



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا



الأسرة وقيم المواطنة لدى الشباب الجزائري

Family and citizenship values among Algerian youth

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع
تخصص علم الاجتماع العائلي والعمل الاجتماعي

إشراف الأستاذة:
أ.د. حورية سعدو

إعداد الطالب:
جمال باشوش

الصفة	الجامعة	لجنة المناقشة
رئيسا	جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله	أ.د. عياشي صباح
مشرفا ومقررا	جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله	أ.د. سعدو حورية
عضوا	جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله	أ.د. جاب الله زهية
عضوا	جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله	د. رمضان فتيحة
عضوا	جامعة البلدية 2 علي لونيبي	د. نغاز سيد أحمد
عضوا	المدرسة العليا لعلوم الرياضة وتكنولوجياها الجزائر	د. مرسلاب خيرة



People's Democratic Republic of
Algeria
Ministry of Higher Education and
Scientific Research
University of Algiers 2 Abu al-Qasim
Saadallah
Faculty of Social Sciences
Department of Sociology and Demography



Family and citizenship values among Algerian youth

A thesis submitted for obtaining a PhD in Sociology
Specialization in family sociology and social work

Student preparation:

DJAMEL BACHOUCHE

Professor's supervision:

Pr. SAADOU HOURIA

Discussion Committee	the University	Adjective
Pr. AYACHI SABAH	University of Algiers 2 Abu al-Qasim Saadallah	president
Pr. SAADOU HOURIA	University of Algiers 2 Abu al-Qasim Saadallah	supervisor and rapporteur
Pr. DJABALLAH ZAHIA	University of Algiers 2 Abu al-Qasim Saadallah	Member
Dr. RAMDANI FATIHA	University of Algiers 2 Abu al-Qasim Saadallah	Member
DR. NEGAZ SID AHMED	the University of Blida 2 Lounisi Ali	Member
Dr. MERSELAB KHIRA	the Higher School of Sports Sciences and Technologies, Algeria.	Member

الإهداء

إلى أمي الحبيبة "أم الخير"

نبع الرعاية والحنان ومصدر الراحة والاطمئنان ونور القلب وبهجة الروح

إلى أبي الحبيب "عبد القادر"

قدوتي ومصدر إلهامي وسندي وحيبي وموجهي في الحياة
أرجو الله أن يجعل أمي وأبي ممن طال عمره وحسن عمله، وأسأله عز
وجل رضاها وحسن صحبتها.

إلى زوجتي "أحلام"

رفيقة دربي شكرا على مساندتي وتشجيعي وصبرك علي وقت
الدراسة

إلى وُلدي مُحَمَّد بَرَاء

نور عيني وحيبي، أسألُ الله لك النَّجَاحَ فِي كُلِّ خُطْوَةٍ وَأَنْ يَرْزُقَكَ كُلَّ
خَيْرٍ، شُكْرًا حَبِيبِي عَلَى صَبْرِكَ عَلَيَّ حِينَمَا كُنْتُ أَذْرُسُ فِي وَاقْتِ لَعِبِكَ.

إلى كل إخوتي

نور الدين وكمال وحميد والحاج ومحمد و خليل ومصطفى جزا الله خيرا
كل من ساعدي

أو شجعني أو دعا لي وخاصة محمد ومصطفى وكمال، حفظكم الله
جميعا وكل أبنائكم وأحبابكم.

إلى أخ وأخوات زوجتي

وشكرا لكل من ساعدني منهم فتحي وأمال وكنزه وكل أحبابهم

إلى كل أصدقائي وأحبابي

إليكم جميعا أهدي هذا العمل.

الشكر

الحمد والشكر لك يا الله على مننك وعطائك فأنت الكريم الذي تُعطي من دون سؤال فكيف إذا سألناك. اللهم أسألك قبول هذا العمل.

كل الشكر لرمز العطاء والقائدة في هذه الطريق
الأستاذة **صباح عياشي** مديرة المخبر ومشروع الدكتوراه
صاحبة الفضل علينا، كنت الموجهة والناصحة والمعلمة
أفتخر أن أكون أحد تلاميذك، لك الشكر في كل مجلس.

الأستاذة المشرفة **سعدو حورية** التي لم تبخل علينا بأي شيء من وقتها وعلمها وتوجيهاتها في كل حين، أفخر بإشرافك وأعتز بأن أكون أحد تلاميذك.

إلى كل أستاذ درسنا عنه حرفا، ومنهم الأساتذة: ميموني، حويتي، عابد، شعاف، ضيف، بوتكة، بورغدة، جاب الله وغيرهم كثير ممن نطمع في جلمهم لعدم ذكرهم.

إلى الأساتذة الذين أخذنا من وقتهم أعضاء لجنة المناقشة الموقرة.
إلى الطلبة الزملاء والأصدقاء، وفقكم الله.
إلى كل العمال وخاصة في قسم علم الاجتماع.
شكرا لكل من استفدنا منه مثقال ذرة من علم
شكرا لكم جميعا.

ملخص الدراسة:

الأسرة وقيم المواطنة لدى الشباب الجزائري

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- دراسة العلاقة الموجودة بين الأسرة الجزائرية وقيم المواطنة لدى الشباب الجزائري.
- التعرف على الخصائص الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للأسرة الجزائرية وكيف أثرت على قيم المواطنة لدى الشاب الجزائري.
- التعرف على واقع الأسرة الجزائرية من خلال دراسة واقع التنشئة داخلها على حب الوطن، وأيضا من خلال دراسة التفاعل الموجود بين أفرادها في كل من النسق الزوجي والأبوي والأخوي، وأخيرا من خلال دراسة تفاعل الأسرة الجزائرية مع مؤسسات المجتمع.
- التعرف على واقع قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري من خلال دراسة أبعادها المختلفة من قيم الانتماء والولاء، وقيم الحرية والمساواة، وقيم المشاركة بنوعيتها المجتمعية والسياسية كل على حدة.

التساؤل الرئيس للدراسة والتساؤلات الفرعية:

تطرح الدراسة الحالية التساؤل الرئيس التالي: ما هي علاقة الأسرة بقيم المواطنة لدى الشباب الجزائري؟

ويتفرع عنه التساؤلات الآتية:

- هل لقيم المواطنة لدى الشباب الجزائري علاقة بالتنشئة داخل الأسرة على حب الوطن؟
- ثم هل لقيم المواطنة لدى الشباب الجزائري علاقة بالتفاعل داخل الأسرة.
- وهل تؤثر علاقة الأسرة بمختلف مؤسسات المجتمع على قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري؟

فرضيات الدراسة:

وتأسيسا على ما سلف من الإشكالية وتساؤلات الدراسة جاءت فرضيات الدراسة على النحو التالي:

- أولا: التنشئة الأسرية على حب الوطن تؤثر على قيم المواطنة لدى الشباب.
- ثانيا: التفاعل داخل الأسرة يؤثر على قيم المواطنة لدى الشباب.
- ثالثا: علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع تؤثر على قيم المواطنة لدى الشباب.

منهج البحث:

تمثل المنهج الأساسي المتبع في هذه الدراسة في المنهج الوصفي، وهو الأنسب لوصف وتحليل الظواهر الاجتماعية.

مجتمع البحث وعينة الدراسة وعملية المعاينة:

للقيام بهذه الدراسة كان المجتمع هو الشباب الجزائري، وقد تم اعتماد طريقة المعاينة غير الاحتمالية ونوعها حصصية بحيث راعت نفس نسبة الذكور والإناث في الشباب الجامعي، وعليه تم أخذ عينة وفق طريقة الفرز العشوائي بلغ عددها 390 طالب جامعي موزعة على عدد من جامعات ولايتي الجزائر العاصمة وتيبازة.

المعالجة الإحصائية:

استخدمت الدراسة أثناء معالجة البيانات كل من التكرارات والنسب المئوية للحصول على جداول بسيطة وأخرى مركبة ومعاملات الارتباط وغيرها، كل هذا باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.20).

نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي يمكن تصنيفها أربع مجموعات كما يلي:

- نتائج متعلقة بعلاقة الأسرة بقيم المواطنة لدى الشباب الجزائري:
- قيم المواطنة بأبعادها الأربعة مجتمعة (قيم الحرية والمساواة، قيم الانتماء والولاء، قيم المشاركة المجتمعية وقيم المشاركة السياسية) لها علاقة طردية بالتنشئة على حب الوطن داخل الأسرة بحيث تكون قيم المواطنة قوية أو متوسطة إذا كانت التنشئة قوية وتكون هذه القيم ضعيفة إذا ما كانت التنشئة ضعيفة.

في حين أن علاقة كل بعد أو قيمة من قيم المواطنة الأربعة أظهر أن الأبعاد الثلاثة الأولى والتي هي (قيم الحرية والمساواة، قيم الانتماء والولاء وقيم المشاركة المجتمعية) بقيت محافظة على هذه العلاقة الطردية مع التنشئة على حب الوطن بحيث يصبح الالتزام بهذه القيم عالياً أو قويا كل ما كانت التنشئة على حب الوطن قوية.

في مقابل تراجع الالتزام بقيم المشاركة السياسية إلى النسبة الأضعف 12.3 % حيث أصبح الالتزام بها متوسطا بالرغم من كون الفئة الكبرى التي دعمت هذا الاتجاه العام تلقت تنشئة اجتماعية قوية.

■ نتائج متعلقة بعلاقة قيم المواطنة بخصائص العينة

من بين ما تم استنتاجه هو أن الإناث أكثر التزاما بقيم المواطنة من الذكور، والشباب ذوي التخصصات الإنسانية أكثر التزاما بقيم المواطنة من ذوي التخصصات العلمية. ويتأرجح الالتزام بقيم المواطنة بين القوي والمتوسط لدى الشباب في سنوات الليسانس، أما في سنوات الماستر والدكتوراه فلاحظنا تزايد الالتزام بقيم المواطنة، حيث يبلغ ذروته في مرحلة الدكتوراه. وأيضا الشباب المنحدر من الريف أكثر التزاما بقيم المواطنة منه من الشباب القاطن في المدينة بفارق قليل، وكلما كان تزايد المستوى المادي للأسر من الضعيف إلى الجيد كلما تزايد التزام الشاب بقيم المواطنة.

■ نتائج متعلقة بالأسرة الجزائرية:

أغلب الشباب يقطنون المدن، وأغليبتهم كذلك تنتمي إلى أسر ذات مستوى اقتصادي متوسط. أما المستوى التعليمي للوالدين فهو متقارب فقد سجلنا أن نصف الآباء ونصف الأمهات لديهم مستوى تعليمي إما متوسط أو ثانوي. واستنتجنا أيضا أن غالبية الأسر الجزائرية مهتمة بمشاهدة أفلام الثورة والمقاومات. وكذا افتخار الوالدين بتاريخ الجزائر كان هو الغالب. بالإضافة إلى أن 60 % من الأسر من تشارك في المناسبات الوطنية. وغالبية الأسر تحافظ على الممتلكات العامة وتحترم القانون وسيادة احترام الرأي. وأغلب أفراد العينة لم يلاحظوا وجود تمييز بين الأبناء والبنات في أسرهم. وتميل الأسر الجزائرية في أغلبها نحو إشراك

الأبناء في قرارات الأسرة والاستماع لهم باهتمام. وتناقش غالبية الأسر الشأن العام داخل الأسرة. وأيضاً للأسر اتجاه عام نحو حرية الشاب في اختيار تخصصه الدراسي، ونحو استقلال الأبناء في اختيارهم شريك الحياة بغض النظر عن الجنس. وتشجع الأسر الأبناء للمشاركة في النشاطات المسجدية والمدرسية. وأيضاً يتجه أغلبها نحو المساهمة في تنظيف الحي ومساعدة محتاج. بالإضافة إلى أن غلب الشباب لم ينضموا للكشافة أو لجمعية ما في الطفولة في أسرهم.

▪ نتائج متعلقة بقيم المواطنة لدى الشباب الجزائري

غالبية الشباب الجزائري ملتزم بقيم الحرية والمساواة في مجملها ويؤمن باحترام حرية الآخرين، واحترام التنوع اللغوي، ويرفض العنف بجميع أشكاله، وفي غالبه مع المساواة أمام القانون في الحقوق والواجبات، وفي غالبته يقبل بتولي أي جزائري أي منصب مع وجود نسبه معتبره تصل إلى ثلث الشباب يعارضون تولي أي جزائري أي منصب.

ويوجد التزام عال لدى أغلبية الشباب الجزائري بقيم الانتماء والولاء للوطن، فأغلبه مستعد للتضحية لأجل الوطن، ومفتخر بوطنه وعبر عن احترامه للقانون، ووعيه بواجباته تجاه الوطن وراضاه عن أدائها.

وأغلبه يلتزم بقيم المشاركة المجتمعية، فأغلبه يحافظ على البيئة، ويشارك في أعمال تطوعية كالتنظيف والغرس، ويتضامن وقت الكوارث

وأغلبية الشباب تراجع التزامهم بقيم المواطنة عندما تعلق الأمر بقيم المشاركة السياسية، لكن يشارك أغليبتهم في النقاش حول الشأن العام، وأكثر من نصف الشباب الجزائري يعارض الانتخاب ولا يشارك فيه، في مقابل أكثر من ثلث الشباب هو من وافق على الانتخاب، وأكثر من ثلثي الشباب يعارضون الانضمام لنادي أو تنظيم طلابي، وعليه كان بديهي أن أغلب الشباب يرفض الانضمام لحزب سياسي.

Résumé:

« la famille et les valeurs de la citoyenneté chez la jeunesse algérienne »

La présente étude vise à :

- Étudier la relation entre la famille algérienne et les valeurs de citoyenneté chez la jeunesse algérienne.
- Identifier les caractéristiques sociales, culturelles et économiques de la famille algérienne et comment elles ont affecté les valeurs de citoyenneté chez la jeunesse algérienne.
- Connaître la famille algérienne en étudiant la socialisation sur l'amour de la patrie, l'interaction qui existe entre ses membres, et enfin son interaction avec les institutions de la société.
- Étudier les valeurs de citoyenneté chez la jeunesse algérienne et ses différentes dimensions dont l'appartenance et de loyauté, les valeurs de liberté et d'égalité, et les valeurs de participation sociétal et politique.

Questions d'étude :

- La question principale est :
 - Quel est l'effet ou l'impacte de la famille sur valeurs de citoyenneté chez la jeunesse algérienne ?
 - Les questions:
 - Est-ce que la socialisation au sein de la famille sur l'amour de la patrie a un impacte sur les valeurs de la citoyenneté chez la jeunesse algérienne?.
 - Est-ce que l'interaction au sein de la famille a un effet sur les valeurs de la citoyenneté chez la jeunesse algérienne?.
 - Est-ce que la relation de la famille avec les différentes institutions de la société a un effet sur les valeurs de la citoyenneté chez la jeunesse algérienne?.

Les hypothèses :

selon la problématique et les questions qui précèdent, les hypothèses de l'étude sont les suivantes :

- **l'hypothèse 1:** La socialisation familiale sur l'amour de la patrie affecte les valeurs de citoyenneté chez les jeunes.
- **l'hypothèse 2:** L'interaction au sein de la famille impacte les valeurs de citoyenneté chez les jeunes.
- **l'hypothèse 3 :** La relation de la famille avec les institutions de la société a un effet sur les valeurs de citoyenneté chez les jeunes.

Méthode de recherche:

L'approche utilisée dans cette étude est l'approche descriptive, qui est la plus appropriée pour décrire et analyser les phénomènes sociaux.

L'échantillon d'étude et le processus d'échantillonnage :

Pour atteindre les objectifs de cette étude, l'échantillonnage non probabiliste a été adopté et son type était les quotas, car elle prenait en compte le même ratio d'hommes et de femmes dans les jeunes universitaires, et en conséquence un échantillon a été pris selon la méthode de tri aléatoire. L'échantillon a atteint 390 étudiants universitaires répartis sur un certain nombre d'universités d'Alger et de Tipasa.

Traitement statistique :

Lors du traitement des données, l'étude a utilisé des fréquences et des pourcentages pour obtenir des tableaux simples et complexes, des coefficients de corrélation et autres, le tout en utilisant le programme statistique pour les sciences sociales (SPSS.20).

Résultats de l'étude :

L'étude a conclu un ensemble de résultats qui peuvent être classés en quatre groupes comme suit :

- ***Résultats liés au rapport de la famille aux valeurs de citoyenneté chez la jeunesse algérienne :***

Les valeurs de citoyenneté dans ses quatre dimensions combinées (les valeurs de liberté et d'égalité, les valeurs d'appartenance et de loyauté, les valeurs de la participation sociétal et les valeurs de la participation politique) ont un rapport direct avec la socialisation au sein de la famille. Alors que la relation de chaque dimension ou valeur des quatre valeurs de citoyenneté a montré que les trois premières dimensions qui sont (les valeurs de liberté et d'égalité, les valeurs d'appartenance et de loyauté et les valeurs de participation sociétal) est gardé cette relation, contrairement au déclin de l'engagement envers les valeurs de la politique participation.

- ***Résultats liés à la relation des valeurs de la citoyenneté avec les caractéristiques de l'échantillon :***

Parmi ces résultats, c'est que les femmes sont plus attachées aux valeurs de citoyenneté que les hommes, et les jeunes avec des spécialités humanitaires sont plus attachés aux valeurs de citoyenneté que ceux avec des spécialités scientifiques. L'engagement envers les valeurs de citoyenneté oscille entre fort et modéré chez les jeunes des années de licence, tandis qu'en années de master et de doctorat, nous avons remarqué une augmentation de l'engagement envers les valeurs

de citoyenneté, atteignant son apogée au étape doctorale. Aussi, les jeunes de la campagne sont plus attachés aux valeurs de citoyenneté que les jeunes vivant en ville par une petite différence, et plus le niveau de vie des familles est élevé, plus l'engagement des jeunes est grand.

▪ **Résultats liés à la famille algérienne :**

La plupart des jeunes vivent dans les villes, appartiennent à des familles de niveau économique moyen. Quant au niveau d'instruction des parents, il est proche : nous avons enregistré que la moitié des pères et la moitié des mères ont un niveau d'instruction, soit intermédiaire, soit secondaire.

– Nous avons également conclu que la majorité des familles algériennes sont intéressées à regarder des films sur la révolution algérienne et les résistances populaires. Ainsi que la fierté des parents dans l'histoire de l'Algérie était prédominante. De plus, 60 % des familles participent à des événements nationaux. La majorité des familles entretiennent des biens publics et respectent la loi.

- La plupart des répondants n'ont remarqué aucune discrimination entre les fils et les filles dans leurs familles. La plupart des familles algériennes ont tendance à impliquer leurs enfants dans les décisions familiales et à les écouter attentivement. La plupart des familles discutent des affaires publiques au sein de la famille. De plus, les familles ont une tendance générale à la liberté du jeune homme de choisir sa filière académique, et à l'indépendance des enfants dans le choix de leur partenaire.

- Les familles encouragent leurs enfants à participer aux activités de la mosquée et de l'école. De plus, la plupart d'entre eux ont tendance à contribuer au nettoyage du quartier et à aider les nécessiteux. De plus, la plupart des jeunes n'ont pas adhéré aux scouts ou à aucune association dans leur enfance dans leurs familles.

▪ **Résultats liés aux valeurs de citoyenneté chez la jeunesse algérienne**

- La majorité de la jeunesse algérienne est attachée aux valeurs de liberté et d'égalité dans leur intégralité et croit au respect de la liberté d'autrui, au respect de la diversité linguistique et au rejet de la violence sous toutes ses formes, principalement avec L'égalité devant la loi en droits et devoirs. et dans la majorité, les jeunes accepte que tout Algérien peut être à n'importe quelle poste au sein de l'état, mais le tiers des jeunes qui s'opposent.

- Il y a un fort attachement de la majorité de la jeunesse algérienne aux valeurs d'appartenance et de fidélité à la patrie.

- La plupart d'entre eux adhèrent aux valeurs de participation communautaire, car la plupart d'entre eux préservent l'environnement, participent à des travaux bénévoles tels que le nettoyage et la plantation, et sont solidaires en cas de catastrophes.
- La majorité des jeunes décline leur attachement aux valeurs de citoyenneté lorsqu'il s'agit des valeurs de participation politique, mais la majorité d'entre eux participent au débat sur les affaires publiques, et plus de la moitié de la jeunesse algérienne s'oppose au et n'y participent pas, contrairement à plus d'un tiers des jeunes qui ont accepté de voter. Et plus des deux tiers des jeunes s'opposent à l'adhésion à un club ou à une organisation d'étudiants, il était donc évident que la plupart des jeunes refusent d'appartenir à un parti politique.

Study summary:

Family and citizenship values among Algerian youth

Study objectives:

- Knowing the impact of the Algerian family on the values of citizenship among Algerian youth
- Knowing the social, cultural and economic characteristics of the Algerian family, and then understanding the impact of these characteristics on the values of citizenship for the Algerian youth
- Studying the education of patriotism within the Algerian family, as well as studying the interaction that exists between family members, and finally studying the interaction of the Algerian family with the institutions of society.
- Understand the values of citizenship among Algerian youth by studying its various dimensions: values of belonging and loyalty, values of freedom and equality, and values of community and political participation.

The main question and subsidiary questions:

The current study raises the following main question: What is the relationship of the family with the values of citizenship among Algerian youth? ?

The following questions arise from it:

- Does upbringing on patriotism within the family affect the values of citizenship?
- Then the interaction within the family affects the citizenship values of Algerian youth?
- Does the relationship of the family with the institutions of society affect the citizenship values of the Algerian youth?

Study hypotheses:

Accordingly, the hypotheses of the study are:

- First: Family upbringing on the love of the homeland affects the values of citizenship among young people
- Second: The interaction between family members affects the values of citizenship among young people
- Third: The relationship of the family with the institutions of society affects the values of citizenship among young people

Research method:

The approach followed is the descriptive one, because it suits the description and analysis of such social phenomena.

Research community, study sample and sampling process:

The research community is the Algerian youth, and we chose the non-probabilistic sampling method and its type is quota so that it contained the same percentage in the Algerian universities of males and females, and accordingly a sample of 390 university students was randomly sorted distributed over a number of universities in Algiers and Tipasa.

Statistical processing:

During data processing, the study used frequencies and percentages to obtain simple and complex tables and various coefficients. We used the Statistical Package for Social Sciences (SPSS.20).

Study results:

The study concluded a set of results that can be classified into four groups:

- **Results related to the family's relationship with the values of citizenship among Algerian youth:**

- The values of citizenship combined have a direct relationship to family upbringing on patriotism; So that the values of citizenship are strong or medium if the upbringing is strong, and these values are weak if the upbringing is weak.

- But for each value separately, it appears that:

The first three dimensions (the values of freedom and equality, the values of belonging and loyalty, and the values of community participation) have a direct relationship to upbringing to love the country.

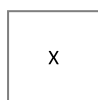
On the other hand, commitment to the values of political participation has become moderate, although the largest group that supported this general trend received a strong social upbringing.

- **Results related to the relationship of citizenship values with the characteristics of the sample:**

Results about the relationship of citizenship values with the characteristics of the sample

Females are more committed to the values of citizenship than males.

Young people with humanitarian majors are more committed to the values of citizenship than those with scientific majors. Commitment to the values of citizenship changes between strong and moderate in the



bachelor years, but in the years after graduation, the commitment to the values of citizenship increased, reaching its peak in the doctoral stage.

Rural youth are slightly more committed to the values of citizenship than city youth.

And the higher the financial level of families increased from weak to good, the greater the commitment of the young man to the values of citizenship.

▪ **Results related to the Algerian family:**

- The majority of young people live in cities, and the majority of them also belong to families with an average economic level. The educational level of the parents is almost equal; Half of the fathers and half of the mothers have an intermediate or secondary education level.
- The majority of families maintain public property and respect the law. Respect for opinion prevails in most families. Most of the respondents did not notice any discrimination between brothers and sisters in their families.
- Most Algerian families tend to involve their children in family decisions and listen carefully. Most families discuss public affairs within the family.
- Families have a general tendency towards the freedom of the young man to choose his specialization, and also towards the independence of sons and daughters in choosing a life partner.
- Families encourage children to participate in mosque and school activities.
- The family of families is also tending to contribute to cleaning the neighborhood and helping the needy.
- While the majority of young people did not join Scouting or any association during childhood in their families.

▪ **Results about the values of citizenship among Algerian youth:**

- The majority of Algerian youth is committed to the values of freedom and equality in its entirety, and believes in respecting the freedom of others, and respect for linguistic diversity, and rejects violence in all its forms, mostly with equality before the law in rights and duties, and in the majority accepts any Algerian to take any position in the state, But a third of them oppose this.
- There is a high commitment by the majority of Algerian youth to the values of belonging and loyalty to the country; Most of them are ready to sacrifice for the country, and are proud of their country, and have expressed respect for the law, awareness of their duties towards the country, and their consent to perform them.

- The majority of young people adhere to the values of community participation, most of them preserve the environment, and participate in voluntary work such as cleaning and planting, and solidarity in times of disasters.
- The majority of young people had a weak commitment to the values of political participation, although the majority of them participate in the debate on public affairs, and more than half of the Algerian youth refused to vote and do not participate in it, compared to more than a third of the youth who agreed to vote. More than two thirds of young people refused to join a student club or organization. The majority of young people also refused to join a political party.

الفهرس

II	الشكر
II	الإهداء
I	ملخص الدراسة
XIV	الفهرس
XXI	فهرس الجداول
XXVIII	فهرس المخططات
1	المقدمة
2	الباب الأول: الجانب النظري للدراسة
2	الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة
8	تمهيد
9	المبحث الأول: أسباب اختيار الموضوع والأهمية والأهداف
9	أولاً: أسباب اختيار الموضوع
9	1. الأسباب الموضوعية
10	2. الأسباب الذاتية
11	ثانياً: أهمية الدراسة
11	ثالثاً: أهداف الدراسة
13	المبحث الثاني: الإشكالية، الفرضيات وتحديد المفاهيم
13	أولاً: الإشكالية
16	ثانياً: الفرضيات
17	ثالثاً: تحديد المفاهيم وتحليلها
17	1. مفهوم الأسرة
20	2. مفهوم الشباب
21	3. مفهوم قيم المواطنة
24	4. التحليل المفهومي
26	المبحث الثالث: مجالات الدراسة، العينة وتقنيات البحث
26	أولاً: مجالات الدراسة والعينة
26	1. المجال الزمني

26	2. المجال البشري (العينة والمعاينة).....
31	ثانيا: المنهج المتبع في الدراسة
33	ثالثا: الأداة المستعملة في جمع البيانات.....
34	رابعا: معالجة البيانات الميدانية.....
35	المبحث الرابع: الدراسات السابقة.....
35	أولا: الدراسات العربية.....
35	1. دراسة أبو الفتوح بوهريرة.....
39	2. دراسة أنور محمد فرج وأسؤ إبراهيم عبد الله.....
42	3. دراسة باسمه حلاوة.....
44	ثانيا: الدراسات جزائرية.....
	1. دراسة محمد بومخلوف، مختار جعيجع، حورية سعدو، بوزيد صحراوي، رقية عمان،
44	عبد الكريم ياسف.....
49	2. دراسة فوزي ميهوبي وسعد الدين بوطبال.....
50	3. دراسة عمر خلف رشيد الشجيري وصباح عايش.....
52	ثالثا: تعقيب عام على الدراسات السابقة.....
53	خلاصة الفصل.....
54	الفصل الثاني: الأسرة وظائفها ومقوماتها وعلاقتها بالتغير الاجتماعي.....
55	تمهيد.....
56	المبحث الأول: مفهوم الأسرة وأنواعها.....
56	أولا: تعريف الأسرة والعائلة لغة.....
56	1. الأسرة لغة 1.....
56	2. الأسرة لغة 2.....
56	3. العائلة لغة.....
57	ثانيا: تعريف الأسرة اصطلاحا.....
62	ثالثا: تصنيفات الأسرة وأنواعها.....
62	1.التصنيف على أساس البنية (الشكل والحجم).....
63	2. التصنيف على أساس السلطة في الأسرة.....
63	3. التصنيف على أساس إقامة الأسرة بالنسبة لأستري الزوجين.....
63	4. التصنيف على أساس مكان الإقامة.....
66	المبحث الثاني: المداخل النظرية لدراسة الأسرة.....

66	أولاً: الاتجاه البنائي الوظيفي.....
69	ثانياً: الاتجاه التفاعلي الرمزي.....
70	ثالثاً: الاتجاه السلوكي الاجتماعي.....
71	خامساً: النظرية التنموية.....
71	سادساً: نظرية الصراع.....
72	3. الاتجاه التطوري في دراسة الأسرة.....
73	المبحث الثالث: خصائص الأسرة الجزائرية.....
73	أولاً: الخصائص العامة للأسرة.....
75	ثانياً: خصائص الأسرة الجزائرية التقليدية.....
79	ثالثاً: خصائص الأسرة الجزائرية الحديثة.....
83	المبحث الرابع: وظائف الأسرة الجزائرية ومقوماتها وعلاقتها بالتغير الاجتماعي.....
83	أولاً: وظائف الأسرة الجزائرية.....
83	1. الوظيفة العاطفية أو الوظيفة البيولوجية أو وظيفة الإنجاب.....
84	2. الوظيفة الاقتصادية.....
84	3. الوظيفة التربوية.....
85	4. وظيفة الحماية.....
85	5. الوظيفة الترويحية أو الترفيهية.....
85	6. الوظيفة الدينية.....
85	7. وظيفة المكانة العائلية.....
86	ثانياً: مقومات الأسرة الجزائرية.....
86	1. المقوم الاقتصادي.....
86	2. المقوم الصحي.....
87	3. المقوم النفسي.....
87	4. المقوم الاجتماعي.....
88	النسق الزوجي.....
89	النسق الأبوي.....
89	النسق الأخوي.....
89	النسق القرابي.....
90	ثالثاً: الأسرة الجزائرية والتغير الاجتماعي.....
90	1. الأسرة الجزائرية قبل الاستعمار.....

90	2. الأسرة الجزائرية إبان الاستعمار .
91	3. الأسرة الجزائرية بعد الاستقلال .
93	4. الأسرة الجزائرية أثناء وبعد المأساة الوطنية .
94	خلاصة الفصل .
95	الفصل الثالث: الشباب، الحاجات والمشكلات الاجتماعية .
96	تمهيد: .
97	المبحث الأول: مفهوم الشباب .
97	أولاً: الشباب لغة .
97	ثانياً: مفهوم الشباب اصطلاحاً .
98	1. الاتجاه البيولوجي (الفسولوجي) .
98	2. الاتجاه السيكولوجي .
99	3. الاتجاه الديموغرافي .
101	4. الاتجاه القانوني .
102101	5. الاتجاه السوسيولوجي .
105	ثالثاً: التعريف الإجرائي لمفهوم الشباب .
107	المبحث الثاني: المقاربات النظرية لدراسة الشباب .
107	أولاً: المقاربات النظرية الكلاسيكية .
106	1. المقاربة البنائية الوظيفية .
1087	2. التفاعلية الرمزية .
107	ثانياً: المداخل النظرية المعاصرة .
108	1. مداخل نظرية تعتبر الشباب مشكلة اجتماعية .
110	2. مداخل نظرية تعتبر الشباب فئة أكثر حقوقية .
109	3. مداخل نظرية تعتبر الشباب فاعلاً اجتماعياً .
112	المبحث الثالث: دراسة الشباب .
112	أولاً: أهمية الشباب الجزائري .
113	ثانياً: خصائص مرحلة الشباب .
113	1. خصائص مرحلة ما قبل الشباب: (المراهقة) .
114	2. خصائص مرحلة الشباب .
116	3. خصائص فئة الشباب الجامعي .
118	ثالثاً: حاجات الشباب الجزائري .

118	1. تصنيف الاحتياجات إلى فيزيولوجية ونفسية واجتماعية.
119	2. تصنيف الاحتياجات إلى مادية ومعنوية.
121	المبحث الرابع: المشكلات المؤثرة على قيم الشباب الجزائري وسياقاتها.
121	أولاً: مشكلات الشباب المتعلقة بالحاجات المادية.
121	1. مشكله البطالة لدى الشباب الجزائري.
122	2. مشكلات قضاء وقت الفراغ.
124	ثانياً: مشكلات الشباب المتعلقة بالحاجات المعنوية.
124	1. مشكله ضعف الشعور بالانتماء.
125	2. مشكله العنف لدى الشباب.
125	3. مشكله الاغتراب لدى الشباب.
128	4. مشكله الإدمان لدى الشباب.
128	5. مشكله التعصب والتطرف لدى الشباب.
130	6. مشكله أزمة المشاركة والتمكين للشباب.
131	7. مشكله صراع الأجيال علاقة الآباء بالأبناء.
132	ثالثاً: أسباب مشكلات الشباب.
132	1. تراجع دور الأسرة.
132	2. الانفتاح الإعلامي.
133	3. الحالة الاقتصادية للدولة والسياسات المتبعة.
134	4. العولمة وأمركة القيم.
134	5. العوامل ذات الصلة بالمؤسسات التعليمية.
135	6. العوامل المرتبطة بالهيئات والمؤسسات الشبابية.
136	خلاصة الفصل.
138	الفصل الرابع: قيم المواطنة.
139	تمهيد.
140	المبحث الأول: مفهوم القيم.
140	أولاً: مفهوم القيم.
140	1. القيم لغة.
141	2. القيم اصطلاحاً.
142	3. المفاهيم المتداخلة مع "القيم".
145	ثانياً: دراسة القيم.

145	1. خصائص القيم
147	2. تصنيف القيم
148	3. مكونات القيم
149	ثالثا: القيم في المجتمع الجزائري
149	1. عوامل التغيير القيمي
150	2. واقع التغيير القيمي في الجزائر
152	3. صراع القيم في المجتمع الجزائري
154	المبحث الثاني: المواطنة
154	أولا: مفهوم المواطنة
154	1. المواطنة لغة
155	2. المواطنة اصطلاحا
156	3. المواطنة والمفاهيم المتداخلة معها
160	ثانيا: نشأة مفهوم المواطنة تاريخيا
160	1. مفهوم المواطنة في العصور القديمة
161	2. قرب العرب المسلمين الأوائل من مفهوم المواطنة
163	3. إعادة اكتشاف مبدأ المواطنة في أوروبا
166	ثالثا: دراسة المواطنة
166	1. خصائص المواطنة
166	2. حقوق المواطنة وواجباتها
167	3. مداخل دراسة المواطنة
169	المبحث الثالث: قيم المواطنة
169	أولا: مفهوم قيم المواطنة وتصنيفاتها
169	1. مفهوم قيم المواطنة
171	2. تصنيفات قيم المواطنة
173	ثانيا: قيم المواطنة حسب الدراسة الحالية
173	1. قيم الحرية والمساواة
174	2. قيم الانتماء والولاء
177	3. قيمة المسؤولية المجتمعية
178	4. قيمة المشاركة السياسية
179	ثالثا: واقع المواطنة وقيمها في المجتمع الجزائري

179	1. المفهوم الرسمي للمواطنة في الجزائر .
180	2. واقع المواطنة في الجزائر.
181	3. تحديات المواطنة في الجزائر
18684	خلاصة فصل.
186	الفصل الأول: خصائص العينة
187	تمهيد
188	المبحث الأول: الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للعينة.
192	المبحث الثاني: خصائص التنشئة داخل الأسرة على حب الوطن.
195	المبحث الثالث: خصائص التفاعل داخل الأسرة.
201	المبحث الرابع: خصائص علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع.
204	المبحث الخامس: أثر خصائص العينة على قيم المواطنة.
211	خلاصة الفصل.
214	تمهيد
215	المبحث الأول: تأثير "التنشئة على حب الوطن" على "قيم الحرية والمساواة لدى الشاب".
225	المبحث الثاني: تأثير "التنشئة على حب الوطن" على قيم الانتماء والولاء للوطن لدى الشاب.
244	المبحث الثالث: تأثير التنشئة على حب الوطن على قيمة المشاركة المجتمعية لدى الشاب.
248	المبحث الرابع: تأثير التنشئة على حب الوطن على قيمة المشاركة السياسية لدى الشاب.
256	خلاصة الفصل.
257	الفصل الثالث: عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.
258	تمهيد
259	المبحث الأول: تأثير التفاعل الأسري على قيم الحرية والمساواة لدى الشاب.
265	المبحث الثاني: تأثير التفاعل الأسري على قيم الانتماء والولاء لدى الشاب.
271	المبحث الثالث: تأثير التفاعل الأسري على قيمة المشاركة المجتمعية لدى الشاب.
275	المبحث الرابع: تأثير التفاعل الأسري على قيمة المشاركة السياسية لدى الشاب.
282	خلاصة الفصل.
287	الفصل الرابع: عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.
288	تمهيد
289	المبحث الأول: تأثير علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع على قيم الحرية والمساواة لدى الشاب.
292	المبحث الثاني: تأثير علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع على قيم الانتماء والولاء لدى الشاب.

المبحث الثالث: تأثير علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع على قيمة المشاركة المجتمعية لدى الشباب.	302
المبحث الرابع: تأثير علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع على قيمة المشاركة السياسية لدى الشباب.	310
خلاصة الفصل.	318
الاستنتاج العام.	322
قائمة المراجع.	332
الملاحق.	333

فهرس الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
29	عدد الطلبة المسجلين	الجدول رقم 01
104	تحديد شريحة الشباب بفئات عمرية	الجدول رقم 02
147	مختلف تصنيفات القيم	الجدول رقم 03
173	توزيع قيم المواطنة إلى قيم رئيسية وثانوية	الجدول رقم 04
188	توزيع العينة حسب الجنس	الجدول رقم 05
188	توزيع العينة حسب العمر	الجدول رقم 06
189	توزيع العينة حسب التخصص	الجدول رقم 07
189	توزيع العينة حسب الإقامة (ريف/ حضر)	الجدول رقم 08
190	توزيع العينة حسب المستوى المادي للأسرة	الجدول رقم 09
190	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين	الجدول رقم 10
192	توزيع العينة حسب درجة مشاهدة أفلام الثورة والمقاومات الشعبية	الجدول رقم 11
192	توزيع العينة حسب درجة افتخار الوالدين بتاريخ الجزائر	الجدول رقم 12
193	توزيع العينة حسب مشاركة الأسرة في المناسبات الوطنية	الجدول رقم 13
194	توزيع العينة حسب درجة محافظة الأسرة على الممتلكات العامة	الجدول رقم 14
194	توزيع العينة حسب احترام الأسرة للقانون	الجدول رقم 15
195	توزيع العينة حسب العلاقة بين الوالدين أساسها احترام الرأي	الجدول رقم 16
195	توزيع العينة حسب التمييز بين الجنسين في الأسرة	الجدول رقم 17
196	توزيع العينة حسب المشاركة في قرارات الأسرة	الجدول رقم 18
197	توزيع العينة حسب استماع الأسرة لأراء الشاب باهتمام	الجدول رقم 19
197	توزيع العينة حسب مناقشة الشأن العام داخل الأسرة	الجدول رقم 20
198	توزيع العينة حسب حرية اختيار التخصص الدراسي	الجدول رقم 21

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
199	توزيع العينة حسب الاستقلالية في اختيار شريك الحياة	الجدول رقم 22
199	علاقة الاستقلالية في اختيار شريك الحياة بمتغير الجنس	الجدول رقم 23
201	مدى تشجيع الأسرة للابن على المشاركة في النشاطات المدرسية والمسجدية	الجدول رقم 24
202	مدى مساهمة الأسرة في تنظيف الحي ومساعدة محتاج	الجدول رقم 25
202	نسب الانضمام للكشافة أو لجمعية في الطفولة	الجدول رقم 26
204	علاقة قيم المواطنة بجنس الشاب	الجدول رقم 27
205	علاقة قيم المواطنة بالتخصص الدراسي	الجدول رقم 28
206	علاقة قيم المواطنة بعمر الشاب	الجدول رقم 29
207	علاقة قيم المواطنة بالمستوى الدراسي	الجدول رقم 30
208	علاقة قيم المواطنة بمكان إقامة الشاب	الجدول رقم 31
209	علاقة قيم المواطنة بالمستوى الدراسي للأسرة	الجدول رقم 32
215	علاقة قيم الحرية والمساواة بالتنشئة على حب الوطن	الجدول رقم 33
216	أثر التنشئة على حب الوطن وعلى احترام الشاب للتنوع اللغوي	الجدول رقم 34
217	أثر التنشئة على حب الوطن " على تفضيل الشاب للمساواة أمام القانون في الحقوق والواجبات	الجدول رقم 35
219	العلاقة بين "معرفة الشاب للحقوق وممارستها" من جهة وبين "التنشئة على حب الوطن	الجدول رقم 36
220	العلاقة بين رفض الشاب للعنف بكل أشكاله وبين التنشئة الاجتماعية على حب الوطن	الجدول رقم 37
221	العلاقة بين قبول الشاب تولي اي جزائري اي منصب وبين التنشئة داخل الأسرة على حب الوطن	الجدول رقم 38
222	أثر التنشئة على حب الوطن على القبول بعربي أو قبائلي أومزابي أو ترقي رئيسا للبلاد	الجدول رقم 39

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
223	أثر التنشئة على حب الوطن على القبول بامرأة رئيسا للجمهورية يوضح أثر التنشئة على حب الوطن على القبول بامرأة رئيسا للجمهورية	الجدول رقم 40
225	أثر التنشئة على حب الوطن على قيم الانتماء والولاء لدى الشاب	الجدول رقم 41
226	أثر التنشئة على حب الوطن على الاستعداد للتضحية من أجل الوطن	الجدول رقم 42
227	علاقة "اعتزاز الشاب بالتاريخ الوطني" بـ "التنشئة على حب الوطن"	الجدول رقم 43
228	أثر "مشاهدة أفلام الثورة والمقاومات الشعبية" على "الاعتزاز بالتاريخ الوطني"	الجدول رقم 44
230	اثر افتخار الوالدين بتاريخ الجزائر على اعتزاز الأبناء بالتاريخ الوطني	الجدول رقم 45
231	أثر مشاركة الأسرة في المناسبات الوطنية على اعتزاز الشاب بالتاريخ الوطني	الجدول رقم 46
232	تأثير التنشئة على حب الوطن على الافتخار باللغة العربية	الجدول رقم 47
233	علاقة قبول الشاب بالتنوع في العادات والتقاليد بالتنشئة على حب الوطن	الجدول رقم 48
234	اثر التنشئة على حب الوطن داخل الأسرة على احترام الشاب للقانون	الجدول رقم 49
236	علاقة احترام الشباب للقانون باحترام الاسرة للقانون	الجدول رقم 50
237	علاقة الوعي بالواجبات تجاه الوطن بالتنشئة على حب الوطن	الجدول رقم 51
238	علاقة الوعي بالواجبات تجاه الوطن بمشاهده أفلام الثورة والمقاومات الشعبية	الجدول رقم 52
240	علاقة وعي الشاب واجباته تجاه الوطن بافتخار الوالدين بتاريخ الجزائر	الجدول رقم 53
241	علاقة وعي الشاب بالواجبات تجاه وطنه باحترام أسرة الشاب للقانون	الجدول رقم 54

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
242	اثر مشاهده أفلام الثورة والمقاومات الشعبية في الأسرة على مساندة الشاب لموقف الجزائر في قضية الصحراء الغربية.	الجدول رقم 55
244	علاقة قيمة المشاركة المجتمعية بالتنشئة على حب الوطن	الجدول رقم 56
245	علاقة مشاركة الشاب في أعمال تطوعية بالتنشئة على حب الوطن	الجدول رقم 57
246	علاقة المشاركة في أعمال تطوعية كالتنظيف والغرس بمحافظة الأسرة على الممتلكات العامة	الجدول رقم 58
247	علاقة بين محافظة الشاب أو الشابة على البيئة وبين احترام أسرة الشاب للقانون	الجدول رقم 59
248	علاقة قيمة المشاركة السياسية بالتنشئة على حب الوطن	الجدول رقم 60
249	اثر التنشئة على حب الوطن على المشاركة في نقاش حول الشأن العام	الجدول رقم 61
250	علاقة المشاركة في النقاش حول الشأن العام ب مشاركة الأسرة في المناسبات الوطنية	الجدول رقم 62
251	علاقة الانتخاب بالتنشئة على حب الوطن	الجدول رقم 63
253	علاقة المشاركة في حملة انتخابية بالتنشئة على حب الوطن	الجدول رقم 64
254	علاقة الانضمام لتنظيم طلابي بالتنشئة على حب الوطن	الجدول رقم 65
255	علاقة الانضمام لحزب سياسي بالتنشئة على حب الوطن	الجدول رقم 66
259	اثر التفاعل داخل الأسرة على قيم الحرية والمساواة لدى الشاب	الجدول رقم 67
260	اثر العلاقة بين الوالدين على احترام الشاب لحرية الآخرين.	الجدول رقم 68
261	العلاقة بين نوع العلاقة بين الوالدين ورفض العنف لدى الشاب	الجدول رقم 69
262	اثر مشاركة الشاب في قرارات الأسرة على إيمانه بالمساواة أمام القانون في الحقوق والواجبات	الجدول رقم 70
263	اثر مناقشه الشأن العام داخل الأسرة على قبول الشعب لتولي أي الجزائريين أي منصب	الجدول رقم 71
265	أثر التفاعل داخل الأسرة على قيم الانتماء والولاء	الجدول رقم 72

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
266	أثر نوع أساس العلاقة بين الوالدين على احترام الشاب للقانون	الجدول رقم 73
267	أثر مشاركة الشاب في قرارات الأسرة على الوعي بالواجبات تجاه الوطن	الجدول رقم 74
268	أثر مناقشة الشأن العام داخل الأسرة على الوعي بالواجبات تجاه الوطن	الجدول رقم 75
269	أثر المشاركة في قرارات الأسرة على رضا الشاب عن أدائه للواجبات تجاه الوطن	الجدول رقم 76
271	أثر التفاعل الأسري على قيم المشاركة المجتمعية	الجدول رقم 77
272	أثر مناقشة الشأن العام داخل الأسرة على تضامن الشاب وقت الكوارث	الجدول رقم 78
273	أثر المشاركة في قرارات الأسرة على الانضمام لنادي طلابي	الجدول رقم 79
275	أثر التفاعل داخل الأسرة على المشاركة السياسية للشباب	الجدول رقم 80
276	أثر الحوار أساس العلاقة بين الوالدين على مشاركة الشاب في النقاش حول الشأن العام خارج الأسرة	الجدول رقم 81
278	أثر مشاركة الشاب في قرارات الأسرة على مشاركته في النقاش حول الشأن العام	الجدول رقم 82
279	أثر مناقشة الشأن العام داخل الأسرة على مشاركة الشاب في النقاش حول الشأن العام	الجدول رقم 83
280	أثر مناقشة الشأن العام داخل الأسرة على مشاركة الشاب في الانتخاب	الجدول رقم 84
289	أثر علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع على قيم الحرية والمساواة	الجدول رقم 85
290	أثر علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع على احترام حرية الآخرين	الجدول رقم 86
291	أثر " مساهمة الأسرة في تنظيف الحي ومساعدة محتاج " على "احترام حرية الآخرين"	الجدول رقم 87
292	علاقة احترام الشاب للتنوع اللغوي بعلاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع	الجدول رقم 88

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
293	أثر علاقة الأسر بمؤسسات المجتمع على قيم الانتماء والولاء	الجدول رقم 89
294	أثر "علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع" على "الاستعداد للتضحية من أجل الوطن"	الجدول رقم 90
295	أثر مساهمة الأسرة في تنظيف الحي ومساعدة محتاج " على " استعداد الشاب للتضحية من أجل الوطن"	الجدول رقم 91
296	أثر " تشجيع الأسرة للإبن على المشاركة في النشاطات المدرسية والمسجدية " على " استعداد الشاب للتضحية من أجل الوطن"	الجدول رقم 92
297	أثر علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع على اعتزاز الشاب بتاريخ وطنه	الجدول رقم 93
298	أثر "علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع" على "الوعي لدى الشاب بالواجبات تجاه الوطن"	الجدول رقم 94
299	علاقة الوعي بالواجبات تجاه الوطن بتشجيع الأسرة للإبن على المشاركة في النشاطات	الجدول رقم 95
300	أثر "مساهمة الأسرة في تنظيف الحي ومساعدة محتاج" على " الوعي بالواجبات تجاه الوطن"	الجدول رقم 96
301	أثر " الانضمام للكشافة أو لجمعية في الطفولة" على الوعي بالواجبات تجاه الوطن.	الجدول رقم 97
302	علاقة قيم المشاركة المجتمعية بعلاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع.	الجدول رقم 98
303	أثر "علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع" على " محافظة الشاب على البيئة"	الجدول رقم 99
304	أثر " علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع" على " المشاركة في أعمال تطوعية كالتنظيف والغرس"	الجدول رقم 100
305	أثر "مساهمة الأسرة في تنظيف الحي ومساعدة محتاج" على "مشاركة الشاب في أعمال تطوعية"	الجدول رقم 101
306	أثر " الانضمام للكشافة أو لجمعية في الطفولة " على "مشاركة الشاب في أعمال تطوعية"	الجدول رقم 102
307	أثر " علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع" على " تضامن الشاب وقت الكوارث"	الجدول رقم 103

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
308	أثر " الانضمام للكشافة أو لجمعية في الطفولة " على " تضامن الشباب وقت الكوارث "	الجدول رقم 104
309	أثر " تشجيع الأسرة للابن على المشاركة في النشاطات " على "تضامن الشباب وقت الكوارث"	الجدول رقم 105
310	أثر "علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع" على "قيم المشاركة السياسية لدى الشباب"	الجدول رقم 106
311	أثر علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع بمشاركة الشباب في الانتخاب	الجدول رقم 107
312	أثر الانضمام للكشافة أو لجمعية في الطفولة" بمشاركة الشباب في الانتخاب.	الجدول رقم 108
314	أثر " الانضمام للكشافة أو لجمعية في الطفولة " على "الانضمام لتنظيم طلابي"	الجدول رقم 109
316	أثر " الانضمام للكشافة أو لجمعية في الطفولة " على "الانضمام لحزب سياسي"	الجدول رقم 110

فهرس المخططات

الصفحة	عنوان الجدول	رقم المخطط
24	التحليل المفهومي لمفهوم الأسرة	المخطط 1
25	التحليل المفهومي لمفهوم قيم المواطنة	المخطط 2
29	نوع العينة وعملية المعاينة	المخطط 3

[المقدمة]

المقدمة:

تعد القيم المحور الذي ينظم سلوك الأفراد والمجتمع والدولة، وهي العامل الضامن لتماسك المجتمع والمحافظة على هويته واستقراره وبالتالي تطوره وازدهاره. وتقوم المواطنة على قيم ومبادئ الفرد السوي تجاه وطنه ومجتمعه، يجعل المواطنة لديه تتمثل في أفعال وممارسات يومية في حياته. ومنه تشكل منظومة قيم المواطنة الأداة الوحيدة والملائمة لبناء الروابط بين الناس وهي بذلك محرك للحياة الإنسانية. وحتى تتجسد قيم المواطنة في أفعال الأفراد يكون لزاما أن يتمتعوا بداية بالحرية والمساواة أما القانون في الحقوق والواجبات، ما يكون لدى المواطن إحساس بالانتماء الذي يدفعه للولاء للوطن من خلال الالتزام بالقوانين والقيم، فيحرص المواطن بذلك على الصالح العام من خلال التعاون والمشاركة في سائر مؤسسات المجتمع.

ورغم هذه الأهمية البالغة لقيم المواطنة إلا أنها لم تحظ بالاهتمام الكافي على مستوى العالم النامي عامة والعالم العربي خاصة من حيث تفعيلها، أي قيم المواطنة لدى أفراد المجتمع ولدى فئة الشباب خاصة، هذه الفئة التي تشكل محور اهتمام خاص لأنها مصدر قوة وعزة للمجتمع من خلال ما تمتلكه من قدرات على الاندماج والتفاعل والمشاركة في قضايا المجتمع، ولأن هذه الفئة أيضا فاعل اجتماعي ومؤثر أساسي في الحاضر. من هنا تسعى الدول والحكومات غلى استثمار قيمة المشاركة وروح المواطنة القوية لديهم بما يخولهم للعب الدور الكبير في تطور الأوطان ومن أجل كسب معركة الحفاظ على الهوية المحلية.

وتعد كل مؤسسات المجتمع مسؤولة على استدخال هذه القيم لدى الشباب، وتأتي مؤسسات التنشئة الاجتماعية وفي مقدمتها الأسرة في صدارة المعنيين بهذه العملية، ونهتم في هذه الدراسة بالأسرة بشكل خاص لعدة أسباب لعل أبرزها قلة اهتمام الدراسات بربط عملية تفعيل قيم المواطنة لدى الشباب بالأسرة على حساب مؤسسات التنشئة الأخرى.

وتأسيسا على ما سبق، جاءت إشكالية قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري ودور الأسرة في بنائها وتعزيزها، وفي هذا الإطار سعت الدراسة الحالية إلى تحليل العلاقة

بين الأسرة الجزائرية وقيم المواطنة لدى الشباب الجزائري من خلال تسليط الضوء على عدة زوايا هي التنشئة على حب الوطن وتفاعل الأسرة فيما بين أفرادها وأيضاً تفاعل الأسرة مع سائر مؤسسات المجتمع، هذا من ناحية قيم المواطنة فككت إلى أربع قيم أساسية تحوي عدة قيم فرعية، وشملت الأساسية منها قيم الحرية والمساواة ثم قيم الانتماء والولاء ثم قيم المشاركة المجتمعية لتأتي قيم المشاركة السياسية.

ولأجل بلوغ الدراسة مبتغاها قسمت إلى بابين نظري وآخر ميداني، أما الباب النظري فقد احتوى أربعة فصول كالتالي:

في الفصل الأول تناولنا فيه عدة مباحث، أما المبحث الأول فقد أبرز أهمية الموضوع على عدة مستويات ثم حدد أهداف الدراسة من خلال معالجة هذه العلاقة، ثم بين أسباب الاختيار الموضوعية والذاتية، وأما المبحث الثاني فقد بسط الإشكالية العلمية للموضوع والتي أدت إلى طرح العديد من التساؤلات ومن بينها ظهرت الفرضيات كإجابات مؤقتة عن تلك التساؤلات ثم حدد المبحث المفاهيم الأساسية للدراسة.

وأما المبحث الثالث فقد اظهر مجالات الدراسة الزمنية والبشرية والمكانية، ليضيف إليها تبيان عينة الدراسة وطريقة المعاينة المتبعة في ذلك مع توضيح تقنيات البحث المستعملة لجمع المعلومات من طرف عينة مجتمع البحث، أما المبحث الرابع فقد اهتم بشرح الدراسات السابقة العربية منها والجزائرية مع التعقيب على كل دراسة وكيف استفادت منها هذه الدراسة الحالية، مع بيان اختلاف وتميز هذه الدراسة عن تكلم الدراسات السابقة.

وبالنسبة للفصل الثاني فقد تناول مفهوم الأسرة، في المبحث الأول تحدث على مفهوم الأسرة في اللغة من خلال أمهات المعاجم والكتب وكذا تحدث عن اقرب المفاهيم للأسرة الجزائرية مع أشهر المفاهيم في الحقل السوسولوجي، لنمر على مختلف تصنيفات الأسرة وأنواعها، ليفرض بعد ذلك المبحث الثاني نفسه من خلال تناول المداخل النظرية التي تعتبر أساساً لا بد منه في الدراسات السوسولوجية حول الأسرة. ولأن للأسرة خصائص عامة بكل المجتمعات البشرية وخصائص أخرى تميز الأسرة الجزائرية كان لا بد للمبحث الثالث للفصل الثاني أن يوضح ذلك،

مع تفصيل علمي أدق فيما بين الأسرة الجزائرية التقليدية الحديثة. ولأجل فهم العلاقة بين الأسرة وقيم المواطنة لدى الشباب وجب على الدراسة الحديث عن وظائف الأسرة من ناحية وعن الدعائم والمقومات اللازمة للأسرة حتى تتمكن من أداء هذه الوظائف، ثم تجد الدراسة نفسها تتناول أثر التغيير الاجتماعي على الأسرة من أجل فهم أقرب للواقع واثرا كل ذلك على الأسرة بنائيا ووظيفيا.

وأما الفصل الثالث من الباب النظري فقد كان عن الشباب، بحيث تناولنا المفهوم اللغوي ثم الاصطلاحي مع ما يميزها من صعوبة التحديد لنصل إلى تعريف إجرائي مبني على جملة من المعايير وكعادة الدراسات السوسولوجية كان لزاما التعرض للمداخل النظرية لدراسة الشباب في المبحث الثاني، وهذا بغية فهم أعمق للعلاقة المدروسة في إشكالية الدراسة بين الأسرة وبين قيم المواطنة لدى هذه الفئة من المجتمع. وتتميز هذه الفئة بأهمية واضحة أبرزها البحث الثالث، بالإضافة على محاولة فهم خصائص الشباب الجزائري وحاجاته. وهذا ما يدفعنا على ضرورة فهم المشكلات المتعلقة بالحاجات المادية من ناحية وتلك المتعلقة بالحاجات المعنوية من جهة ثانية، كل هذا في مبحث ثالث أضاف إلى هذه المشكلات محاولة لفهم أسبابها

وأما الفصل الرابع فكان عن مفهوم قيم المواطنة وهو الذي شكل المتغير التابع في العلاقة محل الدراسة، وجاء الفصل في مبحثه الأول حديث عن القيم مفهوما ودراسة وواقعا في المجتمع الجزائري، ثم جاء المبحث الثاني عن المواطنة مفهوما وتطورا ودراسة والذي حاولنا تلخيص أهم ما كتب في الساحة العلمية حتى الآن.

وبعد ذلك خصصت الدراسة مبحثا كاملا عن قيم المواطنة في المجتمع الجزائري من حيث المفهوم أولا ثم من حيث تحديد هذه القيم بعد عرض أهم التحديات والتصنيفات السابقة

وتأسيسا على ما سبق من الجانب النظري أصبح بإمكان الدراسة الانتقال إلى الجانب الميداني لفهم العلاقة الكامنة في التساؤل الرئيسي بين الأسرة وبين قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، وذلك من خلال الفصول التالية :

أما الفصل الأول من الجانب الميداني فقد توقف عند خصائص العينة، فالمبحث الأول تناول خصائص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، أما المبحث الثاني فقد توقف عند خصائص عملية التنشئة الأسرية على حب الوطن ثم خصائص التفاعل داخل الأسرة في المبحث الثالث، وبعد ذلك خصائص علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع، ليرسو الفصل الأول عند خصائص العينة وعلاقتها بقيم المواطنة

في حين جاء الفصل الثاني حول تحليل الفرضية الأولى للدراسة والتي تقترض وجود علاقة بين قيم المواطنة وبين عملية التنشئة داخل الأسرة على حب الوطن، فقد تحدث المبحث الأول عن تأثير هذه التنشئة على قيم الحرية والمساواة لدى الشباب الجزائري ثم في المبحث الثاني على تأثيرها في التنشئة على حب الوطن وعلى قيم المشاركة المجتمعية ثم على قيمة المشاركة السياسية.

وأما الفصل الثالث فقد ركز على تحليل الفرضية الثانية والتي مفادها أن التفاعل داخل الأسرة أثر على قيم المواطنة لدى الشباب، وهذا من خلال دراسة أثر التفاعل على قيم الحرية والمساواة في المبحث الأول، ثم أثر التفاعل على قيم الانتماء والولاء في المبحث الثاني، ثم أثر التفاعل على قيم المشاركة المجتمعية، وفي مبحث أخير أثر التفاعل على قيم المشاركة السياسية .

وأما الفصل الرابع للجانب الميداني فقد عرض وحلل الفرضية الثالثة والتي تقول بوجود علاقة بين قيم المواطنة لدى الشباب من جهة وعلاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع من جهة أخرى، وجاء الفصل في مباحث أربعة تناولت على التوالي تأثير علاقة الأسرة بالمجتمع على كل من قيم المواطنة بأبعادها الأربعة قيم الحرية والمساواة ثم قيم الانتماء والولاء ثم المشاركة المجتمعية ثم المشاركة السياسية وبعد هذه الفصول الأربعة جاء الاستنتاج .

الباب الأول: الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

يعد الإطار المنهجي مدخلا أساسيا لكل دراسة علمية، ولذا جاء هذا الفصل ليشرح البناء المنهجي للدراسة في إطارها العام، فالمبحث الأول أوضح أهمية الموضوع وأهدافه وأسباب اختياره، والمبحث الثاني حدد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها ساعيا لمراعاة معايير وضوح ودقة الصياغة، ليصل إلى تحديد وصياغة الفروض التي هي " تفسير مؤقت لوقائع وظواهر معينة، لا يزال بمعزل عن امتحان الوقائع، حتى إذا ما امتحن في الوقائع، أصبحت بعد ذلك فرضيات زائفة يجب العدول عنها على غيرها من الفرضيات الأخرى أو صارت قانونا يفسر مجرى الظواهر"¹، ويلى الفروض تحديد المفاهيم المستخدمة لغويا واصطلاحيا وإجرائيا، وبعدها تم عرض الدراسات السابقة العربية والجزائرية مع التعقيب عليها وإبراز أثرها على الدراسة الحالية. كل هذا سيتم دراسته في هذا الفصل المنهجي على النحو التالي:

¹ أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، الكويت، وكالة المطبوعات، 1991، ص88.

المبحث الأول: أسباب اختيار الموضوع والأهمية والأهداف

أولاً: أسباب اختيار الموضوع

هناك عدة أسباب منها الموضوعية ومنها الذاتية وهي كالتالي

1. الأسباب الموضوعية:

تتمثل الأسباب الموضوعية لاختيار هذا الموضوع في:

- طبيعة الاختصاص الذي هو "علم اجتماع العائلة" والذي يولي اهتماماً أساسياً للأسرة من جميع الجوانب كالتفاعل بين أفرادها أو تفاعل نسق الأسرة مع سائر الأنساق المشكلة للمجتمع.

- وأيضاً يشكل الشباب أحد محاور اهتمام هذا التخصص خاصة وأن هذه الفئة تشكل ثقلًا ديمغرافياً معتبراً في مجتمعنا من جهة أولى، بالإضافة إلى ارتباطها بمحيطها الأسري خاصة مع تمدد مرحلة الدراسة وتأخر مرحلة الاستقلالية من جهة ثانية.

- إثراء البحث العلمي بدراسة حول علاقة الأسرة وأثرها على قيم الشباب، ليس فقط في مرحلة الطفولة لكن حتى في مرحلة الشباب، بحيث لاحظنا اهتمام أغلب البحوث والدراسات بأثر الأسرة في مرحلة الطفولة فقط وكأن الأسرة مسؤولة فقط على التنشئة الاجتماعية الأولية.

- تصدّر موضوع المواطنة لعدد الدراسات والملتقيات العلمية وخاصة السياسية في مقابل افتقار الساحة السوسولوجية للدراسات الوافية.

- اهتمام الدولة بالتربية على المواطنة خاصة في المجال التربوي من خلال المدرسة على اعتبار أن الدولة يمكن أن تتحكم في وسائل وطرق هذه التربية في المحيط المدرسي من خلال المناهج والاهتمام بالتكوين المستمر للأساتذة بغية تحقيق الأهداف المنشودة والملخصة في إعداد التلميذ المواطن، وفي مقابل هذا الاهتمام الموجه أضحت مؤسسة الأسرة في منأى عن هكذا اهتمام، بالرغم من أن الوسط الأسري مهم جداً في ذاته من خلال عناصر التأثير التي يمتلكها هذا من

جهة، ومهم أيضا من جهة أخرى من أجل إنجاز دور المؤسسات الأخرى كالمدرسة والجامعة.

- وجود مؤشرات ملحوظة عن خلل في قيم المواطنة لدى الشباب ومن ذلك ارتفاع معدلات الهجرة والرغبة فيها في وسط فئة الشباب على اختلاف مستوياتهم العلمية، وأماكن سكنهم من ريفية إلى حضرية، ومن ذلك أيضا ظاهرة الإدمان على المخدرات والعنف والتعصب، ومن تلك المؤشرات الانخفاض الحاد لنسب المشاركة لدى الشباب في مؤسسات الدولة بالرغم من بروز ظاهرة المشاركة المجتمعية غير المؤطرة مؤسسياً.

2. الأسباب الذاتية:

توجد دائما أسباب موضوعية وأخرى ذاتية تدفع الباحث لاختيار الموضوع للدراسة ومن تلك الأسباب الذاتية ما يلي:

- اهتمام الباحث بالشأن الشبابي ومعايشته عن كثب حاجاته المادية والمعنوية.
- الاهتمام بموضوع القيم كان قبل هذه الدراسة، وبالأخص إن رسالة الماجستير كانت حول أثر العولمة على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجزائري.
- تأثر الباحث بانتشار ظاهرة "الحرقة" خاصة في محيطه المعاش، انتشار فكرة عدم الثقة في سائر مؤسسات المجتمع، بالإضافة إلى عديد الأسباب والدوافع من قراءات وواقع معاش ورغبة في فهم الظاهرة على حقيقتها.

ثانيا: أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في الفائدة العلمية المنتظرة منها، حيث يأمل الباحث مايلي:
- معرفة علاقة الأسرة بقيم المواطنة لدى الشباب الجزائري من حيث الدور والأثر وعوامل التغيير في هذه العلاقة بين الريف والحضر أو حسب المستوى الاقتصادي والثقافي لأسرة الشباب وغيرها من العوامل التي تفترض الدراسة أثرها على القيم لدى الشباب إما غرسا أو تعزيزا أو تغييرا أو غير ذلك من الأثر.
- تعد الدراسة استجابة لما ينادي به اختصاص علم اجتماع العائلة من ضرورة تسليط الضوء على أثر الأسرة على القيم لدى أبنائها ومدى تأثير ذلك بتغيير وظائف الأسرة الاقتصادية والثقافية التي طالت انساق المجتمع.
- بالإضافة إلى ذلك تأتي أهمية الموضوع من خلال عدة عناصر منها التفكيك المنهجي لمفاهيم الدراسة بحيث أبرزت الدراسة أبعادا مهمة لكل مفهوم سواء الأسرة أو قيم المواطنة، منها أيضا أهمية المنطقة التي شملت الجزائر العاصمة وولاية تيارة، بحيث ينح للجزائر العاصمة شباب من مختلف ولايات الوطن ما يصيب على الدراسة صبغة التمثيلية.

ثالثا: أهداف الدراسة

للدراسة الحالية العديد من الأهداف لعل أبرزها ما يلي:
- التعرف على واقع الأسرة الجزائرية من خلال أبعاد عدة، على غرار التنشئة على حب الوطن وكذا واقع التفاعل داخل الأسرة الجزائرية ثم واقع علاقة الأسرة الجزائرية بسائر مؤسسات المجتمع.
- التعرف على واقع قيم المواطنة من خلال أبعاد عدة، منها قيم الانتماء والولاء خاصة مع بروز تحديات في الساحة الإعلامية تتحدث عن ضعف الانتماء والولاء لدى فئة الشباب الجزائري، ثم بعد الحرية والمساواة أمام القانون بحيث تعد مسألة الحريات الأساسية مسألة متجددة الأهمية في مجتمعنا وكذا مسألة المساواة أمام القانون.

- التعرف على أثر الأسرة من خلال زوايا التنشئة والتفاعل الداخلي والخارجي على غرس وتعزيز قيم المواطنة لدى الشباب من زوايا المشاركة المجتمعية والمشاركة السياسية لأجل فهم علاقة الشباب بالشأن العام وتمحيص فاعلية ونشاط مواطنته.

- معرفة العوامل المؤثرة على مدى مشاركة الشباب وانخراطه في سائر مؤسسات المجتمع ومن خلال ذلك معرفة عوامل بناء أو استعادة الثقة بين الشباب ومؤسسات المجتمع.

- معرفة العوامل الأسرية التي تؤثر على بناء فرد ملتزم بقوانين بلاده ومهتم بالشأن العام ومنخرط بفاعلية في الحياة العامة، وبعبارة أفضل العوامل الأسرية التي تصنع الفرد المواطن، تلك المواطنة النشطة الفعالة.

المبحث الثاني: الإشكالية، الفرضيات وتحديد المفاهيم.

أولاً: الإشكالية

تعطي المجتمعات الحديثة أهمية كبيرة لقضية المواطنة كونها ذات أبعاد اجتماعية وسياسية وأمنية، فبالنسبة للدول الغربية الديمقراطية لا يكاد يطرح موضوع المواطنة وقيمها على مستوى الأفراد، هذا لأن حمل جنسية دولة ما يستلزم التمتع بكافة حقوق المواطنة فيها ومسئولياتها، وأما في الدول النامية فالوضع مختلف حيث تكون الجنسية مجرد "تابعية" لا توفر بالضرورة لمن يحملها حقوق المواطنة، بالإضافة إلى تقصير هذه الدول في المساهمة في إعداد أفراد يتمتعون بقيم المواطنة.

ويحتل مفهوم المواطنة مكانة كبيرة في الفكر السوسيولوجي والسياسي؛ حيث مر بمحطات كثيرة حتى وصل إلى دلالاته المعاصرة، وأقرب معنى للمفهوم المعاصر في التاريخ القديم هو ما توصلت إليه دولة المدينة عند الإغريق حيث شكلت الممارسة الديمقراطية لأثينا نموذجاً لـ14، والتي تطرقت لمفهوم الأهلية القانونية للأفراد في مجتمع أثينا مركزة بالأساس على الجانب السياسي والذي هو حق للنخبة من الرجال باستثناء النساء والعبيد والأجانب. ثم أصبحت المواطنة أكثر انفتاحاً في روما بارتباطها بالواجب العام كالخدمة العسكرية ودفن الضرائب. وبعد ذلك تراجع الفكر الغربي بسبب هيمنة الكنيسة إلى أن جاء عصر النهضة الذي اقترن بالإصلاح الديني والاكتشافات العلمية الكبرى التي تمكنت من الحد من هيمنة الكنيسة على الحياة العامة وتم الاعتراف بالحقوق والحريات الفردية والجماعية وتقنينها ضد تعسف الملوك وأجهزة الدولة. ثم جاءت أفكار جون لوك حول الحالة الطبيعية للاجتماع البشري كي تقود إلى ثورة فكرية نضجت في القرن التالي وهو عصر التنوير ليتأثر به جان جاك روسو في مؤلفه (العقد الاجتماعي) حيث أكد أن

¹ علي خليفة الكواري، "مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية"، مجلة المستقبل العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، عدد 264، فبراير 2001، ص106.

هذا العقد هو شكل من أشكال الاتفاق بين الأفراد أو قوى المجتمع لحماية المصالح المشتركة، وهو مالا يؤثر على حرية الأفراد ونتيجة له يتشكل المجتمع السياسي. وبناء على ذلك فرّق هؤلاء المفكرون بين الفرد المواطن الذي يساهم ويشارك في السلطة وبين الفرد الرعية إذا ما تنازل عن هذا التأثير والمشاركة¹. ونتيجة لهذه الأفكار قامت الثورة الفرنسية التي حددت معالم جديدة للمواطنة وأنتجت أول إعلان لحقوق الإنسان تمثل في بيان الثورة حيث تم الإقرار بالمساواة بين جميع الناس في الحقوق. وبعد ذلك تطور مفهوم المواطنة في القرن 19 نتيجة لقيام الدولة القومية الحديثة والمشاركة السياسية وتداول السلطة سلمياً وإرساء حكم القانون وإقامة دولة المؤسسات. ثم جاء نموذج المواطنة العالمية التي تتخطى الدولة القومية القطرية وتفضّلها على الانتماء القومي، وقد تأثر هذا النموذج بفكرة العولمة خاصة مع تزايد التكتلات والدعوة لعالم مفتوح ومتربط اقتصادياً وثقافياً وسياسياً مشكلاً تحدياً للكثير من الشعوب للحفاظ على هويتها الثقافية.

ومنه فإن قضية المواطنة في العالم الثالث تواجه تحديات عديدة؛ منها الخارجية التي تتمثل في أثر العولمة بمختلف أدواتها على الهوية الوطنية وزيادة تشجيع بعض الانحرافات تحت مسمى القيم العالمية والمواطنة الكونية.

بالإضافة إلى التحديات الداخلية والتي من أبرزها انتشار ظاهرة الفساد² ما يعكس ضعف المنظومة الاقتصادية والسياسية والقانونية للدولة، ومن أبرز مؤشراتنا شيوع ظاهرة الغنى الفاحش والمفاجئ في المجتمع، شيوع ظاهرة الرشوة، المحسوبية والولاء لذوي القربى في شغل الوظائف والمناصب بدلاً من الجدارة والكفاءة والمهارة والمهنية والنزاهة، غياب مبدأ تكافؤ الفرص في شغل الوظائف، ضعف الرقابة، الاستغلال السيئ للوظيفة، بيع الممتلكات العامة لتحقيق منافع ومكاسب خاصة، وأيضاً من أهم مؤشرات الفساد هو انعدام الشراكة بين المواطنين والدولة وفق آلية المواطنة والديمقراطية، الأمر الذي يجعل سياسة الدولة غير ممثلة لآمال وتطلعات

¹ سمير مرقس، المواطنة والتغيير، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، 2006، ص30.

² صالح زياني ومراد بن سعيد، "الفساد بعد الربيع العربي": قراءة في استطلاعات المنظمات الدولية"، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، الجزائر، جامعة باتنة، عدد07، جويلية 2014، ص38.

الأفراد، انتشار ظاهرة الابتزاز، ممثلة بالتعقيدات الإجرائية والروتين الذي يؤدي إلى هروب رؤوس الأموال من البلد وزيادة معدلات الفساد.

ومن التحديات الداخلية الأخرى التي تواجه قضية المواطنة مشكلتي البطالة والسكن بما يؤكد عدم إشباع الحاجات الأساسية والتي يصعب أو لا يمكن في غيابها الحديث عن قيم المواطنة.

ولقد تعرض المجتمع الجزائري إلى تغيرات عديدة خاصة تلك التي مست منظومة القيم وعلى رأسها قيم المواطنة؛ ومن دلائل ذلك الضعف الشديد لنسب مشاركة الشباب في الحياة العامة والسياسية، حيث لم تتعدى درجة انتساب الشباب إلى مؤسسات التأطير الاجتماعي الفعلي نسبة 3%¹، وضعف احترام القانون والنظام العام مع تراجع الاهتمام بقضايا الهوية الوطنية من جهة، ومن جهة أخرى تزايد معدلات كل من العنف في عديد الأوساط المختلفة ومشكلات الانحراف وكذا الهجرة إلى الخارج.

لهذا أصبحت عملية غرس قيم المواطنة وتعزيزها لدى أفراد المجتمع يشكل خط الدفاع الأول لدى المجتمعات في مواجهة التفكك وعدم الانضباط الجماعي، كما يزيد من إدراك الفرد المواطن لدوره فيما يواجه المجتمع والدولة من تحديات. وبناء على هذا شغل هذا الموضوع حيزا بارزا في الدراسات من زوايا متعددة.

وفي هذا السياق تشكل فئة الشباب محور اهتمام خاص في عملية غرس وتعزيز قيم المواطنة لمواجهة المشكلات وتجاوز التحديات؛ وهذا لأن الشباب يمثل مصدر قوة وعزة للمجتمع من خلال ما يمتلكه من قدرات على الاندماج والتفاعل والمشاركة في قضايا المجتمع، وبما يلعبونه من دور في عملية البناء والتغيير والتجديد باعتبار هذه الفئة فاعلا اجتماعيا ومؤثرا أساسيا في الحاضر. وبناء على هذا، تراهن أي دولة على فئة الشباب من أجل كسب معركة الحفاظ على الهوية المحلية وتحقيق التنمية بأبعادها المختلفة، من خلال استثمار قيمة المشاركة وروح المواطنة القوية لديهم في لعب الدور الكبير في تطور أوطانهم.

¹ محمد بومخلوف وآخرون، تأطير الشباب الجزائري ومسألة الثقة دراسة ميدانية، الجزائر، دار الخلدونية، 2020، ص342.

إن أغلب الدراسات التي تناولت موضوع قيم المواطنة لدى الشباب العربي عامة والجزائري خاصة ركزت على دور كل من المدرسة والجامعة والإعلام والمساجد ومؤسسات المجتمع وكانت هذه المؤسسات هي وحدها المسؤولة عن التنشئة في مرحلتها الثانوية من دون الأسرة التي حُصر دورها في مرحلة الطفولة. وأما الدراسات التي تناولت الأسرة وعلاقتها بقيم المواطنة لدى الشباب فقد اقتصر على أثر المستوى الاقتصادي أو المستوى التعليمي للوالدين أو مكان الإقامة دون التطرق لأبعاد أخرى للأسرة.

وبناء على كل ما سبق تطرح الدراسة الحالية التساؤل الرئيسي التالي: ما هي

علاقة الأسرة بقيم المواطنة لدى الشباب الجزائري؟

ويتفرع عنه التساؤلات الآتية:

- هل لقيم المواطنة لدى الشباب الجزائري علاقة بالتنشئة داخل الأسرة على حب الوطن؟
- ثم هل لقيم المواطنة لدى الشباب الجزائري علاقة بالتفاعل داخل الأسرة.
- وهل تؤثر علاقة الأسرة بمختلف مؤسسات المجتمع على قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري؟

ثانياً: الفرضيات

بناء على التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية للدراسة تشكلت فرضيات الدراسة

على النحو التالي:

الفرضية الأولى: التنشئة الأسرية على حب الوطن تؤثر على قيم المواطنة لدى الشباب.

الفرضية الثانية: التفاعل داخل الأسرة يؤثر على قيم المواطنة لدى الشباب.

الفرضية الثالثة: علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع تؤثر على قيم المواطنة لدى الشباب.

ثالثاً: تحديد المفاهيم وتحليلها.

تعتبر عملية تحديد المفاهيم من أولى مهمات الباحث في دراسته، والمفهوم "تصور ذهني عام ومجرد لظاهرة أو أكثر وللعلاقات الموجودة بينها"¹، ومفاهيم هذه الدراسة هي "الأسرة" و"قيم المواطنة" و"الشباب".

وانطلاقاً من أن المفهوم تصور تجريدي فإن الشروع في تجسيده يتطلب تفكيكه إلى أبعاده المختلفة أو ما يسمى بمكونات المفهوم؛ والبعد هو "أحد مكونات أو جانب من جوانب المفهوم والذي يشر إلى مستوى معين من واقع هذا الأخير"، والبعد يمثل "مستوى وسطي بين التصور التجريدي والعام من جهة، أي المفهوم، والواقع الملاحظ من جهة أخرى". وبعد تفكيك المفهوم إلى أبعاده، ينبغي ترجمة هذه الأبعاد إلى سلوكيات أو ظواهر ملاحظة، ما يسمى المؤشر الذي هو "عنصر لبعد ما يمكن أن يلاحظ في الواقع" و"يمكن أن يكون عدد المؤشرات لكل مفهوم كبيراً"².

1. مفهوم الأسرة:

ليس لمفهوم الأسرة معنى واضح وتعريف خاص اتفق عليه العلماء، على الرغم من أنه من المفاهيم التي عنيت باهتمام كبير من طرف الباحثين بهذا الميدان (الأسرة-العائلة) لمكانتها الأساسية في البناء الاجتماعي.

ومن أشهر التعريفات ما قدمه **برجس ولوك وهارفي** على أن الأسرة هي "جماعة من الأفراد تربطهم روابط قوية ناجمة عن صلات الزواج والدم والتبني وهذه الجماعة تعيش في دار واحدة"³.

أما حسب معجم علم الاجتماع لـ Emilio WILLEMS فالأسرة هي "المؤسسة الأساسية التي تشمل رجلاً أو عدة رجال يعيشون زواجياً مع امرأة أو عدة نساء، وخلفهم الأحياء، أحياناً أقارب آخرين أو الخدم". هذا التعريف السوسبيولوجي يفتح

¹ موريس أنجريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، الجزائر، دار القصة للنشر، ط 2، 2006، ص158.

² نفس المرجع، ص160-161.

³ إحسان محمد الحسن، علم اجتماع العائلة، عمان-الأردن، دار وائل للنشر، ط2، 2009، ص44-45.

-وفقا لمصطفى بوتفنوشت- كل الأبواب حول موضوع الدراسة السوسولوجية هذا والمتمثل في الأسرة.¹

ويتابع WILLEMS بأن "النواة الهيكلية شبه الموحدة للأسرة تتكون من العلاقة بين الأم والطفل، حول هذه النواة، يتخذ تنظيم الأسرة أكثر الأشكال تنوعاً".² والأسرة هي منتج اجتماعي تعكس صورته المجتمع الذي توجد وتتطور فيه، ففي المجتمع الساكن تظل بنيه الأسرة متطابقة مع نفسها وثابتة، بينما في مجتمع متطور أو ثوري تتغير الأسرة بمعدل وظروف تتطور المجتمع.

ويعتبر التعريف الأقرب إلى الواقع الجزائري في الريف والحضر ذلك الخاص بأوجبيرن ونيمكوف بحيث يعرفان الأسرة بأنها "رابطة اجتماعية تتألف من زوجين وأطفالهما، أو بدون أطفال، أو من زوج بمفرده مع أطفاله أو زوجة بمفردها مع أطفالها. وقد يمتد ويتسع نطاق الأسرة ليشمل الأجداد، والأحفاد، وبعض الأقارب، شريطة أن يكون مشتركين في معيشة واحدة مع الزوجين والأطفال".³

ويعرف الباحثان العيد دبزي وروبير دكلواتر الأسرة الجزائرية بأنها "جماعة محلية أو منزلية المسماة العائلة من الأقارب القريبين الذين يشكلون وحدة اجتماعية اقتصادية قائمة على علاقات الالتزام من تبعية وتعاون".⁴

وبناء على ما سبق يحدد عديد الباحثين أربعة معايير أساسية لمفهوم الأسرة وهي: معيار الرابطة القانونية الشرعية الاجتماعية بين رجل وامرأة اللذين هما الزوجين. ويجب الإشارة إلى أن هذه العلاقة الشرعية بين الزوجين قد تختلف من مجتمع لآخر من حيث الاتساع والتركيب والمعيشة.⁵

¹ Mostefa BOUTEFNOUCHET, **LA FAMILLE ALGERIENNE évolution et caractéristiques récentes**, Alger, Société Nationale d'Édition et de Diffusion, 1980, p19.

² Mostefa BOUTEFNOUCHET, op. cit., p p 19-20.

³ محمد بومخلوف، صحراوي بوزيد، سعدو حورية وآخرون، واقع الأسرة الجزائرية والتحديات التربوية في الوسط الحضري "القطيعة المستحيلة"، الجزائر، مخبر الوقاية والأرغوميا جامعة الجزائر، ط 1، 2008، ص 20.

⁴ Laïd DEBZI et Robert DESCLOITRES, **Système de parenté et structures familiales en Algérie**, Aix en Provence, Centre Africain des Sciences Humaines appliquées, 1965, p. 5.

⁵ محمد بومخلوف، صحراوي بوزيد، سعدو حورية وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص19.

ومعيار الرابطة البيولوجية التي هي بين الآباء والأبناء، مع وجود احتمال لأسر بدون هذه الرابطة كما في حالة التبني في بعض المجتمعات غير مجتمعنا الراض للتبني.

ومعيار الرابطة المجالية وهو الاشتراك في مجال معيشي وأحد وهو الدار أو البيت. ومعيار الرابطة الوظيفية والعضوية وهو وجود نوع معين من التعاون بينهم والإحساس والشعور المشترك بالمسرات والمهموم.¹

أما فيما يخص تصنيف أنواع الأسر فقد جاء في معجم العلوم الاجتماعية²، أن هناك عدة أصناف من الأسرة هي:

أ- الأسرة النواتية (الأسرة النواة): وتتألف من الأب والأم والأولاد؛ أعاش هؤلاء جميعا تحت سقف واحد أو لا، إلا أن هذا الشكل هو النواة الأساسية للأسر كافة.
ب- الأسرة الممتدة (العائلة): وهو مجموعة تتألف من عدة أسر نواتية تربط فيما بينهم علاقة أعمام وأبناء عم، ويكون القاسم المشترك للأسرة الممتدة المسكن الواحد.
ج- الأسرة المجموعة (أسرة الجمع): وهي أسرة ممتدة تربط بين أعضائها علاقة مسكن، ولكن أيضا علاقة نشاط اقتصادي مشترك أو أيضا نشاط تربوي وأحد. إذن في هذا التصنيف الأسرة هي إما أسرة نووية لا يشترط أن يربط المكان بين أفرادها، أو أسرة ممتدة يشترط توحد المكان، وأسرة المجموعة وهي أسرة ممتدة يربط بين أفرادها المسكن الواحد والنشاط الاقتصادي والنشاط التربوي أيضا.

وبناء على ما سبق، أخذ مفهوم الأسرة في هذه الدراسة ثلاثة (3) أبعاد ويتكوّن كل بعد من جملة من المؤشرات على النحو التالي:

البعد الأول: التنشئة الاجتماعية على حب الوطن، هذا البعد يمكن ملاحظته في الواقع من خلال عدة مؤشرات مثل الاهتمام بتاريخ الجزائر، المحافظة على الممتلكات العامة واحترام القانون.

¹ محمد بومخلف، صحراوي بوزيد، سعدو حورية وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص19.

² Frederic Maatouk, **Dictionary of sociology English Arabic**, Edited and Revised by Mohamed Debs, Beirut (Lebanon), edition academia Beirut, 2001, p156.

البعد الثاني: التفاعل داخل الأسرة، هذا البعد يمكن ملاحظته في الواقع من خلال المؤشرات التالية: احترام الرأي بين الوالدين، التمييز على أساس الجنس، الحوار والمشاركة داخل الأسرة، اتخاذ القرارات الرئيسية والمهمة في حياة الشباب.

البعد الثالث: علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع وأفراده، هذا البعد يمكن ملاحظته في الواقع من خلال المؤشرات التالية: تشجيع الأسرة على المشاركة في النشاطات المدرسية أو المسجدية، مساهمة الأسرة في بعض الأعمال كتنظيف الحي أو مساعدة محتاج، ومشاركة أحد أفراد الأسرة في الأنشطة التطوعية.

2. مفهوم الشباب:

يعرف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية الشباب على أنهم "الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين الثامنة عشر والرابعة والعشرون، أي الذين أتموا عادة الدراسة العامة وتتميز هذه المرحلة بأنها مرحلة انتقالية إلى الرجولة أو الأمومة ويتخطى الفرد الأفراد فيها مرحلة التوجيه والرعاية ويكونون أكثر تحرراً ولهذا تحتاج هذه المرحلة إلى عناية خاصة¹."

ويختلف المنظور السوسولوجي لمفهوم الشباب عن المفهوم البيولوجي الذي يقتصر على جوانب النضج الجسمي من جهة، وعن المفهوم السيكولوجي الذي يقتصر على جوانب النضج النفسي. حيث أن علم الاجتماع يعتبر الشباب "مرحلة عمرية تبدأ حينما يحاول المجتمع إعداد الشخص وتأهيله لكي يحتل مكانة اجتماعية ويؤدي دوراً أو أدواراً في بنائه، وتنتهي حينما يتمكن الشخص من أن يتبوأ مكانته ويؤدي دوره في السياق الاجتماعي"².

ومنه فالتعريف السوسولوجي يركز على الوجود الاجتماعي للأفراد في المجتمع باعتبارهم جزءاً لا يتجزأ من البناء الاجتماعي العام.

ولهذا تعتمد الدراسات السوسولوجية على مجموعة من المعايير؛ منها معيار العمر؛ فقد اعتبرت اليونسكو تحديد الأمم المتحدة للفئة العمرية من 15 إلى 24

¹ أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية انجليزي فرنسي عربي، لبنان، مكتبة لبنان، 1982، ص 452.

² الطاهر بومدفع، "الشباب في المجتمع الجزائري: مشاكل وطموح الدور التنموي"، مجلة العلوم الاجتماعية، الجزائر، جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم، 2017، ص 94.

قابلا للتعديل، فحسب اليونسكو "قد يختلف مفهوم الشباب اختلافا كبيرا بين بلد وآخر أي أن مفهوم الشباب يمثل غالبا فئة غير مستقرة ومتغيرة باستمرار، ومن هذا المنطلق، يعد السياق عنصرا هاما في تحديد تعريف الشباب".¹ ولذلك نلاحظ مثلا أن مفوضية الإتحاد الإفريقي في ميثاق الشباب الإفريقي حددت فترة الشباب من 15 سنة إلى 35 سنة.

ومعيار اجتماعي يتعلق بالنضج الاجتماعي والاقتصادي؛ حيث أن الشباب بات يعرف ظاهرة التأخر في النضج الاجتماعي الاقتصادي لأسباب عدة ذاتية خاصة بالشباب نفسه وموضوعية خاصة بالأنظمة التربوية التي تمدد سنوات تحصيله المعرفي والمهني، واقتصادية تتمثل في صعوبة الاستقرار المادي.

ومعيار اجتماعي آخر يتعلق باستقلالية الفرد الشاب في الدخل والعمل والسكن وهي مرحلة متأخرة في مجتمعنا لعدة أسباب موضوعية عن ذلك واجتماعية.² وفي هذه الدراسة تم تعريف الشاب الجامعي بأنه الطالب المسجل بالجامعة والذي يتراوح عمره بين 18 سنة و35 سنة.

3. مفهوم قيم المواطنة:

يعرفها مكروم بأنها "الإطار الفكري لمجموعة المبادئ الحاكمة لعلاقات الفرد بالنظام الديمقراطي في المجتمع، بما يسمو بإرادة الفرد للعمل الوطني فوق حدود الواجب، مع الشعور بالمسؤولية لتحقيق رموز الكفاءة والمكانة لمجتمعه في عالم الغد".³

وفي هذه الدراسة نعرف قيم المواطنة بأنها مجموعة القيم المرتبطة بالعلاقة بين الفرد والدولة وبين الأفراد فيما بينهم، وتشمل قيم الحرية والمساواة وقيم الولاء والانتماء وقيم المشاركة المجتمعية وقيم المشاركة السياسية.

ومنه فقد أخذ مفهوم قيم المواطنة في هذه الدراسة أربعة أبعاد كالتالي:

¹ (موقع اليونسكو) 05/01/2020, 20:00 ar.unesco.org/youth

² بومخلوف محمد، صحراوي بوزيد، سعدو حورية وآخرون، الشباب الجزائري واقع والتحديات، الجزائر، مخبر الوقاية والأرغوميا جامعة الجزائر، ط1، 2012، ص 12.

³ عبد العزيز أحمد داوود، "دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ"، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، الإمارات، جامعة الإمارات، 2011، عدد 30، ص 263.

البعد الأول: قيمتي الحرية والمساواة؛ ويتفرع عنهما مجموعة من القيم الفرعية هي حرية التعبير، احترام خصوصيات الآخرين، المساواة، إدراك الحقوق وممارستها والدفاع عنها، رفض العنف.

البعد الثاني: قيمتي الانتماء والولاء الوطني؛ ويتفرع عنهما مجموعة من القيم الفرعية هي تقديس الوحدة الوطنية، الاعتزاز بتاريخ ولغة ودين الوطن، احترام القانون، احترام التنوع في العادات والتقاليد. وللانتماء والولاء للوطن عدة مؤشرات يمكن تحديدها فيما يلي :

- التضحية من أجل الوطن في كل الأوقات.
- أن يلتزم الأفراد بالقيام بواجباتهم في كافة الأعمال الموكلة لهم بأمانة.
- التقيد بالسلوك السليم في التعامل مع الآخرين، والمحافظة على العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية والتراث الثقافي في المجتمع.
- الاشتراك بالمؤسسات المجتمعية التطوعية والقيام بالأعمال الخيرية التي تصب لصالح الوطن والمواطن والمجتمع بالنفع والفائدة.
- المشاركة في المناسبات والأعياد الوطنية والمحافظة على التراث الوطني.
- العمل على رعاية الممتلكات العامة والمحافظة عليها.
- تطبيق الأنماط والسلوكيات التي تُرشد الاستهلاك.
- احترام القانون والالتزام به والمحافظة على البيئة وتشجيع الصناعات الوطنية.
- التعرف على التحديات التي تواجه الوطن ومحاولة المساهمة في تقديم الحلول المناسبة.
- الإيمان بالوحدة الوطنية.

البعد الثالث: قيمة المشاركة المجتمعية؛ ويتفرع عنها مجموعة من القيم الفرعية

هي العمل التطوعي الجماعي، المحافظة على البيئة، مساعدة المحتاجين.

وتم تحديد جملة من المؤشرات لقيمة المشاركة المجتمعية كالتالي:

- المحافظة على البيئة والمشاركة في تنظيفها والغرس.
- المحافظة على الممتلكات العامة وترشيد الاستهلاك.
- تقدير قيم العمل الجماعي والرغبة في المشاركة.

- مساعدة الفئات الضعيفة خاصة.
- التضامن أوقات الكوارث مع المعوزين.
- مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة.

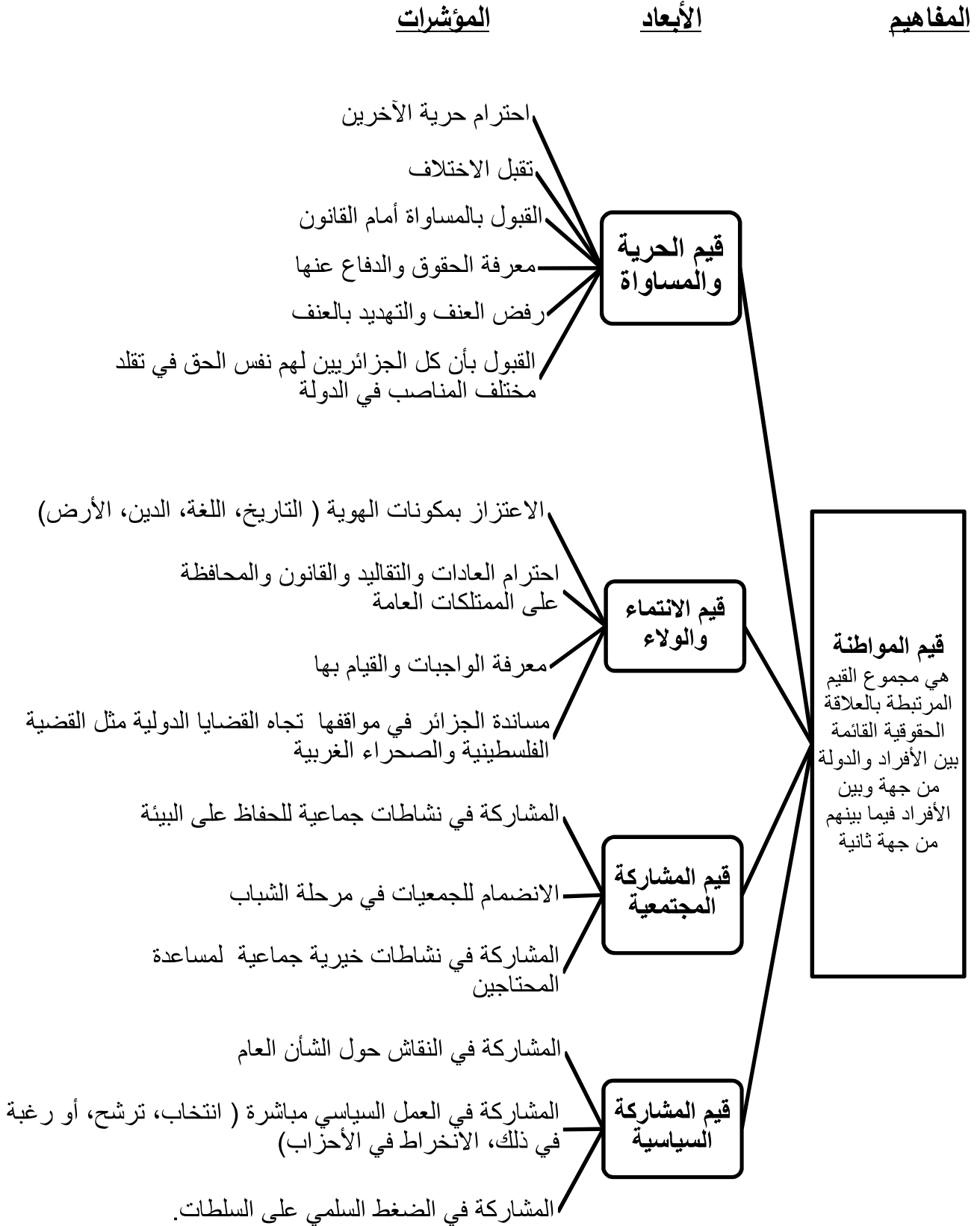
البعد الرابع: قيمة المشاركة السياسية؛ ويتفرع عنها مجموعة من القيم الفرعية هي قيمة الديمقراطية، المشاركة في النقاش حول الشأن العام، معرفة الحقوق السياسية والدفاع عنها.

وتتمثل قيمة المشاركة في بعض المظاهر السلوكية، والتي من أهمها: المشاركة في الانتخابات، والحوار، والتعبير الحر، ومعرفة الحقوق والواجبات، والمشاركة الفاعلة في التعاون من أجل تحقيق الأمن في مختلف المجالات، والمشاركة في الحفاظ على الممتلكات العامة، والتقيّد بالقوانين والتعليمات الوقائية.

4. التحليل المفهومي:



مخطط 1: التحليل المفهومي لمفهوم الأسرة



مخطط 2: التحليل المفهومي لمفهوم قيم المواطنة

المبحث الثالث: مجالات الدراسة، العينة وتقنيات البحث.

أولاً: مجالات الدراسة والعينة

1. المجال الزمني

لقد تم التسجيل الأول لموضوع الدكتوراه حول قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، وكان ذلك في سنة 2015، غير أن القراءات التي وجدت ركزت على دور الجامعة والمدرسة أو دور الإعلام (التقليدي والحديث) أو مؤسسات المجتمع المدني متجاهلة في غالبها دور الأسرة وأثرها على قيم المواطنة لدى الشاب، وإن وجدت فإنها لم تتعدى الاهتمام بمؤشرات المستوى التعليمي والمادي للوالدين أو مكان السكن ريفي/ حضري. وإما الاهتمام بأثر الأسرة على الأبناء في مرحلة الطفولة فقط.

و كانت بعد ذلك أول صيغة لإشكالية البحث، وطبعاً تلتها عدة قراءات حول الموضوع وهكذا دامت الدراسة النظرية تقريباً خمس سنوات، أما الدراسة الميدانية فدامت زهاء السنتين. ولقد تم تمرير الاستمارة على مجموعة من الطلبة وذلك بقصد اختبار أسئلة الاستمارة فكانت هناك بعض التصحيحات وتم في الأخير الاعتماد على الصيغة النهائية وبداية تطبيق الاستمارة.

تمت الدراسة الميدانية بمساعدة عدد من طلبة الماستر والدكتوراه القاطنين في ولايتي الجزائر وتيبازة.

2. المجال البشري (العينة والمعينة).

أن الباحث الاجتماعي عند تناوله ظواهر اجتماعية لا يستطيع الاتصال بجميع أفراد المجتمع ووحداته، لهذا يلجأ الباحث إلى اختيار عينة؛ وهي ذلك الجزء من مجتمع البحث الذي سنجع من خلاله المعطيات أو هي مجموعة فرعية من عناصر مجتمع معين.

ويتطلع الباحث الاجتماعي إلى أن تسمح له العينة بالوصول إلى تقديرات يمكن تعميمها على كل مجتمع البحث الأصلي.

وتتضمن المعاينة "مجموعة من العمليات تهدف إلى بناء عينة تمثيلية لمجتمع البحث المستهدف".¹ وكما هو معروف هناك عدة طرق لاختيار جزء من مجتمع البحث ويرتكز أساسا على نوعين من المعاينة، الاحتمالية وغير الاحتمالية، ولقد تم في بحثنا هذا الاعتماد على المعاينة غير الاحتمالية؛ التي هي "نوع من المعاينة يكون فيها احتمال انتقاء عنصر من عناصر مجتمع البحث ليصبح ضمن العينة غير معروف والذي لا يسمح بتقدير درجة تمثيلية العينة المعدة بهذه الطريقة".² واختيار نوع المعاينة غير الاحتمالية لهذه الدراسة كان للأسباب التالية: أولا: قائمة مجتمع البحث غير تامة؛ ويقصد بها "قائمة تشمل كل عناصر مجتمع البحث".

ثانيا: محدودية الإحاطة بمجتمع البحث.

ثالثا: وقت محدود؛ خاصة مع تزامن فترة البحث مع جائحة كورونا.

رابعا: الموارد ضئيلة.

أن المعطيات التي يتم جمعها من عينة غير احتمالية تبقى مقبولة وملائمة، ويمكن جدا أن تكون ممثلة للمجتمع الذي أخذت منه.³ وتوجد ثلاثة أصناف من المعاينة غير الاحتمالية وهي المعاينة العرضية، المعاينة النمطية والمعاينة الحصصية. ويقصد بالمعاينة الحصصية التي تم اعتمادها في هذه الدراسة "سحب عينة من مجتمع البحث بانتقاء العناصر المفيدة طبقا لنسبتهم في هذا المجتمع"، أي أن هناك حصصا ينبغي احترامها، والهدف هو الاحتفاظ ضمن العينة بالوزن النسبي لكل فئة موجودة في مجتمع البحث بأكمله. وتشبه المعاينة الحصصية المعاينة الاحتمالية الطباقية إلا أنها ليست في حاجة إلى سحب عن طريق قرعة.

¹ موريس أنجرس، مرجع سبق ذكره، ص 301.

² موريس أنجرس، مرجع سبق ذكره، ص 81.

³ نفس المرجع، ص 310.

ولقد برهنت المعاينة الحصصية في الواقع على فائدتها وسهولتها، وان هامش الخطأ فيها لا يختلف كثيرا عما هو عليه في المعاينة الاحتمالية العشوائية، لهذا فهي تستخدم عادة من طرف دور السبر وبعض الهيئات والمنظمات الحكومية.¹

أما بالنسبة لطرق الفرز غير الاحتمالي فتوجد خمس طرق هي:

_ الفرز العشوائي وهو إجراء يقوم على سهولة الوصول إلى المبحوثين.

_ الفرز الموجه.

_ فرز المتطوعين.

_ الفرز القائم على الخبرة.

_ فرز كرز الثلج (التراكمي).

وبما أن الفرز العشوائي يكون مقبولا فقط عندما يكون مجتمع البحث المستهدف كبيرا ومتجانسا.²

إذن في هذه الدراسة:

_ نوع المعاينة: غير احتمالية.

_ صنف المعاينة: حصصية.

_ طريقة (إجراء) الفرز العشوائي.

كما يوضح ذلك المخطط التالي:

¹ نفس المرجع، ص 313.

² موريس أنجريس، مرجع سبق ذكره، ص 313.

والمخطط التالي¹ يوضح نوع العينة وعملية المعاينة:

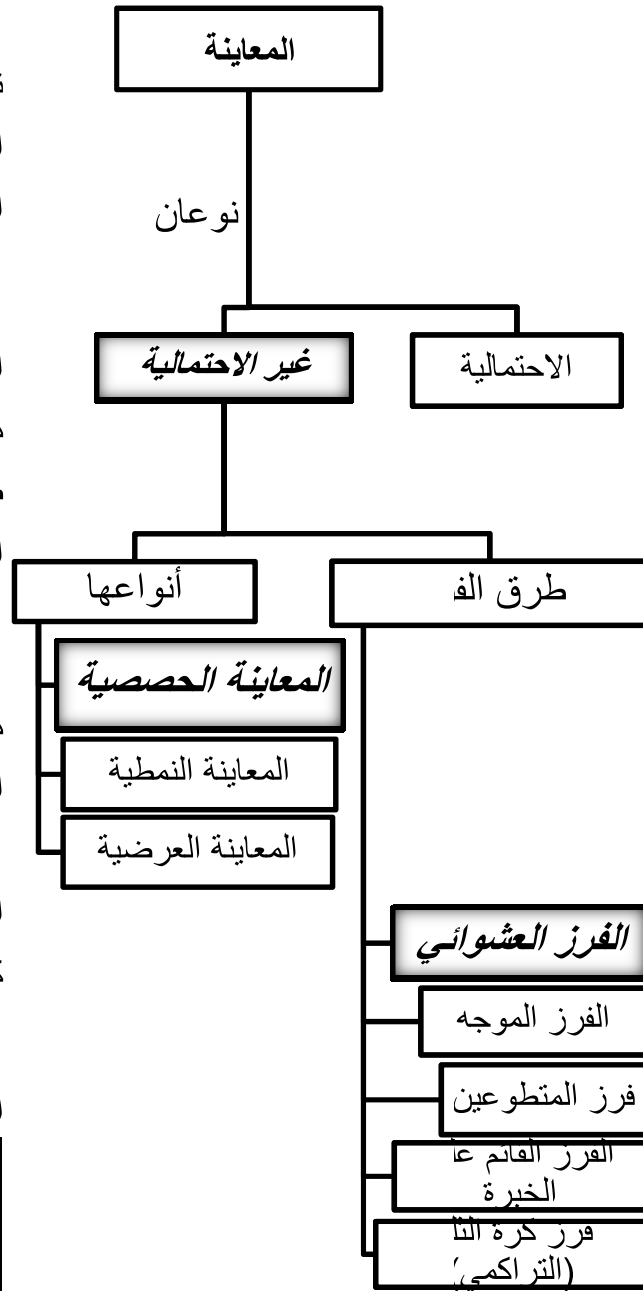
المعاينة: مجموعة من العمليات تهدف إلى بناء عينة تمثيلية لمجتمع البحث المستهدف، وهي نوعان الاحتمالية وغير الاحتمالية.

المعاينة غير الاحتمالية: نوع من المعاينة يكون فيها احتمال انتقاء عنصر من عناصر مجتمع البحث ليصبح ضمن العينة غير معروف، وهو النوع المستعمل في هذه الدراسة.

المعاينة الحصصية: سحب عينة من مجتمع البحث بانتقاء العناصر المفيئة طبقا لنسبتهم في هذا المجتمع. وفي هذه الدراسة تم الاحتفاظ بالوزن النسبي للجنسين الطلبة الذكور والطلبات كما هو موضح في الجدول:²

الجدول 1 : عدد الطلبة المسجلين

عينة الدراسة	النسبة المئوية %	عدد الطلبة المسجلين في كل الجزائر 2020/2019	
243	%62.5	966402	الطلبات
147	%37.5	579841	الطلبة
390	%100	1546243	المجموع



مخطط 3: نوع

¹ من تركيب الباحث على أساس: موريس أنجرس، مرجع سبق ذكره، ص ص 301-310.

² (موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي) mesrs.dz/agregats

الفرز العشوائي: إجراء يقوم على سهولة الوصول إلى المبحوثين. ويكون مقبولاً فقط عندما يكون مجتمع البحث المستهدف كبيراً ومتجانساً. كما هو الحال بالنسبة لمجتمع بحث هذه الدراسة؛ فعدد الطلبة كبير ومتجانس من خلال عديد الصفات المشتركة بينهم.

- بالنسبة لعينة الدراسة فقد تكونت من 390 فرد منها (243 إناث بنسبة 62,5%، و 147 ذكور بنسبة 37.5%، وقد تم بذلك الاحتفاظ بالوزن النسبي لكل من الذكور والإناث.

- ولأجل سحب العينة تم الاعتماد على سهولة الوصول للمبحوثين وهو ما يميز طريقة الفرز العشوائي. وتم سحب العينة بالاستعانة بمجموعة من الطلبة 3 طالبات ماستر و 2 طلبة ذكور ماستر.

ثانيا: المنهج المتبع في الدراسة

بما أن البحوث التي تهدف إلى الكشف عن واقع الظواهر الاجتماعية والعلاقة فيما بينها هي من النوع الوصفي التحليلي، فإن هذه الدراسة تتدرج تحت هذا النوع من البحوث وهدفها الكشف عن واقع قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي الجزائري من جهة، ثم الكشف عن واقع التنشئة داخل أسرة الشاب من جهة ثانية، ثم الكشف عن العلاقة بين هذين الواقعين، وهذا من خلال عدة مؤشرات تسمح لنا بتقديم قاعدة معرفية حول الموضوع.

وبما أن لكل موضوع دراسة منهج خاص به، يتبعه الباحث في دراسته العلمية للظواهر الاجتماعية، وباعتبار أن المنهج هو "مجموعة العمليات الذهنية التي يحاول من خلالها علم من العلوم بلوغ الحقائق المتوخاة مع إمكانية تباينها والتأكد من صحتها¹، وهو أيضا "طريقة تصور وتنظيم البحث. ينص إذن المنهج على كيفية تصور وتخطيط العمل حول موضوع دراسة ما"² فقد تم توظيف المنهج الكمي والمنهج الكيفي معا.

لما كان الأسلوب الكمي ببياناته الإحصائية غير كاف وحده لفهم بعض الظواهر الاجتماعية أو جوانب معينة منها كالمواقف والآراء الموجودة اتجاه موضوع قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري تم توظيف كذلك المنهج الكيفي من خلال الأسئلة المفتوحة التي تعبر عن واقع المواطنة لدى الشباب الجزائري.

و من هنا يمكن القول أن دراسة موضوع المواطنة لدى الشباب الجزائري قد تطلب نوعا خاصا من المعالجة يتناسب مع طبيعة الموضوع، إذ يحاول الموضوع تناول الظاهرة من

¹ فريدريك معتوق، منهجية العلوم الاجتماعية عند العرب، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، سنة 1985، ص5.

² موريس أنجريس، مرجع سبق ذكره، ص 99.

من زاوية واقعها لدى الشباب ثم من زاوية علاقتها بالأسرة التي يعيش فيها الشاب. وذلك من خلال تفكيك مفاهيم قيم المواطنة والأسرة إلى عدة أبعاد سمحت بالخصوص في العلاقة أكثر بغية توضيحها وفهمها.

ثالثاً: الأداة المستعملة في جمع البيانات

وسيلة البحث هي أداة يتم اختيارها لجمع المعلومات ولكن قيمتها تتلخص في قدرتها على خدمة البحث وفرضياته ولقد اعتمدت الدراسة الميدانية على وسيلتين أساسيتين، الأولى وهي الملاحظة التي سمحت لنا بتجميع الكثير من الحقائق من خلال معايشة الشباب الجزائري، والتي تعتبر التقنية الكيفية في البحث. أما التقنية الثانية الأساسية في البحث فكانت الاستمارة وتعتبر تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد بطريقة موجهة، ذلك لان صيغ الإجابات تحدد مسبقاً.

تهدف هذه الأداة إلى جمع بيانات ميدانية من المبحوثين الذين تتكون منهم عينة البحث والتي يتم معالجتها فيما بعد معالجة كمية، ولقد تم التوصل إلى تصميم الاستبيان من خلال تفكيك الفرضيات إلى متغيراتها الأساسية، التي بدورها فككت إلى مؤشرات وترجمت فيما بعد على شكل الأسئلة المطروحة.

"و تتميز هذه التقنية بأنها تعنى بتوجيه أسئلة تبحث عن حقائق ومعلومات واقعية".¹

كما تستطيع الاستمارة "أن تتناول أنواعاً عديدة من المواضيع والتي تتراوح من أكثرها عمومية ومشاركة إلى أقصاها سرية مثل الحياة الجنسية، من معرفة الوقائع إلى الاعتقادات ومن الإدراك إلى التقييمات"²

ولقد جاءت أسئلة الاستبيان قصيرة وواضحة.

ولقد تناولت الاستمارة 53 سؤالاً، أغلبها أسئلة مغلقة (49) وبعضها مفتوح (04)، وفيما يخص المحاور التي حوتها الاستمارة متناسقة مع محتوى الفرضيات فقد شملت ما يلي:

1- المحور الأول، خاص بالبيانات الأولية.

2- المحور الثاني، خاص بالأسرة.

3- المحور الثالث، خاص بقيم المواطنة.

¹ صلاح مصطفى الفوال، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، القاهرة، دار غريب، 1991، ص 192.

² موريس أنجرس، مرجع سبق ذكره، ص 205،

من خلال هذه المحاور نلاحظ انه لتسهيل عملية طرح الأسئلة وفهمها من طرف المبحوثين تم تفصيل الأسئلة وفق تصنيف مرتبط ببنود موضوع البحث بحيث تم صياغة لكل من هذه البنود عنوان يرد تحته العدد الكافي من الأسئلة التي توفي بالكشف عن نقاط كل بند بدون زيادة تخرج بالأسئلة عن الموضوع أو نقصان يقلل من وضوح الرؤية.

وتعبر كل هذه البنود أو المحاور التي تم اختيارها عن قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري وعلاقتها بالأسرة.

رابعاً: معالجة البيانات الميدانية.

بعد استرجاع الاستثمارات الموزعة انطلقت مرحلة معالجة البيانات الميدانية بعملية مراجعة وفرز للاستثمارات للتأكد من صحة تعبئتها.

لقد تم توزيع 420 استمارة وتم استرجاع حوالي 403 استمارة بعدها تم استبعاد 13 منها التي إما لم يتم الإجابة على أغلب أسئلتها أو كان عمر الشاب لا ينتمي للمجال المحدد في التعريف الاصطلاحي من 18 إلى 35 سنة، وتعتبر عندئذ 390 استمارة العينة الفعلية للدراسة.

بعدها جاءت عملية تحليل محتوى الأسئلة المفتوحة، وتحديد فئات الإجابة عليها، وذلك تمهيدا لترميزها وتفرغها ومعالجتها كميًا.

وبعدئذ تم ترميز أسئلة الاستثمار وهي عبارة عن تحويل الإجابات إلى رموز وأرقام يسهل معالجتها كميًا، وإدخالها في البرنامج للإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS 20 وتم تفرغ الاستثمارات وبناء الجداول البسيطة والمركبة وبعدها جاءت عملية تبويب وتصنيف البيانات، ونعني بهذه العملية توزيع البيانات الميدانية التي تم الحصول عليها وتحويلها من طبيعتها الخام إلى أفكار مترابطة منطقيًا، تجيب على تساؤلات وفرضيات البحث تمهيدا لتحرير التقرير النهائي للبحث.

المبحث الرابع: الدراسات السابقة

للدراسات السابقة أهمية بالغة في أغلب العلوم وبخاصة العلوم الاجتماعية، واستفادت هذه الدراسة من جملة من الدراسات السابقة والتي كان من أبرزها.

أولاً: الدراسات العربية

1. دراسة أبو الفتوح بوهريرة:

قيم المواطنة وعلاقتها بتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة¹.

انطلقت الدراسة من كون التربية أداة المجتمع للحفاظ على كيانه وبنائه، فإنها تسعى للمحافظة على وعي الفرد بقيم مجتمعه وثقافته بما تتفرد به من مفاهيم، كالالتشئة وإعداد الأفراد ليكونوا أعضاء صالحين في المجتمع من خلال مجموعة من المقومات التي تصبغهم وتصفهم بالمواطنين في إطار علاقاتهم بعضهم ببعض من جهة وعلاقتهم بأبنيتهم الاجتماعية من جهة ثانية.

وطرحت الدراسة التساؤل الذي تنطلق منه وهو : هل لاكتساب الطالب الجامعي لقيم المواطنة علاقة إيجابية بتعزيز المسؤولية الاجتماعية لديه ؟.

أما التساؤلات الفرعية فكانت: هل لاكتساب الطالب الجامعي لكل من القيم التالية على انفراد (قيمة الانتماء، قيمة الواجبات، قيمة الحقوق، قيمة المشاركة الاجتماعية) علاقة إيجابية بتعزيز المسؤولية الاجتماعية لديه ؟.

وبالنسبة للمجال الجغرافي فقد طبق الجانب الميداني بجامعة محمد خيضر بسكرة - القطب الجامعي شتمة -، الذي يقع ضمن المحيط الجغرافي لبلدية شتمة بولاية بسكرة.

¹ أبو الفتوح بوهريرة، قيم المواطنة وعلاقتها بتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة، رسالة دكتوراه ل.م.د.، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2015/2014.

وأما المجال الزمني فقد كان من بداية 16 أبريل 2014 إلى غاية 6 ماي 2014.

وأما عدد أفراد العينة فهو 470 طالبا.

واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

أما النتائج فقد جاء أهمها كالتالي:

- أغلب أفراد العينة %70.43 دائما ما تسعى بجدية للتعرف على تاريخ الوطن ورموزه، وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة هو اتجاه إيجابي نحو وعيهم الكامل بمعاني الانتماء الوطني لتاريخ وطنهم ورموزه.
- اتجاه عام إيجابي نحو "الإطلاع على القضايا المحلية والاجتماعية الراهنة"، و" المحافظة على الممتلكات العامة"، و" الوعي بالمخاطر التي تحيط بالوطن"، و"التسيق والتعاون في قضاء الأعمال المشتركة بين الطلبة سواء داخل الفصل أو ضمن علاقاتهم الاجتماعية مع مكونات المجتمع الأكاديمي".
- استجابة الطلبة جاءت "إيجابية نوعا ما" فيما يخص سعيهم إلى حضور المنتديات والندوات ذات الطابع الاجتماعي والسياسي المقامة في الجامعة، حيث جاءت النتائج متدرجة بـ %47.02 أحيانا ثم %19.5 غالبا ثم %6.38 دائما.
- استجابة الطلبة كانت على نحو متردد ولكن إيجابي في ما يتعلق بسعيهم للمشاركة في إحياء المناسبات الوطنية وذلك بنسبة %34.04 أحيانا ثم %16.60 غالبا ثم %10.43 دائما.
- أكثر قليلا فقط من نصف الشباب الجامعي %54.89 هم من عبروا عن عدم تفضيلهم للهجرة خارج الوطن، في مقابل %45.1 من الذين فضلوا الهجرة: منها %21.91 ثم %10 غالبا ثم %13.19 أحيانا.
- اتجاه عام سلبي لدى الطلبة نحو "التمييز بين الطلبة على أساس جهوي أو عرقي" ما يدل على مستوى مرتفع من الوعي الكامل بمعاني الولاء للهوية الوطنية الواحدة، الذي يحققه الانتماء ويعزز التزامهم ومسئوليتهم نحو أقرانهم على نحو حضاري وراقي في علاقاتهم الاجتماعية.

- اتجاه إيجابي يُظهر مستوى متوسط من الوعي لدى الطلبة بمعاني الولاء للسياسة الوطنية.
- استجابة الطلبة " للمشاركة والتصويت في الانتخابات" كانت على نحو إيجابي مرتفع ومتدرج بنسبة تقدر بـ % 41.06 دائما و % 16.81 غالبا، في مقابل % 7.23 نادرا و % 12.98 أبدا.
- استجابة الطلبة لـ "الالتزام باحترام أفكار ورأي الآخرين" كانت على نحو إيجابي مرتفع ومتدرج بنسبة تقدر بـ % 58.09 دائما" ثم نسبة % 22.55 "غالبا"، وتعكس هذه النتائج وجود وعي اجتماعي من قبل الطلبة للالتزامهم بقيمة الواجب.
- الاتجاه العام للطلبة اتجاه إيجابي يظهر مستوى عالي جدا من الوعي الكامل بمعاني الالتزام لدى الطلبة بمراعاة استهلاك المياه والكهرباء وتطبيق سياسة الاقتصاد داخل الحرم الجامعي.
- الاتجاه العام لأفراد العينة حول " تأسيس جمعيات علمية ثقافية أو اجتماعية داخل الحرم الجامعي" اتجاه سلبي يبين مستوى متدني جدا من الوعي بمعاني الالتزام بحقهم، وبالتالي عدم اهتمامهم بكفالة حقوقهم في تأسيس أو عضوية أي جمعية علمية ثقافية أو اجتماعية داخل الحرم الجامعي.
- انضمام الطلبة إلى التنظيمات والنوادي داخل الحرم الجامعي جاء على نحو إيجابي منخفض جدا ومتدرج بنسبة تقدر بـ % 7.44 دائما"، ثم نسبة % 16.38 "غالبا" ثم نسبة % 17.87 أحيانا، أمام نسب استجابة مرتفعة جدا من قبل الطلبة في اتجاه سلبي تقدر بنسبة % 24.46 نادرا و % 33.82 أبدا.
- المشاركة في الاحتجاجات بشكل سلمي: اتجاه عام إيجابي يوضح مستوى متوسط من الوعي بمعاني الالتزام بالحقوق الاجتماعية في المجتمع الأكاديمي، وبالتالي تدني اهتمامهم بالمشاركة في الاحتجاجات السلمية على مختلف الوضعيات الاجتماعية والقانونية التي يتعرضون لها في المجتمع الأكاديمي.

- مساعدة الآخرين على قضاء حوائجهم: جاء على نحو إيجابي مرتفع على العموم ويتدرج نسبي يقدر بـ % 38.98 دائما ثم نسبة % 32.98 غالبا ثم نسبة % 20.43 أحيانا، أمام نسب استجابة متدنية في الاتجاه السلبي.
- المشاركة في عمل الجمعيات الخيرية: اتجاه عام إيجابي يوضح مستوى متوسط من الوعي بمعاني الالتزام بالمشاركة الاجتماعية ضمن المجتمع العام، وبالتالي تدني اهتمام الطلبة بالمشاركة في عمل الجمعيات الخيرية.
- اتجاه عام سلبي لدى الطلبة يبين مستوى متدني من الوعي بمعاني الالتزام بالمشاركة الاجتماعية ضمن المجتمع العام، وبالتالي تدني اهتمام الطلبة بأهمية المشاركة في الأنشطة الاجتماعية في الجامعة.
- تدني اهتمام الطلبة بأهمية المشاركة بالتعاون مع عمال النظافة من أجل الحفاظ على منظر البيئة المحيطة.
- اتجاه إيجابي عام يظهر مستوى مرتفع من الوعي الكامل بمعاني الالتزام بالمشاركة الاجتماعية ضمن المجتمع العام، وبالتالي تزايد اهتمام الطلبة بأهمية المشاركة في جمع التبرعات للمحتاجين.
- تدني اهتمام الطلبة بأهمية المشاركة في مشاريع النشاط الاجتماعي والعلمي في الحرم الجامعي.

تعقيب حول دراسة أبو الفتوح بوهريرة:

تطرقت هذه الدراسة إلى أحد أهم العناصر التي استهدفتها دراستنا بالبحث والمتمثل في قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، غير أن هذه الدراسة انطلقت من اعتبار متغير قيم المواطنة متغيرا مستقلا لتدرس مدى أثره على المسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد.

ولقد استفادت دراستنا من واقع قيم المواطنة لدى طلبة جامعة بسكرة. إلا أن المجال المكاني مختلف حيث يتميز المجال المكاني لدراستنا بشموله للعاصمة باعتبارها مكان التقاء العديد من الطلبة من ولايات مختلفة وكذا المجال الزمني جاء مختلفا حيث أجريت الدراسة بعد أحداث حراك سلمي وطني في مقابل أن دراسة أبو الفتوح جاءت قبله.

2. دراسة أنور محمد فرج وآسؤ إبراهيم عبد الله:

"دور التنشئة في المشاركة السياسية للشباب دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة السليمانية"¹.

انطلق الباحثان في دراسة العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والمشاركة السياسية من جملة من الفرضيات وهي :

- هناك علاقة قوية بين الخلفية السكنية (ريف/حضر) للشباب ومستوى المشاركة السياسية لديهم.
- هناك علاقة طردية بين عمر الشباب ونسبة المشاركة السياسية لديهم.
- هناك علاقة عكسية بين جنس الشباب ونسبة المشاركة السياسية لديهم.
- هناك علاقة وثيقة بين الحالة الاقتصادية للشباب والرغبة في المشاركة السياسية لديهم.

وأجريت الدراسة في المجال الجغرافي "جامعة السليمانية" في الكليات العلمية والإنسانية في المجال الزمني من 2006/05/01 إلى 2006/09/01. وتكونت العينة من 140 طالب وطالبة بطريقة العينة الطبقية العشوائية. واستعمل الباحثان أداة استمارة الاستبيان لجمع المعلومات والآراء. أما أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فجاءت كالتالي:

- وحدات أفراد عينة البحث هم طلبة جامعة السليمانية بكلياتها المختلفة، ونسبة 98 % خلفياتهم الاجتماعية حضرية وبينما 32% منهم خلفياتهم الاجتماعية ريفية حيث تؤدي الثقافة الحضرية والريفية دورا رئيسا في تلقي الفرد سلوك المواطنة والمشاركة في المواقف والأحداث السياسية.
- الحالة الاقتصادية كمتغير تلعب دورا كبيرا في حياة الشاب الذي غالبا ما يفكر في حالته المعيشية وتأمين مستقبله وأثر ذلك في الاهتمام بالحياة السياسية لأتمته.

¹ أنور محمد فرج و آس إبراهيم عبد الله، "دور التنشئة في المشاركة السياسية للشباب دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة السليمانية"، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، العراق، جامعة السليمانية، كلية الدراسات الإنسانية، العدد 1، المجلد 5، السنة الخامسة، 2010، ص ص 269-301.

- أن للخلفية الثقافية للأسرة أثر فيما يحمله الشباب من اتجاهات وميول وأفكار في القضايا والمواقف السياسية، حيث تبين من خلال الدراسة الميدانية أن نسبة (10 %) من آباء المبحوثين ونسبة 11 % من أمهاتهم هم من خريجي الدراسة الإعدادية ونسبة 31 % من آباءهم ونسبة 6% من أمهاتهم من خريجي المعاهد والكليات وهي نسبة قليلة فيما يتعلق بالمستوى الثقافي والتعليمي للوالدين.
- تؤدي الأسرة دورا مشجعا في حث الشباب على المشاركة في الحياة السياسية ونسبة إجابات 48% من أفراد العينة مقابل 19% من إجابات المبحوثين في عدم تلقيهم التشجيع من قبل أفراد أسرهم.
- تؤدي المؤسسات التربوية والتعليمية وبالأخص الجامعة دورا مشجعا في حث الشباب على المشاركة في الحياة السياسية ونسبة إجابات (41 %) من المبحوثين مقابل نسبة (30 %) من إجابات المبحوثين في عدم الإدراك بان الجامعة لا تؤدي وظائفها فيما يتعلق الاهتمام بالجانب السياسي والقومي للطلبة.
- أن المؤسسات ومنظمات ووسائل الإعلام بأنواعها المختلفة وانتماء الشباب للأحزاب السياسية تؤدي دورا رئيسا في حثهم على المشاركة في الحياة السياسية.
- أن الأسباب وراء عدم مشاركة جيل الشباب في الحياة السياسية متفاوتة، فهي ترجع إلى عدم حصول أي تغيير سياسي وثقافي واجتماعي في المجتمع عند نسبة (69 %) من المبحوثين، ونسبة (45 %) أشاروا إلى ضعف الإيمان بالمنهج السياسي، ونسبة (43 %) أكدوا على الخوف من السلطة السياسية، ونسبة 42% إلى التنشئة الأسرية، ونسبة 26% أجابوا بعدم ثقتهم بالسياسيين كأسباب وراء عدم مشاركتهم في السياسة.

تعقيب:

من نقاط التشابه والاختلاف بين هذه الدراسة السابقة والدراسة الحالية ما يلي:
أولا تناولت هذه الدراسة السابقة الأسرة ضمن مؤسسات التنشئة من جوانب الخلفية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ثم مدى تشجيع الأسرة للشباب على المشاركة

السياسية وهو ما تعرضت له دراستنا الحالية بشيء من التفصيل والشمول لجوانب مهمة تتجاوز التشجيع أو الخلفية.

ثانياً تعرضت هذه الدراسة لمتغير المشاركة السياسية وهو ما كان جزءاً من قيم المواطنة في دراستنا الحالية ومنه نلاحظ أن في هذه الدراسة السابقة احتوى المتغير المستقل أغلب مؤسسات التنشئة بما فيها الأسرة التي كانت المتغير المستقل الوحيد لدراستنا في حين أن هذه الدراسة متغيرها التابع المشاركة السياسية وهو الذي احتواه المتغير التابع لدراستنا الذي يتمثل في قيم المواطنة بالإضافة إلى قيم أخرى ميزت دراستنا الحالية عن هذه الدراسة السابقة.

أما ثالثاً اختلفت الدراستين في كل من المجال المكاني والزمني.

3. دراسة باسمة حلاوة:

دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء "دراسة ميدانية في مدينة دمشق.

انطلقت الباحثة في دراستها للكشف عن دور الوالدين في تكوين شخصية الأبناء الاجتماعية من عدة زوايا شملت علاقة الوالدين بالأبناء والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين.

اختيرت العينة بشكل عشوائي من الآباء والأمهات من أربع مناطق مختلفة في مدينة دمشق، حيث شملت 100 فرد، منهم 50 من الآباء و50 من الأمهات.

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي - التحليلي، مستخدمة استبيان لجمع المعلومات والآراء من الوالدين مكون من ستة أقسام كالتالي:

1. التقيد بالنظام الأسري.
2. مشاركة الأبناء في الأمور العائلية.
3. معاملة الوالدين للأبناء.
4. السماح للأبناء بإدارة شؤونهم الخاصة.
5. العدالة الوالدية بين الأبناء.
6. والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين.

وجاءت أبرز نتائج الدراسة كالتالي:

▪ بالرغم من أن الآباء ما زالوا أكثر تشدداً من الأمهات في التقيد بالنظام الأسري، ومشاركة الأبناء في الأمور العائلية، والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين، فإنه ليس هناك فروق بين الآباء والأمهات حول أهمية دورهم في بناء شخصية الأبناء الاجتماعية.

▪ المستويين التعليمي والاقتصادي ليس لهما تأثير واضح في تباين دور الوالدين في تكوين شخصية الأبناء الاجتماعية، وربما يعود ذلك أيضاً، إلى سيطرة العادات والقيم الاجتماعية التي يعيش في ظلها الوالدون، ويتصرفون وفقها مع أبنائهم وأبناء مجتمعهم، على الرغم من اختلاف مستوياتهم التعليمية والاقتصادية.

▪ يتفق الوالدون على الدور التربوي لهم في تكوين الأبناء تكويناً اجتماعياً، ولم تظهر فروق كبيرة في آرائهم حول هذا الدور، سواء أكانوا آباء أم أمهات، وسواء أكانوا من مستويات تعليمية أم اقتصادية مختلفة. مع التركيز على النظام الأسري، والعدالة الوالدية بين الأبناء، والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين.

تعقيب:

تطرقت هذه الدراسة السابقة إلى أحد أهم العناصر التي استهدفتها دراستنا وهي دور الوالدين ضمن مفهوم الأسرة من خلال عدة أقسام منها مشاركة الأبناء في الأمور العائلية، معاملة الوالدين للأبناء، عدالة الوالدين بين الأبناء، والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين، ولقد استفادت الدراسة الحالية من هذه التقسيمات لدور الوالدين في بلورة أبعاد الأسرة المختلفة.

واختلفت دراستنا عن هذه الدراسة السابقة في نوع العينة التي شملت الآباء والأمهات في الدراسة السابقة بينما شملت الشباب في دراستنا الحالية، بالإضافة للاختلاف في المجال المكاني الذي شمل دمشق في هذه الدراسة السابقة.

ثانيا: دراسات جزائرية

1. دراسة محمد بومخلوف، مختار جعيج، حورية سعدو، بوزيد

صحراوي، رقية عمان، عبد الكريم ياسف:

تأطير الشباب الجزائري ومسألة الثقة دراسة ميدانية.¹

انطلق الباحثون في هذه الدراسة من أن الثقة هي المحور الذي تدور حوله دراسة التأطير الاجتماعي فهي من محدداته ومخرجاته الأساسية. فهي مادته ومنتجه. كما أنها مؤشر قوي عن مستوى ما حققه التأطير من تنمية الثقة وتوسيع دائرتها وتتنوع شبكتها الأفقية والرأسية وتقوية روابط المجتمع وإخراجها من دائرتها الأولية الطبيعية إلى دائرتها التنظيمية الحديثة. ونقل المجتمع عامة إلى حالة من التكفل الذاتي بمشاكله ومقاومة الفوضى على مستوى الأحياء السكنية الحضرية والمشاركة في اتخاذ القرارات التي تخص حياتهم المحلية. ومن ثم فالتأطير الاجتماعي للشباب يمر حتما بالتأطير الاجتماعي للسكان في الأحياء والذي بدوره يمر حتما بالثقة.

وكان التساؤل المركزي للدراسة هو: كيف يتأطر الشباب في الوسط الحضري والذي تفرع عنه عدة تساؤلات: ما هو واقع الهياكل الاجتماعية لتأطير الشباب في الأحياء الحضرية؟ وما انعكاسات ذلك على تأطيره؟ وكيف يتأطر؟ وهل يجد في المتوفر منها ما يشبع احتياجاته فتستقطبه وتتمي ثقته فيها أم العكس؟ وهل تخلى عنها لصالح مجالات التأطير الحر الافتراضي والواقعي في المجال العمومي؟ ولإجابة عن هذه التساؤلات وضعت الدراسة الفرضيات الآتية:

1. تعاني الأحياء الحضرية من نقص في الهياكل الاجتماعية الرسمية المؤطرة

للحي والشباب ما أدى إلى نمو العلاقات الأولية والتمسك بالروابط الجماعية.

¹ محمد بومخلوف، مختار جعيج، حورية سعدو وآخرون، تأطير الشباب الجزائري ومسألة الثقة دراسة ميدانية، الجزائر، دار الخلدونية، 2020.

2. تتنوع مجالات التأطير الاجتماعي بحسب تنوع وضعيات الشباب الاجتماعية وما يتوفر من هياكل التأطير في الوسط الذي يعيش فيه.
 3. عجز مؤسسات تأطير الشباب الرسمية عن تلبية احتياجاته، أدى إلى تدني فيه مستوى ثقته فيها.
 4. تدني مستوى الثقة في مؤسسات التأطير الرسمي ساهم في ميل الشباب إلى التأطير الحر في المجالات الجديدة للتأطير الافتراضية منها والواقعية، ونسج شبكة من العلاقات قائمة على حرية الاختيار.
- لقد تبنت الدراسة منهجا قائما على ثلاث ركائز:

الركيزة الأولى: فحص التراث النظري والإمبريقي والوثائقي حول المدن للوقوف على مسألة التنظيم الحضري ومشكلات المدن والسياسات الحضرية عامة وفي البلدان العربية والجزائر خاصة، كما تم فحص الحراك الشبابي في البلدان العربية وفي الجزائر من منظور التأطير، وفحص وثنائي - تاريخي للتأطير الاجتماعي للشباب الجزائري.

الركيزة الثانية: الدراسة الكيفية التي اعتمدت على عقد عشر (10) مقابلات وفق دليل معد مسبقا مع إطارات الشباب، من مديري دور الشباب ومندوبين محليين للشباب ومستشارين في البلديات وفي مديريات الشباب، وكذا القادة الكشفيين.

أما الركيزة الثالثة فتمثلت في الدراسة الكمية على عينة من الشباب مستخرجة من مختلف أحياء مدينة الجزائر. وقد شارك 46 مطبقا في توزيع حوالي 1400 استمارة تم قبول 830 استمارة فقط، وهذا في المناطق الجغرافية للبحث وعلى الفئات الشبابية المعنية، مثل دور الشباب وفي مقرات الكشافة الإسلامية والمكتبات.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- الأحياء السكنية الحضرية تعاني من قلة مؤسسات التأطير الأمر الذي انعكس على تأطير الشباب، فأدى ذلك إلى نمو التأطير الحر والجماعاتي الأولي على حساب التأطير الرسمي للسكان وللشباب، وهذا التفرق والجماعاتي لا يدعمان الانتماء والاندماج، ما يتنافى مع طبيعة الحياة الحضرية العصرية بالخصوص التي تتميز بالتنوع والاختلاف والتعدد وكثافة التفاعل.

- قلة اهتمام الأسرة عموماً بعملية التأثير من خلال فضاء وقت الفراغ واعتبار ذلك مسألة ثانوية في عملية التربية. وثبت ارتفاع الاهتمام بملى أوقات الفراغ كلما ارتفع المستوى التعليمي للآباء والأمهات.
- أبرز نتائج الدراسة الكمية:
- الأسرة الجزائرية الحديثة تغفل أهم مقوم للتربية؛ وهو تعويد الشباب على العمل وتحمل المسؤولية وتقاسم الواجبات الأسرية وتقسيم الأدوار، وتعود أبناءها بدلاً من ذلك الأخذ دون العطاء والإسهام
- الأسرة غيرت كثيراً من منظورها للتربية؛ من التدريب على تحمل المسؤولية والتعود على ذلك إلى توفير الإمكانيات ودفع الأبناء نحو التعلم، ما نماً سقف المطالب خاصة لدى الذكور وجعل الأسرة تجري وراء ذلك ونسيت أن السقف متعلق بالعودة وليس بالإمكانيات.
- ترتيب الجهات التي يتواصل ويتشاور معها الشاب: الأصدقاء ثم الأم ثم مع الإخوة والأخوات ثم مع الأب والأسرة عموماً؛ بمعنى بروز كل من الصديق وشخصية الأم في مقابل تراجع دور الأب وتقدم دور الإخوة، مع اختفاء دور الأقارب.
- ضعف واضح في الانتساب إلى المؤسسات الشبابية.
- الانتساب إلى نوادي التأطير الاجتماعي الفعلي مثل (النوادي، الكشافة والجمعيات) ضعيفة جداً في حدود نسبة ثلاثة في المائة 3%.
- نسبة الانخراط في مؤسسات شبابية للتأطير الاجتماعي ضعيفة جداً؛ فهي لم تتجاوز 39%، حيث 28.3% هي حصة النوادي الرياضية من نسبة الانخراط.
- غياب التأطير الرسمي؛ حيث تكاد تغيب عملية التأطير من النوع الفكري والتربوي والثقافي وبناء الشخصية وتنمية الوعي الاجتماعي والتدريب على تحمل المسؤولية والمشاركة في الحياة الجماعية التطوعية والتضامنية.
- بقيت الأسرة المؤطر الأساسي والتكميلي باستمرار بنسبة 54% من الشباب، ثم مؤسسات الشباب 16%، ثم المدرسة 15% ثم المسجد 7.7%، ثم الصديق

الذي أصبح له دور في عملية التأطير ولو بنسبة ضعيفة 8.55% ما يعني أن الشباب يؤطر بعضه بعضا.

■ الجهات التي كان لها الدور الأكبر في صياغة أفكار الشباب حسب تقديرهم:
1) دور الأم 27.6%؛ ولهذه النسبة أهمية كبيرة في عملية التربية والتأطير الاجتماعي.

2) الأسرة مجتمعة دون تخصيص: 22.6%.

3) دور الأب 21%.

4) دور الصديق: 19% (أهمية المجال العام).

5) تراجع دور مؤسسات التربية 14.3%.

6) اختفاء دور الأقارب 5%.

ومنه فعلمية التأطير الاجتماعي للشباب بقيت تأطيرا اجتماعيا أوليا، سواء في نطاق الأسرة بالدرجة الأولى أو في نطاق الجماعات التي ينسجها الشباب.

■ قلة فعالية مؤسسات الشباب؛ ومن أبرز ما يؤشر على ذلك عدم توفرها في محيط الشاب القريب من جهة، وعدم امتلاكها سياسة دعائية استقطابية جاذبة للشباب، فالانخراط مبني على العلاقات الشخصية وليس الإعلان الرسمي.

■ يفاضل الشاب بين مؤسسات التأطير الاجتماعي؛ بحيث يأتي ترتيبها كالتالي:

1) أولا ذات الطابع الخيري والديني

2) ثانيا ذات الطابع التكويني.

3) ثالثا التي تهتم بالترفيه.

4) ورابعا ذات الطابع السياسي.

إذن فالشباب يقبل على الجمعيات بغرض فعل الخير وتقديم خدمة للمجتمع، أو بغرض تطوير قدراته وخبراته أي تنمية شخصيته.

■ الشباب يسعى إلى إشباع احتياجاته أكثر من بحثه عن التسلية والترفيه.

■ ترتبط الثقة وعدم الثقة في المؤسسات الشبابية بالاعتقاد والألفة المتشكلة مع الانتساب؛ حيث يتكون الموقف الايجابي من المؤسسات بالانخراط، ومن ثم

فالاقتراب من الشباب في سنه المبكرة واستقطابه يُكوّن لديه ثقافة الانخراط وينمي فيه الثقة أيضا، فالثقة عملية بنائية وليست تلقائية.

- الشباب أكثر إقبالا على الأعمال والمؤسسات ذات الطابع الديني والخيري، وأكثر نفورا من ذات الطابع السياسي.
 - من عوامل تدني مستوى الثقة في المؤسسات الشبابية وضعف الإقبال عليها أو الانسحاب منها عوامل قلة النظام وانعدام احترام مبادئ وقيم التنشئة الاجتماعية.
 - غياب واضح للهيكلة الاجتماعية الحضرية من تأطير الأحياء باللجان والجمعيات وكذا تأطير الشباب أنفسهم، ما فتح المجال لبروز "الشارع" كمجال للتأطير الحر والتفاوض، زيادة على سيادة النزاعات دون رادع.
 - لقد عوّض المجال الافتراضي المجال الحضري الواقعي للتفاعل اليومي.
- أبرز نتائج الدراسة الكيفية:**

شملت الدراسة الكيفية الفاعلين في ميدان الشبيبة، فكانت أبرز نتائجها

- I. الشباب يعاني من قلة الإصغاء إليه، ومن قلة التوجيه والإرشاد، ويعاني فراغا كبيرا وإحباطا، فكل حديثه عن "الهجرة السرية" أو "الحرقة".
- II. الشباب في حاجة إلى صنعة يستفيد منها في حياته.
- III. لم يلمس القائمون بالدراسة أي فكرة لدى هؤلاء الفاعلين حول التربية الروحية أو الإيديولوجية، والسياسية والمواطنة لهذا الجيل، باستثناء الكشافة الإسلامية الجزائرية التي يتركز حديث مؤطريها حول التكوين والترفيه وسيادة لغة الدفاع والاحتماء.

تعقيب: استفادت دراستنا كثيرا من هذه الدراسة السابقة من خلال التعرف على واقع التأطير الاجتماعي وعلاقة الفرد بالدولة من خلال مؤسسات التأطير الاجتماعي الشباب. ولقد تطرقت هذه الدراسة السابقة إلى عناصر استفادت منها دراستنا وهي:

- دور الأسرة في تأطير الشباب من خلال واقع التنشئة على تحمل المسؤولية وكذا علاقة الشباب بالوالدين والإخوة ثم الأقارب.

- تناول الدراسة لمفاضلة الشباب بين مؤسسات تأطير الاجتماعي حيث تعرضت للمؤسسات ذات الطابع الخيري والديني وهو ما جاء في دراستنا الحالية ضمن قيم المشاركة مجتمعيه.
- وأيضا تعرضت هذه الدراسة السابقة للمؤسسات ذات الطابع السياسي وهي التي جاءت ضمن دراستنا لقيم المشاركة السياسية.
- تحدثت هذه الدراسة السابقة عن غياب مؤسسة تأطير الاجتماعي للشباب ما زرع الثقة فيها، وأدى إلى صعوبة في تنشئه الأسرة للشباب.
- قام الباحثون في هذه الدراسة أولا بتسليط الضوء على دوافع إقبال الشباب على الجمعيات وكيف جاء ترتيبها (فعل الخير، تطوير القدرات، الترفيه، العمل السياسي). وثانيا قام الباحثون بتحليل الثقة باعتبارها عملية بنائية وليس التلقائية ما أفاد دراستنا الحالية في فهم قيم المواطنة ومدى تشبع الشباب بها من عدمه فغياب الثقة سينعكس على قيم الانتماء والمشاركة بشكل واضح.

2. دراسة فوزي ميهوبي وسعد الدين بوطبال:

اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة في الجزائر.¹

انطلق الباحثان ميهوبي وبوطبال في دراستهم لاتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة من زاوية الواجبات والحقوق الذي يرتبط بالمحافظة على الهوية الوطنية والاستقرار الاجتماعي. ولقد تم تطبيق الدراسة على عينة قدرها 303 شاب جامعي موزعة على المركز الجامعي بغيليزان وجامعة البليدة²، وبعد الحصول على البيانات تم معالجتها.

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود اتجاه ايجابي نحو الالتزام بالواجبات لدى الطلبة، ووجود بعض الاتجاهات السلبية نحو الحصول على الحقوق كالحق في العمل وفي السكن وفي المساواة.

¹ فوزي ميهوبي وسعد الدين بوطبال، "اتجاهات الشباب الجامعي نحو قيم المواطنة في الجزائر"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، جامعة ورقلة، العدد14، 2014. ص ص 69-82.

- وجود فروق في الاتجاه نحو حقوق المواطنة بين الجنسين من طلاب الجامعة حيث كانت الفروق لصالح الإناث، فقد كان الطلبة الذكور أكثر تأكيداً على ضعف العدل والمساواة في الحياة الاجتماعية، زيادة على الحق في العمل والسكن.
 - وجود علاقة ارتباطية بين الاتجاه نحو الالتزام بالواجبات والاتجاه نحو الحصول على الحقوق لدى الشباب الجامعي، وهذا ما يعني أن إشباع الشباب بحاجاتهم يؤدي بهم إلى الالتزام أكثر بما عليهم من حقوق تجاه الوطن والمجتمع.
- ومنه فقد أوصت الدراسة بالاهتمام بالمواطنة لدى الشباب الجامعي من حيث التكفل بحقوق المواطنة في الحياة الاجتماعية اليومية.

تعقيب:

تناولت هذه الدراسة السابقة العلاقة بين الاتجاه نحو الالتزام بالواجبات والاتجاه نحو الحصول على الحقوق لدى الشباب الجامعي حيث أبرزت وجود علاقة ارتباطية على شرط الحصول على الحقوق في مقابل الالتزام بالواجبات. وقد استفادت دراساتنا من هذه الدراسة السابقة في بلوره مكونات وعناصر قيم المواطنة. واختلفت دراستنا عن هذه الدراسة السابقة من خلال تعرضها لمتغير الأسرة ودوره في تشكيل وتعزيز قيم المواطنة لدى الشباب من خلال كل خلفياتها أو عملية التنشئة التي تقوم بها.

3. دراسة عمر خلف رشيد الشجيري وصباح عايش:

الاتجاه نحو العمل التطوعي وعلاقته بالمواطنة لدى الشباب دراسة ميدانية على طلبة الجزائر والعراق.¹

تهدف الدراسة إلى معرفة مستوى الاتجاه نحو العمل التطوعي والمواطنة وكذا العلاقة بينهما لدى طلبة الجزائر والعراق. ولأجل ذلك تم إتباع المنهج الوصفي

¹ عمر خلف رشيد الشجيري وصباح عايش، "الاتجاه نحو العمل التطوعي وعلاقته بالمواطنة لدى الشباب دراسة ميدانية على طلبة الجزائر والعراق"، مجلة إشرافات تنموية، العراق، مؤسسة العراق للثقافة والتنمية، العدد 17، جانفي 2018، ص ص 240-270.

انطلاقاً من طبيعة الدراسة. أما الإطار المكاني والزمني للدراسة فوقع اختيار الباحثين على دولتي الجزائر العراق، وتم إجراء هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2018. وتكون مجتمع الدراسة من شباب الجزائر جامعة سعيدة والعراق جامعة الانبار. وتألقت عينة الدراسة من 170 شاباً وشابة تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وخلصت الدراسة للنتائج التالية:

- توجد فروق في مستوى الاتجاه نحو العمل التطوعي بين طلبة الجزائر والعراق لصالح طلبة الجزائر، وقد عزت الدراسة سبب ذلك إلى الظروف السياسية والاجتماعية المضطربة التي يمر بها العراق، بينما طلبة الجزائر يعيشون استقراراً سياسياً وأمنياً جعل مستوى اتجاههم أكبر.
- يوجد فروق في مستوى المواطنة بين طلبة الجزائر والعراق. فالمواطنة باعتبارها تلك المشاعر المرتبطة بالانتماء للأرض التي يعيش فيها الطلبة والبلد الذي ولدوا فيه وكبروا فيه لا تختلف من بلد لبلد في مشاعر يشترك فيها جميع الأفراد.
- الاتجاه نحو العمل التطوعي للشباب الجامعي يرتبط بالمواطنة، ورغم أن الارتباط ليس قوياً، ما يعني أن هناك عوامل أخرى ترتبط بالمواطنة تحتاج إلى بحوث أخرى للكشف عنها.

تعقيب:

من نقاط التشابه بين هذه الدراسة السابقة ودراساتنا الحالية هو التعرض لمتغير العمل التطوعي حيث تناولته دراساتنا ضمن قيم المشاركة المجتمعية. إلا أن هذه الدراسة السابقة حاولت فهم ارتباط الاتجاه نحو العمل التطوعي بالمواطنة لدى الفرد بينما دراستنا الحالية درست علاقة قيم المشاركة المجتمعية بالتنشئة على قيم المواطنة داخل الأسرة. واستفادت هذه الدراسة الحالية من سابقتها من خلال التعرف على اتجاه الشباب الجزائري نحو العمل التطوعي.

ثالثاً: تعقيب عام على الدراسات السابقة

من خلال مناقشة الدراسات السابقة بات واضحاً ما يلي:

لقد تم التطرق سابقاً في ما وقع بين يدي الباحث إلى أثر كل مؤسسات التنشئة بما فيها الأسرة على جزء من قيم المواطنة خاصة القيم السياسية وهو ما ميز الدراسات السياسية، أو تم التطرق لدور الأسرة وأثرها على الشخصية الاجتماعية وليس قيم المواطنة وهذا ما ميز الدراسات النفسية أو النفسية الاجتماعية، أو تم التطرق بطريقة غير مباشرة لأثر التأطير الاجتماعي الرسمي على قيم المواطنة من خلال أثره على الثقة حيث أن غياب مؤسسات التأطير الاجتماعي الرسمي للشباب نتج عنه عدم اكتمال عملية بناء الثقة لدى الشباب.

وتناولت معظم الدراسات السابقة قيم المواطنة من خلال بعض أجزائها مثل العمل التطوعي، المشاركة السياسية والولاء والالتزام بالواجبات وتأثيرها أو تأثيرها على متغيرات أخرى، إلا أن الصورة العامة للدراسات أفرزت غياب الاهتمام المباشر والدقيق بالعلاقة بين الأسرة بمختلف أبعادها وبين قيم المواطنة.

وحتى وإن تم تناول الأسرة وأثرها على بعض أبعاد المواطنة وقيمها إلا أننا لاحظنا إهمال أبعاد مهمة في مفهوم الأسرة وأثرها على قيم الفرد والتي قد تم التطرق لها في هذه الدراسة مثل التفاعل داخل الأسرة أو تفاعل أفرادها مع مؤسسات المجتمع وهو ما يظهر من خلال التحليل المفهومي للفرضيات.

بناءً على كل هذا، تسعى الدراسة الحالية لتسليط الضوء على أبعاد مهمة في الأسرة لم تركز عليها الدراسات السابقة، وذلك من حيث واقع هذه الأبعاد من جهة ومن حيث أثرها على قيم المواطنة لدى الشباب من جهة أخرى.

خلاصة الفصل:

لقد تناولنا في هذا الفصل المنهجي أربعة مباحث، أما الأول فقد ابرز أهمية الموضوع على عدة مستويات ثم حدد أهداف الدراسة من خلال معالجة موضوع المواطنة لدى الشباب الجزائري وعلاقته بالأسرة، ثم بين أسباب الاختيار الموضوعية منها والذاتية كذلك، في حين أن المبحث الثاني بسط الإشكالية العلمية للموضوع والتي أدت إلى طرح العديد من التساؤلات ومن بعدها قدمت الدراسة الفرضيات كإجابات مؤقتة عن تلك التساؤلات ليحدد المبحث التالي المفاهيم الأساسية للدراسة. وأما المبحث الثالث فقد اظهر مجالات الدراسة الزمنية والبشرية والمكانية، ليضيف إليها تبيان عينة الدراسة وطريقة المعاينة المتبعة في ذلك مع توضيح تقنيات البحث المستعملة لجمع المعلومات من طرف عينة مجتمع البحث المختارة، أما المبحث الرابع فقد اهتم بشرح الدراسات السابقة العربية منها والجزائرية مع التعقيب على كل دراسة وكيف استفادت منها هذه الدراسة الحالية، مع بيان اختلاف وتميز هذه الدراسة عن سابقتها.

وبعد وضع الإطار المنهجي للدراسة، تأتي مباشرة الفصول النظرية الخاصة بأبرز مفاهيم الدراسة لتفصل فيها، ومنه يأتي فصل الأسرة ثم من بعده فصل عن الشباب لتصل الدراسة إلى فصل عن قيم المواطنة، كل هذا كما سيأتي.

الفصل الثاني:

الأسرة وظائفها ومقوماتها

وعلاقتها بالتغير الاجتماعي

تمهيد:

تعد كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية مسؤولة على استدخال قيم المواطنة لدى الشباب، وتأتي في مقدمتها الأسرة في صدارة المعنيين بهذه العملية، ونهتم في هذه الدراسة بالأسرة بشكل خاص لعدة أسباب موضوعية لعل أبرزها قلة اهتمام الدراسات بربط عملية تفعيل قيم المواطنة لدى الشباب بالأسرة على حساب مؤسسات التنشئة الأخرى.

وعليه فسنتناول في فصل مفهوم الأسرة هذا عدة جوانب، أما في المبحث الأول فسيتحدث عن مفهوم الأسرة في اللغة من خلال أمهات المعاجم والكتب وكذا تحدث عن أقرب المفاهيم للأسرة الجزائرية مع أشهر المفاهيم في الحقل السوسيولوجي، لنمر على مختلف تصنيفات الأسرة وأنواعها، ليفرض بعد ذلك المبحث الثاني نفسه من خلال تناول المداخل النظرية التي تعتبر أساسا لا بد منه في الدراسات السوسيولوجية حول الأسرة. ولأن للأسرة خصائص عامة بكل المجتمعات البشرية وخصائص أخرى تميز الأسرة الجزائرية كان لابد للمبحث الثالث للفصل الثاني أن يوضح ذلك، مع تفصيل علمي أدق فيما بين الأسرة الجزائرية التقليدية والحديثة. ولأجل فهم العلاقة بين الأسرة وقيم المواطنة لدى الشباب وجب على الدراسة الحديث عن وظائف الأسرة من ناحية وعن الدعائم والمقومات اللازمة للأسرة حتى تتمكن من أداء هذه الوظائف، ثم تجد الدراسة نفسها تتناول أثر التغيير الاجتماعي على الأسرة وأثر كل ذلك على الأسرة بنائيا ووظيفيا.

كل هذا سنقوم به كما يلي:

المبحث الأول: مفهوم الأسرة وأنواعها

على الرغم من أن الأسرة هي أهم مؤسسة اجتماعية يتكون منها البناء الاجتماعي للمجتمع، إلا أنه لم يتم الاتفاق على إعطائها تعريفاً شاملاً واضحاً ودقيقاً، وهذا لنتوع حجمها وتعقد بنيتها ووظائفها وعلاقاتها من مجتمع لآخر، ومن فترة زمنية إلى أخرى.

أولاً: تعريف الأسرة والعائلة لغة:

1. الأسرة لغة 1:

يجد البعض صلة بين كلمة "أسرة" و"أسر" بمعنى حبس وعبودية كما سبق وذكرنا، ويطلقون على خاتم الزواج تسمية "المحبس" 1.

2. الأسرة لغة 2:

ويرى البعض الآخر أن كلمة "أسرة" تشير إلى التآزر أو التناصر والتضامن، فيقول زهير حطب أن هذا مصطلح "صيغة أخرى للفعل آزر" بمعنى ناصر بتبديل السين بالزاي، وهذا أمر معروف وكثير الحدوث في اللغة العربية. ومهما كانت أصول صيغة الكلمة، فكلاهما في هذه الحالة يشيران إلى الالتزام المتبادل في مختلف المجالات وإلى التواكل والتعاون في سبيل المصلحة المشتركة. 2

3. العائلة لغة :

يشير مفهوم العائلة (المشتق لغوياً من عال، يعيل) إلى علاقات الإعالة والاعتماد المتبادلة، وكما يشار للأولاد بالعيال وإلى الأب بالمعيل والمسؤول عن تأمين الرزق، والأم بالحنون وسيدة المنزل المسؤولة عن التربية، ينادي الأهل الولد

¹ حليم بركات، المجتمع العربي المعاصر بحث استطلاعي اجتماعي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة التاسعة، 2006، ص175.

² حليم بركات، نفس المرجع، ص175.

بـ "سندي" مما يظهر نوعاً من تبادل الأدوار والالتزامات فيتحول الأهل عند التقدم في العمر ويلوغ مرحلة العجز إلى عيال، والولد إلى السند أو المعيل¹. وقد يستخدم البعض مصطلح العائلة كمرادف للأسرة وأنها أكثر سعة في نطاقها عن الأسرة؛ ولكن هي غير ذلك لان الإعالة والإنفاق هو الذي يحكم العائلة وأعضائها الذين يضمهم بيت وأحد من الآباء والأبناء والأقارب، وهي نوع من أنواع الأسرة قد يقابلها ما يصطلح عليه بالأسرة الممتدة المقيمة في بيت وأحد².

ثانياً: تعريف الأسرة اصطلاحاً:

ليس لاصطلاح الأسرة تعريف خاص ومعنى واضح اتفق عليه العلماء، رغم انه من المفاهيم التي عنيت باهتمام كبير من طرف الباحثين بهذا الميدان (الأسرة- العائلة) على اعتبار مكانتها الأساسية في البناء الاجتماعي. وعلماء اجتماع الأسرة لم يصلوا إلى إيجاد اسم للعائلة الجزائرية بالإجماع. يتحدث البعض عن عائلة ممتدة ومتكونة وممتدة ويرفضون فكرة نموذج الأسرة الواحدة؛ ويتحدث آخرون عن نموذج عائلي متنوع بعدة أنواع. لكن الاتجاه السائد هو توصيف نموذج الأسرة الناتج عن إستراتيجية تكيف متعددة في كل من المناطق الحضرية والريفية³.

بالنسبة لمصطلح العائلة فهو المصطلح الذي ربما يمثله كقيمة أخلاقية وروحية، يعطي فكرة عن الأسرة الجزائرية، ويمكن تفسير العائلة، التي يدعمها بشكل واضح الرجال والنساء الذين يشكلون الأسرة الكبيرة، على أنها تمثيل لجزء من علاقات القرابة الموجودة داخلها، والتي تربط الوالدين بأطفالهم، والأطفال بأعمامهم وآبائهم، أبناء العم الخ...، ومن ناحية أخرى العلاقات الروحانية، بما في ذلك الزواج والنسل المقدسين في نظام ديني الذي يمثله الإسلام في هذه الحالة⁴.

¹ حلیم بركات، نفس المرجع، ص 175.

² صلاح عبد المعتال، "المردود الحضاري للعلومة على الأسرة العربية المعاصرة" في مؤتمر واقع الأسرة في المجتمع: تشخيص للمشكلات واستكشاف لسياسات المواجهة، مصر، جامعة عين شمس ومركز الدراسات المعرفية والمعهد العالمي للفكر الإسلامي، 2004، ص 58.

³ Lhaouari Addi, op. cit., p 79

⁴ Mostefa Boutefnouchet, op. Cit. , P39.

"العائلة" كلمة رسمية جادة. وتتميز بحساسية شديدة، على الرغم من كونها كامنة وخفية، عند نطقها. لكن في اللغة الفرنسية يبدو مصطلح "عائلة" في رأي بوتفنوشت، أكثر قانونية، وغير شخصي، وعلى إي حال أكثر عدم استقرار من المصطلح العربي "العائلة" الذي يشير إلى القيم المقدسة، وليس القيم القانونية، أو روابط الدم أو علاقات القرابة واستدامة هذه القيم والروابط.¹

أن فكرة تماسك المجموعة العائلية ضرورية لفهم الأسرة الجزائرية الكبيرة بشكل جيد. وللحفاظ على هذا التماسك يمكن للبطيريك اتخاذ تدابير صارمة للغاية ويمكن أن يبدو تنظيم المجموعة غير متوازن بالنسبة للبعض، لكن تماسك المجموعة بأي ثمن يفسر العديد من الانحرافات والاختلافات. ويبدو أن "العصبية"، أفضل من إي مصطلح آخر، يمكن أن يشرح مبدأ التماسك والاستدامة الذي يشكل الأساس الاجتماعي لمجموعة الأسرة.²

ولكن من أشهر التعريفات السوسولوجية ما قدمه **برجس ولوك وهارفي** على أن الأسرة هي "جماعة من الأفراد تربطهم روابط قوية ناجمة عن صلات الزواج والدم والتبني وهذه الجماعة تعيش في دار واحدة"³، ويشبه هذا التعريف ما ذهب إليه **جون لوك** لما عرف الأسرة بأنها "مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج والدم والتبني مكونين حياة معيشية مستقلة ومتفاعلة يتقاسمون عبء الحياة وينعمون بعطائها"⁴. ويمكن ملاحظة أن هذين التعريفين ينطبقان فقط على الأسرة النووية التي تتكون من الأب والأم وأطفالهما.

أما **روبرت مكايفر** فيعرف الأسرة بأنها "وحدة بنائية تتكون من رجل وامرأة تربطهما علاقات روحية متماسكة مع الأطفال والأقارب، ويكون وجودها قائم على الدوافع الغريزية والمصالح المتبادلة والشعور المشترك الذي يتناسب مع أفرادها

¹ Mostefa Boutefnouchet, op. Cit. , P39.

² Mostefa Boutefnouchet, op. Cit. , P39.

³ إحصان محمد حسن، علم اجتماع العائلة، عمان- الأردن، دار وائل للنشر، الطبعة الثانية، 2009، ص44-45.

⁴ سميح أبو مغلي وعبد الحافظ سلامة، التنشئة الاجتماعية للطفل، عمان- الأردن، دار البيازوري، 2013، ص 121.

ومنتسبها"¹، وفي هذا التعريف لم يذكر مكايير لا طبيعة الرابطة مع الأطفال ولا المجال أو السكن المشترك.

وكذا يعرفها إدورد وستر مارك بأنها "تجمع طبيعي بين أشخاص انتظمتهم روابط الدم فألفوا وحدة مادية ومعنوية تعتبر من أصغر الوحدات الاجتماعية التي يعرفها المجتمع الإنساني"²، ويعرفها كنكزلي ديفيز بأنها "جماعة من الأفراد تربطهم روابط دموية اجتماعية متماسكة"، وهذين التعريفين ناقصين خاصة بالنسبة للأسرة الغربية حيث يمكن أن يكون انتماء بعض أفرادها بالتبني، وفي بعض المجتمعات البدائية تعتمد الروابط الأسرية على "الاعتراف الاجتماعي" وليس على الإنجاب وحده فالعائلات قد تقبل أعضاء فيها أشخاصا تحبهم وتثمنهم. وتوجد عوامل أخرى تعتبر محددات للانتماء لأسرة ما، ومن هذه العوامل دفع الرجل لنفقات الولادة تجعلانه وزوجته أبوان شرعيان للطفل الوليد وهذا في أحد جزر الهاوي وهي "ملزينيا"، وفي مجتمعات أخرى يعتبر ابن المرأة ابنا لزوجها حتى ولو كان أبوه شخصا آخر³.

والأسرة في معجم مصطلحات علم الاجتماع هي "هيكل اجتماعي يتميز بطابع ثقافي مميز يختلف من مجتمع لآخر، يعمل هذا النظام الثقافي السائد في الأسرة على طبع وتلقين الفرد منذ نعومة أظافره السلوك الاجتماعي المقبول ويتعلم داخلها طبيعة التفاعل مع الأفراد والعادات والتقاليد وبقية النظم الاجتماعية في المجتمع"⁴، وهنا يمكن ملاحظة الطابع الثقافي لهذا التعريف من غير تحديد للمفهوم فقد يمكن أن يسقط على عديد الهياكل الاجتماعية كدور الحضانة مثلا.

ويعرفها أرسطو بأنها أول اجتماع تدعوا إليه الطبيعة حيث ينظر إلى الأسرة على أساس وظيفتها وتحقيق وإشباع الدوافع الأولية للأفراد، وحسب أوجست كونت

¹ إحسان محمد حسن، مرجع سبق ذكره، ص44.

² نفس المرجع، ص44.

³ إحسان محمد حسن، مرجع سبق ذكره، ص44.

⁴ عدنان ابو صالح، معجم مصطلحات علم الاجتماع، الأردن، دار أسامة، 2014، ص 17 .

فهي الخلية الأولى في جسم المجتمع، وهي النقطة التي يبدأ فيها التطور¹. وهذين التعريفين يتصفان بطابع العموم والشمولية دون تحديد واضح للمفهوم.

في حين يرى "بيج" "بان الأسرة جماعة دائمة مرتبطة عن طريق علاقات جنسية بصورة تمكن من إنجاب الأطفال ورعايتهم، وقد تكون في الأسرة علاقات أخرى، ولكنها تقوم على معيشة الزوجين أو الذين يكونان مع أطفالهما وحدة متميزة، وتعرف هذه الوحدة بمجموعة معينة من الخصائص المشتركة في المجتمع الإنساني بأسره، وهي كالتالي:

- 1- علاقة زواجية.
 - 2- شكل من أشكال الزواج.
 - 3- نظام للتسمية.
 - 4- بعض الخدمات الاقتصادية، والتي يشترك فيها أعضاء الجماعة.
 - 5- مسكن مشترك قد تختص به الأسرة أو قد تشاركها أسر أخرى.
- ربط "بيج" مفهوم الأسرة بتلك العلاقة التي تقوم على العلاقة الجنسية المنظمة التي هدفها إنجاب الأطفال، مشكلين وحدة متميزة واجتماعية، وحدد خصائصها.
- ويعتبر التعريف الأقرب إلى الواقع الجزائري في الريف والحضر ذلك الخاص بأوجبيرن ونيمكوف بحيث يعرفان الأسرة بأنها "رابطة اجتماعية تتألف من زوجين وأطفالهما، أو بدون أطفال، أو من زوج بمفرده مع أطفاله أو زوجة بمفردها مع أطفالها. وقد يمتد ويتسع نطاق الأسرة ليشمل الأجداد، والأحفاد، وبعض الأقارب، شريطة أن يكون مشتركين في معيشة واحدة مع الزوجين والأطفال"².
- وبناء على ما سبق، ورغم عدم وجود اتفاق على تعريف واحد، إلا أن عديد الباحثين³ يحددون أربعة معايير أساسية للأسرة وهي:

¹ سميح ابو مغلي وعبد الحافظ سلامة، مرجع سبق ذكره، ص 121.
² محمد بومخلوف وآخرون، واقع الاسرة الجزائرية والتحديات التربوية في الوسط الحضري "القطيعة المستحيلة"، الجزائر، مخبر الوقاية والأرغنونيا جامعة الجزائر، الطبعة الأولى، 2008، ص20.
³ نفس المرجع، 2008، ص19.

معيار الرابطة القانونية الشرعية الاجتماعية بين رجل وامرأة اللذين هما الزوجين. ويجب الإشارة إلى أن هذه العلاقة الشرعية بين الزوجين قد تختلف من مجتمع لآخر من حيث الاتساع والتركيب والمعيشة.

ومعيار الرابطة البيولوجية التي هي بين الآباء والأبناء، مع وجود احتمال لأسر بدون هذه الرابطة كما في حالة التبني في بعض المجتمعات غير مجتمعنا الرفض للتبني.

ومعيار الرابطة المجالية وهو الاشتراك في مجال معيشي وأحد وهو الدار أو البيت.

ومعيار الرابطة الوظيفية والعضوية وهو وجود نوع معين من التعاون بينهم والإحساس والشعور المشترك بالمسرات والهموم.

ثالثا: تصنيفات الأسرة وأنواعها:

يضع الباحثون عدة تصنيفات لأشكال وأنواع الأسرة معتمدين في ذلك متغيرا أو أكثر أساسا لهذا التصنيف أو ذاك كما يلي:

1.التصنيف على أساس البنية (الشكل والحجم):

وعليه تصنف إلى

أسرة ممتدة: هي "أسرة تتكون بنائيا من ثلاثة أجيال أو أكثر، ولهذا تضم الأجداد وأبناءهم غير المتزوجين وأبنائهم المتزوجين (أو بناتهم) وكذلك أحفادهم" أو هي "أسرة مركبة بين أسرتين نوويتين تنتميان إلى نفس الجيل أو إلى جيلين مختلفين، لكنهما لا تتحدان عن طريق الزواج التعددي".¹

وحسب بوتفنوشت فالأسرة الممتدة تسمى أيضا الأسرة الكبيرة أو حتى الأسرة المركبة: وهي مجموعة من العائلات النواة تعيش تحت سقف واحد "المنزل الكبير" أو تحت عدة أسطح، "منازل صغيرة" متكئة ومرتبطة بروابط عائلية. ويشير أيضا لوجود الأسرة الكبيرة الشقيقة التي هي الأسرة الكبيرة المكونة من شقيقين أو أكثر، مع زوجاتهم وأولادهم، تقوم على القرابة.²

وأسرة نووية أو الزوجية: تضم فقط الأب والأم والأولاد، وهي "الوحدة الأساسية للتنظيم الأسري، وهي تتألف من زوجين وأبنائهما وأحيانا يستخدم مصطلح الأسرة الزوجية بدلا من مصطلح الأسرة النواة".³

وحسب بوتفنوشت فان هذه الأسرة الزوجية أو الأسرة غير المستقرة، أو حتى الأسرة الحديثة، وهي المجموعة المكونة من الزوج والزوجة والأولاد غير المتزوجين. تسمى هذه العائلة أيضا باسم الأسرة غير المستقرة، فالأطفال يتركون والدهم وأمهم منذ زواجهم وأحدا تلو الآخر ؛ وتختفي الأسرة الزوجية من حيث المبدأ بزوال الأب

¹ محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية- مصر، دار المعرفة الجامعية، 2006، ص 162.

² Boutefnouchet M : Op. Cit. , P299.

³ محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية- مصر، دار المعرفة الجامعية، 2006، ص 162.

والأم. ويقال أن هذه العائلة حديثة، وأنها الأسرة الحضرية الغربية النموذجية بحيث يرتبط أصل هذا النوع من الأسرة بتكوين المدن الحديثة وبسط سلطات الدولة.¹

2. التصنيف على أساس السلطة في الأسرة:

وبناء على هذا الأساس توجد أسرة تكون السلطة فيها للأب على جميع أفراد الأسرة، وأسرة تكون السلطة فيها للأم، أو أسرة ديمقراطية تسودها المساواة في الحقوق والواجبات لجميع أفرادها.

3. التصنيف على أساس إقامة الأسرة بالنسبة لأسرتي الزوجين:

وبناء على هذا الأساس توجد أسرة تقيم مع أهل الزوج، وأسرة تقيم مع أهل الزوجة، وأسرة تقيم في مكان مستقل.

4. التصنيف على أساس مكان الإقامة (ريف/مدينة):

أسرة من المدينة وأخرى من الريف، أو أسرة من البدو وأخرى من الحضر.

ومن أهم التصنيفات:

¹ Mostefa Boutefnouchet, op. Cit., P 299.

جاء في معجم العلوم الاجتماعية لفريدريك معتوق¹، أن هناك عدة أصناف من الأسرة هي:

- أ- الأسرة النووية: وتتألف من الأب والأم والأولاد؛ أعاش هؤلاء جميعا تحت سقف واحد أو لا، إلا أن هذا الشكل هو النواة الأساسية للأسر كافة.
- ب- الأسرة الممتدة: وهو مجموعة تتألف من عدة أسر نووية تربط فيما بينهم علاقة أعمام وأبناء عم، ويكون القاسم المشترك للأسرة الممتدة المسكن الواحد.
- ج- الأسرة المجموعة: وهي أسرة ممتدة تربط بين أعضائها علاقة مسكن، ولكن أيضا علاقة نشاط اقتصادي مشترك أو أيضا نشاط تربوي وأحد. 2 إذن في هذا التصنيف الأسرة هي إما أسرة نووية لا يشترك أن يربط المكان بين أفرادها، أو أسرة ممتدة يشترط توحد المكان، وأسرة المجموعة وهي أسرة ممتدة يربط بين أفرادها المسكن الواحد والنشاط الاقتصادي والنشاط التربوي أيضا.

أما **سنة الخولي** فتقسم الأسرة إلى ثلاثة أشكال رئيسية هي:

- 1- الأسرة النووية: وهي التي تتكون من رجل متزوج بامرأة ومعهما أطفالهم.
- 2- أسرة الجمع: ويشير هذا المفهوم إلى حالة تعدد الزوجات.

3- الأسرة الممتدة (العائلة): وتتكون من أسرتين أو أكثر تفرعتا عن العلاقة

أباء-أبناء، أو هما امتداد لهذه العلاقة أكثر من تفرعها عن العلاقة الزوجية أو هي اجتماع أسرة شخصين (رجل-امرأة) مع أسرة أهلهم.³

أما **غريب سيد أحمد** فيقسم الأسرة إلى شكلين هما:

- 1- أسرة التنشئة أو التوجيه: وهي الأسرة التي ولد فيها الإنسان وتربى في أحضانها وتلقى عنها القيم والمعايير وشكلت اتجاهاته وشخصيته.
- 2- أسرة الإنجاب: وهي الأسرة التي يكونها الفرد عندما يكبر ويتزوج ويستقل بحياته الشخصية عن أسرة التوجيه.⁴

¹ Frederic Maatouk, **Dictionary of sociology, English Arabic**, Edited and Revised by Mohamed Debs, Beirut (Lebanon), 2001, P156.

³ سنة الخولي، الأسرة والحياة العائلية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2008، ص ص 53-58.

⁴ غريب سيد أحمد، دراسات في علم الاجتماع العائلي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1995، ص 22.

وبالإمكان ملاحظة تبني غريب سيد أحمد الاتجاه البنائي الوظيفي في تصنيفه هذا، حيث ركز على أن هذين الشكلين للأسرة تربطهما علاقات بنائية وظيفية، فلكل فرد وظيفة ودور فهو في أسرة التنشئة أو التوجيه إما ابن/بنت أو/و أخ/أخت، وهو في أسرة الإنجاب إما زوج/زوجة أو/ أب و/أم.

المبحث الثاني: المداخل النظرية لدراسة الأسرة

لقد تعددت النظريات الاجتماعية التي اهتمت بدراسة الأسرة، وذلك راجع إلى تعدد اتجاهاتها الفكرية، وكذا اختلاف أهدافها العلمية والعملية، حيث نجد أن كل نظرية اجتماعية استخدمت منهج تحليلي يختلف عن المناهج المستخدمة في النظريات الأخرى لدراسة الأسرة، وهذا ما جعل زوايا الدراسة مختلفة ومتعددة، وسنعرض فيما يلي النظريات الاجتماعية التي اهتمت بدراسة الأسرة وأهمها.

أولاً: الاتجاه البنائي الوظيفي

تعتبر النظرية البنائية الوظيفية من أهم النظريات انتشاراً في دراسة الأسرة، حيث ينظر أنصار هذه النظرية إلى الأسرة كنسق اجتماعي مكون من أجزاء يربط بينها التفاعل والاعتماد المتبادل وإذا حصل إي خلل في إي جزء ما، يحصل اختلال وظيفي داخل النسق الكلي، إذن "ينطلق الاتجاه البنائي الوظيفي من مسلمة مؤداها تكامل أجزاء النسق والاعتماد المتبادل بين عناصر المجتمع، ذلك أن المجتمع والتنظيم الاجتماعي والثقافة عبارة عن كائن اجتماعي يشبه الكائن العضوي، وهي تمثل نسقا من الأنساق والاتجاهات، يلعب كل منها دورا محددا لتحقيق غاية محددة، وهذا النسق يتألف من عدد من الأجزاء المترابطة تؤلف كلا متكاملا، تتساند فيه الأنماط الاجتماعية والثقافية،¹ ويدرس هذا الاتجاه حاجات الاستمرار في الوجود والتكيف في كل الأنساق مع البيئة، والنسق هو مجموعة من العلاقات التي ترتبط بوظيفة معينة ولكل نسق بناء خاص به وهو مجموعة العلاقات التي تقوم بين المكونات التي تكونه، كما يكون لكل نسق وظيفة، أو مجموعة من الوظائف التي تقوم بها ويساهم من خلال ذلك بدور المحافظة على النسق الكلي أو المجتمع". أن التحليل البنائي الوظيفي للأسرة يركز على دراسة وظائف انساق العلاقات داخل الأسرة التي أشرنا إليها باسم الأنساق الداخلية، وهي تشكل بناء

¹ حسين عبد الحميد رشوان، البناء الاجتماعي (الأنساق والجماعات)، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2007، ص ص 28-29.

الأسرة، كما يركز هذا التحليل على دراسة العلاقات التي تربط بين نسق الأسرة والأنساق الأخرى في المجتمع مثل: النسق السياسي والنسق الاقتصادي¹، ويقوم هذا الاتجاه على مبادئ أساسية يمكن حصرها في النقاط التالية:

- ينظر الاتجاه الوظيفي للأسرة على أنها جزء أساسي من كيان المجتمع وتشكل نسقا فرعيا من نسق عام وهو المجتمع - يركز هذا الاتجاه على الاهتمام بالعلاقات الداخلية للنسق العائلي وعلاقات النسق الأسري بالأنساق الاجتماعية الأخرى - أن كل جزء في النسق يتأثر بالأجزاء الأخرى، وأن تغير في أحد الأجزاء من شأنه إي يحدث تغيرات في باقي الأجزاء.² إن النسق يتغير في حدود، لأنه متوازن. أن محور اهتمام الاتجاه البنائي الوظيفي هو النسق الاجتماعي، وما يشمل هذا النسق من عمليات تجرى بين وحداته، وما ينتج عن تلك العمليات أو التفاعلات من آثار أو إسهامات وظيفية ضرورية لبقائه ككل وأحد.

إذن فالنظرية الوظيفية في تناولها للأسرة تسعى إلى توضيح وجود الأسرة عن طريق إبراز وظائفها الاجتماعية.

ومن أهم آراء العلماء الوظيفيين الذين لهم إسهاما واضحا في دراسة الأسرة

نذكر ما يلي:

1- تالكوت بارسونز:

لقد عالج بارسونز من خلال اتجاهه الوظيفي الواضح عدة موضوعات في مجال الاجتماع الأسري كتحليله لعملية التنشئة الاجتماعية، ودراسته للأسرة والمجتمع الصناعي وتناوله للعلاقة بين الزوجين، ويرى بارسونز عند معالجته للأسرة الحديثة بأنه في كل الجماعات الصغيرة ميل لظهور تباين في الأدوار، فهناك أفراد تختص بالأدوار الرئيسية وآخرون يختصون بالأدوار الثانوية التابعة، كما يؤكد بان وظائف الأسرة الأمريكية الحديثة تقلصت وأصبحت تتلاءم وتتكيف مع المجتمع الصناعي الحديث.³ توصل تالكوت بارسونز الى أن هذه الأسرة من النوع القرابي

¹ نخبة من المتخصصين، مرجع سبق ذكره، ص30.

² سامية مصطفى الخشاب، مرجع سبق ذكره، ص34.

³ سامية مصطفى الخشاب، مرجع سابق، ص91.

المنعزل عن الجماعات القرابية جغرافيا واجتماعيا، فلا يوجد للوحدة القرابية جذور في تحديد وضبط مستلزمات العضوية الأسرية، بالإضافة إلى ذلك فإنه لم يغفل عن دراسة نمط الزواج في الأسرة الأمريكية الذي وضعت له الدولة عدة قيم ومعايير صارمة تعمل على ضبطه.¹

كان النسق الاجتماعي هو الموضوع الأساسي عند بارسونز، ولقد اهتم بالتكامل داخل النسق الاجتماعي نفسه وبينه وبينه والأنماط الثقافية، هذا من جهة ومن جهة أخرى اهتم بالتكامل بين النسق الاجتماعي ونسق الشخصية، ولكي يتحقق هذا التكامل يجب أن يحقق النسق الاجتماعي درجة من الاتساق والانسجام بين الفاعلين المكونين له، كما يتعين على النسق الاجتماعي أن يتجنب الالتزام بالأنماط الثقافية التي تفشل في تحديد الحد الأدنى من النظام أو التي تفرض مطالب عسيرة على الناس، مما يولد الانحراف والصراع.²

2- Vogel فوجل - Bell بل: يرى كل منهما الأسرة كنسق فرعي في المجتمع الشامل الذي يتضمن انساق فرعية مختلفة، كالنسق الاقتصادي ونسق القيم ونسق التعليم وغيرها، بحيث تؤثر هذه الأنساق على الأسرة كما تتأثر هي الأخرى بنسق الأسرة، ومن شأن هذا التأثير أن يجعل البناء الأسري عرضة للتعديل والتغير المستمر تبعا للتغيرات التي تحدث في تلك الأنساق كنتاج سببي للترابط الموجود بين التغيرات الأسرية من جهة، وبين التغيرات التي تحدث في تلك الأنساق من جهة أخرى ويشيع هذا المدخل باستخدامه من طرف أغلب الباحثين العرب في دراساتهم للأسرة مثل: استخدام مجيد الحاج لهذا المدخل في تحليله للنسق القرابي والأسري في مدينة "شقفا عمرو" الفلسطينية³، ولقد استخدمته الباحثة سناء الخولي وغيرها من الباحثين العرب في العديد من الدراسات.

¹ معن خليل عم، علم اجتماع الأسرة، عمان- الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة العربية الأولى، الإصدار الرابع، 2004، ص32.

² جوناثان تيرنر، ترجمة: محمد سعيد فرح، بناء نظرية علم الاجتماع، الإسكندرية، منشأة المعارف، 2000، ص56.

³ سامية مصطفى الخشاب، مرجع سبق ذكره، ص35.

ثانياً: الاتجاه التفاعلي الرمزي

ترجع جذور التفاعلية الرمزية إلى الفلسفة البرجماتية والسلوكية النفسية، ثم اتجهت إلى التفسير السوسولوجي للبيئة وذلك بدراسة علاقة الكائن الحي ببيئته، أما مركز تطورها فقد كان جامعة شيكاغو ومن مؤسسيها الأوائل: تشارلز كولي وروبرت بارك وجورج ميد، وتركز التفاعلية الرمزية على ثلاثة عناصر رئيسية هي:

- التفاعل بين الفاعل والعالم.

- النظر إلى الفاعل والعالم كعمليات ديناميكية، وليس كبنيات (ثابتة).

- قدرة الفاعل على تغيير ما يجري في العالم الاجتماعي¹.

ويركز هذا الاتجاه على دراسة العلاقات بين الزوج والزوجة وبين الوالدين والأولاد، فهو ينظر إلى الأسرة على أنها وحدة من الشخصيات المتفاعلة، لأن الشخصية حسب أصحاب هذا الاتجاه ليست كيانا ثابتا بل هي مفهوم دينامي والأسرة هي شيء معاش، ومتغير ونام².

كما يركز هذا الاتجاه على مدخلين أساسيين هما:

التنشئة الاجتماعية والشخصية، ذلك أن التنشئة الاجتماعية تركز على كيفية اكتساب الإنسان لأنماط السلوك وطرق التفكير مع التركيز على أهمية "المعاني" وتعريفات المواقف، والرموز والتفسيرات، ذلك لأن التفاعل بين بني الإنسان وفقا لهذا الاتجاه يتم عن طريق استخدام الرموز وتفسيرها والتحقق من معاني أفعال الآخرين، "ويفسر هذا الاتجاه ظواهر الأسرة في ضوء العمليات الداخلية كأداء الدور، علاقات، المركز، مشكلات الاتصال، اتخاذ القرارات، عملية التنشئة الاجتماعية"³.

¹ أحمد سالم الأحمر، مرجع سبق ذكره، ص 67.

² سامية مصطفى الخشاب، مرجع سبق ذكره، ص 57.

³ محمد الجوهري وآخرون، مرجع سابق، ص 254.

ومن أهم علماء نظرية التفاعل الرمزي الذين ساهموا في سوسيولوجيا الأسرة نذكر ما يلي:

- 1- **بيرجس**: قدم "بيرجس" في عام 1926 برنامجا عن الأسرة وأوضح فيه أن الأسرة عبارة عن وحدة من الشخصيات المتفاعلة، وقد أنماط من الأسر بعد تصنيفها في ضوء العلاقات الشخصية التي تربط بين الزوج والزوجة والزوجين والأبناء.
- 2- **Hill هيل**: في عام 1951 أضاف "هيل" الكثير إلى تحليل الأسرة من وجهة نظر التفاعل الرمزي، فقد وسع من استخدام المراحل الخمسة "لوالر" واعتبر الأسرة جماعة مكونة من شخصيات متفاعلة يختلفون من حيث أعمارهم ورغباتهم وحاجاتهم، ومعدل نموهم ومستويات فهمهم، وتناولهم لمشكلاتهم اليومية مع بعضهم البعض، وعلى ذلك فكل أسرة يمكن اعتبارها مسرحا من الشخصيات المتفاعلة كل يصارع من أجل إشباع حاجاته الأساسية، وهذا التفاعل يتضمن في خلفيته نمط الحياة الأسرية وعلاقته بالأسرة، كما يرى هيل بان الصراع الذي يحدث داخل الأسرة راجع إلى عدم تقابل الرغبات المختلفة لأعضاء الأسرة، إضافة إلى أعمال كل من: روس وستريك، وويلارد والر.

ثالثا: الاتجاه السلوكي الاجتماعي

يهتم هذا الاتجاه بدراسة السلوك من خلال دراسته المواقف التي تعتبر السلوك الإنساني استجابة لها، وينظر هذا الاتجاه إلى أن السلوك الإنساني يتجسد في مواقف أسرية، وهذه المواقف تقدم أحسن الفرص لفهم هذا السلوك من منظور اجتماعي، فالأسرة تعتبر من الجماعات ذات الدلالة بالنسبة للفرد، وهي من أولى الجماعات من الناحية السلوكية.

ومن رواد هذا الاتجاه بوسارد Bossaad وبول Boll من أبرز المهتمين بدراسات الأسرة في هذا المجال، فقد وضع تصنيفا لمواقف الأسرة سواء ما يتعلق منها بالعلاقة الداخلية بما يتضمن الحجم.

والتنظيم والنشاط، أو العلاقة الخارجية بما يتضمن المكانة الاجتماعية¹، كما ركز كل من "بوسارد" و"بول" على العمليات الداخلية في الأسرة وظهر هذا في بحوثهما عن النسق الأسري الكبير، حيث اهتمتا بتأثير حجم الأسرة على العلاقات الأسرية، ونمو الطفل كما أجريا بحث عن الطقوس في حياة الأسرة واهتما بثقافة الأسرة كما هي ممثلة أو معبر عنها في الطقوس التي تمارسها مع تحليلها في ضوء دورة الحياة الأسرية.²

رابعاً: النظرية التنموية :

هي نظرية واسعة النطاق، لأنها تشمل التحليل في المدى القصير وفي المدى البعيد، وتحاول دراسة التغير في نسق الأسرة الذي يحدث بمرور الزمن، وكذلك التغير في أنماط التفاعل وتستخدم في تحليلاتها أداة تصورية يطلق عليها "دورة حياة الأسرة"؛ لقد استخدمت دورة حياة الأسرة كأداة لوصف وتحليل بنية ووظائف وعلاقات الأسرة عبر مراحل تطورها، وقد اختلف علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا في تقسيم مراحل هذه الدورة، والظواهر المصاحبة لها، ويرجع بعض علماء الاجتماع بذاته هذا الاتجاه النظري، الذي تأثر بالمذهب العضوي إلى عام 1906 وقسموا دورة حياة الأسرة إلى أربعة مراحل وهي:³

- مرحلة بداية الحياة الزوجية.
- مرحلة زوجين مع طفل لهما أو أكثر.
- مرحلة زوجين مع ابن لهما أو أكثر يعول نفسه بنفسه.
- مرحلة زوجين في سن الشيخوخة.

خامساً: نظرية الصراع:

تركز هذه النظرية على الطبيعة الديناميكية للأسرة، وتعتبر العوامل الخارجية هي التي تعتبر القوى المحركة للتغيرات الأسرية، وبذلك تحدد ثلاث عوامل رئيسية

¹ محمد الجوهري وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 41.

² سامية مصطفى الخشاب، مرجع سابق، ص 41.

³ أحمد سالم الأحمر، مرجع سبق ذكره، ص 38.

للأسرية:

للتغيرات

- أ- العامل الأول: التحولات الاجتماعية الكبرى التي تطرأ على الأسرة.
- ب- العامل الثاني: يتمثل في روابط السلطة المتغيرة والأنماط الجديدة لتوزيع الحركات والمستويات الاجتماعية.
- ج- العامل الثالث: يتمثل في مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي وذلك لضرورة اقتصادية أدى بتوزيع وظائفهن بين الأسرة والعمل .
- وترى نظرية الصراع أن الأسرة تمثل نسقا اجتماعيا يحمل بين طياته معايير متصارعة لا تقبل العيش معا، كالمعايير الشخصية والمصالح الذاتية، وبالتالي يحدث النزاع الراجع إلى اختلاف وجهات النظر بين الزوجة والزوج وذلك من خلال ممارسة الأدوار الأسرية.¹

سادسا: الاتجاه التطوري في دراسة الأسرة

وفقا لهذا الاتجاه، فإن الأسرة كمؤسسة اجتماعية تمر في حياتها بمراحل زمنية محددة؛ تبدأ بالزواج ثم إنجاب الأطفال، ثم تصنع الأبناء نفسيا واجتماعيا وزواجهم وتكوين أسر خاصة بهم، وهكذا تمر الأسرة بحركة دائرية من النشأة والنمو والاضمحلال، ومن الانحلال إلى الانتشار، وتبرز أهمية البعد الزمني في هذا الاتجاه لكونه يساعد الباحث على تتبع مراحل تطور الأسرة، وتحليل ما يطرأ عليها خلال هذه المراحل من تغيرات في بنيتها ووظائفها وأدوارها وعلاقاتها الداخلية والخارجية.²

¹ عاززة ليندة، صورة الزوجة الاطار بين التربية الأسرية والالتزامات الاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير- تخصص عائلي، باتنة، 2005، ص 54.

² أحمد سالم الأحمر، علم اجتماع الأسرة (بين التنظير والواقع المتغير)، دار الكتاب الجديد المتحدة، ليبيا، 2004، ص 28.

المبحث الثالث: خصائص الأسرة الجزائرية

تعتبر الأسرة نسقا اجتماعيا رئيسيا بالمجتمع يتفاعل أفرادها فيما بينهم ومع المجتمع، وذلك بهدف إعدادهم لأداء أدوار اجتماعية بطريقة سليمة، فكلما زادت قدرة الأسرة على تنشئة أفرادها بطريقة سليمة، كلما تمكن الأبناء من قطع مراحل نموهم خاصة مرحلة الشباب بسلاسة، وأصبحوا أسوياء وقادرين على الاندماج في المجتمع كمواطنين يلعبون أدوارا مختلفة لهم حقوق وعليهم واجبات. والأسرة في طبيعتها اتحاد تلقائي تؤدي إليه الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية النازعة إلى الاجتماع، وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ودوام الوجود الاجتماعي، ويتحقق ذلك بفضل اجتماع كائنين لا غنى لأحدهما عن الآخر وهما الرجل والمرأة، والاتحاد الدائم المستقر بين هذين الكائنين بصورة يقرها المجتمع هو الأسرة¹.

أولا: الخصائص العامة للأسرة

مؤسسة الأسرة في المجتمعات البشرية خصائص تميزها هي:

- الأسرة هي الوسط الذي حصل على الاعتراف الاجتماعي في كل المجتمعات لتحقيق غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية، وذلك مثل حب الحياة وبقاء النوع.
- الأسرة هي من عمل المجتمع وليست عملا فرديا، وهي قائمة على مصطلحات المجتمع في نشأتها وتطورها وأوضاعها، فمثلا الزواج هو محور القرابة في الأسرة والعلاقات الأسرية.
- الأسرة تؤثر في غيرها من النظم الاجتماعية الأخرى وتتأثر بها.
- الأسرة هي المصدر الأول للقيم والمعايير والثقافة كالعادات والأعراف والتقاليد فهي المسؤولة عن عملية التنشئة الاجتماعية من بدايتها قبل أن تشاركها فيما بعد

¹ مصطفى الخشاب، دراسات في الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1985، ص43.

مؤسسات اجتماعية، ومنه تعتبر الأسرة النسق الاجتماعي الأول الذي يزود الطفل برصيده الأول من القيم والعادات الاجتماعية، وتكون بمثابة دليل يرشده في تصرفاته وتحديد سلوكياته، حيث يتعلم الحق والواجب، الخطأ والصواب¹.
- الأسرة وحدة اقتصادية؛ فقد كانت قائمة في القديم على كل مستلزمات الحياة واحتياجاتها، وهي المسئولة اقتصاديا على أفرادها.
- الأسرة وحدة إحصائية؛ أي يمكن أن تتخذ أساسا لإجراء الإحصاءات المتعلقة بعدد السكان ومستوى المعيشة وغير ذلك من الأهداف.
وللأسرة العربية عموما عدة مميزات لا تتغير كثيرا أبرزها:

- أسر ممتدة، هرمية السلطة الأبوية، وتتميز بالتضامن والتماسك.
- وحدة دفاعية، أسرة تقليدية محافظة في أمور السمعة والشرف، وتأكيد الولاء الأسري.
- التسامح المفرط في الطفولة المبكرة، ثم التغيير الحاد إلى تسلط وتحكم وتوجيه.
- المرأة تكسب احتراماً في عالم الرجال لكونها أمّاً لذكر أو لذكور².
- الميراث ينتقل في خط أبوي، من الأب إلى الابن الأكبر عادة ليحافظ غله ولا ينقسم.
- للبنات درجة أقل من الرجل، وتعزز لديها الهدوء والرقّة، وسلوك الطاعة والانصياع، وتحضيرها للعمل في المنزل.
- ينتظر من الصبي أن يكون أكثر نشاطاً وأكثر قدرة على التنافس، وأكثر استقلالية واعتماداً على الذات.

¹ محمد متولي قنديل، صافي ناز شلبي، مرجع سبق ذكره، ص 29.
² فائز القنطار، الأمومة، سلسلة عالم المعرفة، العدد الأول، المغرب، 2005، ص ص 153-154

ثانيا: خصائص الأسرة الجزائرية التقليدية

في النموذج التقليدي كما كان قبل الاستعمار الفرنسي للجزائر، كانت الهوية الاجتماعية تعمل على مستويين: على مستوى القبيلة وعلى مستوى العائلة ذلك التجمع الأبوي الذي يحترم الخصوصية الصارمة المكونة من الأبناء المتزوجين الذين يظلون متحدين طوال حياة الأب، وحتى بعد وفاته غالباً تحت إشراف الأخ الأكبر أو أحد الإخوة المعترف بكفاءته¹.

وللأسرة الجزائرية التقليدية حسب مصطفى بوتقنوش عدة خصائص:

- 1- الأسرة الجزائرية هي عائلة موسعة، حيث تعيش في أحضانها عدة عائلات زواجه تحت سقف واحد تسمى "الدار الكبرى" عند الحضر و"الخيمة الكبرى" عند البدو نجد من 20 إلى 60 شخص وأكثر يعيشون جماعياً.
 - 2- العائلة الجزائرية هي عائلة أبوية، الأب فيها والجد هو القائد الروحي للجماعة الأسرية وينظم فيها أمور تسيير الجماعة وله مرتبة خاصة، تسمح له بالحفاظ غالباً على مركزه في الأسرة بواسطة نظام محكم على تماسك الجماعة المنزلية، وفيها النسب ذكوري والانتماء أبوي، والمرأة يبقى انتماؤها لأبيها.²
- ويمنح الأسرة الجزائرية، حسب الهواري عدي سمات الأسرة الأبوية كل من الملكية المشتركة للممتلكات المستغلة بشكل مشترك، والخوف والاحترام للأب، وتقديس الأجداد، والارتباط بالنسب الأبوي والتضامن الناجم عنه. وتسمح الشخصية القانونية التي تقرها الشريعة الإسلامية في أعضائها بتقسيمها عندما تصل إلى الحجم الأمثل، وتسمح لبعض أعضائها بتمييز أنفسهم والاستقلال عن العائلة الأصلية.³

وتقع الأسرة الأبوية في سلسلة نسب عديدة لتخليد ذكرى الأجداد. ورب الأسرة

¹ Lhaouari Addi, opp. cit., p 79

² Mostepha BOUTEFNOUCHET, op. cit., p. 38

³ Lhaouari Addi, **Femme, famille et lien social en Algérie**, in FAMILLE ET, MUTATIONS SOCIOLOGIQUES, Paris, Edition de la Maison des sciences de l'homme, 2005, pp 71-87.

الأبوية هو الجد إذا كان لا يزال نشيطا أو الابن الأكبر إذا هرم كثيرا أو توفي. ويتمثل دوره في توزيع مهام العمل الزراعي بين المكونات المختلفة للمجموعة المنزلية التي هي وحدة الإنتاج والاستهلاك، ويراقب التفاهم الجيد بين أفرادها، ويؤمهم في الصلاة، ويمثل الجماعة. ويخاف منه لان لديه القدرة على أن يلعن كل من يعصيه، وهي لعنة تعمل بعقاب إلهي. وتشكل الأرض والقطيع الموروث من الأب إلى الابن الأساس المادي الذي يسمح أو لا يسمح لها بالتنافس مع مجموعات عائلية أخرى على التكريم والمظاهرات الرمزية.¹

3- تنتقل المسؤولية من الأب إلى الابن الأكبر حين غيابه وهذا للحفاظ على التوازن داخل الأسر.

4- العائلة الجزائرية هي عائلة متماسكة أي أن الأب له المسؤولية على كامل الأفراد فالبنات لا يتركن البيت إلا عند زواجهن والأبناء لا يتركون البيت الكبيرة. والعائلة مصطلح يفهم منه تماسك الجماعة الأسرية الجزائرية التي يصفها ابن خلدون بالعصبية فبواسطتها تطورت القبائل نحو السلطة ونعني بها الشرف الأكبر، البركة الكبرى، الذي يوضح الموقع الروحي والاقتصادي للجماعة في الأسرة.²

أن شعور الفرد بالفخر بانتمائه للعائلة والقبيلة في قلب الإيديولوجية الأبوية، هو شعور تمييزي ضد المرأة لأنه سيكون لديها ما يدمر هذا الفخر. فالمغربي يعتبر أن "شرفه في عفة زوجته وأخواته وبناته" حسب فاطمة المرنيسي، والقتل مبرر إذا تم تدنيس هذا الشرف لان هيبة الرجل تعتمد على تصرفات المرأة. ومن هنا جاء الهوس حسب الهواري عدي بعذرية الفتاة المراد تزويجها، الضامن الوحيد للأبوية.

إن حتمية الزواج في المجتمع الجزائري - كما في غيره من المجتمعات التقليدية- هو إنجاب النسل الذي سيأتي بلا شك من الزوج. وتشير عذرية الفتاة وإخلاص ووفاء المرأة لزوجها إلى قداسة الأجداد التي تفرض استمرار نقاء النسل.³

¹ Lhaouari Addi, op. cit., p p 72-73.

² Mostefa Boutefnouchet, op. cit., p. 38

³ Lhaouari Addi, op. cit., p p 71-72.

ولا يوجد الفرد إلا من خلال المجموعة التي ينتمي إليها، والهوس بالعدوية هو تأثير للإيديولوجية الأبوية التي تُخضع العلاقة الجنسية بالإنجاب ليس كفعل يشمل الفرد، ولكن كفعل مرتبط بخط النسب الذي يشمل الأحياء والأموات، ومن هنا جاءت قواعد الشرف الصارمة واحترام الخصوصية الخاصة ("الحرمة")، متجاوزة الفردية الصارمة لمن ينتهكها. إن النساء الزوجات لا يظهرن اجتماعيا، فلن يتم الاعتراف اجتماعيا بهذه المشاركة في التكاثر البيولوجي للخط الذي تم منحهن فيه كزوجات. فالطفل هو ابن فلان أو حفيد فلان.

يضع المجتمع التقليدي، بأعرافه وآلياته الخاصة بالشرف، لنفسه معيار إخفاء المرأة الاجتماعي، الذي تقبله المرأة نفسها وتستوعبه كعادة، ويتم غرس واستدخال ذلك منذ الطفولة المبكرة من قبل الأم. وبمجرد قبولها لهذه القاعدة المكونة للرابطة الاجتماعية، يتم احترام المرأة كأم وأخت وزوجة.¹

ومع ذلك، فإن العائلة، كما وصفها علماء الأنثروبولوجيا، لم تعد موجودة. لقد تفوق الدمار الاجتماعي الناجم عن الاستعمار في القرن التاسع عشر، في أعقاب تشتيت القبائل، ومصادرة الأراضي، والنزوح من الريف، والعمل المأجور... الخ.

في فترة ما بعد الاستعمار، سيتم تعزيز ديناميكية التغيير الاجتماعي هذه التي بدأت في ظل الاستعمار من خلال السياسات الزراعية والتحضر. وأدى الاستقلال إلى تعميق الطفرة من حيث تسريع تفكك الفئات الاجتماعية. والنتيجة هي أن السكان، الذين يتم دمجهم في الهياكل الحضرية، والذين يعيشون في شقق مصممة للعائلات الزوجية، يخضعون لتأثير أسلوب الحياة الغربي من خلال وسائل الإعلام، ومن الآن فصاعداً يكتسبون قوتهم من خلال التبادل التجاري. هذه التمثلات لا تزال الذاكرة الجمعية تحتفظ بها والتطلعات الجديدة التي نشأت نتيجة للتغيير الاجتماعي. من الواضح أن الظروف السياسية والاقتصادية والثقافية للأسرة الأبوية غير مستوفاة، ومع ذلك، فإن هذا النموذج يحاول إعادة بناء نفسه في gourbis، في

¹ Lhaouari Addi, op. cit., p p 73-72.

مدن الصفيح والمدن، والاستمرار في بيئة معمارية واجتماعية غير ملائمة. ثم يتحول إلى مجموعة محلية ممتدة أو أسرة ممتدة.¹

¹ Lhaouari Addi, op. cit., p p 73-72.

ثالثا: خصائص الأسرة الجزائرية الحديثة

والأسرة الجزائرية اليوم هي وليدة تلك التغيرات الاجتماعية والثقافية التي حدثت في أوروبا، والتي تجسدت في الثورة الفرنسية أو من خلال ما شهده المجتمع الحديث من تغيرات نتيجة التصنيع والتحديث على الأسرة في إطار الثورة الصناعية، فأحدثت فيها تغيرات جذرية مهمة على مستوى الرؤية التصورية للحياة في النمط المعيشي، ولعل أبرز هذه التغيرات التي طرأت على الأسرة نذكرها فيما يلي: **أ- صغر الحجم:**

أن الأسرة الحديثة تمتاز عموما بضيق نطاقها وصغر حجمها، فهي تتكون من الزوج والزوجة والأولاد المباشرين.¹

لكن خلال المسوح الميدانية في الجزائر، يواجه علماء الاجتماع تنوع أشكال التعايش الأسري. فعلى سبيل المثال، قادت فاطمة أوشديك (1988)، في دراسة استقصائية أجريت في مناطق معينة من الجزائر العاصمة، إلى تحديد خمسة أنواع من العائلات التي تصنفها حسب التكرار:

1. عائلة موسعة أبوية جديدة (زوجان، أطفال عزّب وملتزجون، أحفاد)
2. الأسرة الأبوية الجديدة المختزلة (زوجان، أطفال غير ملتزجين).
3. الأسرة الزوجية (زوجان، أطفال).
4. الأسرة الزوجية المختصرة (الأطفال الذين يعيشون مع والد أرمل أو مطلق).
5. الأسرة شبه الزوجية (زوجان مع أطفال، يستضيفهما أهل الزوج بسبب أزمة السكن).²

ولإعداد هذا التصنيف أدخلت الباحثة عدة معايير. لكن إذا احتفظنا فقط بمعيار مكان الاستهلاك، فسيظهر في الاستطلاع أن هناك نوعين من العائلات في الجزائر:

1. الأسرة الزوجية (الزوجين والأطفال)

¹ Mostepha BOUTEFNOUCHET, op. cit., p. 38

² Lhaouari Addi, op. cit., p p 73-75.

2. والعائلة المكونة من عدة أزواج لديهم أطفال، يقدمون أنفسهم على انهم وحدة استهلاك تشترك في نفس مكان الإقامة. ومع ذلك، يبدو أن كلا الشكلين في حالة انتقالية تتطور إلى شكل أو آخر، كما لو أن المجتمع لم يثبت الشكل العائلي للتكاثر الاجتماعي. وهذا ما يؤكد المسح الذي أجراه أوصديق سنة 1986 الذي أشار إلى أن عددًا من العائلات "الأبوية الجديدة" تشكلت من عائلة زوجية قادمة من داخل البلاد في الستينيات، وقبل عشر سنوات 1975 بينت دراسة مصطفى بوتفوشت بعينة 121 عائلة نفس النتيجة.

بعد ذلك يطرح "الهوري عدي" تساؤلًا هو: هل يمكننا التحدث عن عائلة زوجية في الجزائر؟ حتى إذا كان هناك أزواج لديهم أطفال، يشكلون أسرًا مستقلة مكانيًا، فمن الصعب اعتبارهم عائلات زوجية عندما يأخذ المرء في الاعتبار طبيعة العلاقات التي يتم الحفاظ عليها مع العائلة الأصلية وأفرادها. أن انتظام الزيارات والاعتماد العاطفي والتدخل الأبوي واستمرارية العلاقات تمنع الأسر النواة من أن تصبح مستقلة وتكوين أسر زوجية. فرضيتنا أن الأسرة الأبوية قد تحولت إلى عائلة ممتدة، والتي، اعتمادًا على الموارد المادية ورأس المال الثقافي لأفراد المجموعة العائلية، يتم تقديمها إما كعائلة مكونة من عدة أسر مع وحدة إقامة ومكان الاستهلاك، أو في شبكة عائلية منظمة حول منزل رئيسي (بشكل عام منزل الوالدين) ولكنها موزعة على عدة أماكن إقامة.¹

ب- تغير المركز الاجتماعي للمرأة:

"كان وضع المرأة في الحياة الاجتماعية أكثر المراكز تغييرا خاصة في نصف القرن الأخير، فقد خرجت المرأة إلى ميدان العمل وذاقت حلاوة الكسب وشعرت بقيمتها الاقتصادية وبأنها أصبحت سيدة موقف وتستطيع أن تكفي نفسها بنفسها، ومن ثم فلا داعي لتحمل القيود التي كان يفرضها عليها الرجل.² وبالتالي أضحت المرأة عنصرا إيجابيا تتدخل في اختيار شريك حياتها ورسم خطوط حياتها الزوجية،

¹ Lhaouari Addi, op. cit., p p 73-75.

² -سامية مصطفى الخشاب، مرجع سبق ذكره، ص84.

وتقاسمت مع الرجل السيادة على الأسرة، وأصبحت تتصرف بحرية ومسؤولية في شؤون منزلها.¹

ج- سيادة الاتجاهات الديمقراطية:

كانت نتيجة انتشار النظرية الديمقراطية لتحقيق المساواة وتكافؤ الفرص وانتشار التعليم الإلزامي، فتعلمت بذلك البنات ونالت قسطا كبيرا من الثقافة وشعرت بحريتها الفكرية، وقد انعكس كل هذا على حياة الأسرة الحديثة، وأصبحت بذلك النزعة الديمقراطية هي التي تسيطر على مناقشات الأسرة، وأصبحت الصراحة والتفاهم هما العاملان المسيطران على مختلف الاتجاهات داخل الأسرة.

هـ- تراجع سلطة الوالدين:

تمتاز الأسرة الحديثة بالحريات الفردية، فلكل فرد كيانه الذاتي وشخصيته القانونية لاسيما إذا بلغ السن الذي يضي عليه هذه الأهلية، وبالتالي تصبح له اهتمامات أخرى خارج الأسرة، والأم العاملة لها دائما ارتباطات والتزامات بميدان العمل، والأب كذلك دائم الانشغال خارج البيت، ومن هنا لم تعد السلطة الأبوية من المفاهيم الرائجة في الأسرة الحديثة خاصة المجتمعات الغربية، فالأطفال في هذه المجتمعات يحتكون منذ فترة مبكرة من حياتهم مع بيئات خارج نطاق الأسرة كجماعات اللعب في الحي، جماعات الهوايات،.. وانخرط الأطفال في هذه البيئات يشغل قدرا كبيرا من اهتماماتهم وتفكيرهم، هذا إضافة إلى وسائل الاتصال الجماهيري² وبالتالي تؤثر تلك الأشياء في سلوك الأبناء وتوجيههم، مما يجعل سلطة الأب والأم على الطفل في تراجع، وقد دعم هذا التراجع انتشار المذاهب الديمقراطية التي ترفض أي سلطة على الأطفال.

و- العناية بتنظيم الناحية الترويحية والمعنوية في محيط الأسرة:

وذلك بتنظيم أوقات الفراغ والعناية بمختلف الفنون، وكذا تتمثل العناية بالناحية الترويحية في الذهاب إلى الحدائق العامة والأندية والمهرجانات والسينما، وبالتالي

¹ Lhaouari Addi, opp. cit., p 79

² علياء شكري، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، دار المعرفة الجامعية المصرية، القاهرة، 1992، ص169.

أصبحت هذه الأمور من أهم مقومات حياة الأسرة الحديثة، وذلك بتخصيص جزء من ميزانيتها لها.

وبالتالي الأسرة الجزائرية تشارك العالم في معظم التغيرات الحادثة وتتفاعل معهم، ولكن بالمقابل تحاول أن تحافظ على تراثها وهويتها وانتمائها الحضاري الذي من خلاله تستطيع أن تحافظ على نفسها، وترسم لنفسها مكانة في الساحة العالمية، محافظة بذلك على قيمها ومبادئها وأطرها الدينية.

المبحث الرابع: وظائف الأسرة الجزائرية ومقوماتها وتأثير التغيير الاجتماعي

أولاً: وظائف الأسرة الجزائرية

توجد عدة تصنيفات لوظائف الأسرة حاولت وصفها، وسنعمد على أشهر هذه التصنيفات مع توضيح دلالات كل وظيفة وتسمياتها المختلفة وكيف تغيرت من الأسرة التقليدية إلى الأسرة الحديثة خاصة الجزائرية، ولقد ذكر وليم أوجبرن Ogburn سبع وظائف¹، بناها على ما كانت تقوم به الأسرة في الماضي وهي:

1. الوظيفة العاطفية.
2. الوظيفة الاقتصادية.
3. الوظيفة التربوية.
4. وظيفة الحماية.
5. الوظيفة الترويحية.
6. الوظيفة الدينية.
7. وظيفة المكانة العائلية.

وبناء على هذا:

1. الوظيفة العاطفية أو الوظيفة البيولوجية أو وظيفة الإنجاب

ويمكن الفصل بين تنظيم النشاط الجنسي والانجذاب وبين الإشباع العاطفي، فالأسرة هي المؤسسة المسؤولة عن تنظيم النشاط الجنسي بين الرجل والمرأة والقائم على الشرعية وتهاجم الإنتاج غير الشرعي للأبناء²، والذي يترتب عنه مسؤولية إنجاب الأبناء، زيادة على هذا تمنح الأسرة أفرادها العاطفة اللازمة للشعور بالحب بالوجود والانتماء. وتشهد العلاقات الجنسية وإنجاب الأطفال خارج مؤسسة الأسرة

¹ Ogburn, W., Decline of the American family, in E.G Payne, Readings in educational sociology, 1932, P. 252

² نقلا عن: زينب ابراهيم العزبي، علم الاجتماع العائلي، مصر، جامعة بنها، بدون سنة، ص ص 57-58
² سعيد محمد عثمان، مرجع سبق ذكره، ص.ص 17-18.

تزايد ملحوظا خاصة في المجتمعات الغربية واعترافا في عديد الدول بشرعية ذلك، ومع هذا فان الأسرة هي الشكل الذي نال الاعتراف الاجتماعي في كل المجتمعات.

2. الوظيفة الاقتصادية:

حيث كانت الأسرة في الماضي وحدة اقتصادية مكتفية ذاتيا لأنها تقوم باستهلاك ما تنتجه، وبالتالي لم تكن بحاجة للبنوك أو المصانع أو المتاجر.

3. الوظيفة التربوية:

يتداخل مفهوم التربية مع مفهومي التعليم والتنشئة الاجتماعية، إلا أنهم ثلاث عمليات متكاملة، فالتعليم عملية جزئية ضمن التربية وهو من أدواتها، ويقصد به تعليم الطفل سلوكا أو مهارة أو قيما أو غيرها، والتربية أعم أيضا من التنشئة بحيث لا تكتفي بتطبيع الفرد بل تتعدى إلى تقويم السلوك وإكساب الخبرة والتدريب وممارسة الضبط الاجتماعي¹.

ومنه فقد كانت الأسرة تقوم بتعليم أفرادها ولا يعني ذلك تعليم القراءة والكتابة، وإنما يعني الحرفة أو الصنعة أو الزراعة والتربية البدنية والشؤون المنزلية بالنسبة للإناث.

ومن الواضح أن الفرد يصل إلى هذا العالم في حالة عجز كامل بحيث تستحيل حياته ما لم تتولى رعايته الأسرة، لكي توفر له كل حاجاته الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية.

والمقصود بالحاجات النفسية والاجتماعية، أن الطفل تسيطر عليه رغبته في الاستحواذ على كل شيء، ووظيفة الأسرة ممثلة في الأم هي ترويضه واستئناسه وتدريبه على كيفية التعامل مع الآخرين وتكوين علاقات طيبة معهم. ومن ثم يتكون لديه الشعور بالمسؤولية نحو الجماعة، فنحن أن نتعهد الطفل بالتعليم والتنقيف، وإذ نلقنه مبادئ حسن المعاملة واللياقة والأدب والقراءة والكتابة، إنما نحوله من شخص خلق ليعيش لنفسه وب نفسه، إلى شخص صالح لمشاركة الجماعة حياتها وتحمل مسؤولياتها، وذلك هو جوهر الوظيفة التربوية.

¹ محمد بومخلوف، بوزيد صحرأوي، حورية سعدو وآخرون، واقع الأسرة الجزائرية والتحديات التربوية في الوسط الحضري، مخبر الوقاية والأرغوميا - جامعة الجزائر -، الجزائر، دار الملكية، 2008، ص 25.

ومن هنا فان على الأسرة أن تعطي هذه العملية حقها من الإخلاص والتضحية، والبذل، وبمعنى أن تسخر كل جهودها وإمكاناتها من أجل تنشئة الأطفال على ما اصطلح عليه المجتمع من نظم وعادات وأعراف وتقاليد ومبادئ وقيم ومعايير، فتلك هي أهم وظائف الأسرة لاسيما وان إهمال الأسرة لواجبات تلك الوظيفة يؤدي إلى إنتاج مواطنين غير قادرين على أداء أدوارهم الاجتماعية فيما بعد¹.

4. وظيفة الحماية:

كانت الأسرة أيضا مسئولة عن حماية أعضائها، فالأب لا يمنح لأسرته الحماية الجسمانية فقط وإنما بمنحهم الحماية الاقتصادية والنفسية وكذلك يفعل الأبناء لآبائهم عندما يكبرون في السن.

5. الوظيفة الترويحية أو الترفيهية.

كانت الوظيفة الترفيهية محصورة أيضا في الأسرة أو بين عدة أسر، كإعداد السهرات العائلية أو بمشاركة الجيران وليس في مراكز خارجية مثل وسائل الترفيه المختلفة الحالية؛ كالمسارح والسينما.

6. الوظيفة الدينية.

مثل الواجبات الدينية الفردية والجماعية، وممارسة الطقوس الدينية.

7. وظيفة المكانة العائلية.

كان أعضاء الأسرة يستمدون مكانتهم الاجتماعية من مكانة أسرهم في الوقت الذي كان اسم الأسرة يحظى بأهمية وقيمة كبرى.

¹ زينب إبراهيم العزبي، مرجع سبق ذكره، ص ص 63-64.

ثانياً: مقومات الأسرة الجزائرية

بما أن الأسرة هي أهم نسق اجتماعي ضمن النسق العام، فهي تعتمد على عدة مقومات أساسية وضرورية حتى تتمكن من قيامها بوظائفها، ويتوقف نجاح وتكاملها الاجتماعي مع بقية الأنظمة والأنساق الاجتماعية الأخرى على المقوم الاقتصادي، المقوم الصحي، المقوم النفسي والمقوم الاجتماعي، وهي كالتالي:

1. المقوم الاقتصادي:

إن فكرة الارتباط وتكوين أسرة من بدايتها مرتبطة بمدى قدرة الزوجين على الالتزام بمسؤولياتهما الاقتصادية، فالزوج مرتبط بالمهر وإعداد حفل الزواج ومسكن الزوجية، وبعد الزواج يتوقف تحقيق الاستقرار الأسري على العامل الاقتصادي، حيث يعتبر الأساس في إشباع الحاجات الأساسية والمتغيرة والوسيلة الناجعة للمحافظة على بنائها المادي والنفسي والاجتماعي، وتختلف الحاجات باختلاف الأفراد والمجتمع، فحاجات الأفراد كثيرة ومتنوعة، وكلما أشبع الفرد حاجاته الضرورية ظهرت له حاجة أخرى تعد كمالية، إلا أن تحقيق التوازن بين الدخل والإنفاق شرط أساسي في حياة الأسرة.¹

2

¹ أميرة منصور يوسف علي، محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة، الأردن، دار الفكر، 2005، ص187.

. المقوم الصحي:

إن الأسرة هي الوسيلة البيولوجية التي تمد المجتمع بالأفراد، وذلك عن طريق الإنجاب والذي عن طريقه نضمن استمرار النوع الإنساني، ومن خلالها تنتقل المورثات التي تحملها الجينات، ولذلك لابد أن تكون الأسرة سليمة من الناحية الصحية، لضمان سلامة الأبناء، ويؤكد الكثير من العلماء أن ضعف النسل وتدهوره يرجع إلى العوامل الوراثية، خاصة في حالة الزواج من الأقارب من الدرجة الأولى، "ولكي يتحقق التكامل الأسري لابد أن تتوفر الجوانب الصحية لجميع أفراد الأسرة، وذلك بإجراء الفحوص الطبية اللازمة قبل إتمام عملية الزواج؛ حيث أن الوراثة تلعب دورا هاما في حياة الأسرة، ولا جدال في أن سلامة الأبوين الصحية تؤدي إلى نسل سليم، وبالتالي إلى أسرة سعيدة.¹

3. المقوم النفسي:

يعد المقوم النفسي من أهم مقومات الأسرة، فعندما توفر الأسرة الاستقرار النفسي والطمأنينة والأمن والعطف لأفرادها، فهي تكون أكثر فاعلية في رعاية أبنائها فهي بذلك تضمن سلامة أفرادها من التفكك الأسري والصراع بين أفرادها، فالتفاهم والتعاون المتبادل بين الوالدين شرط أساسي لاستقرار الحياة الأسرية، كما أن تحديد سلوك الأسرة ينعكس على الطفل منذ السنوات الأولى في حياته، لان وظيفة الأسرة هي صياغة استعداداه في نمط اجتماعي مقبول.²

4. المقوم الاجتماعي:

إن العلاقات الاجتماعية هي أساس الاستقرار الأسري، فالزوجان يرتبطان بعلاقات خارج الأسرة وداخلها، فالعلاقات الداخلية لا تمثل اشتراك في المكان فقط بل تنشأ على أساس التقبل المتبادل بين الزوجين، حيث يتقبل كل طرف الآخر بعيوبه قبل محاسنه، فالحياة الأسرية تقوم على أساس التكيف المتبادل بين الزوج

¹ أميرة منصور يوسف علي، المرجع السابق، ص 187.

² زياني دريد فطيمة، الأسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، العدد 13، ديسمبر، 2005، ص 210.

والزوجة من ناحية الإشباع الجنسي، والعواطف الودية والصدقة والديمقراطية أو المشاركة في السلطة وتقسيم العمل¹.

وتسعى الأسرة إلى إنجاب الأبناء وإحاطتهم بالرعاية والعطف والحنان، فالأبوة والأمومة كلاهما من الوظائف الخاصة في الحياة الاجتماعية، وهي من الأدوار الخاصة في الأسرة، فالوالدان لا يقومان بهذه الأدوار لمصلحتها فقط بل من أجل أبنائهما وأسرتهما والمجتمع ككل، وتشمل المقومات الاجتماعية للأسرة شبكة من العلاقات الأسرية تتضمن العديد من الأنظمة للعلاقات السائدة في الأسرة نذكر منها: النظام الزوجي، النظام الأبوي، النظام الأخوي، النظام الاجتماعي الداخلي والخارجي. ويمكن تفسير شبكة العلاقات التي تقوم بين المكانات الموجودة داخل نسق الأسرة في مجموعات متميزة، تشكل كل مجموعة منها نسقا مستقلا نسبيا يسمى النسق الداخلي، وهذه الأنساق الداخلية الموجودة في الأسرة هي:

النسق الزوجي:

ويتكون من مكانة الزوج ومكانة الزوجة وما تتضمنه كل مكانة من معايير ومن اتفاقات مشتركة، كما يتكون من العلاقات أو التفاعل المتبادل بينهما، أما الوظائف المباشرة لهذا النسق فتشمل مسؤوليات كل من الزوجين اتجاه بعضهما، وما يليه من محافظة على العلاقة الزوجية واستمرارها، وهذه الوظائف هي: الإشباع العاطفي، الإنفاق على الأسرة والقيام بالأعمال المنزلية، وأما الوظائف غير المباشرة فتتمثل في تلك الصورة التي تتشكل لدى الأبناء من خلال ما يعايشونه في علاقة والديهم فيما بينهم، فكلما كانت العلاقة الزوجية مبنية على الاحترام والمشاركة والتعاون وتقبل الاختلاف كلما كان الأبناء قادرين على تبني هذه القيم في علاقتهم بالمجتمع أفرادا ومؤسسات.

¹سلوى عثمان الصديقي، مرجع سبق ذكره، ص36

النسق الأبوي:

ويتكون من مكانة الأب ومكانة الأم، ومن مكانة الابن أو الابنة أو الأبناء، وما يتضمنه كل دور من هذه الأدوار من معايير ومن اتفاقات مشتركة، كما يتكون هذا النسق من العلاقات أو التفاعل المتبادل بين الأدوار، وتشمل وظائف هذا النسق مسؤوليات وواجبات الأب اتجاه الأبناء ومسؤوليات الأم وواجباتها اتجاه أبنائها، ومسؤوليات الأبناء وواجباتهم اتجاه الوالدين وتشمل هذه الوظائف: الرعاية والحماية، التربية والتوجيه، البر والطاعة، وغيرها من الموروثات الحميدة. وتشكل علاقة الفرد-الابن مع والديه صورة مصغرة لعلاقة الفرد-المواطن مع المسئول عنه في المجتمع انطلاقاً من كان العمل إلى أعلى منصب في الدولة، فكلما كانت العلاقة أساسها الحوار والاحترام والحقوق والالتزامات كلما انعكس ذلك على الفرد في أدواره داخل المجتمع.

النسق الأخوي:

يتكون النسق الأخوي من مكانة الإخوة والأخوات وما تتضمنه كل من هذه المكانات من معايير، وإنفاقات مشتركة، كما يتكون هذا النسق أيضاً من العلاقات أو التفاعل بين هذه المكانات وشاغليها، وتشير وظائف هذا النسق إلى مسؤوليات وواجبات الإخوة اتجاه بعضهم البعض، وتشمل هذه الوظائف التدريب على المشاركة والتنافس والتكاتف والتآزر، وتشكل علاقة الفرد-الأخ بإخوته وأخواته صورة مصغرة لعلاقة الفرد-المواطن بالمواطنين الآخرين.

النسق القرابي:

ويتكون من مكانات الأقارب وأهم هذه المكانات مكانة كل من العم والخال وما تتضمنه هذه المكانات من معايير وإنفاقات مشتركة، كما يتكون هذا النسق من العلاقات المتبادلة، أو التفاعل المتبادل بين أعضاء الأسرة، وبين هؤلاء الأقارب. أما وظائف هذا النسق فتشير إلى مسؤوليات وواجبات الأقارب وواجباتهم تجاه بعضهم البعض، وتشمل هذه الوظائف: الدعم المتبادل والمحافظة على الهوية،

ويتحقق التكامل الأسري بتكامل شبكة العلاقات الأسرية للعلاقات سابقة الذكر، وقيمة هذه العلاقات تتحدد في التوافق في وظائفها ككل وفي تكاملها معا.

ثالثا: الأسرة الجزائرية والتغير الاجتماعي.

بما أن الأسرة نسق فرعي يتفاعل تأثرا وتأثيرا بالنسق العام الذي هو المجتمع، فإن التعرف على الأسرة الجزائرية وتطورها يحيلنا إلى التعرض للتحويلات والتغيرات التي حدثت وتحدث في المجتمع .

1. قبل الاستعمار:

لقد كان المجتمع الجزائري يتكون من مجموعة من القبائل والعشائر وعلى رأس كل قبيلة أو عشيرة شيخ، وله مرتبة خاصة في هذه القبيلة أو العشيرة، فهو القائد الروحي للقبيلة ينظم فيها كل الأمور المادية والروحية، فهو المسئول عن توزيع الأدوار والوظائف وحماية أعضاء القبيلة ورعايتهم وفك النزاعات التي تحدث داخل القبيلة¹.

ولم يكن المجتمع الجزائري يتبع النمط الطومني، كما أن المجتمع المنزلي لم يكن مبنيا على العائلة، بل كان هناك عبارة عن جماعة اجتماعية قائمة على القرابة الأبوية كرابطة طبيعية، بالإضافة إلى تأثر المجتمع الجزائري بالإسلام، هذا الدين الذي ترك آثاره القوية في تقاليد الأسرة الجزائرية من خلال السلوكيات والعلاقات القرابية لأفرادها².

2. الأسرة الجزائرية إبان الاستعمار:

لقد أدى دخول الاستعمار الفرنسي إلى المجتمع الجزائري إلى العديد من التغيرات الاجتماعية المختلفة؛ فقد عمدت السياسة الاستعمارية إلى تفكيك النظام القبلي، وذلك بتجريد العشائر والقبائل من أراضيها كونها المصدر الاقتصادي ووحدة النظام الاجتماعي، وذلك من أجل تحطيم الروح الجماعية والعلاقات العائلية المدعمة

¹ مصطفى بوتفنوشت، مرجع سابق، ص273.

² Mostefa Boutefnouchet, op. cit., P17

بالملكية الجماعية، وتحرير الفلاح الجزائري من العلاقات القرابية التي تنسجها القبيلة أي تقليص الوحدة القرابية للفرد الجزائري، وهكذا حلت الملكية الفردية محل الملكية الجماعية، وانتقلت السلطة من حكم شيخي إلى نظام أبوي، ومن هنا بدأ توسيع السلطة الأبوية في المجتمع الجزائري وانتقال هذا الأخير من النظام العشائري إلى النظام العائلي في شكله الممتد الذي يتكون من عدة أسر يجمعها مسكن مشترك، وتتميز والعلاقات القائمة في الأسرة الممتدة باختلافات واضحة حسب السن، والجنس والاتجاه القرابي، وأهم ما ميز الأسرة الجزائرية التقليدية ذلك الحاجز بين الجنسين، وهو حاجز سميك يركز على فكرة المحافظة على البقاء الأخلاقي والجسدي للمرأة، واقتصار مهمتها على الشؤون المنزلية المختلفة، وتبرز مكانة المرأة وتصبح ذات أهمية كلما كان لها عدد كبير من الأولاد الذكور، فهم مركز الاهتمام في الأسرة الجزائرية، وكما تتميز العلاقة القائمة بين الأب والأبناء بالاحترام للأب، ويظهر ذلك من خلال الحياء وعدم الكلام بصوت مرتفع أمامه¹. - ثم جاءت الثورة التي تميزت بالالتحام حول أهداف الحركة الوطنية، وأدى ذلك إلى تغيير العائلة التقليدية الجزائرية وكذا تغيير اجتماعي داخل المجتمع الجزائري بصفة عامة.²

3. الأسرة الجزائرية بعد الاستقلال:

بعد أن استرجع المجتمع الجزائري استقلاله، أصبحت بنية العائلة التقليدية الجزائرية مفككة، حيث أن أغلب الشهداء كان لهم أسر، وبالتالي حرم حوالي 300.000 من الأطفال من مراقبة ودعم آبائهم، وزيادة على ذلك فإن غياب الأب كرئيس تقليدي للعائلة سبب مشاكل حادة أثرت على استقرار هذه المؤسسة، وبعد فترة الاستقلال أصبح المجتمع الجزائري يمر بمرحلة تغيير عميق في البناء الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والسياسي، كما مس هذا التغيير البناء الأسري باعتبار الأسرة الجزائرية وحدة من وحدات المجتمع الجزائري، وعرفت ثلاثة أشكال: أ- شكل الأسرة المحافظة والتي توجد خاصة في القرى، مع وجودها بقلة في المدن.

¹ مصطفى بوتفوشة، مرجع سابق، ص273.

² Fabon, F: **Sociologie d'une Révolution**, P C M , Paris,1982 , P19

ب- شكل الأسرة الانتقالية التي تجمع في نفس الوقت بين الأفكار الداعية للعصرنة والأفكار الداعية إلى المحافظة على الأفكار التقليدية، ويسود هذا الشكل خاصة في المدن الكبرى والمراكز الحضرية مع وجودها بقلة في الأرياف.
ج- شكل الأسرة المتطورة، التي تميل إلى الحياة الأوروبية في اللغة والعادات واللباس، غير أن هذا الشكل وجوده قليل في المدن ويكاد ينعدم في القرى. غير أن التغيرات التي أحاطت بالأسرة الجزائرية الممتدة أصبحت تتسم بدرجات متفاوتة أي أنها تعددت بصورة نسبية وطبقا لتقدم الأحوال الحضرية العامة في المجتمع الجزائري ككل.¹

وبعد ذلك وتبعا لحركة النزوح من الريف إلى الحضر بدأت الأسرة الجزائرية تفقد شكلها كأسرة ممتدة لتتجه نحو شكل الأسرة الزوجية أو النووية، ومن نمو اجتماعي واقتصادي استهلاكي يقوم بالدرجة الأولى على علاقات القرابة ويعتمد على الناتج الزراعي والحيواني، إلى نمط اجتماعي فردي يقوم على الاقتصاد الصناعي والتجارة ويحكمه العمل المأجور في الزمان والمكان.²

وبناء على ما سبق يمكن القول أن الأسرة الجزائرية، وإن كانت تتجه في تطورها نحو الأسرة الزوجية إلا أنها مازالت تحتفظ بالكثير من مظاهر الأسرة الممتدة فأصبحت تجمع خصائص الأسرة الحضرية ووظائف الأسرة الريفية ويظهر ذلك في حرصها على العادات والتقاليد والقيم والأعراف والنظرة الجماعية للسلوك الفردي الذي يتمثل في رقابة وضبط سلوك كل فرد في الأسرة وتوجيهه الوجهة التي ترفع مركز الأسرة في المجتمع وتحافظ على شرفها ويرجع ذلك إلى قوة التقاليد والتراث المشترك وما تركه الإسلام من آثار قوية في التقاليد الأسرية من جهة، كما أثرت الحياة في المدينة على الأسرة الجزائرية الممتدة من حيث البناء والسلطة والزواج والإنجاب والوظائف التقليدية للأسرة كالتربية والضبط الاجتماعي والدفء العاطفي

¹ Lacoste Camille-Dujardin, op. cit., p p(190-191).

² محمد السويدي: مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990 ص 89.

لأفرادها وبدرجات متفاوتة نتيجة اختلاف المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومناطق الإقامة لكل أسرة.¹

4. الأسرة الجزائرية أثناء وبعد المأساة الوطنية:

جاءت سنوات المأساة الوطنية 1991م-2000 م حيث عاشت الجزائر سنين القتل والتشريد والتهجير من القرى، وعدم الأمن لا في السفر ولا حتى في البيوت نفسها، مما شكّل حالة من القلق والرهبنة في نفوس المواطنين، الذين انطوا على أنفسهم، وتكدر صفو حياتهم اليومية التي أصبحت خليطا بين هاجس الخوف اليومي والخوف من الغد، ولنا أن نتصور حال الأسر الجزائرية ومعاناتها اليومية في البحث عن الأمن والأمان لأبنائهم، ناهيك عن البحث عن لقمة العيش التي يشارك فيها الأطفال أنفسهم في ظل تدهور الحياة الاقتصادية للبلاد، فقد أثرت هذه التغيرات وغيرها وشكلت ضغوطا على الأسرة، فمست بناءها ووظيفتها، وضعفت معها الكثير من وظائف الأسرة المطلوبة مثل التربية الجسمية والنفسية والعقلية، والتربية الخلقية والدينية، ناهيك عن التنشئة الاجتماعية التي توجه سلوك الطفل نحو اكتساب العلاقات الاجتماعية مع الآخرين؛ إذ تفوقت كل أسرة على نفسها، وضيقت من حدود ومجالات التعامل حتى بين الجيران أنفسهم، وبفعل الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المتردية، جعل الآباء أكثر عرضة للقلق والتوتر ومشاعر الإحباط، وهذا ما انعكس سلبا على أساليبهم التربوية داخل الأسرة وعلاقاتهم

ومع انفراج الأزمة التي عاشتها الجزائر أكثر من 10 سنوات، شهدت الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية تغيرا كبيرا، كان له عميق الأثر على الحياة اليومية للمواطن الجزائري عموما وعلى الأسرة الجزائرية خصوصا، فكل تغيير ايجابي أو سلبي في الحياة العامة للبلاد يكون له تأثيره الايجابي والسلبي كذلك على الأسرة الجزائرية.

¹ عبد القادر حمر الرأس، مرجع سبق ذكره، ص26.

خلاصة الفصل:

خلصت الدراسة النظرية للأسرة إلى أنه وعلى الرغم من صعوبة الوصول إلى إجماع حول مفهوم الأسرة، إلا أن معايير أربعة طفت على السطح هي معيار الرابطة المعترف بها اجتماعيا بين الرجل والمرأة، ثم معيار الرابطة البيولوجية بين الآباء والأبناء ثم معيار المجالية من حيث مجال العيش المشترك، ثم معيار الرابطة الوظيفية والعضوية الذي يؤشر على وجود تفاعل وتعاون وإحساس مشترك بين أفرادها.

وخلص البحث في أنواع الأسرة إلى وضع الأسرة الجزائرية بين الأسرة التقليدية الممتدة وبين الأسرة النواتية أو الزوجية الحديثة، وتوقف البحث عن المقاربات النظرية المختلفة لدراسة الأسرة والتي تساهم في فهم تساؤل الدراسة الرئيس، ومن هذه المقاربات ما ميز مقارنة الاتجاه البنائي الوظيفي الذي ركز على التفاعل بين الأجزاء المكونة لنسق الأسرة من جهة وبين علاقة هذا النسق مع سائر الأنساق والاتجاهات المكونة للنسق الكلي أو المجتمع، وكذلك مقارنة الاتجاه التفاعلي الرمزي الذي يفسر ظواهر الأسرة في ضوء العمليات الداخلية كأداء الدور، العلاقات، المركز، مشكلات الاتصال، اتخاذ القرارات، عملية التنشئة الاجتماعية. وكان لابد من معرفة خصائص الأسرة الجزائرية التقليدية والحديثة من أجل فهم أعمق لتغير وظائفها وهو ما تناوله المبحث الرابع الذي وصل إلى تقلص في وظائف الأسرة الحديثة من جهة وأوضح كيف تأثرت الوظائف بالتغيرات الاجتماعية على غرار الوظيفة التربوية، التي تأثرت كثيرا، وهذا ما يساعد على فهم أكثر لتأثير الأسرة على قيم الشباب عموما، لأجل ذلك خصصت الدراسة فصلا كاملا عن الشباب.

الفصل الثالث:
الشباب، الحاجات والمشكلات
الاجتماعية

تمهيد:

تشكل فئة الشباب محور اهتمام خاص لأنها مصدر قوة وعزة للمجتمع من خلال ما تمتلكه من قدرات على الاندماج والتفاعل والمشاركة في قضايا المجتمع، ولأن هذه الفئة أيضا فاعل اجتماعي ومؤثر أساسي في الحاضر. من هنا تسعى الدول والحكومات إلى استثمار قيمة المشاركة وروح المواطنة القوية لديهم بما يخولهم للعب الدور الكبير في تطور الأوطان ومن أجل كسب معركة الحفاظ على الهوية المحلية.

وعليه فقد جاء هذا الفصل مخصصا للشباب، وقد استُهل بالمفهوم اللغوي ثم الاصطلاحي مع ما يميزها من صعوبة التحديد لنصل إلى تعريف إجرائي مبني على جملة من المعايير وكعادة الدراسات السوسولوجية كان لزاما التعرض للمداخل النظرية لدراسة الشباب في المبحث الثاني، وهذا بغية فهم أعمق للعلاقة المدروسة في إشكالية الدراسة بين الأسرة وبين قيم المواطنة لدى هذه الفئة من المجتمع. وتتميز هذه الفئة بأهمية واضحة أبرزها المبحث الثالث، بالإضافة إلى محاولة فهم خصائص الشباب الجزائري وحاجاته. وهذا ما يدفعنا إلى ضرورة فهم المشكلات المتعلقة بالحاجات المادية من ناحية وتلك المتعلقة بالحاجات المعنوية من جهة ثانية، كل هذا في مبحث ثالث أضاف إلى هذه المشكلات محاولة لفهم أسبابها. وقد جاءت مباحث فصل الشباب كالتالي:

المبحث الأول: مفهوم الشباب

أولاً: الشباب لغة

جاء في لسان العرب أن الشباب هو الفتاء والحادثة، شب يشب شبابا وشبيبة. الشباب جمع شاب وكذلك الشبان.¹

وحسب المصباح المنير في غريب الشرح الكبير "شبّ الصبي يشب... شبابا وشبيبة وهو شاب وذلك سن قبل الكهولة... وشبّ الفرس يشب نشط ورفع يديه جميعاً".²

الشباب تقابله في اللغة الانجليزية youth، وبالفرنسية jeunesse.

ثانياً: مفهوم الشباب اصطلاحاً

يعرف مصطلح الصالح الشباب على انه "مرحلة عمرية تشمل الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين الثامنة عشرة والرابعة والعشرين. وهي مرحلة انتقالية إلى الرجولة أو إلى الأمومة".³

مفهوم الشباب حسب أحمد بدوي يعني "الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين الثامنة عشر والرابعة والعشرون، أي الذين أتموا عادة الدراسة العامة وتتميز هذه المرحلة بأنها مرحلة انتقالية إلى الرجولة أو الأمومة ويتخطى الفرد الأفراد فيها مرحلة التوجيه والرعاية ويكونون أكثر تحرراً ولهذا تحتاج هذه المرحلة إلى عناية خاصة".⁴

أن مفهوم الشباب يتسع للعديد من الاتجاهات كما يلي:

¹ محمد بن مكرم بن علي (ابن منظور)، لسان العرب، بيروت، دار صادر، 1997، ط1، مجلد1، ص 480.

² أحمد بن محمد الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لبنان، مكتبة لبنان، 1987، ص 115.

³ مصطلح الصالح، الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية انجليزي-عربي، الرياض، دار عالم الكتب، ط1، 1999، ص 595.

⁴ أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية انجليزي فرنسي عربي، لبنان، مكتبة لبنان، 1982، ص 452.

1. الاتجاه البيولوجي (الفسولوجي):

وهو اتجاه يؤكد على ارتباط نهاية مرحلة الشباب باكتمال البناء العضوي للفرد من حيث الطول والوزن واكتمال نمو كافة الأعضاء والأجهزة الوظيفية الداخلية والخارجية في جسم الإنسان ويعتلون ذلك بأن نمو الجسم الإنساني لا يتم بمعدل سرعة ثابتة بعد الميلاد، حيث ينمو سريعاً في السنوات الأولى من العمر وبعدها يبدأ معدل النمو في البطء التدريجي حتى يتوقف تقريباً في سن الواحدة والعشرين وعلى هذا يحدد البيولوجيون سن الشباب بأنها السن ما بين ستة عشر 16 وثلاثين 30 عاماً باعتبار أنها الفترة التي تحتوي على أقصى أداء وظيفي للجسم والعقل معاً.¹

2. الاتجاه السيكولوجي:

ويرى أنصار هذا الاتجاه أن الشباب ليس مرحلة عمرية تتحدد بسن معينة، وإنما حالة نفسية لا علاقة لها بالعمر الزمني، فأنت شاب بقدر ما تشعر بالحيوية والحماس والحركة والطموح والأمل في الحياة وأهمية الدور المناط بالفرد. وهذا يعكس نظرة الإنسان للحياة فبمقدار ما يستطيع أن يولد في الآخرين الرغبة في العمل والحياة يكون شاباً وحين يخفق في ذلك يشعر باليأس والإحباط والرغبة في الهروب وهذه بدايات مرحلة الشيخوخة، ويتم فيها عمليات تغير وانتقاء في البناء الداخلي للشخصية وتكوين الذات، واتجاه القدرات العقلية للفرد نحو الاكتمال. بمعنى آخر وحسب رأي علماء النفس أن مرحلة الشباب ترتبط باكتمال البناء الدافعي والانفعالي للفرد في ضوء استعداداته واحتياجاته الأساسية ورغم هذه الاختلافات فإن معظم الآراء اتفقت على تحديد مرحلة الشباب مرحلة عمرية مداها عشر (10) سنوات تقع بين خمسة عشر (15) وخمس وعشرين (25) عاماً، ويبقى الاختلاف من جنس لآخر ومن ثقافة لأخرى.²

¹ ماجد الزيود، الشباب والقيم في عالم متغير، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006، ص 36.

² أبو الحسن عبد الموجود، التنمية وحقوق الإنسان - نظرة اجتماعية، مصر، المكتب الجامعي الحديث، 2006، ص 250.

3. الاتجاه الديموغرافي:

يحاول هذا الاتجاه تحديد مفهوم الشباب وفقا لمعيار السن فهم يعتبرون الشباب مرحلة عمرية أو طور من أطوار نمو الإنسان والتي يكتمل فيها النمو الجسمي والعضوي وكذلك نضجه العقلي والنفسي على نحو يجعل المرء قادرا على أداء وظائفه المختلفة ولكنهم يختلفون فيما بينهم في تحديد بداية ونهاية هذه السن فهناك من يرى أن الشباب هم الشريحة العمرية تحت سن العشرين ويرى آخرون أنها الشريحة ما بين خمسة عشر عاما وخمسة وعشرين عاما ويمتد بها آخرون حتى سن الثلاثين¹.

وقد اعتمدت الأمم المتحدة ومنظمة اليونسكو معيار العمر كمحدد لفترة الشباب بأنها الشريحة التي تمتد بين 15-24 سنة أما المفوضية العامة للاتحاد الإفريقي فقد حدد الفترة من 15 إلى 35 عاما.²

ومعيار العمر، مع بساطته ووضوحه ومع تميزه بالواقعية، يصعب الاتفاق عليه بين سائر المجتمعات، ففي المجتمعات البدائية قد ترتبط بداية هذه المرحلة بمراسم طقوسية معينة قد لا ترتبط غالبا بالسن، وبالتالي لا تتضح معالم بدايتها أو نهايتها أما في المجتمعات النامية والمتقدمة فتبرز معالم هذه المرحلة بل وتشغل وضا متميزا في بنية المجتمع، وباتساق مع النظم الاجتماعية به كالتعليم والأسرة والتشريع والعمل والترويج وغيرها وتتسع مساحة الفترة الزمنية لهذه المرحلة العمرية بقصد تمكينها من اكتساب المعرفة والخبرات المناسبة التي تجعل الفرد قادرا على مقابلة متطلبات النمو الاجتماعي والاقتصادي وممارسة مسؤولياته المجتمعية.³

ورغم هذه الاختلافات فان معظم الآراء اتفقت على تحديد مرحلة الشباب مرحلة عمرية مداها عشر 10 سنوات تقع بين خمس عشر 15 وخمس وعشرين 25 سنة

¹ محمد سيد فهمي، العولمة والشباب من منظور اجتماعي، مصر، دار الوفاء للطباعة والنشر، 2007،

ص86

² ميثاق الشباب الإفريقي، مفوضية الاتحاد الإفريقي، 2006، ص13.

³ أبو الحسن عبد الموجود، مرجع سبق ذكره، ص251.

وفي حدود عامين حول نقطة البدء والانتهاء، ويبقى الاختلاف من جنس إلى آخر، ومن ثقافة إلى أخرى.¹

4. الاتجاه القانوني:

ويعتمد هذا الاتجاه على أهلية الفرد ومسؤوليته على كل أفعاله، ولقد اختلفت التشريعات القانونية في تحديد مفهوم الشباب من بلد إلى آخر في معظم دول العالم، ففي المنطقة العربية جاء تحديد فئة الشباب كما يلي:

- من 15 إلى 24 سنة: فلسطين، قطر، لبنان، السعودية، اليمن، عمان، البحرين، الإمارات.

- تعريفات أخرى: الأردن 12-30 سنة، سوريا 15-29 سنة، السودان 15-35 سنة. العراق 10-24 سنة، مصر 18-35 سنة.

وفي بعض الدول في إفريقيا وآسيا: ماليزيا: 15-40 سنة، الفلبين 15-30 سنة، جنوب إفريقيا 14-35 سنة، أوغندا 18-30 سنة.²

أما المشرع الجزائري فقد اعتبر في تصنيفه لسن مساءلة الصبي الذي لم يبلغ سن الثالثة عشر غير مسئول قضائيا عن أفعاله لعدم أهليته، حيث تنص المادة (49) من القانون الجزائري على أن الصبي الذي لم يبلغ سن الثالثة عشر غير أهل للمسؤولية الجنائية ويعامل معاملة القاصر الذي تتخذ ضده تدابير إصلاحية وتربوية ورد في المادة (444) من قانون الإجراءات الجنائية نص يجيز للقضاء تحديد السن ما بين 13-18 سنة التي ينضوي تحتها القاصر ليودع مراكز الحماية والتأديب وهو ما سمي بالجزاء الوقائي أو الاجتماعي. الشاب هو ذلك الشخص بين سن الثامنة عشر (18) والثلاثين (30) سنة والذي اعتبره قانون العقوبات قد امتلك الأهلية ويعاقب على كل فعل اعتبره قانون العقوبات مخالفا للسلوك العام.³

ونلاحظ أن المشرع الجزائري قدم ثلاثة مفاهيم هي:

¹ أبو الحسن عبد الموجود، مرجع سبق ذكره، ص ص 250-251.
² السياسة الوطنية للشباب دليل مرجعي، الأسكوا- الأمم المتحدة، بيروت، 2013، ص ص 25-26.
³ رضا الفرج، شرح قانون العقوبات الجزائري، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1983، ص ص 386-391.

- **الصبي:** وهو الذي لم يبلغ سن الثالثة عشر (13)، واعتبره غير أهل للمسؤولية وتتخذ ضده تدابير إصلاحية علاجية.
- **القاصر:** وهو الواقع بين سن الثالثة عشر والثامنة عشر ولحمایته قرر المشرع إيداعه مراكز الحماية والتأديب وذلك كإجراء وقائي.
- **الشاب:** من كان بين سن الثامنة عشر والثلاثين واعتبره مسئولاً قضائياً ويعاقب عن كل فعل أو سلوك مخالف للسلوك العام.

5. الاتجاه السوسولوجي :

ينظر هذا الاتجاه للشباب باعتباره حقيقة اجتماعية وليس ظاهرة بيولوجية فقط بمعنى أن هناك مجموعة من السمات والخصائص إذا توافرت في مجموعة من الأشخاص كانوا شباباً. ويعتمد علماء الاجتماع في تحديد مفهوم الشباب على طبيعة ومدى اكتمال الأدوار التي يؤديها الشاب، فهم يرون أن فترة الشباب تبدأ عندما يحاول المجتمع تأهيل الفرد اجتماعياً وثقافياً ومهنيًا ليحتل مكانة اجتماعية يؤدي فيها دوراً أو أدواراً في بناء المجتمع وتنتهي هذه الفترة حينما يتمكن الفرد من احتلال مكانته الاجتماعية ويبدأ في أداء أدواره في السياق الاجتماعي بشكل ثابت ومستقر وفقاً لمعايير ونظم هذا المجتمع.¹

أما عن علماء الخدمة الاجتماعية فقد قاموا بتحديد مفهوم وفترة الشباب في الفترة الزمنية بين خمسة عشر (15) سنة وخمسة وعشرين (25) سنة وخضوع ذلك وفقاً لمعيار كل مجتمع.

إذن فمفهوم الشباب من المنظور السوسولوجي يختلف عن المفهوم البيولوجي الذي يقتصر على جوانب النضج الجسمي من جهة، ويختلف أيضاً عن المفهوم السيكولوجي الذي يقتصر على جوانب النضج النفسي.

ويضيف التعريف السوسولوجي إلى عامل السن في تحديد فئة الشباب داخل المجتمع عامل الوجود الاجتماعي للأفراد في المجتمع باعتبارهم جزءاً لا يتجزأ من البناء الاجتماعي العام.

¹ ملكة أبيض، الثقافة وقيم الشباب، منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق، 1984، ص 57.

ووفقاً لبارسونز، هناك مجموعة من العناصر التي تزيد من عدم تحديد الشباب أبرزها:

أولاً. إطالة مدة متوسط الدراسة.

ثانياً. العزلة الهيكلية للأسرة النووية: أن تقليص حجمها وعزلتها يشكل ضغطاً إضافياً يثقل كاهل الشباب .

ثالثاً. أدت الحرية الأكبر في مجال الممارسات و التمثلات الجنسية إلى ظهور صعوبات في التكيف بسبب حقيقة أنه في هذه المجالات المحررة حديثاً، لم يتم بعد وضع تدوين مناسب للقواعد التي تحكمها، وهذا يميز أكثر المجتمعات الأمريكية والغربية عموماً.

بالإضافة إلى ذلك قدم Eisenstadt الأفكار الأربعة التالية:

- فكرة الانتقال أو العبور: يتم تعريف الشباب على أنهم فترة أخلاقية من حيث تخصيص الأدوار، ومرحلة تبلور الهوية الشخصية.

- العلاقة بين العمليات النفسية والعمليات التاريخية الثقافية والعمليات الاجتماعية فيما ينبغي أن يشكل الأساس لعلم اجتماع الشباب ؛ مفهوم "الهوية" يربط بين هذه المجالات المختلفة.

- الأساس الوظيفي لتعريف مرحلة الشباب على أنها تعلم التوافق مع دور اجتماعي.

- النسبية الثقافية لتعريف الأعمار.¹

ويستخدم هذه الأفكار، طور Eisenstadt المزيد من الفرضيات التحليلية حول

مكانة الشباب في المجتمع. تعتمد أهمية هذا المكان على عاملين رئيسيين :

1- كلما كان تنظيم المجتمع أبسط، من حيث تقسيم العمل، زاد تأثير العمر كميّار لتوزيع الأدوار.

2- يعتمد تأثير هذه الفئة العمرية أو تلك أيضاً على اتجاه نظام القيم الذي يمكن

أن يؤكد على هذه النوعية الاجتماعية أو تلك (القوة، أو النشاط، أو الخبرة،

¹ Olivier GALLAND, **Sociologie de la jeunesse**, édition ARMAND COLIN, 6ème édition, 2017, p p 48-49.

والحكمة...) التي يمكن التعبير عنها ورمزها بواسطة الأعمار¹.

من خلال مختلف التعريفات للشباب يمكن رصد ملاحظتين أساسيتين هما:
أولاً: على الشباب تجاوز المراحل السابقة والمرور إلى مرحلة النضج والرشد بنجاح من خلال ما يعرضه عليهم المجتمع عبر مختلف مؤسساته من اختيارات عسيرة يتوقف عليها مستقبلهم، ومنها على سبيل المثال القرارات الخاصة بالمستقبل المهني واختيار شريك الحياة والتخلص من الرقابة الأسرية والأخوية التي تعتبر من أهم الأحداث الهامة والبارزة في حياة الشاب خاصة في سن العشرين وما بعدها.
ثانياً: كما يتبين أن وسائط التنشئة المختلفة وخاصة الأولياء وكبار السن وقادة المجتمع ومؤسساته بصفة عامة لها دور هام ومسؤولية كبيرة في تمكين الشباب من عبور هذه الاختبارات بنجاح وبالتالي بلوغ مكانة المواطن المكتمل.²

¹ Olivier GALLAND, op cit, p49

² بومخلوف محمد، صحرأوي بوزيد، سعدو حورية وآخرون، الشباب الجزائري واقع والتحديات، الجزائر، مخبر الوقاية والأرغوميا جامعة الجزائر2، 2012، ص 11.

ثالثا: التعريف الإجرائي لمفهوم الشباب

وفي دراستنا هذه حددنا مفهوم الشباب بالاستناد إلى المعايير التالية

• معيار العمر:

الشباب المعني بالدراسة الميدانية هو الفئة العمرية المتراوحة بين 18 و35 سنة، لان 18 سنة هي السن القانونية للمشاركة في الانتخابات، ولأنه في 18 سنة يكون الشباب عادة قد أنهى الدراسة الثانوية فهو إما في الجامعة أو في السنة الأخيرة للتأهوية أو في التكوين المهني أو في سوق العمل.

ويحدد الباحثون والخبراء وكذلك المنظمات الدولية شريحة الشباب بفئات عمرية مختلفة. ويمكن تلخيص هذه التحديدات المتباينة في الجدول التالي :

الجدول 2: تحديد شريحة الشباب بفئات عمرية

من 15 إلى 24 سنة ¹	الأمم المتحدة
من 15 إلى 24 سنة قابلة للتعديل.	اليونسكو
من 15 إلى 35 سنة ²	مفوضية الاتحاد الإفريقي
من 18 إلى 30 سنة ³	الجزائر

وقد اعتبرت اليونسكو تحديد الأمم المتحدة للفئة العمرية من 15 إلى 24 قابلا للتعديل، "فقد يختلف مفهوم الشباب اختلافا كبيرا بين بلد وآخر أي أن مفهوم الشباب يمثل غالبا فئة غير مستقرة ومتغيرة باستمرار، ومن هذا المنطلق، يعد السياق عنصرا هاما في تحديد تعريف الشباب".⁴

وعليه نرى حسب خصوصية مجتمعنا أن فترة الشباب بالنسبة لدراستنا تمتد من 18 سنة إلى 35 سنة.

¹ 00:20 ,05/01/2020 ,ar.unesco.org/youth

² ميثاق الشباب الإفريقي، مفوضية الاتحاد الإفريقي، 2006، ص 13.

³ رضا فرج، مرجع سبق ذكره، ص 386.

⁴ 00:20 ,05/01/2020 ,ar.unesco.org/youth

• معيار النضج الاجتماعي والاقتصادي

يتمثل في أن الشباب أصبح يعرف ظاهرة التأخر في النضج الاجتماعي الاقتصادي لأسباب كثيرة ذاتية خاصة بالشباب نفسه وموضوعية خاصة بالأنظمة التربوية التي تممد سنوات تحصيله المعرفي والمهني.

• معيار الاستقلالية

يتعلق باستقلالية الفرد الشاب في الدخل والعمل والسكن وهي مرحلة متأخرة في مجتمعنا لعدة أسباب موضوعية واجتماعية يحددون النهاية العليا للشباب 25 سنة وهي سن التكوين والانتقال إلى البحث عن العمل والاستقلالية بينما في مجتمعنا استمر بعض الشباب في الاعتماد على الأسرة إلى سن متأخرة بكثير عن ذلك.¹

ومما سبق نعرف الشباب الجامعي إجرائيا في الدراسة الحالية بالطالب المسجل بالجامعة والذي يتراوح عمره بين 18 سنة و35 سنة.

¹ بومخلوف محمد، صحرأوي بوزيد، سعدو حورية وآخرون، الشباب الجزائري واقع والتحديات، مرجع سبق ذكره، ص 12.

المبحث الثاني: المقاربات النظرية لدراسة الشباب.

عكست المقاربات والاتجاهات الفكرية التصورات النظرية في تحليل واقع ومشكلات الشباب ومن أهم هذه المقاربات النظرية:

أولاً: المقاربات النظرية الكلاسيكية

1. المقاربة البنائية الوظيفية

تفترض هذه المقاربة أن الوحدات الاجتماعية الموجودة تخدم هدفاً واحداً وهي تعمل متكاملة داخل النسق العام الذي هو المجتمع مما يجعل حدوث خلل واحد في الأنساق الفرعية يؤثر سلباً على مجموع الأنساق في كل الشيء الذي يؤثر على مجموع الأفراد وفئات المجتمع وخاصة فئة الشباب.

وفقاً للنظرية الوظيفية تم البحث في قضايا الشباب لتطبيعهم اجتماعياً وتكييفها مع الأوضاع السائدة، بناءً على اعتبار أن مشكلات الشباب ترجع إلى قصور ونقص في الشباب أنفسهم وليس للظروف المجتمعية ولأنهم لم يستوعبوا أو غير قادرين على التكيف مع آليات الضبط الاجتماعي.

وأيضاً وفقاً للنظرية الوظيفية تم التعامل مع الشباب باعتبارهم أدوات لتحقيق أهداف وبرامج تنموية إلى درجة التعامل مع هذه الفئة كزبون يتلقى فقط ما يقدم له من خدمات وبرامج ومشروعات لإشباع حاجاته الأساسية يقترحها ويقررها وينفذها الكبار حسب مواقعهم المختلفة في الأسرة أو المؤسسات الحكومية.

ومنه فمسألة الإعداد والمشاركة أمام الشباب من بين الفرص التي يمكن أن تتاح أمام الشباب لكن الإشكالية تكمن في كون أهدافها الأيدولوجية والثقافية تحدد من قبل الطبقة أو الفئة المهنية وتضبط وسائلها المؤسسات الحكومية وبالخصوص مؤسسات التعليم العالي والإعلام وليس على فئة الشباب تحقيق إنجازاته التعليمية والمهنية وحراكه الاجتماعي في ضوء ما حدد له سلفاً وفي حالة خروجه عن تلك

الأهداف والوسائل فان ذلك يعتبر حالة من اللامعيارية، وارتبط كل ذلك بالنظرة السلبية للشباب الذي اعتبر كمشكلة اجتماعية.¹

2. التفاعلية الرمزية

فقد تناولت المشكلات والأزمات الاجتماعية للشباب على مستوى التحليل الجزئي للوحدات الاجتماعية بتحليلها لمؤسسات التنشئة الاجتماعية حيث ينظر لموضوع اللامساواة الاجتماعية على المستوى الفردي كامتداد لمميزات وخصائص الأفراد واختياراتهم وذلك تجاوزا لتأثيرات البناء الاجتماعي والنظام السياسي الموجود.

ثانيا: المداخل النظرية المعاصرة

يمكن عرضها على النحو التالي:

1. مداخل نظرية تعتبر الشباب مشكلة اجتماعية

أ. مقارنة تاريخية تربط حجم السكان بحجم الموارد:

بناء على تجارب بعض الدول تشكلت فكرة أن ارتفاع نسبة الشباب هو مصدر لعدم الاستقرار. والفكرة هي أن النمو السريع للسكان يؤدي في نهاية الأمر إلى عدم كفاية الموارد المتاحة ومن ثم إلى عجز الحكومات عن تلبية احتياجات الفئات الاجتماعية المختلفة وخاصة فئة الشباب. فدراسة cincotta خلصت إلى أن البلدان النامية التي يشكل فيها السكان الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 29 سنة نسبة 40% أو أكثر من مجموع البالغين كانت في عقد السبعينات القرن الماضي عرضة اندلاع الصدمات والصراعات مرتين أكثر من البلدان التي انخفضت فيها هذه النسبة عن 40 في المائة.²

¹ جامعة الدول العربية، قضايا الشباب العربي التقرير السنوي لعام 2005 حول قضايا الشباب، العدد الأول، ص10.

² Richard Cincotta, Robert Engelman, Daniele Anastasion, **The Security Demographic: Population and Civil Conflict After the Cold War**, POPULATION ACTION INTERNATIONAL - SECURITY DEMOGRAPHIC WASHINGTON DC, 2003, p77.

ب. مقارنة الصراع الثقافي:

إن انتشار نتائج وتبعات العولمة وما ارتبط بها من ردود وتداويات ثقافية يعيد الاهتمام بهذه المقاربة والتأكيد عليها، فالعديد من الدراسات الشبابية التي انطلقت بالأساس من تصورات ومنظورات مركزية أوروبية وأمريكية على اعتبار أن هذه البلدان هي الفاعل الرئيس والمركز المؤثر في تيار وعمليات العولمة وذلك لفهم ما يعتبر ثقافات أو حالات اجتماعية أخرى.

ومن المنطلقات التي اعتمدت عليها هذه المقاربة نجد تأكيد وحدة الإنسان في خصائصه الأساسية من النواحي العقلية والنفسية والوجدانية والفيزيولوجية وإن هناك تقاطعا واشتركا بين جميع المجتمعات في أساسيات الهياكل المؤسسية وبعض الأدوار الرئيسية كالأسرة والمدرسة والجامعة.

تعتقد هذه المقاربة أن العولمة بالياتها ونتائجها إطار أو سياق عام موحد لتطور المجتمعات، غير أن آليات العولمة وقواها قادرة على تجاوز واختراق الحدود القومية للمجتمعات والدول يساعدها في ذلك الطفرة النوعية في تكنولوجيات الإعلام والاتصال وبخاصة وسائل الإعلام الجماهيرية والتي يمكن لها أن تؤثر وإن تخلق سلوكيات ومفاهيم عابرة للقوميات في أوساط المراهقين والشباب.¹

من خلال ما سبق يمكن ملاحظته واستنتاج هدف الفاعلين الرئيسيين في العولمة والمتمثل في توحيد ثقافات الشعوب ومعارفهم ونظامهم القيمي والأنماط السلوكية لتكون متفاعلة في شكل ايجابي مع أهداف والمصالح الاقتصادية لهؤلاء الفاعلين.

¹ Olivier GALLAND, **Sociologie de la jeunesse**, édition ARMAND COLIN, 6ème édition, 2017, p245.

2. مداخل نظرية تعتبر الشباب فئة أكثر حقوقية

أ. مقارنة حقوق الشباب

ترجع أهمية هذه المقاربة إلى أنها غيرت منهج التعامل والتعاطي مع الشباب من كونهم يختصون بطابع معين من المشكلات إلى اعتبار هذه الفئة أكثر حقوقية وهو ما أدى إلى إقرار حقهم بالتعليم النوعي الراقى والعمل الخلاق المبدع والمشاركة السياسية وتكوين الأسرة.

ب. مقارنة الشباب كمرحلة عمرية لها خصائصها التي تتميز بها

عن الفئات

العمرية الأخرى، لذا فهي بحاجة إلى رعاية تأخذ بعين الاعتبار هذه الخصائص المميزة لفئة الشباب.

3. مداخل نظرية تعتبر الشباب فاعلا اجتماعيا

أ. مقارنة الشباب في سياق التحول الديموغرافي (الفرصة أو الهبة

الديموغرافية)

تعنقد أن التحول الديموغرافي يتضمن فرصا تقتضي الضرورة التاريخية والمرحلية الاستفادة منها بمعنى عندما ترتفع نسبة الشباب إلى مجموع السكان فيجب التعامل معه على أنه ارتفاع نسبة السكان في سن العمل ما يسمى بالفرصة أو الهبة الديموغرافية وهي تلك الهبة التي تظهر عندما تنمو فئة السكان في سن العمل بمعدل يتجاوز نمو فئة السكان من أطفال وكبار السن مما يتيح مرحلة من الادخار الشخصي والعام على المستوى الاقتصادي، واستغلال هذه الفرصة يتطلب إتباع سياسات تنمية اقتصادية واجتماعية يتم بموجبها تحويل المدخرات إلى استثمارات.¹

ب. مقارنة تمكين الشباب

¹ إيمان فرج، "الشباب العربي وتفكك النموذج التقليدي لمراحل الحياة"، جامعة الدول العربية، مجلة إضافات سكانية، العدد5، 2002، ص5.

مع تطور مفهوم التنمية والتأكيد على أن الإنسان هو محور التنمية البشرية هدفها ووسيلتها تم التركيز على أهمية تحسين نوعيه وجوده حياة الفرد في المجتمع وطففت أهمية الاستثمار في الشباب ضمن عملية التنمية، وتشدد هذه المقاربات على أهمية التمكين للشباب في جميع المجالات خاصة في التعليم والصحة وإتاحة الفرص وتعيديها أمام هذه الفئة لاسيما فرص الشغل والمشاركة في صناعة القرار في الحياة العامة والحياة السياسية.¹

ت. مقارنة التنمية البشرية

يمكن إبراز أبعاد هذه المقاربة في ما يلي: محور التعليم، محور الصحة، الصحة الإيجابية، الثقافة الجنسية، محور السلوكيات الخطرة بين الشباب، محور العمل والنشاط الاقتصادي، محور الخيارات ويركز هذا المحور على توسيع خيارات وفرص الشباب في المشاركة الاقتصادية والاجتماعية وهو محور يقترب من تمكين الشباب. من هذه المحاور انطلقت العديد من الدراسات في رصد واقعي للشباب.

هذه المقاربة تشجع المنظمات الدولية الاعتماد عليها لكونها تعتمد مباشرة على مؤشرات كمية وتعطي الأولوية لموضوعات تقع ضمن نطاق المؤشرات السكانية ومؤشرات الصحة الإيجابية والسلوكيات المرتبطة بها بالإضافة إلى المؤشرات الاجتماعية العامة.²

¹ رنا مارسيل خلف، السياسة الوطنية للشباب أمثلة عن الخيارات السياسية في إطار برنامج العمل العالمي للشباب، ترجمة عبد الله الفاضل، منشورات الأمم المتحدة، نيويورك، 2013، ص83.

² باسل البستاني، جدلية نهج التنمية البشرية المستدامة(منابع التكوين وموانع التمكين)، بيروت لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، 2009، ص44.

المبحث الثالث: دراسة الشباب

إن الأهمية البالغة للشباب تدفع الباحثين إلى محاولة فهم خصائصهم ما سيسمح لنا بالتعرف على مختلف احتياجاتهم ويتسنى عندئذ لجميع الفاعلين في المجتمع معرفة كيفية التعاون معهم لتجاوز التحديات والقرارات المهمة بنجاح ومسئولية ومن ثم للوصول إلى مستوى النضج والمواطن الكامل.

أولاً: أهمية الشباب الجزائري

- تكمن أهمية الشباب في انه فاعل اجتماعي ومؤثر في صناعة الحاضر وليس فقط صانعا للمستقبل أو فئة على درجة كبيرة من المخاطرة السياسية أو فئة توصف بأنها مشكلة اجتماعية لما تملكه من مطالب وإمكانيات يمكنها تحريك أنساق عديدة ساكنة في النظام الاجتماعي.
- ويرتبط الاهتمام بالشباب على مستوى الدول باحتلال هذه الفئة مكانه خاصة في أولويات المنظمات الإقليمية والدولية والتي تمارس الضغوط وتقدم التوجيهات لتجسيد هذا الاهتمام على مستوى القوانين والبرامج لدى كل دولة، ومن برامج الأمم المتحدة التي توضح المكانة الخاصة لفئة الشباب "برنامج العمل الدولي لأجل الشباب".¹
- ويرتبط الاهتمام بالشباب أيضا بالثقل الديموغرافي لهذه الفئة في المجتمعات على غرار المجتمع الجزائري، حيث بلغت نسبة الشباب في 2019/07/01 النسبة 14.15 % بين (15 و 24 سنة حسب تعريف الأمم المتحدة) ونسبة 31.20 % بين (15 و 35 سنة حسب تعريف مفوضية الاتحاد الإفريقي).² زيادة على هذا، فان أهمية الشباب تتجلى أكثر عند فهم خصائص هذه الفئة.

¹ WORLD PROGRAMME OF ACTION FOR YOUTH ,United Nations. available on the link:

<https://www.un.org/esa/socdev/unyin/documents/wpay2010.pdf>

² Démographie algérienne 2019, ONS, avril 2020 disponible sur le lien :

https://www.ons.dz/IMG/pdf/demographie2019_bis.pdf

ثانياً: خصائص مرحلة الشباب

فترة الشباب مرحلة مهمة في حياة الفرد لأنه ينتقل من الاعتماد على الآخرين إلى الاعتماد على نفسه ولو نسبياً، لأنها فترة اكتمال النضج الجسمي والعقلي والعاطفي؛ جسمياً يحدث تحول عميق في ملامح الجسم ونمو عضلي يسبق النمو العظمي ويحدث نمو في المعدة يفسر زيادة الشهية وتظهر الخصائص الجنسية الأولية والثانوية وتنضج القدرة التناسلية لدى الشباب، أما عقلياً فتتجه قدرات الشاب نحو الاكتمال في سن السادسة عشر. وعاطفياً تظهر في هذه الفترة الهويات والميول الخاصة مع نمو الانتباه لدى الشاب والتذكر والتخيل وأحلام اليقظة.

وتظهر حاجات جديدة للشباب نتيجة للتحويلات الفيزيولوجية والجنسية والعقلية، سيبحث عن ذاته وعن قبول اجتماعي جديد، وعملية البحث هذه تصبح مشكلة اجتماعية. وتكون أزمة الشباب أكثر شدة عند الذين يحدث عندهم نوع من عدم التوازن في النمو بحيث ينمو بدنياً وجنسياً أبكر من النمو العقلي والاجتماعي وهذا النضج المبكر يدفعهم إلى الابتعاد عن أقرانهم ومحاولة الانتماء إلى جماعات الكبار غير أن هذه الفئة لا تبدي إيجابية في قبول الوافدين الجدد.¹

1. خصائص مرحلة ما قبل الشباب: (المراهقة)

وتتميز مرحلة المراهقة التي تسبق 18 سنة، بعدة خصائص من أهمها:²

- جسدياً: البلوغ مع ظهور المميزات الجنسية الثانوية، مع قوة الميل نحو الجنس الآخر ويظهر ذلك في اهتمام الذكور بشكلهم الخارجي واهتمام الإناث إبراز أنوثتهن والألوان الملفتة للنظر.

-عقلياً: لديه خيال واسع ويميل إلى الدقة في المعلومات مع نزعه تساؤليه وشكية بالإضافة إلى الفضول وحب الاطلاع والمغامرة والدعابة والحيوية.

-نفسياً: اضطرابات نفسية كردة فعل نتيجة لظهور المميزات الجنسية الثانوية.

¹ عزت حجازي، الشباب العربي ومشكلاته، سلسلة كتب عالم المعرفة، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1985، ص38.

² إبراهيم وجيه محمود، المراهقة خصائصها ومشاكلها، مصر، دار المعرفة، 1981، ص ص 25-56.

- تزداد ذاتية الفرد الشاب فهو لا يقبل الإملاء بل الإقناع.
- النزعة التمردية.
- الاتجاه نحو البحث عن الانتماء (جماعة الانتماء: المدرسة، النادي، الجمعية...)، وتتميز علاقته بالجماعة بالولاء التام حد التضحية لأنه يؤكد هويته الاجتماعية.
- ازدياد الإحساس بأهمية المجتمع الذي ينتمي إليه ما يدفعه للمساهمة في تقديم الخدمات التي يحتاجها المجتمع.¹

2. خصائص مرحلة الشباب:

وتنقسم هذه المرحلة إلى فترتين أساسيتين، تتميز كل منهما بخصائص الفترة من خمسة عشر إلى عشرين سنة وما حولها وهي فترة انتقال تتشابه في بعض مميزاتا مع مرحلة المراهقة، والبعض الآخر مع خصائص الشخصية الناضجة، تتميز بتفاوت في درجات النمو بين الأفراد في النواحي الاجتماعية والنفسية والعقلية والبدنية، وتتميز بالنمو الجسمي السريع أما من الناحية الاجتماعية يبدأ الشباب في اتخاذ قرارات هامة وإظهار تحمل المسؤولية ويحاول الاعتماد على النفس والاتجاه نحو الاستقلالية في الرأي ويبحث الشاب في هذه الفترة عن المثل الأعلى الذي قد يتجسد لديه في شخص أو فكرة ويظهر في هذه الفترة الإحساس بالجماعة وأهمية الارتباط بها والسعي لاكتساب مكانة فيها والتوحد مع معاييرها، وهذا يؤكد الدور الحيوي للجماعات المنظمة والبرامج الهادفة.²

الفترة من سن العشرين 20 إلى الخامسة والعشرين 25 سنة وما حولها وهي فترة هامة في حياة الإنسان حيث يصل الفرد إلى درجة ملائمة من النضج النفسي والاجتماعي وتتميز هذه الفترة في قدرة أكبر على التحكم في الرغبات والعواطف والانفعالات، وكذلك يستطيع الشاب أن يحقق التوازن بين المصالح الشخصية والمصلحة العامة، ومن أهم المشكلات التي يواجهها الشاب في هذه الفترة هي تلك

¹ إبراهيم وجيه محمود، مرجع سبق ذكره، ص ص 59- 67.

² أحمد كمال أحمد، الخدمة الاجتماعية والمجتمع، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، 1963، ص ص 103-

التي تتعلق بمحاولة الشباب التحرر من السلطة الأبوية والاستقلال عن الأسرة كما تظهر ميول لدى البعض نحو التدخين وتعاطي المخدرات والمسكرات، وقد يميل الكثير من الشباب إلى التعامل مع مشكلات المجتمع ويحاولون المشاركة في النهوض به، كما يمارس بعض الهوايات التي تحتاج إلى أداء عال ومهارة يدوية. وهذه الخصائص عموماً ليست خصائص ثابتة بل هي مظاهر سائدة مشتركة يختلف الشباب في عمق الاتصاف بها تبعاً للفروق الفردية، وتبعاً لظروف التنشئة، وكذلك المتغيرات البيئية والاجتماعية.¹

ومنه فمن الخصائص المميزة للشباب:

- ◆ النشاط والحيوية والطموح الشديد.
- ◆ نزعة الاستقلالية والثقة في الاعتماد على النفس.
- ◆ الرغبة في التجديد والتغيير وبعض الامتثال لقيم ومعايير المجتمع.
- ◆ الاندفاع والانفعال بمعنى عدم القدرة على الكبح الذاتي في عديد المواقف الاجتماعية ما يجبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية على استمرارية الضوابط الاجتماعية الموجهة لعواطف وانفعالات الشباب.
- ◆ المثالية والابتعاد عن الواقع؛ ما يدل على الحاجة إلى القدوة، وإلى المرافقة والتوجيه السلوكي بهدف البعد عن التطرف بكل أنواعه بهدف تمكين الشباب من عبور هذه الاختبارات بنجاح وبلوغ مكانه المواطن المكتمل.
- ◆ النزعة الإصلاحية وهي امتداد لميزة المثالية.²
- ◆ وتلخص بعض الدراسات السوسولوجية مميزات مرحلة الشباب أو مرحلة النضج بما يلي:
- ◆ تعتبر فترة انتقال أو مرحلة عبور في عدد الجوانب من شخصية الشاب
- ◆ جسمياً استمرار النمو إلى مستوى النضج التام

¹ أحمد كمال أحمد، مرجع سبق ذكره، ص ص 103-104.

² خليل الفاعوري، الشباب: قضية ورعاية دور، مديرية الوثائق والمكتبات الوطنية، عمان- الأردن، 1985، ص 86.

◆ اجتماعيا يقف أمام تحد اتخاذ القرارات الهامة في حياته مثل إكمال الدراسة والعمل والزواج ما يدل على حاجته إلى المرافقة والتوجيه، فهي فترة مهمة وحرجة من حيث درجة المسؤولية الاجتماعية بمعنى أن الشاب مسؤول عن إكمال دراسته وعمله وجزء من أسرته، مع محاولته تبني حلول خاصة للمشاكل الاجتماعية والسياسية لأنها تؤثر على حياته الشخصية ومستقبله الاجتماعي والمالي.¹

3. خصائص فئة الشباب الجامعي

يمثل الشباب الجامعي جزءا مهما من مجموع الشباب في المجتمع وبالإضافة إلى ما سبق تتميز هذه الفئة من الشباب بخصائص أكثر وضوحا من أبرزها:
الفاعلية: تتسم هذه الفئة من الشباب بتفتح الاستعدادات العقلية وتمايز الميول والاتجاهات وهو ما يؤدي إلى بداية تهيئة الشاب الجامعي لشغل الدور الاجتماعي، كما أن البيئة الجامعية تثمر لدى الطالب إدراكا ووعيا أكثر عمقا من غيره بما يحدث في الواقع الاجتماعي ما يشكل لدى الطالب حساسية أكبر تجاه هذا الواقع بمختلف مكوناته وتحدياته، والنتيجة مزيد من الفاعلية والمشاركة في محاولة منه للتأثير والتغيير.²

القلق والتوتر: القلق والتوتر يرجع هذا القلق إلى طبيعة المرحلة الانتقالية بين إعدادة للدور الاجتماعي وتقلده لهذا الدور فتبدأ مرحلة الجامعة بقلق اختيار التخصص ورافقها غموض المستقبل المهني.³

النظرة المستقبلية: زيادة على ميل الشباب إلى النظر إلى المستقبل باعتبارهم أصحابه الحقيقيين ومن ثم يكونون أكثر حرصا على تغيير الواقع وأكثر حساسية تجاه متغيراته ومن خلال دراستهم الجامعية يتعلم الطلاب أن القيم التي تعلموها مع

¹ بومخلوف محمد وآخرون، الشباب الجزائري واقع والتحديات، مرجع سبق ذكره، ص 31.

² فرد ميلسون، الشباب في مجتمع متغير، ترجمة يحيى مرسي، دار الوفاء للنشر، الإسكندرية، 2007، ص10.

³ خليل الفاعوري، الشباب: قضية ورعاية دور، مديرية الوثائق والمكتبات الوطنية، عمان- الأردن، 1985، ص86.

والديهم لم تعد كافية ومناسبة للتفاعل مع معطيات الواقع المحيط بهم عندئذ يحدث صراع دائم وميل نحو نقد هذا الواقع.

الميل الكبير للاستقلال: فعندما يقارن الشاب الجامعي نفسه بغيره من خارج الإطار الجامعي يجد نفسه متأخرا عن نشاطات الكبار كالزواج وكسب المال وحرية إنفاقه، مما يشكل ضغوطا تدفعه إلى رغبة أكبر في التحرر والاستقلال.¹

تقبل الجديد: لدى الشباب حماس ونظرة مثالية وحساسية تجاه الواقع ومتغيراته ما يجعلهم أكثر تقبلا للأفكار الجديدة وأكثر تمثلا لها، بما يفسر الظهور والنمو والانتشار السريع للتيارات الفكرية والإيديولوجية في أوساط الشباب الجامعي. ويمكن استثمار هذه الخاصية الأساسية في بناء أو تعزيز قيم المواطنة بما في ذلك الولاء والانتماء للوطن والمشاركة الفعالة.²

¹ عزت حجازي، مرجع سبق ذكره، ص 104.

² محمد الجوهري، الشباب والحق في الاختلاف، مصر، المكتب الجامعي الحديث، ب س ن، ص 54.

ثالثاً: حاجات الشباب الجزائري

لدى الشباب حاجات أساسية أن توفر مستوى معين من إشباعها سوف يؤدي ذلك إلى تحقيق النضج لدى الشباب كما يمكنه ذلك من تجاوز تحدياته ومشاكله في هذه المرحلة العمرية.

وتتنوع الحاجات التي قد تكون ذات طابع حيوي أو نفسي كما تختلف حسب درجة ضرورتها لحياة الفرد، بمعنى أن عدم إشباعها سيفضي إلى الاضطراب أو المرض أو توقف حياة الشاب.

والحاجات الأساسية شرط ضروري وأساسي لاستمرارية الوجود الاجتماعي، حيث يترتب عن عدم إشباعها اضطرابات ومشكلات تظهر من خلال الأفعال والخمول عند الأفراد بعدم المشاركة أو الانعزالية والرفض للمنظومة الاجتماعية القائمة.

وتوجد عدة تصنيفات لحاجات الشباب من بينها:

1. تصنيف الاحتياجات إلى فيزيولوجية ونفسية واجتماعية:

-**الحاجات الفيزيولوجية:** وهي متطلبات تتبع من طبيعة التكوين العضوي والجسمي للإنسان، وهي حاجات كثيرا ما تكون مشتركة بين الأفراد غير متغيرة وبسيطة التحقيق، وهي تسعى إلى تحقيق نمو الجسم سليما وإحراق التوازن الوظيفي والعضوي ومنها: الحاجة إلى الطعام، النوم، الجنس.

-**الحاجات النفسية:** وهي حاجات تعمل على تحقيق التوازن النفسي لدى الفرد، وهذه حاجات تشير إلى التكامل النفسي للعمليات النفسية والعقلية والاجتماعية ونجد من هذه الحاجات الحاجة إلى التقدير واحترام الذات، الحاجة إلى إشباع الدوافع والميول.¹

-**الحاجات الاجتماعية:** هي حاجات تتعلق بالمجتمع والمحيط الذي يعيش فيه الفرد، وتتغير هذه الحاجات حسب طبيعة المجتمعات والتقاليد وكذلك حسب الأفراد

¹ وليد طافش، الشباب ومعرفة الحياة المعاصرة، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت، 1994، ص ص 104-107.

في نفس البيئة ونجد من بينها: الحاجة إلى تكوين علاقات صداقة داخل الجماعات، الرغبة في أن يكون شابا محبوبا من طرف الآخرين، الحاجة إلى القيام بالواجبات وتحمل المسؤولية تجاه الآخرين.¹

2. تصنيف الاحتياجات إلى مادية ومعنوية:

تفضل بعض الدراسات السوسولوجية تقسيم احتياجات الشباب إلى احتياجات مادية وأخرى معنوية

أ. أما الاحتياجات المادية فتشمل:

الحاجة إلى العمل تعتبر الحاجة إلى العمل أمرا أساسيا لما تحققه من مكانة اجتماعية من جهة وقدرة على تحقيق الأهداف والاندماج في المجتمع من خلال القدرة على السكن والقدرة على الزواج وتكوين أسرة.

والحاجة إلى السكن وتعتبر الحاجة إلى السكن أساسية لأنها تمكن الشاب من التفكير في تكوين أسرة وتحقيق الاستقلال الذي يظهر انتقال الشاب إلى مرحلة النضج الكامل وسبب الآخر هو شيوع الأسرة النووية.

بالإضافة إلى الحاجة إلى الزواج وتكوين أسرة مستقلة عن أسرة التوجيه.

والحاجة إلى مواصلة الدراسة وإنشاء المشاريع.

والحاجة إلى أداء الخدمة الوطنية: ومن المعروف أن السياسة المتبعة في هذا المجال لا تسمح للشباب بالترشح لمسابقات التوظيف والحصول على منصب عمل إلا بعد هذا الواجب وفي هذا عدم مساواة بين الجنسين لنفسه دفعه التخرج بالنسبة للجامعيين ومن جهة أخرى قد يمنح الشاب الذي توقف عن الدراسة مبكرا في حين يلزم الشباب خريجي الجامعات بأدائها ويمكن أن ينعكس هذا الشعور بعدم المساواة على الشعور بالانتماء والولاء للوطن مما قد يؤثر في قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي.²

¹ وليد طافش، الشباب ومعرفة الحياة المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص ص 104-107.
² بومخلوف محمد، صحراوي بوزيد، سعدو حورية وآخرون، الشباب الجزائري واقع والتحديات، مرجع سبق ذكره، ص 247.

ثم الحاجة إلى التسلية والترفيه وتشير الدراسات إلى أن هذه الحاجة جاءت في المراتب الأخيرة بسبب ما تعيشه شريحة الشباب في مجتمع الجزائري من وضعية صعبة تجعله دائم الانشغال ببناء مستقبله.

ب. وأما الاحتياجات المعنوية فتشمل:

التقدير والحرية والاستقلال بالإضافة إلى الحرية الشخصية والحاجة إلى إسماع الصوت والرأي.

وهناك الاحتياجات المعنوية المرتبطة بالأسرة فتشمل

- الحاجة إلى الصفات الايجابية والتي تعبر وترمز على مكانه الشاب في أسرته.

- ثم الحاجة إلى الحوار داخل الأسرة.

- والحاجة إلى الثقة والرعاية.

- والحاجة إلى المدح والتوجيه كأسلوب تربيوي مفضل.

- بالإضافة إلى الحاجة إلى التعايش وعدم الصراع بين الشاب ووالديه.

- والحاجة إلى الديمقراطية داخل الأسرة حيث يتبين مثلا بان مشاركة الأبناء

في إدارة شؤون الأسرة يؤدي إلى الإحساس بالمسؤولية وزيادة ثقة الابن بوالديه.

وكذلك هناك الاحتياجات المعنوية المرتبطة بالمجتمع والتي تشمل

- الحاجة إلى العدل والمساواة في المجتمع

- الحاجة إلى تحقيق كسب رضى الله ورسوله وتحقيق حلم الوالدين

وتحقيق الطموح الشخصي

- ثم الحاجة إلى وجود الرموز الوطنية التي تعبر عن الحاجة إلى

الانتماء.¹

¹ بومخلوف محمد، صحراوي بوزيد، سعدو حورية وآخرون، الشباب الجزائري واقع والتحديات، مرجع سبق ذكره، ص 247.

المبحث الرابع: المشكلات المؤثرة على قيم الشباب

الجزائري وسياقاتها

بما أن الفرد الشاب يواجه تحديات مفصلية من قرارات كالدراسة والعمل والزواج فإن جملة من المشاكل تعترضه خلال هذه التحديات. ويقصد بمشكلات الشباب كل اضطراب في بيئة الشباب يؤدي إما إلى ضعف نشاط الشباب وإما إلى قيام الشباب بأعمال لها أثر سلبي عليه أو على مجتمعه.

وتتميز المشكلات بتعدد أسبابها وأبعادها ومن ثم بصعوبة تصنيفها، ومع ذلك تعتمد الدراسة الحالية إلى تصنيفها حسب الحاجة التي ترتبط بها ابتداءً، وهذا لتسهيل دراستها، ومنه فما هي المشكلات التي يتخبط فيها الشباب الجزائري والسياقات والعوامل التي كانت وراء هذه المشكلات.

أولاً: مشكلات الشباب المتعلقة بالحاجات المادية:

1. مشكله البطالة لدى الشباب الجزائري :

بالإضافة إلى مشكلات السابقة التي يواجهها الشباب في مجتمعاتنا العربية يواجه أم المشكلات واعقدها وهي البطالة التي يمكن تحديد أبعادها في البعد السياسي والاقتصادي والاجتماعي

البعد السياسي: تعد البطالة من أهم مسببات المشاكل السياسية كما أن انتشارها بين الشباب يؤدي إلى عزلهم عن مجموع أفراد المجتمع وبالتالي تنهار ثقة لديهم في النظم والمؤسسات السياسية الحاكمة الذي يؤدي حتماً إلى زيادة التوترات والاضطرابات السياسية وانعدام الأمان والأمن الاجتماعي في أي مجتمع.

البعد الاقتصادي من أهم مؤشرات البطالة وارتفاعها بين الشباب هو الكساد والركود الاقتصادي على المستوى المحلي والوطني لان أي اقتصاد كان بإمكانه أن يستفيد من فئة قويه ونشطه في أي مجتمع وهم الشباب.¹

¹ أحمد حويطي و عبد المنعم بدر و دمبا شير نو ديالو، علاقة البطالة بالجريمة و الانحراف في الوطن العربي، السعودية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 2006، ص ص 101- 107.

البعد الاجتماعي تؤثر البطالة بشكل كبير وسلبي على نمو الشباب وتطورهم خاصة فيما يتعلق بفرصهم في الاستقرار وما تعلق بتكوين أسرة مستقلة وبسورة عامة المشاركة في الحياة الاجتماعية، كما أن مشكلة البطالة تؤدي بالشباب إلى الحرمان من إشباع الحاجات الاقتصادية بسبب الدخل غير المستمر وغير المستقر مما يحرم الشباب من التمتع بقيمة الحياة كما أنها سبب الحرمان الاجتماعي بحيث أن الشباب البطال لا يشارك في الأنشطة التي يمارسها بقية أفراد المجتمع والتفاعل الاجتماعي المرتبط بالتواجد في مكان العمل والذي يتأثر بالاستبعاد عن العمل وهذا الحرمان والاستبعاد ينتج عنهما وضعية من التفكك والفوضى الاجتماعية بطالة الشباب في الجزائر وخاصة المتعلمين ما يميز مشكلة البطالة في المجتمع الجزائري أنها تمس بصورة واضحة في الشباب طالبي العمل للمرة الأولى ففي سنة 2003 ما يقارب 50% من العاطلين عن العمل من الفئة العمرية اقل من 25 سنة وما يقارب 73 بالمائة تقل سنهم عن 30 سنة من الواقع الاقتصادي يتأكد أن نمط البطالة الهيكلية هو الأكثر انتشارا في المجتمع الجزائري مشخصا في بطالة المتعلمين أو حاملي الشهادات حيث تسجل هذه النسبة ارتفاعا بارترفاع معدل النمو الاقتصادي.¹ مما سبق فالبطالة تتجاوز حدود الظاهرة وتتحول إلى مشكله ثلاثيه الأبعاد اجتماعيه اقتصادية وسياسية:

الآثار الاجتماعية: البطالة تضع فئة الشباب في وضعية فراغ يؤدي إلى سلوك وممارسات منحرفة، الفراغ الديني والفكري مما يجعل بعض الشباب يقع في فخ الجماعات المتطرفة، العنوسة وتأخير لسن الزواج والإحجام عنه لدى الكثير من الشباب لعدم القدرة على تأمين شروط أسرة كريمة ومتوازنة، ارتفاع معدل الإعالة للأفراد العاملين، حرمان ورشوة وفساد وتخريب مؤسسات المجتمع والدولة، تخلف العام وارتفاع معدلات الأمية.²

¹ الجزائر بالأرقام: نتائج 2017/2016/2015، الجزائر، الديوان الوطني للإحصائيات، 2018، ص 11-18.

² أحمد حويطي، مرجع سبق ذكره، ص ص 110.

الآثار السياسية والأمنية: لعل أهمها حسب منظمة العمل العربية ضعف التماسك والوحدة الوطنية المبنية على العدالة الاجتماعية، ضعف الشعور بالانتماء الوطني والمواطنة، ارتفاع مستويات التوتر والصراع الاجتماعي، تمركز الثروات والدخل الوطني في أيدي نسبة قليلة من المواطنين، اضطراب البرامج السياسية وعدم التعامل والتنسيق مع البرامج الحكومية الرامية إلى التطوير والتحديث، ضعف الانتماء الاجتماعي للشباب؛ ويتضح هذا في السلبية وضعف المشاركة الشبابية في الفعاليات السياسية ما يؤدي بدوره إلى ضعف وتراجع دور الديمقراطية كآلية في ضبط الإيقاع الاجتماعي في المجتمع.

الآثار الاقتصادية: بالإضافة للآثار الاجتماعية والآثار السياسية للبطالة آثار اقتصادية بوصفها ظاهرة ومشكلة اقتصادية في الوقت ذاته، وما يسجل من ملاحظات في هذا الاتجاه أن الواقع الحالي في الجزائر تشير فيه الإحصائيات إلى أن البطالة لدى فئة الشباب تفوق في المتوسط خلال العشر سنوات الأخيرة 21,5% وهي نسبة عالية بالمقارنة بالمتوسط العالمي في الفترة نفسها 14% وهذه المشكلة مست بشكل واضح الإناث الشبابات 31.4% والمتعلمين وحاملي الشهادات الجامعية بشكل خاص.¹

2. مشكلات قضاء وقت الفراغ:

الفراغ هو الوقت الحر لدى الفرد الذي تنتفي فيه القيود النظامية من، هذا الوقت يقتضي التأطير وإلا تحول إلى إحدى المعوقات التي تقف في وجه الإبداع الشبابي عدم استغلالها عقليا يؤخر الشباب في الوصول إلى حالة النضج والرجولة والمقصود بحالة النضج الجسمية الروحية العقلية والنفسية والاجتماعية والخلقية مع الاستقلال الاقتصادي والوصول إلى الشخصية المستقلة المعتمد على ذاتها.

¹ الجزائر بالأرقام: نتائج 2017/2016/2015، الجزائر، الديوان الوطني للإحصائيات، 2018، ص 11-18.

ضعف الدور الأسري في تنمية وعي الشباب باستغلال أوقات الفراغ في أعمال مفيدة مثل ممارسه الرياضة، تعلم اللغات الأجنبية، الانضمام إلى النوادي الثقافية والرياضية.

نقص اهتمام مؤسسات الدولة بإنشاء الأندية ومراكز الشباب لاستيعاب طاقاتهم وقدراتهم.

قصور تربية الناشئة في ما يرتبط بالأساليب المتنوعة والمفيدة لاستثمار وقت الفراغ سواء في هواية مفضلة أو عمل يدر دخلا إضافيا أو ممارسة رياضة مفيدة للجسم والعقل معا أو المشاركة في الأعمال التطوعية والخيرية أو التردد على المتاحف والمكتبات.

ارتفاع رسوم الاشتراكات في مراكز الرياضة بما لا يناسب العائلات مع عدم توفرها أو بعدها.

واتخذت مشكله أوقات الفراغ بعدا عالميا في السنوات الأخيرة نظرا لتقاطع المجتمعات في هذا الأمر كمشكلة إنسانية عامة أو كمشكلة جيلية تمس فئة الشباب وتؤثر على صيرورة حياتهم.

واستنادا لهذه الأهمية البالغة لأوقات الفراغ تشكل نوع من الوعي لدى الدول بضرورة الاعتراف بأهمية أنشطة الشغل أوقات الفراغ لدى الشباب كجزء لا يتجزأ من سياسات وبرامج الشباب، وتوفير أنشطة لشغل أوقات الفراغ واعتبارها عناصر مكملة للعملية التعليمية، وإدراج أنشطة لشغل أوقات الفراغ ضمن عناصر التخطيط الحضري والتنمية الريفية، وتشجيع وسائل الإعلام على تعزيز فهم الشباب ووعيهم بكافة جوانب التكامل الاجتماعي وغرس سلوك التسامح ونبذ العنف بينهم.¹

¹ جمال فرفار، " الشباب الجامعي واشكالية استثمار وقت الفراغ"، الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية، عدد16، 2016، ص ص 140-149.

ثانيا: مشكلات الشباب المتعلقة بالحاجات المعنوية

1. مشكله ضعف الشعور بالانتماء:

في مرحلة الشباب قد يصاب الفرد الشاب بالغربة حيث يفقد القدرة على التفاعل وعدم الانتماء بالمعنى السلوكي تعبيراً عن غياب الدافع لأداء فعل أو عمل معين بالإضافة إلى فقدان الحماس والرغبة في الطموح والانجاز عدم الانتماء لذا الشباب يعتبر مشكلة خاصة عندما يكون مفروضاً أي لا إرادي تفرضه ظروف وبيئة اجتماعية كما أن عدم الانتماء تخلق السلبية ولا مبالاة وضعف المسؤولية الاجتماعية لدى الفرد ومن أهم مظاهر عدم الانتماء لدى فئة الشباب في مجتمعنا. الرغبة الجامحة في الهجرة خاصة إلى أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية فحسب نتائج التقرير السنوي السادس للمنظمات الأهلية العربية لسنة 2006 فإن نسبة الشباب الذين يرغبون في الهجرة من الجزائر بلغت 43,5% مجموع الشباب و 29,1% الشابات وهي نسب لها دلالات وتأثيرات.

ومن الآثار السلبية الناجمة عن عدم الانتماء ضعف الشعور بالإيثار وسيادة وانتشار النزعة الأنانية المتطرفة والفردانية كأسلوب حياة وعدم الاهتمام بالمصلحة العامة وعدم الاستعداد للعطاء والانجاز وحتى لا يلقى اللوم في عدم الانتماء على الشباب تشير الدراسات ومنها دراسة إحسان محمد الحسن حول تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي إلى أن حملات الغزو الثقافي المباشرة وغير المباشرة التي تعرض ويتعرض لها الشباب في المنطقة العربية جعلت من الشباب يقف محاصراً بين معطيات التراث العربي الإسلامي وبين الثقافة الأوروبية والأمريكية حيث أثرت هذه الظروف في الشباب من خلال جمعهم بين تيارتي الثقافة العربية والثقافة الغربية ومثل هذا الجمع عرضهم للكثير من المشكلات والتحديات.¹

¹ عزت حجازي، مرجع سبق ذكره، 269.

2. مشكله العنف لدى الشباب:

عنف الشباب يشير إلى الأفعال الجماعية للشباب الذين يشتركون ويتقاربون في المرحلة العمرية ويختلفون من حيث الجنس والانتماء الاجتماعي هذه الأفعال تتسم باستخدام القوة الموجهة سواء نحو أشخاص وممتلكاتهم أو نحو مؤسسات أو هيئات حكومية بهدف الحصول إما على مكاسب مادية أو على الاعتراف بالوجود ومن أهم الأسباب المؤدية إلى عنف الشباب:

أسباب أسرية عائلية اجتماعية اقتصادية؛ فانتساع المسافة بين الأبناء والآباء وعدم الاهتمام بمشكلاتهم والتمييز الفاضح في التعامل، وضعف المشاركة في اتخاذ القرار على مستوى الأسرة ضعف أو غياب المسؤولية الاجتماعية للفرد خاصة فيما تعلق بالتزامات الفرد تجاه الممتلكات والمرافق العامة وقضايا المجتمع. وأسباب دراسية تعليمية ثقافية من أهم مظاهرها ضعف إشباع حاجات الشباب التعليمية والثقافية والمادية وغياب فضاءات التنشيط الثقافي والرياضي والاجتماعي. ودوافع إعلامية مرتبطة أساسا بالاستخدام السلبي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال.

1

3. مشكلة الاغتراب لدى الشباب:

الاغتراب الاجتماعي أحد أهم المشكلات والأزمات التي تواجه فئة الشباب في علاقاتهم بذاتهم وبالآخرين على المستوى الاجتماعي والنفسي والسياسي ويعرفه حلليم بركات بأنه "منظومة أو نسق أو عملية صيرورة واحدة تتكون في العادة من مراحل متكاملة ومتسقة مع بعضها البعض هي:²

أولاً: مصادر الاغتراب وتتشكل من التجزئة والانقسام الاجتماعي وهيمنة وسيطرة الدولة على المجتمع وتطرف الأنظمة السياسية والاجتماعية القصرية، النظام الأبوي، هيمنة المؤسسات الدينية والتربية الاستظهارية بالإضافة إلى الاستغلال الطبقي والظلم والحرمان والقهر ووجود مسافات وفجوات عميقة بين الضعفاء

¹ حاج زيان وهيبة، "الشباب وممارسة العنف في المجتمع الجزائري"، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، مجلد5، عدد2، الجزائر، جامعة البليدة2، 2015، ص ص 240-244.

² عبد الحلليم بركات، الاغتراب في الثقافة العربية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2006، ص60.

والفقراء من جهة الأقوياء والأغنياء من جهة ثانيه أضف إلى ذلك التبعية والهيمنة الأجنبية على الموارد العربية بالتحالف مع الحكام والطبقات المهيمنة، طقوسية الماضية واستمرارها مما خلق الصراع بين ما هو قديم وما هو حديث أو جديد،
ثانيا: تجربة اغتراب الإنسان على صعيد الوعي الذاتي وفي علاقاته بالمجتمع ومؤسساته،

ثالثا: نتائج الاغتراب السلوكية كالانسحاب أو العزلة والخضوع أو الثورة في سبيل تغيير الواقع المعاش.¹

ومن تعريفات الاغتراب الأقرب إلى واقع الشباب كمشكلة وكظاهرة اجتماعية ما ذهب إليه عزت حجازي² بأنه فكره يقوم على أساس التمييز بين وجود الإنسان وجوهه وعلى أن وجود الإنسان بصورته التي نراه عليها في المجتمع لا يتفق مع جوهره أو ما هو من حقيقته وإنما هو يختلف عنها ويتعارض معها فما هو كائن لا يتفق مع ما ينبغي أن يكون والإنسان المغترب هو الإنسان الذي لا يحس بفاعليته ولا أهميته ولا وزنه في الحياة وإنما يشعر بان العالم على عكس ذلك غريب عنه ويتعبير أدق الاغتراب لدي الشباب هو انهيار العلاقات الاجتماعية نتيجة الشعور بعدم الرضا والرفض تجاه قيم الأسرة أو المجتمع ككلن وهو على المستويين النفس والاجتماع يفقد الشباب الشعور بالانتماء للمجتمع بمفهوميه الشامل والضيق مع ميل إلى العزلة والبعد كردي فعل للشعور بان ما يقوم به ليس له قيمة ولن يؤثر على المحيط الخارجي أما المجتمع فافهمه للاغتراب الشباب ومظاهره بأنه سوء تكيف مع الواقع الاجتماعي من ما يعرضه لاضطرابات سلوكيه واجتماعيه ينتج عنها انحرافات مختلفة من خروج عن النظام التمرد وشدوذ وتعصب وعنف وإرهاب بالإضافة إلى مختلف العلل والمشكلات الاجتماعية إقدام حس الانتماء والمواطنة السلبية والعبثية واللامبالاة ومرتبطة بمجموعه من أبعاد الاغتراب أهمها:

• العزلة الاجتماعية حيث يشعر الشباب بوجود مسافة بينهم وبين الآخرين في المجتمع مما يكون لديه اتجاهات سلبية نحوهم فيلازمه شعور

¹ عبد الحليم بركات، الاغتراب في الثقافة العربية، مرجع سبق ذكره، ص60.

² عزت حجازي، مرجع سبق ذكره، 269.

بالوحدة وعدم الرغبة بالانتماء كما تضعف لديه الهوية الجماعية مما يؤدي به إلى الانعزال عن المجتمع الذي يفترض أن يكون عنصرا فاعلا فيه.

- العجز أو فقدان السيطرة خاصة يتعلق بمستقبله
- السلبية وهي مشكله تسببها النظر الأحادية للشباب تجاه ما يحدث في مجتمعهم من أحداث وقضايا وتداعيات تجعل منه فاقدآ لآليات التعايش مع مجتمع يشعره باليأس ويتوقع له مستقبلا سلبيا
- اللامعنى؛ يرى ويعتقد الفرد المغترب أن حياته أو الحياة بصفة عامه منعدمة المعنى لأنها تسير وفق منطق غير مفهوم ومفتقد للمعقولية بمعنى آخر غياب المعنى يجعل من الفرد الشاب يعيش بدون هدف واضح المعالم يمكن تحقيق وهذا ما يعرضه للروتين والرتابة اللذان ينتج عنهما حالات من الإحباط في حياة الشاب الشخصية والأسرية والاجتماعية كما أن هذا البعد يمكن أن يكون سببا مباشرا في ابتعاده عن الواقع الاجتماعي وعزلته.¹
- الرفض واللامعيارية نتيجة لعدم فهم الشباب لعديد القيم السائدة في مجتمعه يخالف الكثير منها في توجهاته الفكرية والثقافية وذلك راجع لاختلاف المراحل التاريخية والعمرية والزمنية التي مر بها كل جيل داخل المجتمع مما يجعل من الشباب ساخطا متمردا فتحدث القطيعة بينه وبين مجتمعه بوصفه للمجتمع بالرجعي لأنه لا يتناسب مع ما يحمله من أفكار وقيم ومعايير وتحدث حاله اللامعيارية أو الأنوميا حين تنهار منظومة المعايير وتحل الفوضى في منظومة القيم حيث يصبح كلاهما عاجزين كونهما قواعد موجهة للسلوك الفردي والجماعي كما أنها تحدث عندما تكون هناك قطيعة حادة بين المعايير الثقافية والقدرات الاجتماعية والبنائية لأفراد المجتمع للاشتغال معا.
- الاغتراب عند الذات أو اغتراب الهوية في هذا النوع من الاغتراب يشعر الفرد انه خارج الاتصال بذاته بمعنى الانفصام بين قوى الشعور

¹ عبد الحلیم بركات، الاغتراب في الثقافة العربية، مرجع سبق ذكره، ص60.

واللاشعور في الشخصية بالإضافة إلى رفض الفرد لقيم المجتمع والانعزال عن الآخرين مع سيادة الشعور بالوحدة وفقدان الامتداد للآخرين.¹

4. مشكله الإدمان لدى الشباب:

ما المقصود بالإدمان لغة هو المداومة على الشيء أو الاعتماد المضطر عليه كما يعرف الإدمان كذلك على انه الاستمرارية والمداومة على استهلاك أو تعاطي مواد معينة أو القيام بنشاطات معينة لمدة طويلة بقصد الدخول في حالة من النشوة أو استبعاد الحزن والاكتئاب حيث ترتبط مشكلة الإدمان من حيث وجهة النظر السوسولوجية بالمعايير الاجتماعية والقيم.²

5. مشكله التعصب والتطرف لدى الشباب:

من بين أكثر أنواع التعصب انتشارا بين فئة الشباب التعصب الديني والذي يعرف بأنه حالة من التزمت والعلو في الحماس التمسك الضيق الأفق لعقيدة أو فكره دينيه مما يؤدي إلى الاستخفاف بآراء ومعتقدات الآخرين ومحاربتها والصراع ضدها وضد الذين يحملونها ومن مظاهر التطرف نجد:

التطرف الاجتماعي: هو الرفض والتمرد على الأعراف الاجتماعية والعادات والتقاليد بصورة تختلف مع ما تعارف عليه المجتمع من قيم ومبادئ ومرتكزات. ومن الآثار السلبية للتطرف الاجتماعي التفرقة والعنصرية بين أبناء المجتمع الواحد وبين المجتمع والمجتمعات الأخرى بالإضافة إلى تدمير القيم والعادات الاجتماعية التي نشأ عليها أبناء المجتمع الواحد وتراجع قيم الحوار والتسامح وانتشار العنف بأنواعه المختلفة والإقصاء والتماسك الاجتماعي.³

التطرف السياسي: يشير إلى تشدد الفرد في مواقفه وأرائه السياسية ورغبته الملحة في تجاوز أو تحدي السلطة القائمة والتمرد عليها وإصراره على فرض أرائه السياسية على الآخرين. ولتفسير وفهم ظاهرة أو مشكلة التطرف لا يمكن تجاوز

¹ عبد الحليم بركات، الاغتراب في الثقافة العربية، مرجع سبق ذكره، ص 62.

² قندوز منير، "ظاهرة الإدمان على المخدرات في المجتمع الجزائري واقعها وعواملها"، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، عدد 10، الجزائر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016، ص ص 262-264.

³ محمد لحبيب بلولة، مرجع سبق ذكره، ص 53.

السياق الاجتماعي الذي تتواجد فيه والمناخ الاجتماعي الذي يتميز بالسخط والإحساس والإحباط وغياب العدالة والمعايير الموضوعية للثواب والعقاب والفشل والنجاح، هذا السياق الاجتماعي هو الأرضية الخصبة لبروز ظاهره التطرف الديني وغير الديني وانتشار حالة التمرد والرفض بين الشباب ترتبط ظاهرة التطرف والتعصب بالبيئة السياسية القائمة ومضامينها الحقوقية خاصة ما تعلق باحترام الحقوق والحريات الفردية ومستوى الحوار والتواصل بين الفاعلين في المجتمع بيد أن الفكر المتطرف غالباً ما يظهر في بيئة منغلقة جامدة لا تسمح بالحوار والتجديد، ويصطلح بعض الباحثين على الفكر المتطرف الوجه الآخر للاغتراب السياسي والاجتماعي.

ومن الأسباب:¹

- أ. سيادة القمع والقهر بدلا من السلام الاجتماعي وغياب لغة الحوار والتواصل سواء على صعيد الأسرة أو المدرسة أو المجتمع أو الدولة ليكون العنف لغة الشباب إزاء القمع الممارس عليهم ليكون التأثير السلبي للقمع بإثارة نزعات التطرف والتعصب وليس علاجاً لها.
- ب. الإحباط بمختلف أنواعه والذي ينتاب الشباب كنتيجة لافتقارهم القدوة والمثل العليا التي يؤمنون بها في سلوك المجتمع أو سياسة الحكم.
- ت. الفهم الخاطئ للدين وأحكامه ومبادئه.
- ث. غياب الحوار المفتوح من قبل رجال الفكر الديني للأفكار الواردة الدخيلة المتطرفة.

ج. الوقوع في فخ الفراغ.

- ح. غياب وضعف القيم والفهم غير السليم للحرية الفردية والفكرية والسطحية والانفعالية في التلقي والفهم لبعض القضايا الحساسة كالمساحة الخاصة والمجال العام والحق والواجب، فالتغيرات السريعة والمتسارعة التي مست مجتمعاتنا العربية أدت إلى اتساع المسافة الاجتماعية بين أفراد الأسرة

¹ محمد لحبيب بلولة، مرجع سبق ذكره، ص 53.

الواحدة وداخل المجال العام لتبرز قيم الأنانية الفردية المتطرفة والاحتكار والقسوة الغذائية وبالمقابل تراجعت قيم الجماعة والقناعة والعيش المشترك والرضا والتماسك لينتج عن ذلك زيادة وارتفاع معدلات الجريمة واللامبالاة والتمرد والتطرف والانحراف والإرهاب.

خ. الفساد بمختلف أبعاده وتجلياته فمن مفردات التحولات السريعة في النظم المالية والاقتصادية انتشار مظاهر الفساد والخلل الوظيفي في الابنية الاجتماعية وعلاقتها ليتمكن الضياع من الفرد والإحساس المؤلم بالوحدة والإحباط والفشل في العمل والشعور بالدونية وعدم المساواة وغياب تكافؤ الفرص والهامشية مما يولد نزع متطرفة لمن يعاني من هذه المشكلات تجاه بعض الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات.¹

6. مشكله أزمة المشاركة والتمكين للشباب:

إن "المفهوم العام للمشاركة يشمل الأنشطة التي ينبغي أن تمكن الشخص المعني من الحكم على عمليات التخطيط واتخاذ القرار والتأثير عليها".²

هناك اختلاف في طبيعة المشاكل التي يعاني منها أو يواجهها الشباب في بلدان الوطن العربي والأسباب متعددة في هذا الاختلاف بسبب تباين مستويات التطور السياسية خاصة ما تعلق بالمشاركة الواسعة لجميع القطاعات والفئات الاجتماعية، وكذلك مستوى النمو الاقتصادي وقوة وحضور مؤسسات المجتمع المدني بها، كما يمكن إعادة المشاكل التي يواجهها صناع القرار السياسي فيما يخص قضايا الشباب إلى مجموعه من الأسباب أهمها:

-اختلاف السياسة الشبابية عن غيرها من السياسات داخل الدولة والمجتمع
-وجود السياسة الشبابية سياسة بينيه تقتضي اشتراك أكثر من هيئة في صياغتها أو إعدادها وتنفيذها الشيء الذي يتطلب مستوى ودرجة عالية من التعاون والتكامل والتنسيق لتفادي الازدواجية والتعارض.

¹ محمد لحبيب بلولة، مرجع سبق ذكره، ص 53.

² Fritz Oser et autres, **Jeunesse et citoyenneté : Expériences de participation et compétences individuelles**, département des sciences de l'éducation de l'université de Fribourg, Berne (Suisse), 2000, p11.

-عدم غياب ثقة الشباب في الجهات والهيئات الحكومية المسؤولة على خدمه الشباب.

كما تتحدد مستويات المشاركة السياسية بأربع مستويات:

1. المستوى الأول ويمثله الممارسون الحقيقيون للنشاط السياسي
2. المستوى الثاني وتتضمن الأشخاص ذوي الاهتمامات السياسية المتابعين لما يجري في الواقع السياسي كالأكاديميين والإعلاميين الطلبة.
3. المستوى الثالث تمثله الفئة الهامشية أو غير المهمة بما يحدث في الواقع السياسي

4. المستوى الرابع وتمثله أصحاب النزعة المتعصبة أو المتطرفة الذين ينتقلون ويعملون سياسيا خارج المنظومة القانونية.¹

7. مشكله صراع الأجيال علاقة الآباء بالأبناء:

ومن بين المشكلات التي تبرز في الواقع الاجتماعي بالنسبة لفئة الشباب كونها ترسم معالم العلاقات الاجتماعية الأولية للفرد الشاب في الأسرة والتي تتعكس معالمها على مستوى العلاقات الاجتماعية الثانوية على مستوى مؤسسات وفضاء المجتمع وفي الواقع الاجتماعي العربي بالرغم من التغيرات المحسوسة على مختلف جوانب الحياة الاجتماعية أبقى علاقة الشباب بالأجيال السابقة ي حكمها الأبوية لممارستها سواء في الاختيار الدراسي للشباب أو الاختيار المهني أو حتى المستقبل الزواج الشيء الذي يجعل من هذه العلاقة أبناء وآباء علاقة جدل مستمر لكن في المقابل بدأت هذه العلاقة تنتقل من الأبوية إلى الشراكة كردي فعل أو استجابة للتحويلات الحاصلة في الأبنية الاجتماعية كانتقال النموذج العائلي الممتد إلى الأسرة النووية وتزامن هذا الانتقال حول الفرد من الجماعية إلى الفردية.¹

¹ عائشة رحوي، "مشاركة الشباب الجزائري في التنمية الآليات والمعوقات"، مجلة أفاق فكرية، مجلد2، عدد4، الجزائر، جامعة سيدي بلعباس، 2016، ص ص 170-171.

¹ زينب مرغاد، "صراع الأجيال وتأثيره على التماسك الأسري"، مجلة العلوم الإنسانية، مجلد 13، عدد32، الجزائر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013، ص ص88-92.

ثالثاً: أسباب مشكلات الشباب:

1. تراجع دور الأسرة:

كانت العلاقات الأسرية وثيقة بدرجة تجعل منها مجالاً خصباً لنقل وتلقي الخبرة فكانت علاقات الخبرة متنوعة حيث تسمح بالنمو المتكامل، غير أن تغيرات أساسية وملموسة وقعت في مجال الأسرة الحديثة، حيث تتعرض الأسرة الحديثة إلى تغيرات تنعكس آثارها بشكل غير مباشر على الأساليب والأنماط الوظيفية للأسرة وخاصة الوظيفة التربوية، فمن التغيرات صغر حجم الأسرة وبالتالي ضعف العلاقات، ومن التغيرات التي حدثت في الأسرة الحديثة هو تغير وضع المرأة وانشغال الأبوين في العمل خارج المنزل حيث يقل الوقت المخصص لرعاية الأبناء والتفاعل معهم ومتابعتهم والعناية بهم مما ترتب عليها جملة من المشكلات داخل الأسرة.¹

2. الانفتاح الإعلامي:

أدى الانفتاح الإعلامي الكبير للمجتمع الجزائري إلى التأثير بشكل ملفت للانتباه والدراسة على فكر وأسلوب حياة الشباب، حيث أصبح الشباب يستهلك ما يبث على القنوات الفضائية العربية والغربية من مواد إعلامية تسوق قيماً ثقافية كما تسوق السلع والمنتجات المادية، مما أدى إلى ظهور أنماط ثقافية واستهلاكية جديدة للشباب الجزائري يتناقض الكثير منها مع الموروث الثقافي والاجتماعي للمجتمع الجزائري.²

ويلاحظ أن ثقافة الشباب تنفصل تدريجياً عن القنوات التقليدية لنقل الثقافة التي تعتبر الأسرة والمدرسة هما العاملان الرئيسيان في نشرها، بسبب الصناعات الثقافية ومنتجاتها التي تؤثر على هوية المراهق والشاب.³

¹ أنتوني غدنز، علم الاجتماع، تر: فايز الصياغ، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2005، ط1، ص 456.

² Olivier GALLAND, op cit, 245.

³ Olivier GALLAND, op cit, p p 248-249.

3. الحالة الاقتصادية للدولة والسياسات المتبعة :

يجب أن تسترشد السياسات العامة التي تستهدف الشباب بشكل منهجي وبهدف مزدوج: ضمان المساواة بين الأجيال من ناحية، ولكن أيضا، من ناحية أخرى تقليل الفجوة بين مختلف فئات الشباب.¹

وبالنسبة للجزائر فقد واجهت منذ منتصف ثمانينات القرن الماضي صعوبات اقتصادية، فقد انخفضت في تلك الفترة أسعار النفط انخفاضا ملحوظا وانخفضت معه إيرادات الجزائر وتضاعفت أزمة المديونية مما أدى بالدولة إلى الانتقال بالسياسة الاقتصادية من الاقتصاد الموجه إداريا إلى اقتصاد السوق، وذلك من خلال ما عرف ببرنامج الإصلاح الاقتصادي أو التعديل الهيكلي الذي اتبع نهاية الثمانينات من نفس القرن والذي كانت تداعياته سلبية على الواقع الاجتماعي لجميع الفئات الاجتماعية تمثلت في خفض قيمة العملة الوطنية، خوصصة المؤسسات وغلق الكثير منها وتسريح العمال.²

لتأتي مرحلة الإنعاش الاقتصادي مطلع الألفية الثالثة وإعداد برامج خماسية إلى غاية 2014، لكن ارتفاع أسعار النفط في السوق الدولية وازدياد معدلات الاستثمار بنوعيه الداخلي والخارجي لم يسمحا من التخلص من التبعية والامتياز لفئة على حساب فئات أخرى في المجتمع الجزائري، حيث أظهر الواقع الاقتصادي أن الاعتماد على الاقتصاد الريعي يجعل من الدولة التي تتبناه مجرد أداة وظيفتها توزيع المنافع على أفراد المجتمع وهذا هو حال مشهد الدولة الجزائرية في قطاعاتها الاقتصادية في العشرين سنة الأخيرة حيث تم السماح بتوسيع المشاركة، انتشار الرشوة والنهب والفساد المالي، انعدام الشفافية أثناء إبرام الصفقات وسيادة ذهنية النظرة الخاصة للعمل بدون جهد وبكل الطرق كانت مشروعة أو غير مشروعة، تراجع الفكر العقلاني لدى النخبة وصعود قيم الشطارة والنهب والاحتيال وتظهر جليا جوانب الضعف والعجز والقصور في السياسات الاجتماعية والخطط التنموية

¹ Camille Peugny, GENERATIONS, JEUNESSE ET CLASSES SOCIALES in « **Agora débat/jeunesses** », n 86, Presses de Sciences Po, 2020, p21.

² رتيبة طايبي، "البطالة وعلاقتها بالهجرة غير الشرعية للشباب الجزائري"، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلد5، عدد3، الجزائر، جامعة البليدة2، 2012، ص ص 101-104.

من خلال افتقار تلك السياسات المتعاقبة إلى إستراتيجية متكاملة تهتم برعاية الشباب وتنشئتهم على مبادئ العقلانية والانجاز وكذلك غياب الأولويات في قطاع الشباب.¹

4. العولمة وأمركة القيم:

يعد ما تمثله العولمة بأدواتها ومنظوماتها الفكرية المبنية على هيمنة الثقافة الأقوى تهديدا حقيقيا لثقافة المجتمعات المستهلكة لقيمها، والفئة الأكثر تهديدا واستهدافا هي فئة الشباب لما تتميز به من خصائص كالتطلع إلى كل ما هو جديد والتمرد على الموروث القديم، والعولمة كمنظومة شاملة أثرت بثقافتها على أفكار وسلوكيات الشباب وأفقدت الكثيرين هويتهم الثقافية لتظل العولمة عامل رئيسي لمشكلات² الشباب العربي والجزائري كجزء منه، وأهم أهداف العولمة هو محاولة خلق مجتمع عالمي موحد وفقا لنموذج الحياة الأمريكية.³

5. العوامل ذات الصلة بالمؤسسات التعليمية:

يتميز التعليم بأطواره المختلفة بالنمطية وجمود المناهج الدراسية، حيث أن هناك كثيرا من هذه المحتويات لا يتناسب مع متطلبات الشباب واحتياجاتهم في الفترة الحالية، ففي التعليم العالي يعاب على كثير من التخصصات:

- 1- الاهتمام بالكم في المقررات الدراسية وحجم الساعات.
- 2- عدم التكامل بين النظري والواقعي.
- 3- البطء في مواكبة التطوير والتجديد ومسايرة المتغيرات الحاصلة في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

¹ سمية بلقاسمي، "دراسة تحليلية للبطالة في الجزائر- تطورها وأهم السياسات المتبعة لمكافحتها"، مجلة الباحث الاقتصادي، مجلد4، عدد6، الجزائر، جامعة سكيكدة، 2016، ص ص 190-199.

² Ireine Pereira, LA MONDIALISATION : CONTROVERSES INTELLECTUELLES ET CONCEPTUALISATIONS, « La famille, la mondialisation », Presses Universitaire de France PUF, 2015, p p 103-104

³ منصور سميرة، " العولمة والهوية الثقافية للشباب الجزائري "مجلة آفاق للعلوم، عدد7، 2017، جامعة الجلفة، ص320.

4- غياب آليات الربط بين ما يتلقاه الطلاب الشباب في الجامعات وما يعايشون في المجتمع من ناحية أخرى الشيء الذي أحدث شرخا بين الوقع التعليمي والواقع الاجتماعي.

5- كما أن الطرق الأكثر اعتمادا في المناهج الدراسية وأكثرها رفضا من قبل الشباب الطلاب الطريقة التقليدية، التي من سلبياتها إغفال الأسلوب الحوارى.¹

6. العوامل المرتبطة بالهيئات والمؤسسات الشبابية :

تعد المؤسسات الشبابية والهيئات المهتمة بالشباب المنظومة التي يقع على كاهلها اللوم في عدم أو التقليل من إشباع حاجات الشباب لأنها وجدت أساسا لخدمة الشباب. وتبين الدراسات ضعف تأطير هذه المؤسسات للشباب واحتوائهم.²

¹ Hervé Cellier, CITOYENNETÉ, ÉCOLE ET PROJETS FÉDÉRATEURS : NOUVELLE COHÉRENCE SOCIALE ? QUELLE CITOYENNETÉ À L'ÉCOLE ?, « la jeunesse comme ressource », Edition Érès, 2001, p p 185-198.

² محمد بومخلوف وآخرون، تأطير الشباب الجزائري ومسألة الثقة دراسة ميدانية، الجزائر، دار الخلدونية، 2020، ص ص 499-503.

خلاصة الفصل:

من خلال الدراسة النظرية للشباب، خلصت الدراسة إلى نقطتين أولهما أن مفهوم الشباب سوسولوجيا يستند إلى ثلاثة معايير العمر ومعيار النضج الاجتماعي والاقتصادي ثم معيار الاستقلالية وثانيا انه على الشاب تجاوز المراحل السابقة والمرور إلى مرحلة النضج والرشد من خلال الاختيارات المهمة التي تميز هذه المرحلة العمرية وتشكل مستقبلها من قرارات مهمة عن المستقبل الدراسي والمهني وقرارات اختيار شريك الحياة وغيرها. ولكي يتجاوز الشاب هذه الاختبارات بنجاح وبالتالي بلوغ مكانة المواطن المكتمل على الأولياء وقادة المجتمع ومؤسساته أداء مهامهم وتحمل مسؤولياتهم في تمكين الشباب من تجاوز تحدياتهم.

وبناء على هذا الفصل كذلك، أظهرت المقاربات النظرية وصول الفكر السوسولوجي والسياسات الخاصة بالدول من اعتبار فئة الشباب عبئا ومشكلة إلى مقاربات تعترف بحقوق هذه الفئة، بل وتعتبر هذه الفئة فرصة تاريخية لأحداث هبة اقتصادية من خلال تمكين الشباب في مختلف مجالات الحياة وسجل هذا الفصل مكان أهمية الشباب في المجتمع الجزائري في كونه فاعلا اجتماعيا في الحاضر ناهيك عن المستقبل، وفي كونه يشكل ثقلا ديمغرافيا واضحا بالإضافة إلى ضغط المنظمات الدولية حتى تولي دول العالم اهتماما أكثر بفئة الشباب.

ولأجل فهم هذه الفئة وكيف تتلقى القيم وعلاقتها بالأسرة وسائر مؤسسات المجتمع كان لزاما على الدراسة فهم خصائص هذه الفئة بدءا من النشاط والحيوية ونزعة الاستقلالية وصولا إلى الفاعلية والقلق والتوتر والنظرة المستقبلية بالإضافة إلى الميل الكبير للاستقلال مع القابلية لتقبل الجديد من الأفكار وتمثلها لها بما في ذلك القيم.

وبعد الوقوف عند أهمية هذه المرحلة وخصائصها، خلصت الدراسة حول حاجات الشباب إلى نوعين من الحاجات المادية والمعنوية على نحو متقارب من الأهمية والأثر، فالحاجة إلى العمل والسكن والزواج وأداء الخدمة الوطنية تجاوزها حاجات معنوية مرتبطة بالأسرة كالحوار والتعاشيش والمدح والسند، وكذا حاجات

مرتبطة بالمجتمع مثل العدل والمساواة وكسب رضى الله تعالى والأقربين ومثل رموز يفتخر بالانتماء إليها. ويؤدي الإخلال في توفير هذه الحاجات إلى بروز مشكلات متعددة الأثر، وهو ما أبرزه المبحث الرابع والأخير لهذا الفصل فقد خلص إلى أبرز المشكلات والتي منها البطالة بإبعادها المختلفة اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا، وكذا مشكلة ضعف الشعور بالانتماء وما ترتب عن ذلك من عنف وإدمان وتطرف وهنا حاولت الدراسة إبراز أسباب هذه المشكلات إلى تراجع دور الأسرة ومنه على المجتمع ومؤسساته مساندة الأسرة حتى تسترجع دورها، ثم إلى الانفتاح الإعلامي، ثم الحالة الاقتصادية للدولة والسياسات المتبعة وغيرها من أسباب المشكلات.

وهكذا، إذا كان فهم المشكلات المتعلقة بالحاجات المادية مثل البطالة يتطلب وجهة نظر اقتصادية وسياسية فان فهم المشكلات المتعلقة بالحاجات المعنوية وعلى رأسها ضعف الانتماء والولاء والتطرف والانحراف يتطلب دراسة القيم عامة وتلك المتعلقة بتفاعل الفرد الشباب مع مجتمعه ومؤسساته وهذا ما سنقوم به في الفصل التالي والذي يعنى بقيم المواطنة لدى الشباب.

[الفصل الرابع: قيم المواطنة]

تمهيد:

تولي المجتمعات أهمية كبيرة لقضية المواطنة كونها ذات أبعاد اجتماعية وسياسية وأمنية، ولذا احتل مفهوم المواطنة مكانة كبيرة في الفكر السوسيولوجي والسياسي.

وفي هذا الفصل المخصص لقيم المواطنة، وهو الذي شكل المتغير التابع في العلاقة محل الدراسة، جاء في مبحثه الأول حديث عن القيم مفهوماً ودراسة وواقعاً في المجتمع الجزائري، ثم خصص المبحث الثاني للمواطنة مفهوماً وتطوراً ودراسة والذي حاول تخليص أبرز ما كتب في موضوع المواطنة.

وبعد ذلك خصصت الدراسة مبحثاً عن قيم المواطنة في المجتمع الجزائري من حيث المفهوم أولاً، ثم من حيث تحديد وتصنيف هذه القيم بعد عرض أهم التحديدات والتصنيفات السابقة.

وعليه، جاءت مباحث فصل قيم المواطنة على النحو التالي:

المبحث الأول: مفهوم القيم

أولاً: مفهوم القيم

1. القيم لغةً:

تعددت معاني كلمة القيم في معاجم اللغة العربية، فنجد في المصباح المنير ما يشير إلى مفهوم القيم في: "القيمة الثمن الذي يقاوم به المتاع أي يقوم مقامه والجمع القيم... قَوِّمَتِ المتاع جعلت له قيمة معلومة".¹

وفي لسان العرب: "قال كعب بن زهير:

(فهم صرفوكم، حين جزتم عن الهدى... بأسيا فهم حتى استقمتم على القيم)؛ قال

القيم الاستقامة، والاستقامة الاعتدال".²

وفي القرآن الكريم يقول تعالى ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾³؛ أي يهدي للأمر الأكثر استقامة واعتدالاً.

وجاء في المعجم الفلسفي أن "قيمة الشيء في اللغة قدره، وقيمة المتاع ثمنه... وان القيمة تطلق على كل ما هو جدير باهتمام المرء وعنايته، لاعتبارات اقتصادية

أو سيكولوجية أو اجتماعية أو أخلاقية أو جمالية".⁴

تدل هذه التعريفات على أن مفهوم القيمة يدل في معناه اللغوي على الاستقامة،

والاعتدال، وتحديد ثمن الشيء.

ويقابل كلمة القيمة في اللاتينية Valor، وفي الانجليزية Value, Worth، وفي

الفرنسية Valeur.¹

¹ أحمد بن محمد الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لبنان،

مكتبة لبنان، 1987، ص ص 198-199.

² محمد بن مكرم بن علي (ابن منظور)، لسان العرب، بيروت، دار صادر، 1997، ط1، مجلد 12، ص 498.

³ القرآن الكريم، سورة الإسراء، الآية 09.

⁴ جميل صليبا، المعجم الفلسفي، بيروت لبنان، دار الكتاب اللبناني، 1982، ص 212.

¹ نفس المرجع، ص 212.

2. القيم اصطلاحاً:

نظراً لأن مصطلح القيم يدخل في كثير من المجالات فقد تنوعت المعاني الاصطلاحية له بحسب المجال الذي يدرسه وبحسب النظرة إليه وقد عرف الباحثين القيم اصطلاحاً على النحو التالي:

يعرفها أنتوني غدنز بأنها "منظومة الأفكار التي تحدد ما هو مهم ومحاذ ومرغوب في المجتمع، وهي التي تضيف معنى محددًا، وتعطي مؤشرات إرشادية لتوجيه تفاعل البشر مع العالم الاجتماعي"، "وتعمل القيم والمعايير سوية على تشكيل الأسلوب الذي يتصرف به أفراد ثقافة ما إزاء ما يحيط بهم".¹

ويعرفها علي خليل مصطفى بأنها "مفهوم يدل على مجموعة من التصورات والمفاهيم التي تكون إطاراً للمعايير والأحكام والمثل والمعتقدات والتفضيلات التي تكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والجماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته ويراها جديرة بتوظيف إمكانياته وتتجسد من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة".²

و"من الناحية الموضوعية يطلق لفظ القيمة على ما يتميز به الشيء من صفات ومزايا تجعله جديراً بالتقدير كثيراً أو قليلاً... ويطلق لفظ القيمة في علم الأخلاق على ما يدل عليه لفظ الخير، بحيث تكون قيمة الفعل تابعة لما يتضمنه من خيريته... وتسمى الصور الغائية المرتسمة على صفحات الذهن بالقيم المثالية وهي الأصل الذي تبنى عليه أحكام القيم، أي الأحكام الإنشائية التي تأمر بالفعل أو بالترك".³

¹ أنتوني غدنز، علم الاجتماع، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، تر: فايز

الصياغ، 2005، ص 83 .

² فوزي ميهوبي، سعد الدين طوبال، "اتجاهات الشباب الجامعي نحو قيم المواطنة في الجزائر"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 14، الجزائر، جامعة ورقلة، 2014، ص 72.

³ جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت لبنان، 1982، ص 213.

وعلى الرغم من الاختلاف الكبير في القيم وأولوياتها بين المجتمعات المعاصرة، نجد أن لكل مجتمع ثقافته الخاصة التي تميزه عن المجتمعات الأخرى، والقيم إحدى مكونات الثقافة، فإن هناك قيما تمثل القاسم المشترك بين مختلف المجتمعات وأغلب الثقافات، ومنها: حب الوطن، المساواة، العدل، النظام، الالتزام، الحرية، المشاركة، الانتماء والولاء، والمسؤولية فهذه القيم تمثل الجانب الإنساني والعالمي لمفهوم المواطنة، التي في النهاية تهدف إلى الاستقرار والرقي والرفاهية على مستوى الدولة والشعوب.

3. المفاهيم المتداخلة مع "القيم"

أ. القيم والمعايير :

القيم والمعايير نموذجين مختلفين من الموجهات الرمزية، فالقيم تحدد التفضيلات الاجتماعية والمعايير تعين قواعد والالتزامات الاجتماعية، ومنه فالقيم تصورات لما هو مرغوب فيه على مستوى أكثر عمومية وأكثر تجريدا في حين أن المعايير تصورات حول نفس الشيء على مستوى الخصوصية.

أن القيم تشير إلى تلك الأساليب المفضلة لتوجيه الناس نحو فئات محددة للخبرة الإنسانية، والمعايير هي قواعد للسلوك في مواقف معينة، وكل منهما خاضع للتغيير من خلال التحديث.

ومن الفروق هي أن القيم تعمل على إرشاد السلوك إلى الغايات النهائية للحياة، بينما المعايير الاجتماعية فترشد الشخص إلى أنواع من السلوك في المواقف النوعية المحددة في الزمان والمكان والأشخاص.

وبينما تحدد المعايير الاجتماعية ما هو مرغوب وما هو غير مرغوب من الجماعة في موقف معين، فإن نسق القيم لدى الفرد يتميز بترتيبه لفئات السلوك المقبول حسب أفضليتها.¹

ب. الفرق بين القيم والاتجاهات :

¹ إسماعيل عبد الفتاح، القيم السياسية في الإسلام، القاهرة، الدار الثقافية، 2001، ط1، ص 24.

أولاً يعرف الاتجاه حسب ألبرت Allport بكونه "إحدى حالات التهيؤ والتأهب العقلي العصبي التي تنظمها الخبرة، ولها فعل توجيه على استجابات الأفراد للأشياء والمواقف المختلفة"¹، أما هاري أبشو Apshow فيعتبرها تلك "المواقف التي يتخذها الأفراد في مواجهة القضايا والمسائل والأمور المحيطة بهم"². الاتجاهات تنشأ في ظل القيم، وتكون نحو الموضوعات والمواقف التي تبرز أفعال الشخص.

وتمثل القيم محددات للاتجاه وليست مجرد كونها أحد مكونات الاتجاه، لان القيم توجه السلوك والأحكام والاتجاهات، كما أن القيم قد تتجاوز الأهداف المباشرة للسلوك إلى تحديد الغايات المثلى للحياة، ويشكل نظام القيم لدى الفرد اتجاهاته بطريقة تبرز منها مركزية القيم أي كونها المركز الذي يدور حوله عدد كبير من الاتجاهات، وقد يكون لكل شخص آلافا من الاتجاهات نحو موضوعات مختلفة، إلا انه لا يكون لديه إلا عدد قليل من القيم لا يتعدى العشرات، إذن فالقيم أكثر عمقا وشمولا من الاتجاهات؛ حيث أن هذا الأخير أقل تجريدا، وأقل ثباتا؛ فهو يتكون بسرعة وسهل التغيير ولا يحتاج لموافقة جماعية، وهو مجرد ميل لفعل ما ويمثل وعيا فرديا، أما القيم فهي أكثر تجريدا ورمزية أكثر ثباتا لأنها لا تتغير إلا ببطء، كما تتكون ببطء لحاجتها لاتجاهات وخبرات ومعارف كثيرة، ولها صفة العمومية وتتطلب موافقة اجتماعية لإقرارها، كما أنها تمثل وعيا لأنها ترسم الأحكام والمعايير المتصلة بنشاطاتهم وتفاعلاتهم.³

ت. الفرق بين القيم والأعراف والتقاليد:

الأعراف نوع من العادات التقليدية يشبه التقاليد في كونه تقليدي وعريق ومتوارث ومُلزِم، ويختلف عنها في درجة إلزامه وانتشاره وشموله وعموميته، فالتقاليد عادات ضيقة النطاق نسبيا كونها تهم جماعة أو فئة أو طبقة، أما العرف فيهدف على حفظ كيانات الجماعات كلها متمثلا في وحدة المجتمع، ولكونه انبثق في

¹ فوزي ميهوبي، سعد الدين طوبال، مرجع سبق ذكره، ص72.

² صديق حسين، "الاتجاهات من منظور علم الاجتماع"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد 3+4، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، سوريا، 2012، ص ص 301-302.

³ إسماعيل عبد الفتاح، القيم السياسية في الإسلام، القاهرة، الدار الثقافية، 2001، ط1، ص25.

الثقافة ليسهم في سعادة المجتمع كله وفي استقراره وأمنه ومصالحته العامة وهذا ما يتوافق مع القانون، ولذلك فالعرف يختلف عن التقاليد وعن القيم في أنها لا تكون معايير مثالية، وهي تختلف من منطقة على أخرى وسريعة التشكيل بخلاف القيم، فالقيم قد ترتبط بالعرف والتقاليد لأنهما عادات اجتماعية تتعلق بالماضي كثيرا، ولذلك فالقيم المرتبطة بها لها في غالب الأحيان صفة القداسة والإلزام.¹

¹ إسماعيل عبد الفتاح، مرجع سبق ذكره، ص 27.

ثانياً: دراسة القيم

تتطلب دراسة القيم معرفة خصائصها ومكوناتها وتصنيفاتها.

1. خصائص القيم:

للقيم عدة خصائص تسمح معرفتها بدراسة نوعية لها، ولعل هذه الخصائص هي:

إنسانية: لكونها مرتبطة بالإنسان بالأساس وليس بأي كائن آخر غيره، ولا يمكن تعريف القيمة دون اختيار الإنسان لها وتبرز الخاصية الإنسانية للقيم في كون أن هذه الأخيرة - القيم - دائماً واضحة وجلية في سلوك الإنسان. حيث تساهم في تحديد اتجاه السلوك ورسم مقوماته.¹

ذاتية: ويقصد بذاتية القيم أنها تتعلق بالطبيعة الإنسانية والسيكولوجية للإنسان التي تشمل الرغبات والميول والعواطف وغيرها من عوامل نفسية، وتتضمن القيمة عنصراً عاطفياً إلى جانب العنصر المعرفي والسلوكي.

نسبية : لأنها تختلف باختلاف الشخص والمجتمع والثقافة والزمن، ولذلك لا يمكن فهم القيمة إلا في الإطار الثقافي الذي يعيش فيه الفرد.

موضوعية: كونها خارجة عن ذوات الأفراد، وأما ذاتية القيم ونسبيتها فلا تتعارض مع موضوعيتها. لان هناك بعض القيم الموضوعية التي يجمع عليها أغلب الناس في المجتمع، فلا يجب أن ننظر إلى هذه القيم إلا نظرة موضوعية، إذ لا يمكن للنظرة الذاتية للقيم أن تولد قاعدة عامة، وإنما الذي تولده هو باعث على تصرف ما، لان القيمة في النظرة الذاتية تتلون وتتشكل بالاعتبارات المتعلقة بالشخص لا بالموضوع في حد ذاته.²

ولذلك يجب طرح النظرة الذاتية للقيمة، والاعتداد بدلالاتها الموضوعية، أي بالقيمة المعتمدة، كصفة لصيقة بالموضوع ذاته، وموجودة فيه ولأجله، لا من أجل

¹ محمود سعود السرحان، الصراع القيمي لدى الشباب العربي، عمان، منشورات دار الثقافة، 1994، ص30.

² إسماعيل عبد الفتاح، مرجع سبق ذكره، ص20.

الشخص الذي يسمه الموضوع، فالقيمة في النظرة الموضوعية لا تتأثر بالشخص، بل هي التي تؤثر في الشخص.¹

الثبات النسبي أو الاستقرار:

هذه الخاصية ليست على درجة واحدة في القيم، فالقيم تختلف فيما بينها في قدرتها على مقاومة التغير الاجتماعي. ولا تتعارض نسبية القيم مع ثباتها لان الثبات ليس مطلقاً والنسبية ليست فردية وجزئية أ فالمجتمع له دور كبير في تثبيت القيم وتغييرها.

القابلية للتغير الاجتماعي أو الدينامية: قد يكون التغير سريعاً مثل القيم الاقتصادية المرتبطة بالمأكل والملبس أو بطيئاً على نحو القيم الدينية، كل هذا تبعاً لعوامل التغير القيمي التي تمس مختلف الأنساق الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية وغيرها.

هرمية: بمعنى أن بعض القيم تسيطر على غيرها أو تخضع لها وفقاً لترتيب خاص، فهناك قيمة لها الأولوية في حياة الفرد عن باقي الأمم. والقيم في سلمها هذا ترتفع وتخفض وتتبادل المراتب والدرجات فيمل بينها تبعاً لظروف الفرد وأحواله ورغباته واتجاهاته. ومنه فهذا التدرج القيمي ليس جامداً بل متحرك متفاعل، والسلم القيمي قد يهتز سلباً أو إيجاباً.

مكتسبة: أي أنها قابلة للتعلم من خلال البيئة وليست وراثية، وذلك من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية فالفرد يتعلم في حياته كيف يصدر الأحكام وكيف يحدد قيمة الأشياء والأعمال والسلوك، متأثراً في ذلك بمعايير خاصة تتبناها الجماعة التي ينتمي إليها.²

القيم ظاهرة اجتماعية: فلها صفة الظواهر الاجتماعية وتؤدي إلى تحقيق وظائف معينة في المجتمع، ويمكن دراستها بطرق مختلفة.³

مما سبق يظهر جلياً أن للقيم خصائص عدة تتكامل فيما بينها لتؤكد ما للقيمة من دور هام بالنسبة للفرد والمجتمع.

¹ إسماعيل عبد الفتاح، مرجع سبق ذكره، ص 20.

² محمد سعود سرحان، نفس المرجع، ص 30.

³ إسماعيل عبد الفتاح، مرجع سبق ذكره، ص ص 20-23.

2. تصنيف القيم:

لقد اعتمد العلماء في تصنيفهم للقيم على عدة اعتبارات كالمحتوى والديمومة والشدة وغيرها، وسنحاول فيما يلي عرض أهم التصنيفات:¹

الجدول 3 : مختلف تصنيفات القيم

أساس التصنيف	أنواع القيم	تعريف كل نوع
حسب المحتوى	قيم نظرية	وتعبر عن اهتمام الفرد الزائد وميله لاكتشاف الحقائق والمعارف من اجل تحقيقها.
	قيم اقتصادية	وتعبر عن الاهتمامات العملية ذات الفائدة والنفعة والثروة.
	قيم جمالية	تعبر عن اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من حيث الشكل والانسجام.
	قيم سياسية	وتهتم بالسلطة والقوة والسيطرة والعمل السياسي.
	قيم اجتماعية	وتعبر عن اهتمام الفرد بحب الناس والتضحية من أجلهم.
	قيم دينية	وهي تعبر عن اهتمام الفرد بالمسائل الدينية وميله لما وراء الطبيعة.
حسب المقصد	القيم الوسيلية	والتي ينظر إليها على أنها وسائل لغايات أبعدها، كالقيم الأخلاقية والكفاءة.
	القيم الغائية	وهي الأهداف التي تضعها الجماعات والأفراد لأنفسها، كالقيم الشخصية والاجتماعية.
حسب شدتها	قيم إلزامية	تكون ملزمة للجميع من الضروري تنفيذها بالقوة كالقيم الدينية.
	قيم مفضلة	يشجع المجتمع أفرادها على التمسك بها، ولكنه لا يلزمهم بمراعاتها.
	قيم مثالية	وهي التي يحس الفرد بصعوبة تحقيقها بصورة كاملة كالدعوة إلى مقابلة الإساءة بالإحسان.
حسب ديمومتها	القيم العابرة	التي تزول بسرعة، مثل الموضات والبدع والنزوات ويقبل عليها المراهقون بالدرجة الأولى، ويعتقد أنها ترتبط بالقيم المادية.
	القيم الدائمة	التي تدوم زمنا طويلا، ويعتقد أنها ترتبط بالقيم الروحية.
حسب تاريخها	قيم تقليدية (أصيلة) وقيم عصرية.	
حسب وظائفها	كالقيم الاقتصادية، والسياسية والدينية وغيرها.	

¹ محمد بيومي، علم اجتماع القيم، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، ص116. و أحلام بلماضي، مرجع سبق ذكره، ص ص 113-114.

3. مكونات القيم:

تتكون القيم من ثلاثة مستويات رئيسية هي : المكوّن المعرفي، والمكون الوجداني، والمكون السلوكي.

أ. المكون المعرفي :

ومعياره " الاختيار"، أي انتقاء القيمة من أبدال مختلفة بحرية كاملة بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل ويتحمل مسؤولية انتقائه بكاملها، وهذا يعني أن الانعكاس اللاإرادي لا يشكل اختياراً يرتبط بالقيم.

ويعتبر الاختيار المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، ويتكون من ثلاث درجات أو خطوات متتالية هي : استكشاف البدائل الممكنة، والنظر في عواقب كل بديل، ثم الاختيار الحر.

ب. المكوّن الوجداني :

ومعياره " التقدير " الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها، والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ.

ويعتبر التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ويتكون من خطوتين متتاليتين هما : الشعور بالسعادة لاختيار القيمة، وإعلان التمسك بالقيمة على الملأ.

ت. المكوّن السلوكي :

ومعياره " الممارسة والعمل " أو " الفعل " ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة، على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سنحت الفرصة لذلك.¹

¹ Erick PRAIRAT, " les valeurs", **diversité**, n°182, France, Ed : réseau canopé, 01/12/2015, p83.

ثالثا: القيم في المجتمع الجزائري

التغير في القيم عملية أساسية تعني تغيرا في تسلسل القيم داخل النسق القيمي، وكذلك تغير مضمون القيمة وتوجهاتها، فنجد أن القيم ترتفع وتنخفض، وتتبادل المراتب فيما بينها، إلا أنها تختلف في سرعة التغير.

وعملية التغير الثقافي (والقيم جزء منها) يمكن أن تكون على شكل تغيرات طفيفة في العادات الموجودة، هذه التغيرات تبدأ محدودة الحجم، لكن مع تراكمها عبر الزمن تأخذ في الاتساع شيئا فشيئا، ثم تبدأ ثمار هذا الاتساع بالظهور من خلال تحول القيمة إلى شكل جديد.¹

1. عوامل التغير القيمي :

انطلاقا من اعتبار القيم ظاهرة اجتماعية وعنصر هام في البناء الاجتماعي، يؤثر ويتأثر بهذا الأخير، فإن القيم قد تأثرت بالمتغيرات الحاصلة في المجتمع فحصلت فيها هي الأخرى مجموعة من التغيرات، فما أهم التغيرات التي حدثت في العديد من المجالات في المجتمع وعلاقتها بما حدث في منظومة القيم من تغيرات.

في المجال الاجتماعي: الآثار الاجتماعية للتغيرات العالمية المعاصرة تجسدت في تحولات وتغيرات في النسيج الاجتماعي، مما يعمل على عدم خضوعه للضوابط المعيارية والقيمية. فالتغيرات البنائية والوظيفية للأسرة الجزائرية كان لها واضح الأثر على القيم لدى الأبناء.²

المجال الثقافي والفكري: تكمن خطورة العولمة على الجانب القيمي والأخلاقي في مسألة القيم والمفاهيم في الارتكاز على قضيتين هما: ثنائية العنف والجنس في وسائل الإعلام والسينما العالمية وفي القنوات الفضائية. وكذاك تتميط القيم ومحاولة جعلها واحدة لدى البشر في العلاقات بين الجنسين. إن الإعلام له تأثير خطر وكبير على معتقدات الشعوب التي لا تحسن استغلال هذه الوسائل.

¹ نورهان منير حسن فهمي، القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1998، ص ص 95-99.

² حميد خروف، الإشكالات النظرية والواقع، قسنطينة، منشورات جامعة منتوري، 1999، ص 45.

المجال الاقتصادي: شهد العالم تغيرات اقتصادية عامة أثرت على المجتمعات الإنسانية، وخلقت أنماطا جديدة للحياة مست جوانب حساسة اجتماعية وأخلاقية وقيمة خاصة لدى الشباب، فحلت القيم الوافدة محل القيم التقليدية وهي قيم الربح والاستثمار، فالغاية تبرر الوسيلة، وتصوير الإعلام الحياة للشباب على أنها مجرد فيلا وسيارة فاخرة وفتاة جميلة، وان الحياة مجرد صدفة لا عمل فيها.¹

المجال السياسي: إن النظام السياسي له دور لا يمكن إخفاؤه في بناء وتشكيل منظومة القيم، وهذا من خلال تحكمه وسيطرته على العديد من البرامج ما والمقررات على غرار البرامج التعليمية وكذا الإعلام، وبالتالي يمكننا القول أن ما ينتشر في المجتمع من قيم ما هو إلا تلك القيم التي يرغب النظام السياسي في نشرها في المجتمع.²

2. واقع التغير القيمي في الجزائر :

أن المجتمع الجزائري وعلى غرار كافة المجتمعات مر بالعديد من المراحل، وعرف الكثير من التغيرات في مختلف المجالات والبناءات انطلاقا من البناء الاقتصادي والاجتماعي والسياسي وحتى الثقافي، وأثرت كل هذه التغيرات بدورها على منظومة القيم في المجتمع الجزائري، ويتجلى هذا من خلال ما نلاحظه اليوم من غياب بعض القيم التقليدية وظهور قيم غريبة غريبة عن المجتمع الجزائري لا تمت بصلة لانتماءاته أو ثقافته. وتتجلى أهم التغيرات التي حدثت في هذا المجتمع وأثرت في منظومة القيم فيما يلي :

◆ عرفت الأسرة الجزائرية العديد من التغيرات على مستوى الحجم والشكل فانتقلت من الأسرة الممتدة التي تضم الأجداد والآباء والأعمام والعمات وغيرها إلى أسرة تضم الوالدين والأبناء فقط، وظهرت لدى الأبناء مجموعة من الآراء والقيم تختلف عن تلك التي حصل عليها الآباء في ظل هذه الظروف، وهذا ما أحدث تغيرا في نموذج العلاقة بين الآباء والأبناء.³ وانتقلت هذه الأسرة

¹ إسماعيل ابراهيم، الشباب بين التطرف والانحراف، ط1، القاهرة، الدار العربية للكتاب، 1998، ص117.

² محمد سليم قلاله، الاختراق في الثقافة الجزائرية، ط1، الجزائر، دار هومة، 2003، ص212.

إلى العيش في بيت منعزل، هذا معناه أن كل شخص أو فرد داخل هذه الأسرة له عالمه الخاص أي انه لا يوجد تواصل أو تفاعل بين الأفراد، فانتشرت داخل الأسرة النزعة الفردانية وحب الذات وتراجعت قيم أخرى كاحترام الكبار، ولعل ما يمكن ملاحظته داخل الأسرة الجزائرية أيضا تراجع سلطة الوالدين داخل الأسرة خاصة سلطة الأب ويمكن إرجاع هذا الأمر إلى خروج المرأة للعمل وتقاسمها مع الرجل الكثير من الوظائف التي كانت مخصصة له كالوظيفة الاقتصادية، هذا الأمر أخرج المرأة من تحت مسؤولية الرجل وأكسبها نوعا من الاستقلالية ما أثر بدوره على عملية التنشئة الاجتماعية.¹

◆ إن القوانين أيضا تأثرت بالتغير الذي حدث على مستوى الأسرة من أجل مواكبته حتى لا تحدث مشاكل في المستقبل، فنلاحظ أن الحكومة الجزائرية تعدل وتغير في قانون الأسرة من فترة إلى أخرى، من ناحية تنظيم العلاقة بين الزوج والزوجة وقوانين الزواج وغيرها من الأمور، لكن الأمر الغالب هو أن كل التغييرات كانت تصب في التوسيع من دائرة حرية المرأة، هذا الأمر الذي انعكس سلبا على الكثير من العلاقات الاجتماعية خاصة الزواج فانتشرت ظاهرة الطلاق بشكل رهيب لأنها في ارتفاع مستمر وصلت إلى أكثر من 61 ألف حالة طلاق في السنة الواحدة، وأيضا انتشرت ظاهرة الخلع التي لم تكن منتشرة بكثرة من قبل في مجتمع مثل المجتمع الجزائري.

خلاصة القول أن الأسرة الجزائرية عرفت تغيرات وتحولات واسعة وعميقة أثرت على كل المستويات والعمليات الأخرى من تنشئة اجتماعية وعلاقات بين الأفراد

◆ إن ظاهرة النزوح الريفي التي عرفها المجتمع الجزائري سواء تلك التي عقببت الاستقلال بحثا عن العمل والسكن، أو تلك التي تزامنت مع العشرية السوداء بحثا عن الأمن والاستقرار² كان لها الأثر البالغ على الكثير من

¹ Lhaouari Addi, op. cit., p p 73-75.

² مثنان فوزي، "البناء الفوضوي ومشكلات التنمية العمرانية"، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة قسنطينة، ص 19-20.

المؤسسات والعمليات الاجتماعية ونجمت عنها العديد من الظواهر السلبية خاصة على غرار البطالة وأزمة السكن وما يعرف بـ **تثريب المدن**، هذه العملية أثرت كذلك على منظومة القيم لدى في الأفراد النازحين حيث وجدوا قيما ومعايير تختلف عن تلك التي كانت موجودة في الأرياف فحدث عندهم نوع من الصراع بين القيم التي نشئوا عليها والقيم التي تنتشر في المجتمع الذي يعيشون فيه، هذا ما اثر على سلوكياتهم واتجاهاتهم ودخول البعض منهم إلى عالم الانحراف والجريمة.¹

◆ إن ما يمكن قوله عن التغيير الذي مس الجانب الديني في المجتمع الجزائري هو خوف الأفراد من كل ما يمت بصلة للدين، وهذا نتيجة للعشرية السوداء، فالإسلاموفوبيا ليست ظاهرة غريبة فقط بل تنتشر حتى بين المسلمين، وأدى هذا إلى تراجع الدين والمؤسسات الدينية في عملية التنشئة الاجتماعية فغابت وغيبت الكثير من القيم والمعايير الأخلاقية النابعة من الدين الإسلامي، وأصبحنا نشاهد الوقت الحالي العديد من المظاهر التي تبين لنا أن سلطة الدين لازالت مفقودة ليس على مستوى المعاملات فقط بل حتى على مستوى العبادات.

3. صراع القيم في المجتمع الجزائري:

إن واقع الثقافة الجزائرية يشكل مسرحا من الفوضى القيمة وساحة للتناقضات بين القيم والمبادئ، بين الشعارات والانجازات، بين التصرفات والممارسات، وبالتالي فإن المرء الذي ينشأ في مجتمع يحفل بكل هذه التناقضات لا بد له أن يواجه المعانات القيمة وان يعيش هذه الفوضى الفكرية التي تستلبه في مستوى الوعي والتصورات. وتتعايش داخل الثقافة العربية بشكل تقاطعي شبكة من القيم التي يسود بينها التناقض وعدم الانسجام والتكامل الذي يفترض في أي ثقافة حتى تؤدي وظيفتها الاجتماعية ففيها نجد تقديس للقيم التقليدية، واستلاب كبير تجاه القيم

¹ عبد الحميد بوقصاص، النماذج الريفية الحضرية لمجتمعات العالم الثالث، في ضوء المشكل الريفي الحضري الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، 2004، ص ص 209-210

الحديثة، وبهذه الازدواجية يعيش الفرد ممزق وفي ضياع شبه تام بين هذين النموذجين الثقافيين.

إن هذه الازدواجية التي يعيشها الإنسان الجزائري والعربي والمسلم عموما تعتبر مشكلة حقيقية وهي التي تعيقه على المبادرة لانجاز استحقاقاته، وحل مشكلاته المختلفة. إن هذا الوضع المتأزم للعالم الثقافي للإنسان والمجتمع الجزائري يعتبر مدخلا واسعا لكل المشكلات التي تعصف بهذا الفرد وهذا المجتمع. إن التناقض والصراع بين السمات الثقافية التقليدية والغربية مثل الصراع بين قيم القبيلة والعشيرة ، وقيم القانون والدولة وبين قيم الاستقلالية الفردية، وقيم الاشتراكية الجماعية ، وقيم الكرم وقيم التقشف ، وقيم احترام الوقت قتل الوقت... الخ... كل هذا يمثل أزمة صراع بين القيم.¹

¹ أحلام بلمادي، مرجع سبق ذكره، ص ص 115-117.

المبحث الثاني: المواطنة

أولاً: مفهوم المواطنة:

1. المواطنة لغة:

جاء في "المنجد في اللغة والأدب والعلوم":

- وطن، يطن، وطنا بالمكان: أقام به.
 - الوطن والجمع الأوطان: منزل إقامة الإنسان ولد فيه أم لم يولد.
 - المواطن: الذي نشأ معك في موطن وأحد أو الذي يقيم معك فيه.¹
- أما في "لسان العرب" فالوطن: المنزل تقيم به، وهو موطن الإنسان ومحلّه، والجمع أوطان، ويقال وطن بالمكان وأوطن أقام، وأوطنه: اتخذه وطناً، وأوطن فلان أرض كذا وكذا أي اتخذها محلاً ومسكناً يقيم فيها.²

وبخصوص ملائمة مصطلح المواطنة للدلالة على Citizenship يؤكد الكواري بان أغلبية الباحثين والمفكرين العرب لا يرون قصورا في هذه الترجمة، ونجدهم يعبرون به أحسن تعبير عن مضمون Citizenship، فعناوين كتب هامة مثل كتاب خالد محمد خالد "مواطنون لا رعايا" وكتاب فهمي هويدي "مواطنون لا ذميون" تشير إلى أن كلمة المواطنة التي اختارها العرب لترجمة مصطلح Citizenship نجحت في إيصال المعنى، وكان استخدامها مقرونا بالسعي إلى المساواة والمطالبة بالعدل والإنصاف وممارسة المشاركة السياسية بالنسبة لجميع من يحمل جنسية الدولة.

ومن هنا فإن الترجمة العربية لمصطلح Citizenship بالمواطنة يمكن اعتبارها ترجمة مقبولة وموقفة حيث رأى فيها الباحثون والمفكرون العرب تأصيلاً للمفهوم وتقريباً له من ذهن الإنسان العربي.¹

¹ لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، بيروت، المطبعة الكاثوليكية، 1965، ط18، ص 906.
² محمد بن مكرم بن علي (ابن منظور)، لسان العرب، بيروت- لبنان، دار صادر، 1997، ط1، مجلد13، ص 451.

2. المواطنة اصطلاحاً:

تعرف موسوعة دائرة المعارف البريطانية المواطنة بأنها "علاقة بين فرد ودولة حيث يدين الفرد بالولاء للدولة وبدوره يحصل على حمايتها. والمواطنة تتضمن مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات. وعلى وجه العموم تدل المواطنة ضمناً على الحقوق السياسية التي تشمل حق الانتخاب وتولي المناصب العامة. أما المسؤوليات المعتادة للمواطنة فهي الولاء ودفع الضرائب والخدمة العسكرية".²

وعرفت موسوعة الكتاب الدولي المواطنة على أنها "عضوية كاملة في دولة أو بعض وحدات الحكم وإن المواطنين لديهم بعض الحقوق، مثل حق التصويت وحق تولي المناصب العامة وكذلك عليهم بعض الواجبات مثل واجب دفع الضرائب والدفاع عن بلدهم".³

وتعرف كذلك بأنها "العضوية في المجتمع والمؤسسات السياسية".⁴ وتشير المواطنة إلى "انتماء الإنسان إلى الدولة التي ولد فيها أو هاجر إليها وخضوعه للقوانين الصادرة عنها وتمتعه بشكل متساوٍ مع بقية المواطنين بالحقوق والتزامه بأداء الواجبات، وهي بذلك تمثل العلاقة بين الفرد والدولة كما يحددها قانون تلك الدولة".⁵

وكان قد عرفها مارشال في دراسته "المواطنة والطبقة الاجتماعية" سنة 1950 حيث قام بتعريف المواطنة بأنها "المكانة الممنوحة للذين يتمتعون

¹ علي خليفة الكواري، مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية، ورقة معدة للاجتماع السنوي العاشر لمشروع دراسات الديمقراطية 2000/8/26 في أكسفورد- إنجلترا، ص12.

² Citizenship in www.britannica.com : 01/01/2020

³ بسام أبو حشيش، المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظة غزة، مجلة جامعة الأقصى، غزة - فلسطين، المجلد 30، العدد 01، ص259.

⁴ Namvar Farroukh Ghorbani, Abedini Isa, Hassani Mohammed Reza, "Concepts, Theories and Components of Citizenship Sociology", 2015. Journal of Social Studies. Vol.1 (11), Iran, 2015, p206 Available online at <http://www.jssjournal.com>.

⁵ فوزي سامح، المواطنة، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة، 2007، ص9.

بالعضوية الكاملة في الجماعة، وان كل من يتمتعون بهذه المكانة هم متساوون فيما يتعلق بالحقوق والواجبات".¹

ويعرف العجاتي المواطنة كذلك باعتبارها: العضوية الكاملة والمتساوية في المجتمع بين الأفراد بما يترتب عليه من حقوق وواجبات، بغض النظر عن الدين، الجنس، اللون، أو المستوى الاقتصادي، أو الانتماء السياسي والفكري".
وكل من شير نافع، سمير الشميري وعلى خليفة الكواري فيعرفونها على أنها "جملة من الحقوق والحريات المتبادلة بين الفرد والدولة التي يدين ها بالولاء والانتماء".²

3. المواطنة والمفاهيم المتداخلة معها

أ. المواطنة والوطنية:

يوجد تداخل بين مفهومي المواطنة والوطنية، إلى درجة أنهما يستخدمان كثيرا بشكل مترادفي للدلالة على معنى واحد، لذا لا بد من التفريق بينهما، فالوطنية حسب حسن كامل بهاء الدين هي "تعبير قويم يعني حب الفرد وإخلاصه لوطنه الذي يشمل الانتماء على الأرض والناس والعادات والتقاليد والفخر بالتاريخ والتفاني في خدمة الوطن". بمعنى ذلك أن الوطنية تشير إلى شعور الفرد بحبه لمجتمعه ووطنه، واعتزازه بالانتماء إليه، واستعداده للتضحية من أجله وإقباله طواعية على المشاركة في أنشطة وإجراءات وأعمال تستهدف المصلحة العامة، إي أن الوطنية هي شعور قلبي ووجداني يترجم في المحبة والولاء والميل والاتجاه الايجابي والدافعية الذاتية للعمل الخلاق، أما مفهوم المواطنة فيشير إلى الجانب السلوكي الظاهر المتمثل في الممارسات الحية التي تعكس حقوق الفرد والواجبات تجاه مجتمعه ووطنه، والتزامه

¹ Citizenship in www.anthroencyclopedia.com: 01/01/2020.

² محمد العجاتي، "المواطنة والمكونات الاجتماعية في الوطن العربي عقب الثورات العربية استكمال أم تغيير في المسار" في المواطنة والمكونات المجتمعية في المنطقة العربية، القاهرة، منتدى البدائل العربي للدراسات، 2015، ص29.

بمبادئ المجتمع وقيامه وقوانينه، والمشاركة الفعالة في الأنشطة والأعمال التي تستهدف رقي الوطن والمحافظة على مكتسباته.¹

ب. المواطنة والهوية الوطنية:

يرى محمد أمين العالم أن "الهوية ليست أحادية البنية، إي لا تتشكل من عنصر واحد، سواء كان الدين أو اللغة أو العرق أو الثقافة أو الوجدان أو الأخلاق أو الخبرة الذاتية أو العلمية وحدها، إنما هي محصلة تفاعل هذه العناصر كلها". كما يشير صموئيل هنتغتون إلى أن الهوية: "هي إحساس فرد أو جماعة بالذات، أنها نتيجة وعي الذات، بأنني أو نحن نمتلك خصائص مميزة ككينونة تميزني عنك، وتميزنا عنهم، فالطفل الجديد يمتلك عناصر هوية ما عند الولادة، بعلاقة مع اسمه وجنسه وأبوته وأمومته ومواطنته، وهذه الأشياء في كل حال لا تصبح جزءا من هويته حتى يعيها الطفل ويعرف نفسه بها.²

كما يجب التأكيد على أن المواطنة ليست بديلا عن الهوية، وهي لا تعني التفاعل الإجباري بين الهويات أو هيمنة أحداها على الأخرى. وإنما المواطنة دعامة إضافية للهوية وامتداد لها. ولا يمكن لحق من حقوق المواطنة أن يحل محل حق من حقوق الهوية. فلا يمكن مثلا لحق حرية التعبير، باعتباره حقا من حقوق المواطنة، أن يشرع الانتهاك الرموز والشعائر الدينية المؤسسة، من بين عوامل أخرى، الهوية معينة والتكن الهوية العربية الإسلامية. لان منطقا سياسيا وعلمانيا كهذا يفضي لا محالة إلى التناقض بين المواطنة والهوية، وإلى مصادرة الحق الجزئي للحق الكلي طالما أن المواطنة مسالة شخصية بالدرجة الأولى ووضعية مرتبطة بالفرد في حياته الملموسة بينما الهوية هي جوهر الذاكرة الجماعية، وإطارا عامة ومشتركا بين كل أعضاء المجتمع أو بين كل أعضاء الأمة.³

¹ عبد العزيز أحمد داوود، دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة "دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ"، الإمارات، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، 2011، عدد 30، ص260.

² خديجة بن وزه، عاتكة غرغوط، العلاقة بين الهوية الوطنية والمواطنة، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، الجزائر، 2018، عدد5، ص77.

³ سيدي محمد ولد ييب، الدولة وإشكالية المواطنة قراءة في مفهوم المواطنة العربية، عمان- الأردن، 2011، ط1، ص67.

ت. المواطنة والجنسية:

تتضمن المواطنة مفهوم الجنسية وحقوقها والتزاماتها فهي، إي الجنسية معيار أساسي في تحديد المواطنة لكن مفهوم المواطنة يتجاوز ذلك حيث أنها أكثر شمولاً وعمقا في معناها ومضامينها من الجنسية. فالجنسية علاقة قانونية بين الفرد والدولة، تسمح لهذا الفرد الحاصل على الجنسية بالتمتع بحقوق وحرريات معينة، وقيامه بالتزامات وواجبات نحو الدولة تحدها قوانين الجنسية. لكن مكانة المواطن تضمن حمل جنسية الوطن الذي يكون الفرد عضوا فيه، وتمتعه بحقوق وحرريات عديدة تبعا لذلك، وقيامه بالتزامات وواجبات نحو الدولة والمجتمع أيضا. لكنها، إضافة إلى ذلك، تطلب درجة كبيرة من المشاركة الاجتماعية والسياسية الفاعلة مع المواطنين الآخرين على قدم المساواة لضمان استمرار عمل المؤسسات، واستدامة بناء المجتمع والدولة.¹

وفي الدولة الديمقراطية يتمتع كل من يحمل جنسية الدولة من البالغين الراشدين، بحقوق المواطنة فيها. وهذا الوضع ليس نفسه في الدول غير الديمقراطية حيث تكون الجنسية مجرد "تابعية" لا توفر لمن يحملها بالضرورة حقوق المواطنة السياسية هذا أن توافرت هذه الحقوق أصلا لأحد غير الحكام وربما للحاكم الفرد المطلق وحده.²

ث. المواطنة والديمقراطية:

بشكل عام، تتصف العلاقة بين المفهومين نظريا بالاعتماد المتبادل، أما في بعدهما الواقعي فتربطهما علاقة جدلية، ويتضح ذلك فيما يلي:

◆ تكون العلاقة غالبا طردية؛ فالممارسة الديمقراطية تحتاج إلى فاعلين ومشاركين، وهؤلاء الفاعلين يمثلون المواطنين في المجتمع، وهو معنى العبارة المشهورة "لا توجد هناك ديمقراطية بدون مواطنين أو مواطنة".

¹ مجد الدين خمش، المواطنة والهوية الوطنية في الأردن والوطن العربي، الأردن، دار الآن ناشرون وموزعون، 2019، ص38.

² علي خليفة الكواري، مرجع سبق ذكره، ص10.

وتجسيد المواطنة يترتب عليه ممارسات فعلية لجميع الحقوق والحريات ذات الصلة بالمواطنة، والتي تعتبر الطريق لتعزيز الديمقراطية. في حين أن تراجع المشاركة والحس والفعل المواطني في مجتمع ما يجعل "ديمقراطيته في خطر".

وضعف الديمقراطية يؤدي إلى تراجع قيم المواطنة وممارساتها؛ لأن المواطنة تتضمن حقوق المواطن في الممارسة الديمقراطية الحرة للحياة الاجتماعية والسياسية، ومنه فالمجتمعات الاستبدادية تكاد تخلو من دلالة المواطنة والمواطن، ليحل محلها مفهوم الرعاية والرعية.¹

وكذلك تعتبر الديمقراطية سبيلا لحل أزمة المواطنة وبناء الدولة في المجتمعات المتعددة والمتنوعة.²

◆ وقد تكون العلاقة عكسية؛ فهناك حالات يمكن فيها للمناخ الديمقراطي أن يتسبب في انتكاسة أو انتهاك للمواطنة، ومن ذلك ما حدث من تقليل من مواطنة الآخرين وامتهان كرامتهم ومعتقداتهم باسم حرية التعبير التي تقتضيها وتحميها الديمقراطية، وهو ما يحدث فعلا في عدة دول ديمقراطية عريقة من التهكم على العرب والمسلمين في وسائل الإعلام الغربية، الرسوم والأفلام المسيئة للدين الإسلامي والرسول صلى الله عليه وسلم. وأيضا من المحتمل أن تفتح الديمقراطية المجال أمام أحزاب وشخصيات متطرفة كاليمين المتطرف في أوروبا للوصول إلى الحكم، ما ينتج عنه من تداعيات سلبية على مواطنة بعض فئات المجتمع.

¹ علي أسعد وطفة، "التجليات الإنسانية في مفهوم المواطنة" في مجلة التسامح، سلطنة عُمان، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، العدد 15، صيف 2006، ص 138.

² عبد الكريم قاسم سعيد، "المواطنة ومشكلة الدولة في الفكر الإسلامي" في سلسلة دراسات حقوق الإنسان، عدد 13، اليمن، ملتقى المرأة للدراسات والتدريب، 2008، ص 5.

ثانياً: نشأة مفهوم المواطنة تاريخياً

اقترن مفهوم المواطنة أو ما يدل عليه من مصطلحات عبر التاريخ بإقرار المساواة للبعض أو للكثرة من المواطنين، وتمثل التعبير عن إقرار مبدأ المواطنة في قبول حق المشاركة الحرة للأفراد المتساوين، وقد مر مبدأ المواطنة عبر التاريخ بمحطات تاريخية نما فيها مفهوم المواطنة حتى وصل إلى دلالة المعاصرة.

1. مفهوم المواطنة في العصور القديمة:

أن أقرب معنى لمفهوم المواطنة المعاصرة في التاريخ القديم هو ما توصلت إليه دولة المدينة عند الإغريق، والذي شكلت الممارسة الديمقراطية لأثينا نموذجاً له.

أن تاريخ مبدأ المواطنة هو تاريخ سعى الإنسان من أجل الإنصاف والمساواة والعدل، وقد كان ذلك قبل أن يستقر مصطلح المواطنة أو ما يقاربه من معان في الأدبيات بزمن بعيد. لقد ناضل الإنسان من أجل إعادة الاعتراف بكيانه وبحقه في الطيبات ومشاركته في اتخاذ القرارات. وتساعد ذلك النضال وأخذ شكل الحركات الاجتماعية منذ قيام الحكومات الزراعية في وادي الرافدين مروراً بحضارة سومر وأشور وبابل وحضارات الصين والهند وفارس وحضارات الفينيقيين والكنعانيين والإغريق والرومان، وقد استجابت الحكومات الملكية التي سادت تلك الحقبة بدرجات مختلفة لمطالب بعض الفئات التي تعتمد عليها كالنبلاء والكهنة والمحاربين، ومنحتها درجة من المساواة أعلى من غيرها من بقية السكان.

من جهة أخرى اهتدى بعض الملوك في الحضارات الزراعية - مثل حمورابي إلى أهمية إقامة الشرائع وإصدار القوانين التي تنظم الحياة وتحدد الواجبات وتبين الحقوق.

وقد استمر ذلك التطور في العصور القديمة بفضل سعي الإنسان إلى تحقيق الإنصاف ومطالبته بالمشاركة في الطيبات وفي اتخاذ القرارات إلى أن جاءت الحضارة الإغريقية والرومانية وأبدع الفكر السياسي والإغريقي ومن بعده

الفكر الروماني القانوني على وجه الخصوص، ليضع كل منهما أسس مفهوم لمواطنة في العصر القديم.

ولعل تلك الحضارات القديمة، والأديان والشرائع التي انبثقت عنها، والتي جاءت منذ بداية التاريخ المكتوب، قد ساهمت في وضع أساس للمساواة أعلى من إرادة الملوك وحكمتهم، لتقيم أسس الإنصاف والعدل والمساواة في الأرض، فاتحة بذلك آفاقاً رحبة لسعي الإنسان إلى تأكيد فطرته، وإثبات نديته وحقه في الاعتبار، باعتباره إنساناً قبل كل شيء.¹

2. قرب العرب المسلمين الأوائل من مفهوم المواطنة:

ولعل الحياة القبلية العربية التقليدية وما نشأ عنها من حكومات، كانت أيضاً مثل التجارب السياسية الإغريقية والرومانية المشار إليها سابقاً. توفر قدراً من المشاركة السياسية للمواطنين الرجال الأحرار. ويعود ذلك إلى ما يتطلبه تماسك القبيلة وعلاقات القبائل المتحالفة من مشاركة اتخاذ القرارات الجماعية الخاصة بهم. وقد كان تأثير طبيعة السلطة في القبيلة العربية التقليدية ونمط علاقاتها وراء ما عرفت اليمن في عهد الدولة القيتانية ودولة سبأ ومعين، فقد عرفت دولة سبأ ومعين قدراً من المشاركة السياسية. فسبأ عرفت "التمثيل النيابي" إلى أن حل "الفيال" محل شيوخ القبائل وتدرج الحكم إلى ما يشبه "الإقطاع" وفي معين لم يكن الملك "مطلق السلطة أو التصرف إذ كان يشاركه في ذلك مجلس يضم ممثلي الموظفين الذين كانوا من ذوي النفوذ في دوائهم الاختصاصية".²

وقد هيأت تلك التقاليد القبلية والتجارب السياسية العربية المشار إليها أعلاه إلى جانب التطور التجاري والاستقرار الذي فرضته ظروف مكة قبل الإسلام وجعلت أهلها يميلون إلى السلم، هيأت لان يبرز في مكة نوع من "حكم المدينة" منذ أن ثبت قصي رئاسته على مكة ونظم شؤون المدينة³، ومن مآثر قصي انه أسس دار الندوة بالجانب الشمالي من مسجد الكعبة، وجعل بابها إلى المسجد، وكانت

¹ علي خليفة الكواري، مرجع سبق ذكره، ص 3.

² علي خليفة الكواري، مرجع سبق ذكره، ص ص 3-5.

³ علي خليفة الكواري، مرجع سبق ذكره، ص ص 3-5.

مجمع قريش، وفيها تفصل مهام أمورها، ولهذه الدار فضل على قريش لأنها ضمنت اجتماع الكلمة وفض المشاكل بالحسن.¹

وعندما كان الإسلام على وشك البزوغ - لما كان عمر رسول الله خمسة عشر عاما - قام في مكة حلف سمي "حلف الفضول" جمع خمس قبائل من قريش منها "بنو هاشم" وقد اتفقوا وتعاهدوا فيه على نصرة المظلوم حتى ترد عليه مظلمته، وشهد هذا الحلف رسول الله، وقال بعد أن بعث بالرسالة: "لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفا ما أحب أن لي به حمر النعم، ولو أدعى به في الإسلام لأجبت".²

وقد قرب المسلمون الأوائل أيضا من مفهوم المواطنة كما كان معروفا قبل ظهور الإسلام. وكان ذلك بفضل ما يحمله الإسلام من منظور إنساني للوحدة الإنسانية والمساواة في الحقوق والواجبات³ الذي تشير إليه الآيات الكريمة التالية: "يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا أن أكرمكم عند الله أتقاكم"⁴، وقوله سبحانه وتعالى: "يا أيها الناس اتقوا الله الذي خلقكم من نفس واحدة، وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام"⁵ وكذلك قوله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء الله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين".⁶

والى جانب المساواة فقد كانت مبادئ العدل والقسط والانصاف من المبادئ الجوهرية التي أكد عليها الإسلام. وجاءت بها آيات القرآن الكريم "أن الله يأمر بالعدل والإحسان"⁷ و"أن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين

¹ صفى الرحمان المباركفوري، الرحيق المختوم بحث في السيرة النبوية، قطر، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، 2007، ص ص 30 - 31.

² صفى الرحمان المباركفوري، مرجع سبق ذكره، ص ص 59 - 60.

³ محمد شلتوت، الإسلام عقيدة وشريعة، مصر، دار الشروق، 2001، طبعة 18، ص 452.

⁴ القرآن الكريم، سورة الحجرات، الآية 13.

⁵ القرآن الكريم، سورة النساء، الآية 01.

⁶ القرآن الكريم، سورة النساء، الآية 135.

⁷ القرآن الكريم، سورة النحل، الآية 90..

الناس أن تحكموا بالعدل"¹ ويقول الشيخ محمد شلتوت في هذا الصدد أن أمر الله بالعدل أمر عام، دون تخصيص بنوع دون نوع، ولا بطائفة دون طائفة، لان العدل نظام الله وشرعه، والناس عباده وخلقه، يستونون - أبيضهم وأسودهم، ذكورهم وإناثهم، مسلمهم وغير مسلمهم - أمام عدل الله وحكمه.²

ويأتي أخيرا وليس آخرا مبدأ الشورى، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يؤكد، إلى جانب المساواة بين الناس في الحقوق والواجبات والحكم بالعدل والقسط والانصاف، الكثير من أسس تحقيق مبدأ المواطنة ليس بالنسبة للمسلمين فقط وإنما لكل غير المحاربين من أهل دار الإسلام مسلمين وغير مسلمين.

وقد كان من الممكن أن يبني المسلمون على هذه الأسس نظاما سياسيا يراعي مبدأ المواطنة إلى جانب الأخوة الإسلامية.

ومن هنا يمكننا القول انه لو قيض الله للمسلمين العمل بمبدأ الشورى والإفادة من مدلول صحيفة المدينة وتم تحويل ذلك إلى نظام سياسي يحقق المساواة والعدل والانصاف بين المسلمين أنفسهم وبين المسلمين وغير المسلمين ممن يشاركونهم الوطن، لكان المسلمون أولى بإقرار مفهوم أكثر تقدما من عصرهم لمبدأ المواطنة منذ زمن بعيد.³

3. إعادة اكتشاف مبدأ المواطنة في أوروبا:

تراجع مبدأ المواطنة في الفكر السياسي عامة طوال ما اصطلح على تسميته في أوروبا بالعصور الوسطى التي امتدت من 300-1300 بعد الميلاد. وذلك بعد أن اندثرت التجارب الديمقراطية المحدودة في دائرتي الحضارتين الإغريقية والرومانية من جهة. ومن جهة أخرى بسبب توجه الحضارات السائدة آنذاك بما فيها الحضارة العربية الإسلامية الصاعدة إلى إقامة حكم ملكي مطلق غير مقيد.⁴

¹ القرآن الكريم، سورة النساء، الآية 58.

³ علي خليفة الكواري، مرجع سبق ذكره، ص ص 3-5.

⁴ علي خليفة الكواري، مرجع سبق ذكره، ص ص 5-9.

ولم يعد اهتمام الفكر السياسي بمبدأ المواطنة حتى حلول القرن الثالث عشر عندما بدأت أوروبا تعيد اكتشاف مبدأ المواطنة وتبدع فيه. حيث قام الفكر السياسي والقانوني الجديد في دائرة الحضارة الغربية منذ القرن الثالث عشر حتى قيام الثورتين الأمريكية والفرنسية في القرن الثامن عشر، بصياغة مبادئ مؤسسات وتطوير آليات وتوظيف أدوات حكم جديدة، أمكن بعد وضعها موضع التطبيق تدريجياً تأسيس وتنمية نظم حكم قومية مقيدة السلطة من خلال حركات الإصلاح المصحوب بالانتفاضات الشعبية أن أمكن، وإلا من خلال الثورات المؤسسة للديمقراطية مثل الثورة الأمريكية والثورة الفرنسية.

وبقيام كل من الثورتين الأمريكية والفرنسية تم وضع حد لحق الملوك في السيادة وتحول البلدان إلى جمهوريات وانتقلت السلطة إلى الشعب باعتباره مصدر السلطات - وفق شرعية دستورية وفي إطار حقوق الإنسان والمواطن. أما بريطانيا فان السلطة انتقلت فيها إلى البرلمان تعبيراً عن تطورها السياسي التدريجي والإصلاحي.

وبهذه التحولات التي تمت عبر سبعة قرون وكرست الدولة القومية، والمشاركة السياسية وحكم القانون، تم إرساء مبدأ المواطنة في دارة الحضارة الأوروبية. كما أدت تلك التحولات الجذرية إلى انتقال مفهوم المواطنة إلى المفهوم التقليدي للمواطنة الذي استمد جذوره من الفكر السياسي الإغريقي والروماني وجاء تلبية لحاجة الدولة القومية الحديثة ونظم الشعب فيها، إلى المفهوم المعاصر للمواطنة الذي يستند إلى فكر عصر النهضة والتتوير وطروحات حقوق الإنسان والمواطن، والدعوة لأن يكون الشعب مصدر السلطات. وبذلك تم ترسيخ مبدأ المواطنة وأقر كحق ثابت في الحياة السياسية بقيام الثورتين الأمريكية والفرنسية، واتسع نطاق ممارسته تدريجياً منذ القرن الثامن عشر حتى يومنا هذا باعتباره إحدى الركائز الأساسية للعملية الديمقراطية.¹

¹ علي خليفة الكواري، مرجع سبق ذكره، ص 5-9.

وقد شهد مبدأ المواطنة منذ نهاية القرن الثامن عشر إلى وقتنا الحاضر تطورا نوعيا وكميا، باعتباره حقا غير متنازع فيه، وقد اتسع نطاق شموله لفئات المواطنين البالغين سن الرشد من الجنسين. كما تحسنت آليات ممارسته وزاد تأثيره على أرض الواقع، عندما أصبح جميع المواطنين دون تمييز لاسيما المرأة يتمتعون بحق المشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات الجماعية تعبيرا عن كون الشعب مصدرا للسلطات. هذا إضافة إلى اتساع رقعة مراعاته جغرافيا وتعدد أبعاده وشمولها الجانب الاقتصادي والاجتماعي والبيئي إضافة إلى الحقوق السياسية والقانونية.¹

¹ علي خليفة الكواري، مرجع سبق ذكره، ص ص 5-9.

ثالثاً: دراسة المواطنة:

1. خصائص المواطنة:

تتميز المواطنة بخصائص معينة وإدراك المواطن لها أمر في غاية الأهمية لأنه يدفعه إلى التمسك بها، ويساهم في دعوة غيره إليها، كما يسهم في وقاية المجتمع من الأخطار الداخلية والخارجية ومن خصائص المواطنة ما يلي:

أ. **خصائص معرفية:** وتشتمل على الوعي بحقوق الإنسان ومسؤولياته وفهم الدستور ودور القانون وأهميته وفهم نظام الحكم وكافة المعلومات السياسية والاجتماعية والاقتصادية للوقوف على مشكلات المجتمع وقضاياها.

ب. **خصائص مهارية:** وتشتمل امتلاك الفرد العديد من المهارات مثل المشاركة- اتخاذ القرار- إصدار الأحكام- التفكير الناقد وغيرها، حيث أن المواطن الذي يتمتع بهذه المهارات يستطيع تمييز الأمور ويكون أكثر عقلانية ومنطقية فيما يقول ويفعل.

ت. **خصائص اجتماعية:** ويقصد بها الكفاءة الاجتماعية في التعايش مع الآخرين والعمل معهم وتشتمل العدل-المساواة-السلام-التسامح-الحرية-الديمقراطية.¹

2. حقوق المواطنة وواجباتها:

تصنف واجبات المواطنة إلى

◆ مسؤوليات إلزامية إي تفرضها الدولة كدفع الضرائب، وأداء الخدمة العسكرية، والالتزام بالقوانين التي تفرضها الدولة وهذا النوع من الواجبات هو ما يشمله حق المساواة،

◆ ومسؤوليات طوعية إي يقوم بها المواطن طوعية كالمشاركة السياسية والمدنية، وبناء الديمقراطية، والنقد البناء للحياة السياسية¹.

¹ عبد العزيز أحمد داوود، مرجع سبق ذكره، ص263.

أما حقوق المواطنة فتحتوي مجموعة كبيرة من الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، مع الحريات الأساسية الضرورية، إي أنها تضم إضافة إلى حقوق الإنسان حقوقاً خاصة تمنحها الدولة، حتى يتحول هذا الإنسان إلى مواطن فاعل ومشارك في الحياة الاجتماعية والسياسية، ومن هذه الحقوق: حقوق المواطنة السياسية كحق المواطن في أن ينتخب أو ينتخب، الحق في تقلد المناصب السياسية، الحق في تقرير المصير، حرية التعبير عن الرأي والموقف السياسي... الخ.، والحقوق الاقتصادية كحق الملكية، حق التصرف في الأملاك الخاصة... الخ.، والحقوق الاجتماعية كالحق في التعليم، الحق في الخدمة الصحية... الخ.

3. مداخل دراسة المواطنة:

يواجه مفهوم المواطنة بقدر كبير من الاختزال في تعريفه ومعالجته ما يفسر وجود اتجاهات تركز على أحد أبعاد المواطنة دون الآخر، في حين أن المفهوم له العديد من المداخل والأبعاد المرتبطة به، والتي تفيد من بعضها البعض، ومثلت تراكما وتطوراً لبعضها البعض في ضوء السياق التاريخي لتطور مفهوم المواطنة كما يلي:

أ. المدخل القانوني:

يعرف المدخل القانوني للمواطنة من حيث مساواة جميع الأفراد أمام القانون دون تمييز الأحد دون الآخر، وتكون هذه المساواة على مستوى النصوص القانونية والممارسة العملية التطبيق القانون "المساواة في القانون وأمام القانون، فيما عرف بالمواطنة القانونية.²

ب. المدخل السياسي:

¹ سعيد الحافظ، محرر، المواطنة: حقوق وواجبات، الجيزة، مركز ماعت للدراسات القانونية والدستورية،

2007، ص ص 21-21. نقلاً عن: منير مباركية، مرجع سبق ذكره، ص 76.

² محمد العجاتي، المواطنة والمكونات الاجتماعية في الوطن العربي عقب الثورات العربية استكمال أم تغير في المسار في المواطنة والمكونات المجتمعية في المنطقة العربية، القاهرة، منتدى البدائل العربي للدراسات، 2015، ص ص 28-29.

فيما عرف باسم المواطنة السياسية والتي ترتبت على أثر المساواة في الأهلية القانونية لجميع المواطنين، وهي المعنية بحصول قاعدة أكبر وينظر هذا المدخل المواطنين على حقوق سياسية، مثل حق التمثيل النيابي. للمواطنة من خلال العملية السياسية إي من خلال دور المواطن وحقوقه وواجباته التي يقوم بها في إطار هذه العملية السياسية من التصويت في الانتخابات والحق في الانضمام للأحزاب وحرية التنظيم والتعبير. إي المشاركة بصفة عامة في إدارة شؤون البلاد.¹

ت. المدخل الاقتصادي:

يرى ضرورة العدالة بين الأفراد في الفرص وعدم تهميش الفئات الاجتماعية الضعيفة مثل النساء ومحدودي الدخل، ويهدف هذا المدخل إلى تحقيق الاستقرار والرضا الاجتماعي لجميع الأفراد وتقوية قدرات الفئات الأضعف في المجتمع، وهو الاتجاه الأحدث.

ث. المدخل الثقافي:

ويرى هذا المدخل أن لكل مواطن الحق في الحفاظ على هويته الفرعية وله حق الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية بحرية وله الحق في اعتناق ما يرغب من أفكار.²

¹ محمد العجاتي، مرجع سبق ذكره، ص ص 28- 29.

² محمد العجاتي، مرجع سبق ذكره، ص ص 28- 29.

المبحث الثالث: قيم المواطنة

تتمثل أهمية قيم المواطنة في كونها مطلباً أساسياً لبناء الدولة المنفتحة والمتطورة من خلال تحقيق الوعي السياسي والاجتماعي والمشاركة السياسية، وذلك ببناء أفراد في المجتمع قادرين على الدفاع عن الوطن وأمنه. وقد ارتبط مفهوم قيم المواطنة أيضاً بالتطور في حق المشاركة في النشاطات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بفاعلية ومسؤولية، فضلاً عن المساواة أمام القانون.

أولاً: مفهوم قيم المواطنة وتصنيفاتها

1. مفهوم قيم المواطنة:

وبعد التعرض لكل من مفهوم القيم ومفهوم المواطنة، نعرض هنا أهم تعريفات قيم المواطنة ثم تصنيفاتها.

نجد أن عبد العزيز أحمد داوود يعرف قيم المواطنة: بأنها "مجموعة المعايير والمبادئ والمثل العليا المتصلة بمضامين واقعية، يشعر بها الفرد من خلال تفاعله مع الجماعة، وترتبط هذه القيم بالمجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية وتكون بمثابة ضوابط وموجهات لسلوكيات الفرد وذلك من أجل تحقيق وظائف معينة بالنسبة للفرد وتساعد في رقي المجتمع وتطوره"¹، وهنا عرف القيم بالمعايير من جهة، ومن جهة ثانية ربط قيم المواطنة بعدة مجالات مما يجعل تحديدها صعباً فمثلاً هل كل القيم الثقافية والاقتصادية هي من قيم المواطنة.

وقيم المواطنة كما عرفها مبارك² بأنها "كل ما ثبت واستقر، ولم يتغير في الوطن، كالدين، واللغة، والتاريخ، والمبادئ التي تؤمن بها الأمة وكل ما له قيمة في هذا الوطن"، بمعنى كل ما له ثبات ودوام فهو من قيم المواطنة، وهذا التعريف

¹ عبد العزيز أحمد داوود، "دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ"، *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، العدد 30، الإمارات، جامعة الإمارات، 2011، ص 263.

² تركي مبارك، أثر التراث على الهوية الوطنية، مجلة علوم إنسانية، السنة 5، عدد 36، ص ص 49-74، 2008، ص 59.

يتناقض مع مفهوم القيم فلا يمكن اعتبار اللغة قيمة مثلا، ويمكن ملاحظة أن الباحث جعل عناصر الهوية هي قيم المواطنة.

ويعرفها ميهوبي وبوطبال ويأحي على أنها "الانتماء والولاء للوطن، وجل المعتقدات والسلوكيات المتضمنة في أداء الواجبات، الحقوق، المشاركة الاجتماعية، القيم العامة"¹ والملاحظ هو المدخل القانوني للتعريف بالتركيز على الحقوق والواجبات من جهة بالإضافة إلى عدم الوضوح في "القيم العامة".

وعرف بوهريرة قيم المواطنة بأنها "الكل المركب لنواحي السلوك الإنساني الايجابي اتجاه المجتمع وأفراده"². يمكن ملاحظة الدلالة النفسية للتعريف من حيث ربطه بالسلوك الإنساني، بالإضافة إلى إمكانية إسقاط نفس التعريف على مفاهيم أخرى كالمعايير مثلا، وما يميز هذا التعريف هو الإشارة إلى علاقة الفرد بالمجتمع وأفراده، في حين تركز عديد التعريفات على العلاقة بالدولة وفق قانونها.

أما قنديل وفتح الله فيعرفان قيم المواطنة بأنها "استعداد الفرد للمشاركة في مواجهة المشكلات المجتمعية باتخاذ قرارات عقلانية والمساهمة الفعلية في بناء المجتمع وامتلاك الفرد القدرة على التكيف والتعايش مع حضارة العصر في مجتمعه"³.

وهنا حصر تعريف الباحث قيم المواطنة في المشاركة في مواجهة المشكلات المجتمعية.

ولعل أقرب تعريفين في نظر الدراسة الحالية هما

تعريف الساعاتي لقيم المواطنة بأنها "مجموعة القيم التي تعكس الشعور بالهوية الوطنية وتساهم في إعداد الفرد تجاه المشاركة السياسية داخل المجتمع والمرتبطة بالمواطنة الصالحة وشعور الفرد بالولاء لوطنه واعتزازه بالانتماء إليه،

¹ ميهوبي فوزي، طوبال سعد الدين، "اتجاهات الشباب الجامعي نحو قيم المواطنة في الجزائر"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 14، الجزائر، جامعة ورقلة، 2014، ص72.

² أبو الفتوح بوهريرة، قيم المواطنة وعلاقتها بتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجزائر، جامعة محمد خيضر بسكرة قسم العلوم الاجتماعية، 2015، ص13.

³ عبد العزيز أحمد داوود، مرجع سبق ذكره، ص263.

واستعداده للتضحية من أجل الوطن وإقباله طواعية على المشاركة في أنشطة وإجراءات وأعمال تستهدف المصلحة العامة".¹

وتعريف مكروم بأنها "الإطار الفكري لمجموعة المبادئ الحاكمة لعلاقات الفرد بالنظام الديمقراطي في المجتمع، بما يسمو بإرادة الفرد للعمل الوطني فوق حدود الواجب، مع الشعور بالمسؤولية لتحقيق رموز الكفاءة والمكانة لمجتمعه في عالم الغد".²

2. تصنيفات قيم المواطنة

لقد عدد الباحثون قيم المواطنة بطرق مختلفة نذكر أبرزها بناء على وضوحها وشمولها كالتالي:

فالنسبة لعبد العزيز أحمد داوود تشمل قيم المواطنة كل من:

1- الحرية. 2- المشاركة السياسية. 3- الديمقراطية. 4. حرية التعبير عن الرأي. ويلاحظ هنا عدم ذكر عديد القيم كالانتماء والولاء والمساواة أمام القانون، وهذا بسبب المدخل السياسي لهذا التصنيف.

* أما خالد قرواني فيرى أن قيم المواطنة هي: قيمة الحرية وقيمة المساواة وقيمة المشاركة وقيمة المسؤولية الاجتماعية،³ ويلاحظ في هذا التصنيف عدم التطرق لقيمة الانتماء والولاء، إلا أنه ركز على قيمتي المشاركة والمسؤولية الاجتماعية على أساس أنهما يعبران ضمناً على وجود قيمتي الانتماء والولاء من عدمه.

ويذكر أبو حشيش بسام أن هناك خمسة جوانب رئيسة لقيم المواطنة تتمثل في: الانتماء إلى الوطن، والإخلاص والشعور الداخلي بوجوب الاهتمام بمن يعيش ضمن نطاق الوطن، والاحترام لآراء الآخرين ووجهات نظرهم، علاوة على تقبل القوانين والأعراف السائدة في المجتمع.

¹ حسن الساعاتي، نسق القيم في المجتمع والتغير الاجتماعي في القيم الأخلاقية المرتبطة بعمل رجل الأمن، الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، ص 112.

² عبد العزيز أحمد داوود، مرجع سبق ذكره، ص 263.

³ خالد قرواني، الاتجاهات المعاصرة للتربية على المواطنة، جامعة القدس المفتوحة، ص 12. متوفر على

الرابط: <https://home.moe.gov.om/file/mwatna/pdf/5.pdf>

والملاحظ أن هذا التصنيف لم يتطرق لقيمة المشاركة السياسية بل أشار لها ضمناً فقط من خلال "وجوب الاهتمام بمن يعيشون ضمن نطاق الوطن، والاحترام لآراء الآخرين".

ويرى علي عيسى زمزم أن قيم المواطنة هي:

1- قيم المساواة والعدل.

2- قيم الانتماء والولاء.

3- قيم المشاركة السياسية.

4- قيم الديمقراطية.¹

وفي هذا التصنيف هناك غياب لقيمة الحرية وقيمة المشاركة المجتمعية، بالإضافة إلى إمكانية دمج "قيم الديمقراطية" و"قيم المشاركة السياسية" في قيمة واحدة.

¹ علي عيسى زمزم، مهددات قيم المواطنة وعلاقتها بالانحراف السلوكي من وجهة نظر طلبة الجامعات في دولة الإمارات العربية (رسالة دكتوراه منشورة جامعة مؤتة بالمملكة الأردنية الهاشمية)، الإمارات العربية المتحدة- الشارقة، مركز بحوث الشرطة بالشارقة، 2015، ص ص 48-55.

ثانياً: قيم المواطنة حسب الدراسة الحالية:

لقد أفادت الدراسة الحالية من مختلف تصنيفات قيم المواطنة، لتقوم بتصنيف قيم المواطنة إلى أربعة قيم رئيسية للمواطنة وهي قيم الحرية والمساواة - قيم الانتماء والولاء - قيم المشاركة المدنية - قيم المشاركة السياسية، وتوزعت عليها القيم الفرعية للمواطنة كالتالي:

الجدول 4: توزيع قيم المواطنة إلى قيم رئيسية وثانوية

القيم الرئيسية	القيم الفرعية
قيم الحرية والمساواة	حرية التعبير، احترام خصوصيات الآخرين، المساواة، إدراك الحقوق وممارستها والدفاع عنها، رفض العنف.
قيم الانتماء والولاء	تقديس الوحدة الوطنية، الاعتزاز بتاريخ ولغة ودين الوطن، احترام القانون، احترام التنوع في العادات والتقاليد.
قيمة المسؤولية المجتمعية	العمل التطوعي الجماعي، المحافظة على البيئة، مساعدة المحتاجين.
قيم المشاركة السياسية	قيمة الديمقراطية، المشاركة في النقاش حول الشأن العام، معرفة الحقوق السياسية والدفاع عنها،

وهي كالآتي:

1. قيم الحرية والمساواة

قيمة الحرية أساسية وشرط ضروري لتحقيق المواطنة؛ فلا يمكن بدونها تحقيق الحقوق الإنسانية الأخرى، فهي المدخل الضروري لجميع الحقوق، بما فيها حق التعبير، وحق تأسيس الجمعيات والأحزاب، وحق المشاركة في إدارة الشؤون العامة وتولي المناصب العليا، وإجراء انتخابات دورية إلى حق التملك والتنقل وعدم التعرض إلى التعذيب¹. وتتطلب قيمة الحرية تحقيق قيمة المساواة حتى يكتمل معناهما.

¹ عبد الحسين شعبان، الهوية والمواطنة البدائل المتلبسة والحادثة المتعثرة، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، 2017، ص29.

وتعتبر المساواة كذلك من القيم الأساسية للمواطنة ومن مرتكزاتها الجوهرية في الدولة المتقدمة، حيث تتيح للأفراد التمتع بحقوقهم والقيام بواجباتهم، أي يجب أن يتمتع أفراد المجتمع الواحد بحقوق وواجبات متساوية من حيث الجنسية فرص التعليم والتوظيف، والمعاملة المتساوية أمام القانون، والمساواة في الدخل والأجور على أساس المؤهلات والخبرات.¹

ومما سبق كلما طُبقت قيمة المساواة والعدل في المجتمع، تعزز الاستقرار والأمن بين الأفراد، والعمل على تماسك المجتمع، وتفانيهم في التضحية والدفاع عن الوطن، فقيمة المساواة تعزز لدى الفرد الشعور بالانتماء وتدفعه لمزيد من الولاء للوطن بالتضحية والمشاركة في كل ما فيه مصلحة للوطن حكومة أو مجتمعاً. وفي المقابل فإن تدني قيمة المساواة ستضعف الشعور بالانتماء وتؤدي لتدني الالتزام بكل ما له مصلحة للوطن.

2. قيم الانتماء والولاء

أ. قيمة الانتماء:

تعد قيم الانتماء والولاء من الموضوعات الهامة التي شغلت وما زالت تشغل علماء الاجتماع والسياسة، ومرجع هذا الاهتمام زيادة حدة الصراع الثقافي والاستقطاب الفكري والسياسي بين الدول، وبروز العولمة محاولة السيطرة والهيمنة على المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية باستعمال عديد الآليات على غرار الضغط عبر المنظمات الدولية والقوانين من جهة واستعمال وسائل الإعلام من جهة أخرى.

ويرى وليم: " أن مفهوم الانتماء يتضمن شعور الفرد بكونه جزءاً من مجموعة تشمل (الأسرة، القبيلة، الملة، الحزب، جنسية) ينتمي إليها وكأنه متمثل لها ويحس بالاطمئنان والفخر والرضا المتبادل بينه وبينها وكأن كل ميزة لها هي ميزته الخاصة"، وتعرفه الدكتورة سناء حامد زهران بأنه: "شعور يتضمن الحب المتبادل، والقبول والتقبل، والارتباط الوثيق بالجماعة وهو يشبع حاجة الإنسان إلى الارتباط

¹ أماني غازي جرار، المواطنة العالمية، عمان - الأردن، دار وائل للنشر، 2011، ص 43.

بالآخرين، وتوحده معهم، ليحظى بالقبول ويشعر بكونه فردا يستحوذ في مكانة متميزة في الوسط الاجتماعي، وتتمثل أوجه الانتماء في ارتباط الفرد بوطنه الذي يحيا فيه، وبمن يقيمون في هذا الوطن، ويظهر في تبني مجموعة الأفكار والقيم والمعايير التي تميز هذا المجتمع عن غيره".¹

وعلى صعيد آخر يحقق الانتماء السعادة للفرد فهو ضرورة لحياة الفرد والمجتمع، فالانتماء تحكمه الشروط العقلانية فهو لا يتعارض مع مصالح الفرد والجماعة والمجتمع، ذلك أن الفرد والجماعة ملزمين بالعمل وفقاً للعقد الاجتماعي والسياسي والقانوني والعقائدي الذي اتفقت عليه الجماعة.

وللانتماء عدة أبعاد، يمكن إجمالها بالأبعاد التالية:²

1. الهوية الذاتية، وتتمثل في وجود الفرد ويسعى الانتماء إلى توطيدها.
2. الجماعية، وتشتمل على تعاون وتكافل وتماسك الأفراد في المجتمع الواحد، وهي بذلك تعزز ميل الأفراد إلى المحبة والتفاعل المتبادل.
3. الولاء، وهو جوهر الالتزام، ويدعم الهوية الذاتية من جهة ويقوي الجماعية بين الأفراد من جهة أخرى.
4. الالتزام، ويتضمن التمسك بالنظم والمعايير الاجتماعية بما فيها الالتزام بمعايير الجماعة وتجنب النزاع.
5. الديمقراطية، وتمثل أساليب التفكير والقيادة وتعبر عن إيمان الفرد بعناصر ثلاثة تشمل تقدير قدرات الفرد وإمكاناته، حاجة الفرد إلى التفاهم والتعاون مع الآخرين، وإتباع الأسلوب العلمي في التفكير.
6. التواد: يعنى الحاجة الملحة للانضمام إلى جماعة اجتماعية؛ ويعتبر من أهم الدوافع الإنسانية الأساسية في قيام العلاقات والروابط الاجتماعية، ومن خلاله يشعر الأفراد بفخر الانتساب إليها، ويدفعهم إلى الحفاظ عليها وحمايتها وتطويرها لاستمرار بقائها.

¹ سناء حامد زهران، إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب. عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2004، ص 137.

² - خوني وريدة، مرجع سبق ذكره، ص 85.

وللانتفاء للوطن عدة مؤشرات يمكن تحديدها فيما يلي:

أ. التضحية من أجل الوطن في أوقات الشدة والرخاء، والسلم والحرب، وكل زمان ومكان، وهذا يدل على الانتماء الحقيقي.

ب. أن يلتزم الأفراد بالقيام بواجباتهم في كافة الأعمال الموكلة لهم بصدق وأمانة ونزاهة؛ ليكون دليلاً على حرصهم على رفعة الوطن وتقدمه.

ج. التقيد بالسلوك السليم في التعامل مع الآخرين، والمحافظة على العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية والتراث الثقافي في المجتمع.

د. الاشتراك بالمؤسسات المجتمعية التطوعية والقيام بالأعمال الخيرية التي تصب لصالح الوطن والمواطن والمجتمع بالنفع والفائدة. وهذا الاشتراك هو مؤشر غير مباشر للانتماء للمجتمع وهو في نفس الوقت مؤشر قوي ومباشر على قيمة المشاركة المجتمعية؛ ويفسر هذا التداخل بكون قيم المواطنة عبارة عن منظومة من القيم المتكاملة فيما بينها.

ب. قيمة الولاء:

أما الولاء فيعكس مدى انتماء الفرد وهو لب وجوهر الالتزام؛ فيعمل الولاء على تقوية هوية الفرد الذاتية ويرمي إلى تأييد الفرد لجماعته ويعكس بذلك مدى انتمائه لهذه الجماعة، ويعمل الولاء على تعميق اهتمام الفرد بحاجات أفراد الجماعة والسعي إلى حمايتها.

ومن مظاهر ومؤشرات قيمة الولاء كقيمة من قيم المواطنة:¹

- أ- المشاركة في المناسبات والأعياد الوطنية والمحافظة على التراث الوطني.
- ب- العمل على رعاية الممتلكات العامة والمحافظة عليها وحسن استخدامها.
- ث- تطبيق الأنماط والسلوكيات التي ترشد الاستهلاك والالتزام بالسلوكيات المهذبة في التعامل بين الأفراد.
- ج- احترام القانون والالتزام به والمحافظة على البيئة وتشجيع الصناعات الوطنية.

¹ فتحي هلال، تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت، الكويت، 2000، ص35.

ح- التعرف على التحديات التي تواجه الوطن ومحاولة المساهمة في تقديم الحلول المناسبة.

خ- الإيمان بالوحدة الوطنية.

والولاء والانتماء يتعدى الأفراد المقيمين داخل حدود الوطن، بل يبقى في وجدان وضمير سلوك الأفراد المقيمين خارج الوطن؛ ولا بد من حمايته والدفاع عنه من أي خطر، وهنا يبرز معنى الانتماء والولاء للوطن.

مما سبق يمكن القول بان قيم الانتماء والولاء للوطن تهدف إلى تجاوز الانتماءات القبلية والعشائرية والمذهبية إلى الانتماء والولاء للوطن الذي يجمع الأفراد، من خلال إدراك الفرد أن عليه واجبات نحو الوطن، وأنه لا بد لكل مواطن من خدمة وطنه ويحمي مقوماته ومعتقداته الدينية والثقافية والحضارية، وان يكون مسئولاً عن تحقيق النفع العام، ويدافع عن القضايا الوطنية، ويتضامن لمواجهة الأخطار والطوارئ التي قد تهدد الوطن الذي ينتمي إليه.

3. قيمة المسؤولية المجتمعية:

هي أحد أبعاد مفهوم قيم المواطنة وتشمل مجموعة المبادئ والأفكار التي توضح للفرد ما هو مرغوب فيه وما هو غير مرغوب في علاقته مع محيطه، والالتزام بقيمة المسؤولية المجتمعية يدفع الفرد إلى تقدير العمل الجماعي والرغبة في المشاركة مع المحافظة على المحيط وتوجيه يد المساعدة إلى الفئات الهشة في المجتمع أو التي لديها احتياجات خاصة، كل هذا مع احترام قانون الدولة.

ويمكن تحديد جملة من المؤشرات والدلائل لقيمة المسؤولية المجتمعية في:

- أ. المحافظة على البيئة والمشاركة في تنظيفها والغرس.
- ب. المحافظة على الممتلكات العامة وترشيد الاستهلاك.
- ت. تقدير قيم العمل الجماعي والرغبة في المشاركة.
- ث. مساعدة الفئات الضعيفة خاصة.
- ج. التضامن أوقات الكوارث مع المعوزين.
- ح. مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة.

4. قيمة المشاركة السياسية:

تعني المشاركة السياسية حسب **هنتنغتون** " أنشطة الأفراد الهادفة إلى التأثير على صنع القرار الحكومي وهي فردية وجماعية، منظمة أو عفوية، موسمية أو مستمرة، سلبية أو عنيفة، فعالة أو غير فعالة، شرعية أو غير شرعية"، أما **سعد الدين إبراهيم** فيعرف المشاركة السياسية "هي قدرة مختلف القوى والفئات في المجتمع على التأثير في القرارات والسياسات، بشكل مباشر أو غير مباشر، من خلال العديد من القنوات والمؤسسات، وتتضمن في حدها الأقصى قدرة المجتمع على صياغة شكل الدولة نفسها وتحديد طبيعة نظام الحكم، وتشكيل الحكومة أو إسقاطها والرقابة على تصرفاتها، ويتمثل حدها الأدنى في أشكال السخط الصامت وعدم التعاون المنظم".¹

وتمثل قيمة المشاركة التطبيق العملي للولاء والانتماء، حيث لا بد من المشاركة الحقيقية لأفراد المجتمع في صنع القرار في المجتمعات الديمقراطية، من خلال الانتخابات أو المشاركة في الفعاليات الوطنية والسياسية ليتحمل أفراد المجتمع المسؤولية بجانب الدولة في مواجهة الأزمات والتحديات التي تواجه المجتمع والدولة في مختلف المجالات.

وهذا يتطلب من أفراد المجتمع أن يكون لديهم الاستعداد الحقيقي للمشاركة في الحياة العامة والتفاعل في جميع المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية، بحيث تكون متاحة أمام الجميع دون التمييز في الحقوق والواجبات.

وتتمثل قيمة المشاركة في بعض المظاهر السلوكية، والتي من أهمها: المشاركة في الانتخابات، والحوار، والتعبير الحر، ومعرفة الحقوق والواجبات، والمشاركة الفاعلة في التعاون من أجل تحقيق الأمن في مختلف المجالات، والمشاركة الحفاظ على الممتلكات العامة، والتفكير بالقوانين والتعليمات الوقائية. فالمشاركة بفعالية في هذه الأنشطة دليل على الاهتمام بالوطن، والإحساس بان الوطن هو للمواطن.

¹ بوبكر جيملي، الشباب والمشاركة السياسية في الجزائر، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع التنموية، جامعة منتوري قسنطينة، 2010، ص ص 62-63.

ثالثا: واقع المواطنة وقيمها في المجتمع الجزائري

من الواضح أن واقع المواطنة في الجزائر ليس كواقعها في الدول الديمقراطية، ولا كواقعها في الدول الاستبدادية والديكتاتورية، ويمكن رصد وتحليل واقع المواطنة في الجزائر بتفحص تجليات المفهوم في الخطاب الرسمي والدستور والقوانين، ثم بإمعان الملاحظة حول الواقع الحقيقي وممارسات المواطنة، ثم تحديد أبرز التحديات التي تعترض طريق تحقيق وتعزيز قيم ومبادئ المواطنة في الجزائر.

1. المفهوم الرسمي للمواطنة في الجزائر:

الخطاب الرسمي يركز أكثر على مسؤوليات وواجبات الأفراد في المشاركة في الاستحقاقات الاجتماعية والانتخابات، أكثر من تركيزه على المشاركة الفعالة في الحياة السياسية بشكل عام.

يتصف المفهوم الرسمي للمواطنة في الجزائر بتقديس البعد التاريخي والنضالي والثوري، ذلك أن الحصول على بعض "الحقوق" والوصول إلى بعض المناصب السياسية السامية مثل رئاسة الجمهورية مشروط بموقف إيجابي شخصي أو عائلي من الثورة التحريرية.

يؤكد الدستور الجزائري صراحة الطبيعة الجمهورية والديمقراطية للنظام السياسي، ومبدأ المساواة بين المواطنين دون تمييز، كما أقر صراحة غالبية حقوق وحرريات المواطنة وخصص لها أبوابا منفصلة، وحارب كل الممارسات التي تنتافي وقيم ومبادئ وحرريات المواطنة، كما يُمكن للمرأة ويشجع ويحرص على الوصول بها إلى المواطنة الكاملة على غرار الرجال بشكل واقعي ومميز.

ويُنقَد التأسيس الدستوري للمواطنة في الجزائر باحتوائه بعض النقائص:

- لا يعترف للأجانب المقيمين في التراب الجزائري إلا ببعض الحقوق الأساسية

كحماية الشخص والممتلكات، وهي بدورها مشروطة بالإقامة الشرعية القانونية

- لا يعطي لبعض فئات المجتمع "مواطنة كاملة"، وذلك بحرمانهم من تقلد

مناصب عليا في الدولة من قبيل منصب رئاسة الجمهورية، وهذا مبني أساسا على

نقد مضمون المادة 73 التي تشترط في المترشح لهذا المنصب بعض الشروط التي

يعتبرونها "إقصائية" ومنتافية مع مبدأ المواطنة، كشرط المشاركة في ثورة التحرير أو الموقف الايجابي تجاهها من طرف المترشح وأهله.

- أدى التعديل الدستوري لسنة 2008 إلى التأثير السلبي على أحد أركان الممارسة الديمقراطية والمواطنة الفعالة، وهو "التداول السلمي على السلطة"، وهذا بإلغاء تحديد عدد العهديات لرئيس الجمهورية الذي تضمنته المادة 74 من الدستور، في حين يعيد الدستور المعروض على الاستفتاء في الفاتح من نوفمبر 2020 هذا المبدأ بتحديد العهديات الرئاسية وحتى البرلمانية بعهدتين اثنتين فقط.¹

2. واقع المواطنة في الجزائر.

تظل المشكلة الكبيرة في المنطقة العربية في الممارسات وليس في القوانين، حيث أن الممارسات غالبا ما تُفرغ القوانين من محتواها، وتُفشل أهداف غالبية السياسيات، وهي الحال مع واقع المواطنة في الجزائر.

أ. واقع الحقوق والواجبات

إن الواقع العام للمواطنة يعكس اختلالا صريحا في ميزان الحقوق والواجبات. فالاتجاه الغالب اليوم، خاصة لدى الشباب، هو اتجاه نحو تحصيل الحقوق في مقابل تجنب الواجبات والتهرب من أدائها ما أمكن، وتنتشر مظاهر التقصير في أداء واجبات المواطنة بشكل ملفت، ويتجلى ذلك في الممارسات التالية: عدم احترام القانون، التهرب الضريبي، العزوف الانتخابي، التهرب من الخدمة العسكرية وغيرها.²

ب. واقع مواطنة المرأة الجزائرية :

النضال التاريخي للمرأة الجزائرية جعلها أكثر حفا من نظيراتها في الدول العربية الأخرى، في التمتع بعدد حقوق المواطنة، ودعم مسار وجهود تمكينها ومساواتها بالرجل، وهي الجهود التي حققت تقدما ملحوظا في السنوات الأخيرة.

¹ منير مباركية، مرجع سبق ذكره، ص162.

² عبد الله شريط، معركة المفاهيم، ط2، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1981، ص45.

فاليوم، وفي مختلف مجالات الحياة، تحتل المرأة الجزائرية مكانة معتبرة جدا، بل وتتفوق في بعض المجالات على الرجل، خاصة من ناحية عدد ونوعية المناصب التي تشغلها.

كما أصبحت المرأة الجزائرية تحظى بتمثيل ملحوظ في مختلف المجالس المنتخبة، وأمست ممارسات العنف ضدها تواجه من طرف مؤسسات مختصة وبتأطير وحماية قانونية.

ت. واقع الحريات العامة:

يتمتع المواطن الجزائري "كفرد" عموما بهامش حرية معقول خاصة حرية التعبير والمعتقد والحرية الأكاديمية، في حين أن حريات المواطنة الجماعية التجمّع والتنظيم والتظاهر، وتلك التي تتم عبر وسائل الإعلام السمعية البصرية، لا تزال تعاني من قيود عديدة بعد أن كانت شبه محظورة في العشرية الدموية، ولهذا تحتل الجزائر مراتب متأخرة في ترتيب الدول الحرة وتعتبر صحافتها "غير حرة".

3. تحديات المواطنة في الجزائر

مع محاولات تجسيد مبدأ المواطنة توجد مجموعة من القضايا والإشكاليات التي يعتبر الخوض في بعض تفاصيلها ضروريا لفهم أقرب لواقع المواطنة في الجزائر:

أ. التحديات التاريخية من أبرزها:

مخلفات الاستعمار: للاستعمار الفرنسي تركت ثقيلة على المواطنة في الجزائر أبرزها: فرض شكل الدولة القومية الحديثة وما ترتب عنه من تشويش لمسألة الانتماء والولاء والثقة والشرعية، إرساء علاقة الحاكم بالرعية، وخلق انقسامات جديدة على أساس لغوي وثقافي وأحيانا أخرى قديمة على أسس عرقية وطائفية ومذهبية، كما انعكس سلبا على مواطنة المهاجرين الجزائريين في فرنسا، وعلى قوانين المواطنة والجنسية الجزائرية.

الإرهاب والمصالحة والمواطنة: كان لمرحلتى الإرهاب والمصالحة أثر بالغ على مواطنة الجزائريين، كما كان للمواطنة دور في تجاوز الأولى وتكريس الثانية؛ فالإرهاب كان نتيجة لتغيب روح المواطنة وما تقتضيه من تسامح ووطنية وتغليب الصالح العام على التعطش للسلطة، وفي الوقت ذاته أصبح سببا في تراجع قيمها

واختلال معادلة حقوقها وواجباتها في غالبية الدول المعنية بالحرب على الإرهاب، كما أن المصالحة التي تعكس الحس الوطني وتؤدي إلى الاستقرار واستعادة الحقوق لم تخلو من تداعيات سلبية على مبدأ المساواة.

ب. التحديات الاقتصادية والسياسية من أبرزها

النفط والاقتصاد الريعي: المواطنة هي إحدى ضحايا الثروة النفطية والنهج الاقتصادي للجزائر ويبرز ذلك من خلال تكريس التمييز بين المواطنين ومناطق الوطن، تكريس علاقة الحاكم بالرعية، تكريس المواطنة المادية والسلبية.¹

الفساد والمواطنة: يعتبر انتشار الفساد في حد ذاته علامة دامغة على الواقع المتردي للمواطنة في المجتمع المعني، كما يمكن للفساد أن يؤثر سلبيا، ويشكل كبير على المواطنة، ويفسد عديد القيم التي تتأسس عليها، ومن أبرز مظاهر الفساد انه: - يمنع تكافؤ الفرص والمساواة بين المواطنين، ليحل محلها منطق الرشوة والمحاباة وتبادل المصالح ومنطق الجهوية والقبلية.

- يعمل الفساد على التقليل من هيبة الدولة والقانون.

- يصادر إرادة المواطن.

- ويكرس المواطنة السلبية وثقافة الربح السريع.

ت. التحديات الاجتماعية والقانونية ومن أبرزها

الهجرة والمواطنة: يمكن حصر أهم ملامح إشكالية "الهجرة والمواطنة" في الجزائر في العناصر التالية: انتقال مواطنة المهاجر الجزائري من التهميش في بلده إلى التمييز في بلد الوجهة، الجدل حول مصير المواطنة الأصلية لأحفاد المهاجرين، ازدواجية الجنسية وأثرها على الولاء والانتماء والمواطنة المتساوية، مواطنة الكفاءات المهاجرة، مواطنة المهاجر غير الشرعي.

الخدمة الوطنية العسكرية والمواطنة: تثير الخدمة الوطنية في الجزائر، من مقارنة المواطنة، بعض الإشكاليات المتعلقة "بالتمييز واللامساواة" من جهة، وبعدم

¹ عبد الله جناحي، "المفهوم الريعي للمواطنة"، صحيفة الوسط البحرينية، العدد 2325، السبت 17 يناير 2009م الموافق 20 محرم 1430هـ

<http://www.alwasatnews.com/2325/news/read/33614/1.html>

الالتزام من جهة ثانية؛ فهي لا تعني سوى الذكور الذين يحرّمون من التقدم للوظائف بسبب شرط الخدمة الوطنية، ويجد المتخرج من الجامعة نفسه مجبراً على أداء هذا الواجب ويستفيد البعض دون الآخرين من الإعفاء. كما أن الشباب الجزائري في المقابل بات يتهرب من أدائها بطرق مختلفة.¹

¹ منير مباركية، مرجع سبق ذكره، ص 199.

خلاصة فصل:

لقد تناولت الدراسة في هذا الفصل الذي حُصِّص لقيم المواطنة ثلاثة مباحث، أما مبحث القيم فعمد إلى تحديد المفهوم لغويا واصطلاحيا على الرغم من صعوبة ذلك باعتبار مفهوم القيم متداخلا مع عدة مفاهيم أخرى على غرار المعايير والاتجاهات والأعراف والتقاليد. ولأجل معرفة كيفية دراسة القيم دراسة علمية كان لزاما على الدراسة أن تتوقف عند خصائص القيم وتصنيفها ومكوناتها الثلاثة بداية بالمكون المعرفي ذو معيار الاختيار ثم المكون الوجداني ذو معيار التقدير والمكون السلوكي ذو معيار الممارسة أو الفعل، ثم ذهب البحث إلى ترصد واقع القيم في المجتمع الجزائري مع التوقف عند صراع القيم فيه بين قيم الحداثة والعصرنة من جهة والقيم التقليدية الأصيلة من الجهة الأخرى.

وأما مبحث المواطنة فقد تحدث عن المفهوم اللغوي والاصطلاحي للمفهوم ليفصل بمعالم واضحة بينه وبين مفاهيم تتداخل معه كالوطنية والجنسية وغيرهما، وبعد ذلك ولأن مفهوم المواطنة تطور كثيرا فقد حاول هذا الفصل رصد هذا التطور بدءا من أثنين إلى العرب المسلمين الأوائل الذين اقتربوا من المفهوم الحديث للمواطنة، ووصولاً وإلى إعادة اكتشاف هذا المبدأ في أوروبا بعد عصر التنوير والثورة الفرنسية. وبعد هذا الرصد للتطور التاريخي ولأجل معرفة كيفية دراسة قيم المواطنة توقفنا عند خصائص المواطنة ثم تقسيمها إلى حقوق ومسؤوليات ثم تناولنا المداخل والمقاربات النظرية لدراسة موضوع المواطنة.

أما المبحث الثالث فقد عالج قيم المواطنة من حيث هو المفهوم المركب ثم حددت الدراسة مختلف التصنيفات السابقة مع تعقيبها بالتحليل والنقد، لنذهب في المبحث الثاني حيث تم بسط قيم المواطنة بالتقسيم الذي تبنته الدراسة وبالتفصيل اللازم، وأما الجزء الأخير في عقد مبحث قيم المواطنة فقد شرح واقع المواطنة وقيمها في المجتمع الجزائري وكذا التحديات التي تواجه الفرد الجزائري حتى يغدو مواطنا.

الباب الثاني: الجانب الميداني للدراسة

الفصل الأول:
خصائص العينة

تمهيد

تعد دراسة خصائص العينة في أي بحث ميداني جزءاً مهماً في الدراسات العلمية، وعليه جاء هذا الفصل الأول من الجانب الميداني لهذه الدراسة في جملة من المباحث، فالأول سيخصص للخصائص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للعينة، أما المبحث الثاني فسيستوقف عند خصائص عملية التنشئة الأسرية على حب الوطن ثم يلي ذلك تفصيل لخصائص التفاعل داخل الأسرة في المبحث الثالث، وبعدها مبحث رابع عالج خصائص علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع، ليرسو الفصل الأول عند علاقة قيم المواطنة بخصائص العينة المختلفة. وعليه جاءت مباحث فصل خصائص العينة على النحو التالي:

المبحث الأول: الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للعينة.

الجدول 5: يبين توزيع العينة حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
37,7%	147	ذكر
62,3%	243	أنثى
100%	390	المجموع

في هذه الدراسة الحالية تم سحب العينة من مجتمع البحث (الطلبة الجامعيون في الجزائر) بانتقاء العناصر المفيدة طبقا لنسبتهم في هذا المجتمع. وبناء على هذا تم الاحتفاظ بالوزن النسبي للجنسين الطلبة الذكور وال طالبات .

الجدول 6: يبين توزيع العينة حسب العمر

النسبة المئوية	التكرار	العمر
58,5%	228	من 18 إلى 23
35,4%	138	من 24 إلى 29
6,2%	24	من 30 إلى 35
100%	390	المجموع

من خلال القراءة الإحصائية للجدول، نلاحظ أن غالبية الطلبة تتراوح أعمارهم بين 18 و 23 سنة بنسبة 58.5% ، ثم الذين أعمارهم بين 24 و 29 سنة بنسبة 35.4%، وبعد ذلك يأتي الذين أعمارهم بين 30 و 35 سنة بنسبة 6.2%. وبناء عليه فإن عدد الطلاب يكون أكبر في المراحل الأولى للجامعة والتي تشمل الليسانس والماستر وهذا لأن أغلب الطلبة الذين يدخلون الجامعة عادة ما يكملون هاتين المرحلتين، ثم بعد ذلك يتناقص عدد الطلبة بحكم المسابقات للمرور لمرحلة الدكتوراه. إذن العينة موزعة على مختلف الأعمار الموجودة في الجامعة ما يسمح لها بتمثيل أكبر لمجتمع الطلبة.

الفصل الأول: خصائص العينة

الجدول 7: يبين توزيع العينة حسب التخصص

النسبة المئوية	التكرار	التخصص
59,2	231	علمي
40,8	159	إنساني
100	390	المجموع

من خلال القراءة الإحصائية لهذا الجدول نلاحظ أن اتجاهه عام نحو اختيار التخصصات العلمية بنسبة 59.2% في مقابل 40.8% اختاروا تخصصات إنسانية، وبالملاحظة نجد أنه ورغم حرية اختيار التخصص الممنوحة للأبناء من طرف الأسرة إلا أن الكثير من الطلبة لم تمكنهم معدلاتهم في اختيار ما يريدونه، وتشكل وجود فرصة عمل ممكنة من وراء دراسة تخصص ما معيارا أساسيا بعد معيار إمكانية التسجيل فيه وما إذا كان يسمح المعدل المتحصل عليه بذلك.

الجدول 8: يبين توزيع العينة حسب الإقامة (ريف/ حضر)

النسبة المئوية	التكرار	الإقامة
2,3	9	بدون إجابة
81,5	318	مدينة
16,2	63	ريف
100	390	المجموع

من خلال القراءة الإحصائية لهذا الجدول نلاحظ أن غالبية الشباب يقطنون المدن بنسبة 81.5%، في مقابل 16.2% يسكنون الريف، و 2.3% لم يدلوا بأي إجابة. ومنه نستخلص أن أغلب الشباب الجامعي يقطنون المدن حيث من المفترض توفر الفرص المتمثلة في مؤسسات التأطير الرسمي ما يتيح الفرصة للمشاركة المجتمعية من خلال الانضمام.

الفصل الأول: خصائص العينة

الجدول 9: يبين توزيع العينة حسب المستوى المادي للأسرة

النسبة المئوية%	التكرار ك	المستوى المادي للأسرة
1,5	6	بدون إجابة
1,5	6	ضعيف جدا
3,1	12	ضعيف
64,6	252	متوسط
24,6	96	جيد
4,6	18	جيد جدا
100	390	المجموع

من خلال القراءة الإحصائية لهذا الجدول نلاحظ أن أغلبية الشباب ينتمي إلى أسر ذات مستوى اقتصادي متوسط ما يدفع أغلبهم إلى التفكير والقلق حول مستقبلهم المهني والذي له عدة نتائج ومظاهر منها:

- ضعف الاهتمام بأي نشاط ليس له علاقة بفرصة عمل مستقبلية.
- ضعف الالتزام بالواجبات في ظل الشعور بتقصير الدولة في ضمان حقوقهم ومتطلباتهم الأساسية.

الجدول 10: يبين توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين

الرتبة	النسبة % الأم	التكرار ك الأم	الرتبة	النسبة % الأب	التكرار ك الأب	المستوى التعليمي
2	%18,5	72	5	%11,5	45	لم يدخل المدرسة
3	%16,2	63	4	%14,6	57	ابتدائي
4	%15,4	60	3	%20,8	81	التعليم المتوسط
1	%35,4	138	1	%30,8	120	ثانوي
5	%14,6	57	2	%22,3	87	جامعي
-	%100	390	-	%100	390	المجموع

من خلال القراءة الإحصائية لهذا الجدول نلاحظ أن 30.8% من الآباء لديهم مستوى تعليمي ثانوي، ثم 22.3% مستوى جامعي، ثم 20.8% تعليم متوسط، ثم 14.6% مستوى ابتدائي، و 11.5% من الآباء لم يدخلوا المدرسة. ومن جهة

الأمهات نلاحظ أن 35.4 % من أمهات الشباب لديهن مستوى تعليمي ثانوي، ثم 18.5 % لم تدخلن المدرسة، ثم 16.2 % مستوى ابتدائي، ثم 15.4 % مستوى التعليم المتوسط، و 14.6 % من الأمهات ممن دخلن الجامعة. ومنه نستخلص أن غالبية الآباء 73.9 % و غالبية الأمهات 65.4 % لديهم مستوى تعليمي أكبر أو يساوي التعليم المتوسط. ما يفسر من جهة تغير أساليب التنشئة الأسرية نحو الأساليب الديمقراطية، وما يفسر أيضا تغير مكانة المرأة نحو المشاركة المهمة في كل جوانب الحياة الأسرة من حوار والتربية ومجمل القرارات.

المبحث الثاني: خصائص التنشئة داخل الأسرة على حب الوطن.

الجدول 11: يبين توزيع العينة حسب درجة مشاهدة أفلام الثورة والمقاومات الشعبية في أسرته

النسبة المئوية%	التكرار ك	مشاهدة أفلام الثورة والمقاومات الشعبية
2,3%	9	بدون إجابة
74,6%	291	موافق
17,7%	69	إلى حد ما
5,4%	21	معارض
100,0%	390	المجموع

من خلال القراءة الإحصائية لهذا الجدول نلاحظ أن غالبية الشباب شاهدوا أفلام الثورة والمقاومات الشعبية داخل أسرهم وذلك بنسبة 74.6%، ثم الذين شاهدوا إلى حد ما بنسبة 17.7% ثم الذين لم يشاهدوا بنسبة 5.4%، كما سجلنا 2.3% بدون إجابة.

وعليه نستخلص أن غالبية الأسر الجزائرية مهتمة بمشاهدة أفلام الثورة والمقاومات؛ بما يؤشر على اهتمامها واعتزازها بتاريخ الوطن، ونتيجة لذلك تتأثر مواقف الأبناء تجاه وطنهم من حيث الشعور بالحرية وبالانتماء وزيادة الولاء.

الجدول 12: يبين توزيع العينة حسب درجة افتخار الوالدين بتاريخ الجزائر

النسبة المئوية%	التكرار ك	افتخار الوالدين بتاريخ الجزائر
5,4	21	بدون إجابة
82,3	321	نعم(موافق)
10,0	39	إلى حد ما
2,3	9	لا(معارض)
100,0	390	المجموع

من خلال القراءة الإحصائية لهذا الجدول نلاحظ أن غالبية الوالدين في أسر شباب العينة يفتخرون بتاريخ الجزائر بنسبة 82.3%، و 10% إلى حد ما، و 2.3% من الشباب عبروا عن عدم افتخار والديهم بالثورة، كما سجلنا 5.4% بدون إجابة.

ومنه نستخلص أن افتخار الوالدين بتاريخ الجزائر كان هو الغالب 92.3% (82.3% موافق و 10% إلى حد ما)، وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع الجدول السابق الخاص بمتابعة أفلام الثورة والمقاومات الشعبية. ويفيدنا هذا الاتجاه في البحث عن انعكاس موقف الوالدين واهتمامهم بتاريخ الجزائر على قيم الأبناء تجاه الوطن.

الجدول 13: يبين توزيع العينة حسب مشاركة الأسرة في المناسبات الوطنية

النسبة المئوية%	التكرار	مشاركة الأسرة في المناسبات الوطنية
6,2	24	بدون إجابة
40,8	159	موافق
19,2	75	إلى حد ما
33,8	132	معارض
100,0	390	المجموع

من خلال القراءة الإحصائية لهذا الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام للأسر الجزائرية هو نحو المشاركة في المناسبات الوطنية بنسبة 60% (موافق 40.8% وإلى حد ما 19.2%)، أما نسبة عدم المشاركة فكانت 33.8%، كما سجلنا نسبة 6.2% بدون إجابة.

ومنه نستخلص أن غالبية الأسر الجزائرية (60%) تشارك في المناسبات الوطنية بطرق مختلفة كحضور التظاهرات الثقافية والرياضية أو المشاركة في المسابقات، وفي المقابل تعبر نسبة (33.8%) التي لا تشارك عن أن من الأسر الجزائرية من تكتفي بالاهتمام بالأحداث التاريخية والمناسبات الوطنية من خلال الإعلام مثلا من دون المشاركة والحضور.

الجدول 14: يبين توزيع العينة حسب درجة محافظة الأسرة على الممتلكات العامة

النسبة المئوية%	التكرار	محافظة الأسرة على الممتلكات العامة
2,3	9	بدون إجابة
89,2	348	موافق
4,6	18	إلى حد ما
3,8	15	معارض
100,0	390	المجموع

من خلال القراءة الإحصائية لهذا الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام هو نحو محافظة الأسرة على الممتلكات العامة بنسبة 89.2%، ثم إلى حد ما بنسبة 4.6%، والمعارضين بنسبة 3.8%، و 2.3% بدون إجابة. ومنه نستخلص أن أغلب الأسر الجزائرية تحافظ على الممتلكات العامة ما يجعل الشاب مهيباً لنفس السلوك تجاه الممتلكات العامة والحفاظ على كل ما هو مشترك مع الأفراد الآخرين.

الجدول 15: يبين توزيع العينة حسب احترام الأسرة للقانون

النسبة المئوية%	التكرار	احترام الأسرة للقانون
2,3 %	9	بدون إجابة
86,9 %	339	موافق
10 %	39	إلى حد ما
0,8 %	3	معارض
100,0	390	المجموع

من خلال القراءة الإحصائية لهذا الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام هو نحو احترام الأسرة للقانون بنسبة 86.9%، ثم إلى حد ما بنسبة 10%، ثم 0.8% الذين عارضوا، وسجلنا 2.3% بدون إجابة. ومنه نستخلص أن أغلبية الشباب يرى أن أسرته تحترم القانون ما يجعل الشاب ينشأ على هذه القيمة كأساس للحياة الاجتماعية، ويمكن أن نفترض نفس القيمة لدى الشاب بناء على أن عملية التنشئة الاجتماعية هي استدخال لقيم ومعايير المجتمع من طرف جيل البالغين لدى الجيل الجديد.

المبحث الثالث: خصائص التفاعل داخل الأسرة.

الجدول 16: يبين توزيع العينة حسب نوع العلاقة بين الوالدين إذا كان أساسها احترام الرأي أم لا

العلاقة بين الوالدين أساسها احترام الرأي	التكرار ك	النسبة المئوية %
بدون إجابة	12	3,1%
موافق	279	71,5%
إلى حد ما	81	20,8%
معارض	18	4,6%
المجموع	390	100%

من خلال القراءة الإحصائية لهذا الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام هو نحو نوع العلاقة التي أساسها احترام الرأي بين الوالدين بنسبة 71.5%، وإلى حد ما بنسبة 20.8%، كما سجلنا 4.6% ممن عبروا عن أن نوع العلاقة ليس أساسها احترام الرأي، كما سجلنا 3.1% بدون إجابة.

ومنه نستخلص أن الأسرة الجزائرية اليوم تتميز بسيادة احترام الرأي بين الوالدين، وهذا نتيجة لعدة عوامل ظهرت في الجداول السابقة منها المستوى التعليمي للوالدين وخاصة الأم بالإضافة إلى خروجهن للعمل ما نتج عنه تغير لمكانة الأم داخل أسرتها وفرضت نفسها ورأيها، بالإضافة إلى زيادة وعي الرجل وثقافته بضرورة احترام رأي المرأة.

الجدول 17: يبين توزيع العينة حسب التمييز بين الجنسين في الأسرة

التمييز بين الجنسين في الأسرة	التكرار ك	النسبة المئوية %
بدون إجابة	6	1,5%
موافق	51	13,1%
إلى حد ما	54	13,8%
معارض	279	71,5%
المجموع	390	100,0%

من خلال القراءة الإحصائية لهذا الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام هو نحو عدم وجود تمييز بين الأبناء بنسبة 71.5%، والذين صرحوا بوجود تمييز بنسبة 13.1%، و13.8% إلى حد ما، كما سجلنا 1.5% بدون إجابة. ومنه نستخلص أن أغلب أفراد العينة لم يلاحظوا وجود تمييز بين الأبناء والبنات في أسرهم بنسبة 71.5% ما قد يجعلنا نفترض انعكاسه ايجابيا على موقف الجنسين كل واحد من الآخر في الحياة الاجتماعية والسياسية. لكن تبقى النسب التي عبرت عن وجود تمييز بين الجنسين أو وجوده إلى حد ما نسبا معتبرة.

الجدول 18: يبين توزيع العينة حسب المشاركة في قرارات الأسرة

النسبة المئوية %	التكرار ك	المشاركة في قرارات الأسرة
3,8	15	بدون إجابة
54,6	213	موافق
31,5	123	إلى حد ما
10,0	39	معارض
100,0	390	المجموع

من خلال القراءة الإحصائية لهذا الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام هو نحو مشاركة الشاب في قرارات الأسرة بنسبة 54.6%، وإلى حد ما بنسبة 31.5%، أما 10% فقد عبروا عن عدم مشاركتهم، كما سجلنا 3.8% بدون إجابة. ومنه نستخلص أن غالبية الأسر الجزائرية تشرك أبناءها الشباب في قرارات الأسرة بنسبة 86.1% (موافق وإلى حد ما) ما يدل على تغير في أساليب التنشئة الاجتماعية والتربية الوالدية نحو الأساليب الديمقراطية نتيجة للتغير الاجتماعي الحاصل في المجتمع والمستوى التعليمي للوالدين والإقامة في المدن وتأثير الإعلام وغيرها.

الجدول 19: يبين توزيع العينة حسب استماع الأسرة لأراء الشاب باهتمام

النسبة المئوية %	التكرار ك	استماع الأسرة لأراء الشاب باهتمام
2,3	9	بدون إجابة
61,5	240	موافق
26,9	105	إلى حد ما
9,2	36	معارض
100,0	390	المجموع

من خلال القراءة الإحصائية لهذا الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام هو نحو استماع الأسرة لأراء الشاب باهتمام بنسبة 61.5%، وإلى حد ما بنسبة 26.9%، أما 9.2% فقد عبروا عن عدم استماع الأسرة لأرائهم ، كما سجلنا 2.3% بدون إجابة. ومنه نستخلص أن غالبية الأسر الجزائرية تستمع لأبنائها الشباب باهتمام بنسبة 88.4% (موافق وإلى حد ما) ما يدل على تغير في أساليب التنشئة الاجتماعية والتربية الوالدية نحو الأساليب الديمقراطية نتيجة لعدة عوامل من تغير اجتماعي وارتفاع المستوى التعليمي للوالدين والإقامة في المدن وتأثير الإعلام وغيرها.

الجدول 20: يبين توزيع العينة حسب مناقشة الشأن العام داخل الأسرة

النسبة المئوية %	التكرار ك	مناقشة الشأن العام داخل الأسرة
4,6	18	بدون إجابة
43,1	168	موافق
33,8	132	إلى حد ما
18,5	72	معارض
100,0	390	المجموع

من خلال القراءة الإحصائية لهذا الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام هو نحو مناقشة الشأن العام داخل الأسرة بنسبة 43.1%، وإلى حد ما بنسبة 33.8%، و 18.5% ممن رفضوا وجود مناقشة، كما سجلنا 4.6% بدون إجابة. ومنه نستخلص أن غالبية الأسر تناقش الشأن العام داخل الأسرة 76.9% (موافق وإلى حد ما) ويعتبر هذا امتدادا لأسلوب الحوار المنتهج في الأسر من جهة، ومن

جهة أخرى فهذه الدراسة أجريت في وقت تزايدت فيه الحركات الاجتماعية السلمية وساد الحوار حول نقاط كثيرة حول الشأن العام، واللافت هو دخول هذا الحوار إلى الأسر والجلسات العائلية.

الجدول 21: يبين توزيع العينة حسب حرية اختيار التخصص الدراسي

النسبة المئوية %	التكرار ك	حرية اختيار التخصص الدراسي
0,8	3	بدون إجابة
80,8	315	موافق
9,2	36	إلى حد ما
9,2	36	معارض
100,0	390	المجموع

من خلال القراءة الإحصائية لهذا الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام هو نحو حرية اختيار التخصص الدراسي بنسبة 80.8%، وإلى حد ما بنسبة 9.2%، و 9.2% أيضا ممن رفضوا ، كما سجلنا 0.8% بدون إجابة. ومنه نستخلص أن غالبية الشباب الجزائري تمنحه أسرته الحرية في اختيار تخصصه الدراسي وذلك بنسبة 80.8% ؛ وتأتي هذه النتيجة متناسقة لما سبقها من سيادة أسلوب الحوار بين الوالدين وكذا مشاركة الأبناء في قرارات الأسرة واستماع الوالدين لآراء الأبناء باهتمام.

الجدول 22: يبين توزيع العينة الاستقلالية في اختيار شريك الحياة

النسبة المئوية %	التكرار ك	الاستقلالية في اختيار شريك الحياة
5,4	21	بدون إجابة
73,1	285	موافق
14,6	57	إلى حد ما
6,9	27	معارض
100,0	390	المجموع

من خلال القراءة الإحصائية لهذا الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام هو نحو استقلال الأبناء في اختيارهم شريك الحياة بنسبة 73.1% ثم الاستقلال إلى حد ما بنسبة 14.6%، و 6.9% ممن نفوا ذلك ، كما سجلنا 5.4% بدون إجابة. ومنه نستخلص أن أغلبية الأسر الجزائرية تمنح لأبنائها حرية استقلال الأبناء في اختيارهم شريك الحياة؛ ما يعتبر كأحد مظاهر الأساليب الديمقراطية في التنشئة الاجتماعية، ويدل على تغير في اتجاهات الأسرة الجزائرية نحو منح الأبناء حرية واستقلالية في اختيار شريك الحياة. ولأجل معرفة إذا ما كان هناك فرق في حرية اختيار شريك الحياة بين الأبناء والبنات جاء الجدول الموالي:

الجدول 23: يبين علاقة الاستقلالية في اختيار شريك الحياة بمتغير الجنس

المجموع	معارض	إلى حد ما	موافق	بدون إجابة	الاستقلالية في اختيار شريك الحياة
					الجنس
147	9	27	108	3	ذكر
%100,0	%6,1	%18,4	%73,5	%2,0	
243	18	30	177	18	أنثى
%100,0	%7,4	%12,3	%72,8	%7,4	
390	27	57	285	21	المجموع
%100,0	%6,9	%14,6	%73,1	%5,4	

يُظهر هذا الجدول أن الاتجاه العام والذي هو نحو الاستقلالية في اختيار شريك الحياة بنسبة 73.1% جاء مدعماً بنسب عالية وشبه متساوية من الذكور 73.5% ومن الإناث 72.8% ما يعزز أكثر عدم وجود تمييز بين الأبناء والبنات في منحهم الحرية في مختلف المواضيع.

المبحث الرابع: خصائص علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع.

الجدول 24: يوضح مدى تشجيع الأسرة للابن على المشاركة في النشاطات المدرسية والمسجدية

النسبة المئوية %	التكرار ك	هل شجعتك أسرته على المشاركة في النشاطات المدرسية والمسجدية؟
3,1	12	بدون إجابة
58,5	228	موافق
20,8	81	إلى حد ما
17,7	69	معارض
100,0	390	المجموع

من خلال القراءة الإحصائية لهذا الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام هو نحو تشجيع الأسرة للابن على المشاركة في النشاطات المدرسية والمسجدية بنسبة 58.5%، وإلى حد ما بنسبة 20.8%، و 17.7% ممن نفوا وجود التشجيع، كما سجلنا 3.1% بدون إجابة.

ومنه نستخلص أن الاتجاه العام للأسر الجزائرية هو نحو تشجيع الأبناء للمشاركة في النشاطات المدرسية والمسجدية بنسبة 79.3% (58.5% موافق و 20.8% إلى حد ما)؛ ما يدل على أولوية كل ما يتعلق بالتعليم والمسجد لدى الأسرة الجزائرية باعتباره السبيل الأساسي لضمان مستقبل الأبناء.

الجدول 25: يوضح مدى مساهمة الأسرة في تنظيف الحي ومساعدة محتاج

النسبة المئوية %	التكرار ك	مساهمة الأسرة في تنظيف الحي ومساعدة محتاج
2,3	9	بدون إجابة
70,0	273	موافق
20,0	78	إلى حد ما
7,7	30	معارض
100,0	390	المجموع

من خلال القراءة الإحصائية لهذا الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام هو نحو مساهمة الأسر في تنظيف الحي ومساعدة محتاج بنسبة 70%، وإلى حد ما بنسبة 20%، و7.7% ممن نفوا المساهمة، كما سجلنا 2.3% بدون إجابة.

ومنه نستخلص أن الأسر الجزائرية تتعاون مع المحيطين في المجتمع، لكن الملاحظة المباشرة لأحيائنا تدل على نقص واضح في التنسيق والتعاون للحفاظ على النظافة رغم نجاح بعض المبادرات.

الجدول 26: يوضح نسب الانضمام للكشافة أو لجمعية في الطفولة

النسبة المئوية %	التكرار ك	الانضمام للكشافة أو لجمعية في الطفولة
1,5	6	بدون إجابة
26,2	102	موافق
6,9	27	إلى حد ما
65,4	255	معارض
100,0	390	المجموع

من خلال القراءة الإحصائية لهذا الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام هو نحو عدم الانضمام للكشافة أو لجمعية ما في الطفولة بنسبة 65.4%، و26.2% ممن انضموا، و6.9% إلى حد ما، كما سجلنا 1.5% بدون إجابة.

وبربط هذه النتيجة مع نتيجة سابقة دلت على اتجاه عام لدى الأسر نحو تشجيع الأبناء على المشاركة في النشاطات المدرسية والمسجدية بنسبة 79.3%.

نجد أن من أهم الأسباب المفسرة للاتجاه العام الذي هو "عدم الانضمام للكشافة أو لجمعية ما في الطفولة" رغم أن الأسر تشجع الأبناء على المشاركة في النشاطات هو عدم توفر "الكشافة أو جمعية ما" في محيط الأبناء بمعنى عدم توفر مؤسسات التأطير الرسمي.

المبحث الخامس: أثر خصائص العينة على قيم المواطنة.

الجدول 27: علاقة قيم المواطنة بجنس الشاب

المجموع	قوية	متوسطة	ضعيفة	قيم المواطنة
				الجنس
147	64	67	16	ذكر
%100,0	%43,54	%45,57	%10,9	
243	129	114	0	أنثى
%100,0	%53,1	%46,9	%0,0	
390	193	181	16	المجموع
%100,0	%49,49	%46,41	%4,10	

من خلال القراءة الإحصائية لهذا الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام هو نحو قيم مواطنة قوية بنسبة 49.49% ثم تليها قيم متوسطة بنسبة 46.41%، أما الفئة ذات قيم المواطنة الضعيفة فنسبتها 4.1%.

ومنه نستخلص أن غالبية الشباب الجزائري لديه قيم مواطنة إما قوية أو متوسطة.

وعند إدخال المتغير المستقل "الجنس" ظهر أن الاتجاه العام تدعمه فئة الإناث بنسبة 53.1% ثم بفئة الذكور بنسبة 43.54%، وكذلك بالنسبة لفئة المواطنة المتوسطة جاءت مدعمة من الإناث بنسبة 46.9% ثم تليها فئة الذكور بنسبة ربية لكن أقل وهي 45.57%.

نلاحظ أن الإناث أكثر التزاما بقيم المواطنة من الذكور، ويفسر ذلك بأن الذكور يعرفون أن التزامات كثيرة تنتظرهم بعد الدراسة وهم أكثر شعورا بصعوبة الحصول على فرصة عمل، وعلى وعي بأزمة السكن التي يعيشها معظم المتخرجين، إذن فإن فهم الذكور لصعوبة الحصول على الحقوق الأساسية بعد التخرج تجعلهم أقل

التزاما بقيم المواطنة من الإناث، وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع دراسة سابقة لبوطبال وميهوبي.

الجدول 28: علاقة قيم المواطنة بالتخصص الدراسي

المجموع	قوية	متوسطة	ضعيفة	قيم المواطنة
				التخصص
231	106	112	13	علمي
%100,0	%45,9	%48,5	%5,6	
159	87	69	3	إنساني
%100,0	%54,7	%43,4	%1,9	
390	193	181	16	المجموع
%100,0	%49,49	%46,41	%4,10	

من خلال القراءة الإحصائية لهذا الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام هو نحو قيم مواطنة قوية بنسبة %49.49، ثم تليها قيم متوسطة بنسبة %46.41، أما الفئة ذات قيم المواطنة الضعيفة فنسبتها %4.1.

وعند إدخال المتغير المستقل التخصص الدراسي تبين أن الاتجاه العام نحو قيم المواطنة القوية جاء مدعما من فئة أصحاب التخصصات الإنسانية بنسبة %54.7 في مقابل %45.9 من فئة أصحاب التخصصات العلمية.

ومنه نستخلص أن الشباب ذوي التخصصات الإنسانية أكثر التزاما بقيم المواطنة من ذوي التخصصات العلمية؛ وق يرجع ذلك لاحتواء المناهج الجامعية في التخصصات الإنسانية على مواضيع تهتم الشأن العام وأخرى تلمس مواضيع الهوية والانتماء.

الجدول 29: علاقة قيم المواطنة بعمر الشباب

المجموع	قوية	متوسطة	ضعيفة	قيم المواطنة
				العمر
228	93	123	12	من 18 إلى 23
%100,0	%40,8	%53,9	%5,3	
138	79	55	4	من 24 إلى 29
%100,0	%57,24	%39,85	%2,9	
24	21	3	0	من 30 إلى 35
%100,0	%87,5	%12,5	%0,0	
390	193	181	16	المجموع
%100,0	%49,49	%46,41	%4,10	

من خلال القراءة الإحصائية لهذا الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام هو نحو قيم مواطنة قوية بنسبة 49.49%، ثم تليها قيم متوسطة بنسبة 46.41%، أما الفئة ذات قيم المواطنة الضعيفة فنسبتها 4.1%.

وعند إدخال المتغير المستقل "العمر" تبين أن الاتجاه العام نحو قيم المواطنة القوية جاء مدعماً على التوالي بـ 87.5% من الفئة 30-35 سنة ثم بـ 57.24% من الفئة 24-29 سنة، ثم بـ 40.8% من الفئة 18-23 سنة.

ومنه نستخلص أن للعمر أثراً في قيم المواطنة لدى الشباب الطلبة بحيث كلما تزايد عمر الشاب زاد التزامه بقيم المواطنة.

الجدول 30: علاقة قيم المواطنة بالمستوى الدراسي

المجموع	قوية	متوسطة	ضعيفة	قيم المواطنة
				المستوى الدراسي
39	18	18	3	ليسانس سنة 1
%100,0	%46,2	%46,2	%7,7	
39	3	27	9	ليسانس سنة 2
%100,0	%7,7	%69,2	%23,1	
132	60	69	3	ليسانس سنة 3
%100,0	%45,5	%52,3	%2,3	
123	67	55	1	ماستر 1
%100,0	%54,47	%44,71	%0,81	
30	21	9	0	ماستر 2
%100,0	%70,0	%30,0	%0,0	
27	24	3	0	طالب دكتوراه
%100,0	%88,9	%11,1	%0,0	
390	193	181	16	المجموع
%100,0	%49,49	%46,41	%4,10	

من خلال القراءة الإحصائية لهذا الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام هو نحو قيم مواطنة قوية بنسبة 49.49%، ثم تليها قيم متوسطة بنسبة 46.41%، أما الفئة ذات قيم المواطنة الضعيفة فنسبتها 4.1%.

وعند إدخال المتغير المستقل "المستوى الدراسي" نلاحظ أن الاتجاه العام نحو قيم المواطنة القوية جاء مدعماً على الترتيب التنازلي بالفئة "طالب دكتوراه" ثم "ماستر 2" ثم "ماستر 1"، ثم سنوات الليسانس.

ومنه نستخلص أن الالتزام بقيم المواطنة يتغير حسب المستوى الدراسي كالتالي:

- في سنوات الليسانس يظهر تأرجح الالتزام بين القوي والمتوسط.

- في سنوات الماجستير والدكتوراه نلاحظ تزايد الالتزام بقيم المواطنة، حيث يبلغ ذروته في مرحلة الدكتوراه بنسبة 88.9%.

ويمكن تفسير ذلك بأثر الجامعة على وعي الشاب بموضوع المواطنة وزيادة التزامه بقيم الحرية والمساواة والانتماء والولاء، بالإضافة إلى كون الجامعة فرصة للتمرن على المشاركة الاجتماعية وفضاء للنقاش مع أفراد يحملون أفكارا مختلفة حول الشأن العام.

الجدول 31: علاقة قيم المواطنة بمكان إقامة الشاب

المجموع	قوية	متوسطة	ضعيفة	قيم المواطنة الإقامة
318	154	148	16	مدينة
%100,0	%48,43	%46,54	%5,03	
63	33	30	0	ريف
%100,0	%52,4	%47,6	%0,0	
9	6	3	0	بدون إجابة
%100,0	%66,7	%33,3	%0,0	
390	193	181	16	المجموع
%100,0	%49,49	%46,41	%4,10	

من خلال القراءة الإحصائية لهذا الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام هو نحو قيم مواطنة قوية بنسبة 49.49% ثم تليها قيم متوسطة بنسبة 46.41%، أما الفئة ذات قيم المواطنة الضعيفة فنسبتها 4.1%.

وعند إدخال المتغير المستقل "الإقامة" لاحظنا أن الاتجاه العام تدعمه فئة الشباب الريفي بـ 52.4% ثم الشباب أبناء المدينة بـ 48.43%.

ومنه نستخلص أن الشباب المنحدر من الريف أكثر التزاما منه من الشباب القاطن في المدينة بفارق قليل، ما قد يتماشى مع الواقع حيث سكان الأرياف هم أكثر التزاما من حيث الممارسات المباشرة كالمشاركة في الانتخابات، في مقابل إقبال

السكان في المدينة على النقاش العام لكن هم أقل مشاركة في الانتخابات، وتعتبر هذه النتائج ظاهرة عالمية حيث يشعر أصحاب المدن بعدم حاجتهم للنظام السياسي وأن أفعالهم وجهودهم الشخصية هي التي تحسن معيشتهم في مقابل أصحاب الأرياف الذين توجهت الدولة لهم في السنوات القليلة الماضية من خلال برامج التنمية الموجهة لسكان الأرياف ناهيك عن اعتبار كل ما يتعلق بالانتخابات مثلاً من المقدس الذي لا يجب التأخر عن تأديته.

الجدول 32: علاقة قيم المواطنة بالمستوى الدراسي للأسرة

المجموع	قوية	متوسطة	ضعيفة	قيم المواطنة
				المستوى المادي للأسرة
6	3	3	0	بدون إجابة
%100,0	%50,0	%50,0	%0,0	
18	6	9	3	ضعيف
%100,0	%33.33	%50,0	%16.66	
252	118	127	7	متوسط
%100,0	%46.8	%50,4	%2,77	
114	66	42	6	جيد
%100,0	%57.9	%36,84	%5,2	
390	193	181	16	المجموع
%100,0	%49,49	%46,41	%4,10	

من خلال القراءة الإحصائية لهذا الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام هو نحو قيم مواطنة قوية بنسبة 49.49% ثم تليها قيم متوسطة بنسبة 46.41%، أما الفئة ذات قيم المواطنة الضعيفة فنسبتها 4.1%.

وعند إدخال المتغير المستقل " المستوى المادي للأسرة" لاحظنا أن الاتجاه العام نحو قيم المواطنة القوية جاء مدعماً بـ 57.9% من فئة الأسر ذات المستوى

المادي الجيد بـ 46.8% ذات المستوى المتوسط، ثم بـ 33.33% ذات المستوى الضعيف.

ومنه نستخلص كلما كان تزايد المستوى المادي للأسر من الضعيف إلى الجيد كلما تزايد التزام الشاب بقيم المواطنة؛ ويفسر ذلك بأنه لا يمكن الحديث عن المواطنة في ظل غياب الحد الأدنى للعيش الكريم فالفقر في الوطن يُشعر الفرد بالغرابة فيتراجع الالتزام بقيم المواطنة.

خلاصة الفصل:

من خلال دراسة خصائص عينة البحث تمكنا من تسجيل جملة من الاستنتاجات: وجود اتجاه عام نحو اختيار التخصصات العلمية في مقابل اختيار التخصصات الإنسانية. وأغلب الشباب يقطنون المدن حيث من المفترض توفر الفرص مؤسسات التأطير الرسمي ما يتيح الفرصة للمشاركة المجتمعية من خلال الانضمام. وأيضاً، أغلبية الشباب ينتمي إلى أسر ذات مستوى اقتصادي متوسط ما يدفع أغلبهم إلى التفكير والقلق حول مستقبلهم المهني. أما المستوى التعليمي للوالدين فغالبية الآباء 73.9% و غالبية الأمهات 65.4% لديهم مستوى تعليمي أكبر أو يساوي التعليم المتوسط. ما يفسر من جهة تغير أساليب التنشئة الأسرية نحو الأساليب الديمقراطية، وما يفسر أيضاً تغير مكانة المرأة نحو المشاركة المهمة في كل جوانب الحياة الأسرة من حوار والتربية ومجمل القرارات. واستنتجنا أيضاً أن الأسرة الجزائرية مهتمة في أغلبها بمشاهدة أفلام الثورة والمقاومات بما يعبر على اهتمامها واعتزازها بتاريخ الوطن. وأيضاً أن افتخار الوالدين بتاريخ الجزائر كان هو الغالب بنسبة 92.3% (82.3% موافق و 10% إلى حد ما). بالإضافة إلى أن 60% (موافق 40.8% وإلى حد ما 19.2%) من الأسر من تشارك في المناسبات الوطنية، أما نسبة عدم المشاركة 33.8% تعبر عن أن نسبة مهمة من الأسر الجزائرية تكتفي بالاهتمام بالأحداث التاريخية والمناسبات الوطنية من خلال الإعلام من دون المشاركة والحضور. وتبين أيضاً أن غالبية الأسر تحافظ على الممتلكات العامة ما يجعل الشاب مهيناً لنفس السلوك تجاه الممتلكات العامة والحفاظ على كل ما هو مشترك مع الأفراد الآخرين. وأغلبية الشباب عبروا عن أن أسرته تحترم القانون ما يجعل الشاب ينشأ على هذه القيمة كأساس للحياة الاجتماعية. وتتميز الأسرة الجزائرية الحديثة بسيادة احترام الرأي. وأغلب أفراد العينة لم يلاحظوا وجود تمييز بين الأبناء والبنات في أسرهم. وتميل الأسر الجزائرية في أغلبها نحو

إشراك الأبناء في قرارات الأسرة والاستماع لهم باهتمام ما يدل على تغير في أساليب التنشئة الاجتماعية والتربية الوالدية نحو الأساليب الديمقراطية. وتناقش غالبية الأسر الشأن العام داخل الأسرة بنسبة 80.9%. وأيضاً للأسر اتجاه عام نحو حرية الشاب في اختيار تخصصه الدراسي، ونحو استقلال الأبناء في اختيارهم شريك الحياة بغض النظر عن الجنس. وتشجع الأسر الأبناء للمشاركة في النشاطات المسجدية والمدرسية. وأيضاً أغلب الأسر تتجه نحو المساهمة في تنظيف الحي ومساعدة محتاج. أغلب الشباب لم ينضموا للكشافة أو لجمعية ما في الطفولة بنسبة 65.4% مع وجود نسبة مهمة انضمت في الطفولة بلغت 26.2%. ومما تم استنتاجه أن الإناث أكثر التزاماً بقيم المواطنة من الذكور وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع الدراسة السابقة لكل من بوطبال وميهوبي. والشباب ذوي التخصصات الإنسانية أكثر التزاماً بقيم المواطنة من أولئك ذوي التخصصات العلمية. ويظهر تأرجح الالتزام بين القوي والمتوسط بقيم المواطنة لدى الشباب في سنوات الليسانس، أما في سنوات الماجستير والدكتوراه نلاحظ تزايد الالتزام بقيم المواطنة، حيث يبلغ ذروته في مرحلة الدكتوراه بنسبة 88.9%. الشباب المنحدر من الريف أكثر التزاماً بقيم المواطنة منه من الشباب القاطن في المدينة بفارق قليل. وكلما كان تزايد المستوى المادي للأسر من الضعيف إلى الجيد كلما تزايد التزام الشاب بقيم المواطنة.

الفصل الثاني: عرض و تحليل نتائج
الفرضية الأولى

تمهيد:

يسعى هذا الفصل إلى تحليل وتفسير الفرضية الأولى القائلة بأن التنشئة الأسرية على حب الوطن تؤثر في قيم المواطنة لدى الشباب، ولأجل ذلك قمنا بوضع جملة من المؤشرات لكل من المتغير المستقل الذي هو التنشئة على حب الوطن، والمتغير التابع والمتمثل في قيم المواطنة. ومنه فمؤشرات قيم المواطنة والتي تمثلت في قيم الحرية والمساواة، قيم الانتماء والولاء، قيمة المشاركة المجتمعية وقيمة المشاركة السياسية، هذه المؤشرات حاولنا ربطها بمؤشرات المتغير المستقل "التنشئة على حب الوطن"، هذا الأخير الذي اشتملت مؤشراتته على مشاهدة أفلام الثورة والمقاومات الشعبية في الأسرة، افتخار الوالدين بتاريخ الجزائر، مشاركة الشاب أو أحد أفراد الأسرة في الاحتفال بالمناسبات الوطنية، محافظة الأسرة على الممتلكات العامة واحترام أسرة الشاب للقانون.

وقد جاء هذا الفصل كالتالي:

المبحث الأول: تأثير "التنشئة على حب الوطن داخل الأسرة الجزائرية" على "قيم الحرية والمساواة لدى الشاب".

الجدول 33: بين علاقة قيم الحرية والمساواة بالتنشئة على حب الوطن

المجموع	التزام عال بالقيمة	التزام متوسط بالقيمة	التزام ضعيف بالقيمة	قيم الحرية والمساواة	التنشئة على حب الوطن
45	24	18	3	تنشئة متوسطة	
%100,0	%53,3	%40,0	%6,7		
345	330	15	0	تنشئة قوية	
%100,0	%95,7	%4,3	%0,0		
390	354	33	3	المجموع	
%100,0	%90,8	%8,5	%0,8		

من خلال القراءة الإحصائية للجدول نلاحظ أن الاتجاه العام يتجه نحو التزام عال بقيم الحرية والمساواة بنسبة 90.8%، بينما الالتزام المتوسط بالقيمة فجاء بنسبة 8.5%، وسجلنا 0.8% التزاما ضعيفا بقيم الحرية والمساواة.

ومن هنا يمكن أن نستخلص أن الشاب الجزائري يظهر التزاما عال بقيم الحرية والمساواة من خلال عدة مؤشرات مجتمعة تشمل احترام حرية الآخرين وتقبل التنوع اللغوي ومعرفة الحقوق مع السعي لممارستها والدفاع عنها بالإضافة إلى رفض العنف.

وعند إدخالنا المتغير المستقل والمتمثل في " التنشئة على حب الوطن داخل الأسرة" وجدنا أن الاتجاه العام بالالتزام العالي تدعمه الفئة التي تلقت تنشئة اجتماعية قوية على حب الوطن بنسبة 95.7%، في المقابل وبالنسبة للفئة التي أبدت التزاما متوسطا فقد جاءت مدعمة ممن تلقوا تنشئة اجتماعية متوسطة بنسبة 40%. نلاحظ انه كلما كانت التنشئة الاجتماعية على حب الوطن قوية كلما كان الالتزام عاليا بقيم الحرية والمساواة، في المقابل كلما تراجعت التنشئة الاجتماعية داخل

الأسرة على حب الوطن إلى المتوسطة ثم إلى الضعيفة كلما أدى ذلك إلى تراجع درجة الالتزام بقيم الحرية والمساواة لدى الشاب الجزائري. ومن هنا نستخلص أن الشاب الجزائري إذا تلقى تنشئة أسرية قوية على حب الوطن أصبح أكثر التزاما بقيم الحرية والمساواة. وبعبارة أخرى نستخلص تلك العلاقة الطردية؛ بحيث كلما كانت التنشئة على حب الوطن قوية كلما كان الالتزام بقيم الحرية والمساواة عال.

ولأجل تحليل أعمق لهذه العلاقة نسعى إلى تبيان أثر التنشئة على حب الوطن على مجموعة من المؤشرات التي تشكل عناصر لقيم الحرية والمساواة من خلال الجداول التالية:

الجدول 34: يبين أثر التنشئة على حب الوطن وعلى احترام الشاب للتنوع اللغوي

المجموع	معارض	إلى حد ما	موافق	احترام الشاب للتنوع اللغوي في الوطن
				التنشئة على حب الوطن
45	12	6	27	تنشئة متوسطة
%100,0	%26,7	%13,3	%60,0	
345	24	27	294	تنشئة قوية
%100,0	%7,0	%7,8	%85,2	
390	36	33	321	المجموع
%100,0	%9,2	%8,5	%82,3	

ومن خلال القراءة الإحصائية للجدول يظهر أن الاتجاه العام يتجه نحو احترام الشاب للتنوع اللغوي في الوطن بنسبة 82.3%، في مقابل الذين عارضوا هذا التنوع اللغوي بنسبة 9.2%، وسجلنا الفئة التي تحترم هذا التنوع "إلى حد ما" بنسبة 8.5%.

نلاحظ أن الغالبية العظمى للطلبة الجزائريين الذين يمثلون الشباب الجزائري عموما يظهرون احتراما للتنوع اللغوي الذي تزخر به الجزائر في كل جهاتها بنسبة 82.3%.

ومنه نستخلص أن الشباب الجزائريين يتميزون بالتزام واضح وقوي بقيم الحرية والمساواة والذي برز في مؤشر احترام التنوع اللغوي، ما يفند فرضية صراع الثقافات واللغات في الجزائر ويبين بما لا يدع مجالا للشك احترام الشاب الجزائري لحرية الأفراد الذين يشترك معهم في وطن وأحد في استعمال اللغة الخاصة بهم مُدرجا ذلك في خانة التنوع الايجابي.

وعند إدخالنا المتغير المستقل والمتمثل في "التنشئة على حب الوطن"، نلاحظ أن التنشئة القوية على حب الوطن تدعم الاتجاه العام نحو احترام التنوع بنسبة 85.2%، في مقابل الفئة التي عارضت هذا التنوع اللغوي فقد جاءت مدعمة من الفئة التي تلقت تنشئة متوسطة على حب الوطن بنسبة 26.7%. ومن هنا يمكن أن نستخلص انه كلما كانت التنشئة على حب الوطن قوية كان احترام التنوع اللغوي في الوطن هو الفئة الغالبة، والعكس صحيح كلما تراجعت قوة هذه التنشئة كلما تراجع احترام الشاب لهذا التنوع وزادت معارضته له. وسنبحث أيضا في علاقة تفضيل الشاب للمساواة أمام القانون بالتنشئة على حب الوطن من خلال الجدول الآتي:

الجدول 35: يبين أثر التنشئة على حب الوطن " على تفضيل الشاب للمساواة أمام القانون في الحقوق والواجبات

المجموع	معارض	إلى حد ما	موافق	بدون إجابة	تفضيل المساواة أمام القانون في الحقوق والواجبات
					التنشئة على حب الوطن
45	18	0	27	0	تنشئة متوسطة
%100,0	%40,0	%0,0	%60,0	%0,0	
345	21	42	276	6	تنشئة قوية
%100,0	%6,1	%12,2	%80,0	%1,7	
390	39	42	303	6	المجموع
%100,0	%10,0	%10,8	%77,7	%1,5	

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يظهر لنا أن اتجاهه العام نحو تفضيل المساواة أمام القانون في الحقوق والواجبات بنسبة 77.7%، ثم تفضيل المساواة إلى

حد ما بنسبة 10.8%، في مقابل 10% لمن لم يفضلوا المساواة أمام القانون في الحقوق والواجبات.

ومنه نلاحظ أن الشباب الطالب الجامعي يفضل في غالبيته وبنسبة عالية وصلت إلى 77.7% معيار المساواة أمام القانون في الحقوق والواجبات.

ومن هنا نستخلص أن الشاب الجزائري يتميزون بالتزام واضح بقيم الحرية والمساواة والذي يتجلى من خلال مؤشر تفضيل المساواة أمام القانون في الحقوق والواجبات.

وعند إدخالنا المتغير المستقل والمتمثل في التنشئة على حب الوطن، نلاحظ أن الاتجاه العام تدعمه الفئة التي تلقت تنشئة قوية على حب الوطن بنسبة 80% ومن الفئة التي تلقت تنشئة متوسطة بنسبة 60%. في المقابل تدعمت النسبة المعارضة لهذه المساواة من طرف الفئة التي تلقت تنشئة متوسطة بنسبة 40% وبنسبة ضعيفة جدا 6.1% ممن تلقوا تنشئة قوية على حب الوطن.

ومن هنا يمكن أن نستخلص أن التنشئة القوية للشباب على حب الوطن داخل أسرته تؤثر بدرجة واضحة على غرس ودعم قيم المساواة أمام القانون. وفي المقابل نستخلص أن ضعف التنشئة على حب الوطن يُضعف قيم المساواة أمام القانون لدى الشاب.

الجدول 36: يبين العلاقة بين "معرفة الشاب للحقوق وممارستها" من جهة وبين "التنشئة على حب الوطن"

المجموع	معارض	إلى حد ما	موافق	بدون إجابة	معرفة الحقوق وممارستها
					التنشئة على حب الوطن
45	6	12	24	3	تنشئة متوسطة
%100,0	%13,3	%26,7	%53,3	%6,7	
345	9	75	258	3	تنشئة قوية
%100,0	%2,6	%21,7	%74,8	%0,9	
390	15	87	282	6	المجموع
%100,0	%3,8	%22,3	%72,3	%1,5	

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يظهر لنا أن اتجاهه العام نحو معرفة الشاب للحقوق وممارستها بنسبة 72.3%، ومن يعرفها ويمارسها بنسبة 22.3%، في مقابل 3.8% أبدوا عدم معرفتهم لهته الحقوق، كما سجلنا 1.5% ممن لم يبدوا أي إجابة. ومنه نلاحظ أن الطالب أو الشاب الجزائري في غالبه وبنسبة عالية 72.3% يعرف حقوقه ويمارسها.

وعند إدخالنا المتغير المستقل والمتمثل في التنشئة على حب الوطن، نلاحظ أن الاتجاه العام تدعمه الفئة التي تلقت تنشئة قوية على حب الوطن بنسبة 74.8% ومن الفئة التي تلقت تنشئة متوسطة بنسبة 53.3%. في المقابل تدعمت النسبة المعارضة لهذه المساواة من طرف الفئة التي تلقت تنشئة متوسطة بنسبة 13.3% وبنسبة ضعيفة جدا 2.6% ممن تلقوا تنشئة قوية على حب الوطن.

ومنه نستخلص من الجدول أعلاه أن التنشئة داخل الأسرة على حب الوطن كلما كانت قوية أدت إلى بناء أفراد يعرفون حقوقهم في وطنهم ويسعون إلى ممارستها ما يحقق المواطنة الفعالة والنشطة، في المقابل يؤدي ضعف التنشئة داخل الأسرة على حب الوطن إلى ضعف في فهم العلاقة بين الفرد والسلطة ما يظهر في عدم معرفة الحقوق وعدم السعي لممارستها.

الجدول 37: يوضح العلاقة بين رفض الشاب للعنف بكل أشكاله وبين التنشئة الاجتماعية على حب الوطن

المجموع	معارض	إلى حد ما	موافق	بدون إجابة	رفض العنف بكل أشكاله
					التنشئة على حب الوطن
45	6	3	30	6	تنشئة متوسطة
%100,0	%13,3	%6,7	%66,7	%13,3	
345	6	27	309	3	تنشئة قوية
%100,0	%1,7	%7,8	%89,6	%0,9	
390	12	30	339	9	المجموع
%100,0	%3,1	%7,7	%86,9	%2,3	

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يظهر لنا أن اتجاهه العام نحو رفض الشاب للعنف بكل أنواعه بنسبة 86.9%، والرفض إلى حد ما بنسبة 7.7%، في مقابل من لم يرفضوا العنف بكل أشكاله بنسبة 3.1%، وسجلنا 2.3% ممن لم يبدوا أي إجابة.

ومنه نلاحظ أن الطالب أو الشاب الجزائري يرفض العنف بكل أشكاله في غالبيته وبنسبة عالية 86.9% ن في مقابل 3.1% ممن أبدوا قبولهم للعنف.

ومن هنا نستخلص أن الشاب الجزائري والطالب الجزائري متشبع بقيم الحرية والمساواة من خلال رفضه المطلق لمنطق العنف أيا كان شكله وأيا كان محله سواء في علاقة الأفراد فيما بينهم أو في علاقة الأفراد بمن يحكمهم.

وعند إدخال المتغير المستقل والمتمثل في التنشئة على حب الوطن، نلاحظ أن الاتجاه العام الرفض للعنف تدعمه الفئة التي تلقت تنشئة قوية على حب الوطن وبنسبة 89.6% وكذلك التي تلقت تنشئة متوسطة على حب الوطن بنسبة

66.7%، في حين جاءت الفئة التي قبلت بالعنف مدعمة من الفئة التي تلقت

تنشئة متوسطة ب 13.3% ولم تدعمها الفئة التي تلقت تنشئة قوية إلا بنسبة

مهمله وهي 1.7%.

الفصل الثاني: عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى

ومن هنا يمكن أن نستخلص أن التنشئة على حب الوطن داخل الأسرة تجعل من الابن رافضا للعنف بكل أشكاله، فحب الوطن هو حب لتلك العلاقة بين الأفراد فيما بينهم وبين الأفراد وبين من يحكمهم، فهذه التنشئة على حب الوطن تجعلهم يحبون كل المظاهر والممارسات السلمية ويغضون كل صور العنف في العلاقات أيا كانت.

ومن خلال الجدول الآتي ستبحث الدراسة عما إذا كانت توجد علاقة بين قبول الشاب تولي أي جزائري أي منصب وبين التنشئة داخل الأسرة على حب الوطن: **الجدول 38: يبين العلاقة بين قبول الشاب تولي إي جزائري أي منصب وبين التنشئة داخل الأسرة على حب الوطن**

المجموع	معارض	إلى حد ما	موافق	بدون إجابة	قبول الشاب تولي أي جزائري أي منصب
					التنشئة على حب الوطن
45	15	3	21	6	تنشئة متوسطة
%100,0	%33,3	%6,7	%46,7	%13,3	
345	108	66	153	18	تنشئة قوية
%100,0	%31,3	%19,1	%44,3	%5,2	
390	123	69	174	24	المجموع
%100,0	%31,5	%17,7	%44,6	%6,2	

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يظهر لنا أن اتجاهه العام نحو القبول بتولي أي جزائري لأي منصب في الدولة بنسبة 44.6%، والقبول إلى حد ما بنسبة 17.7%، في مقابل 31.5% ممن عارضوا تولي أي جزائري تولي أي منصب في الدولة. وسجلنا 6.2% ممن لم يبدوا أي إجابة وموقف.

ومنه نلاحظ أن الشباب أو الطالب الجزائري يقبل بتولي أي جزائري بأي منصب بنسبة معتبرة تقترب من نصف المجتمع 44.6%، في مقابل نسبة مهمة ممن رفضوا هذه الفكرة بنسبة 31.5%.

ومن هنا نستخلص أن الشباب الجزائري متأرجح بين قبول تولي أي جزائري لأي منصب بنسبة 44.6% وبين معارض لذلك بنسبة الثلث تقريبا 31.5%.

الفصل الثاني: عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى

وعند إدخالنا المتغير المستقل والمتمثل في التنشئة على حب الوطن، نلاحظ أن الاتجاه العام مدعوم بشكل متقارب ممن تلقوا تنشئة متوسطة 46.7% وممن تلقوا تنشئة جيدة على حب الوطن 44.3%. وقد كانت هذه النتيجة متوقعة كون عبارة "أي جزائري" تحمل معنى واسعاً، وهو ما عمدنا إلى تفكيكه في السؤالين اللاحقين مرة على أساس الجهة والثقافة (عربي، قبائلي، مزابي، ترقّي) والمرة الثانية على أساس الجنس (رجل وامرأة). على اعتبار المواطنة مفهوماً يتجاوز التمايز بجميع أشكاله الطبقي والعرقي والجندي. وهو ما يتجلى في الجدولين اللاحقين. عند الربط بين القبول بالعربية أو أمازيغي أو شاوي أو ترقّي أو مزابي رئيساً للبلاد وبين التنشئة على حب الوطن تظهر النتائج كالتالي:

الجدول 39: يبين أثر التنشئة على حب الوطن على القبول بعربي أو قبائلي أو مزابي أو ترقّي رئيساً للبلاد

المجموع	معارض	إلى حد ما	موافق	بدون إجابة	القبول بعربي أو قبائلي أو مزابي أو ترقّي رئيساً للبلاد
					التنشئة على حب الوطن
45	9	0	30	6	تنشئة متوسطة
%100,0	%20,0	%0,0	%66,7	%13,3	
345	18	21	294	12	تنشئة قوية
%100,0	%5,2	%6,1	%85,2	%3,5	
390	27	21	324	18	المجموع
%100,0	%6,9	%5,4	%83,1	%4,6	

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يظهر لنا أن اتجاهه العام نحو القبول بعربي أو قبائلي أو مزابي أو ترقّي رئيساً للبلاد بنسبة 83.1%، والموافقين على ذلك "إلى حد ما" بنسبة 5.4%، في مقابل 6.9% عارضوا مضمون الفكرة، وسجلنا 4.6% بدون إجابة.

ومنه نلاحظ أن غالبية الشباب الجزائري وبنسبة 83.1% يقبل بتولي أي جزائري أي منصب إذا ما تعلق الأمر باختلاف الجهة والثقافة ن وتبقى نسبة 6.9% معارضة لان يتولى أي جزائري أي منصب.

ومن هنا نستخلص أن الشاب الجزائري يتحلى بقيم الحرية والمساواة من خلال إيمانه بتساوي الجزائريين في حقهم لتولي أي منصب في الدولة.

وعند إدخال المتغير المستقل والمتمثل في التنشئة على حب الوطن، نلاحظ أن الاتجاه العام تدعمه الفئة التي تلقت تنشئة قوية على حب الوطن بنسبة عالية 85.2%، في حين أن 6.9% الفئة المعارضة للفكرة جاءت مدعومة بالفئة التي تلقت تنشئة متوسطة بنسبة 20% و 5% فقط ممن تلقوا تنشئة قوية.

ومن هنا يمكن أن نستخلص أن التنشئة الجيدة من طرف الأسرة على حب الوطن تدعم بقوة قيم الحرية والمساواة من خلال معيار القبول بعربي أو قبائلي أو مزابي أو ترقي رئيسا للبلاد.

وعندما يتعلق الأمر بالمرأة في موضوع توليها لأي منصب في الدولة سوف نبحث في ذلك من خلال الجدول التالي:

الجدول 40: يوضح أثر التنشئة على حب الوطن على القبول بامرأة رئيسا للجمهورية

المجموع	معارض	إلى حد ما	موافق	بدون إجابة	القبول بامرأة رئيسا للجمهورية التنشئة على حب الوطن
45	33	0	9	3	تنشئة متوسطة
%100,0	%73,3	%0,0	%20,0	%6,7	
345	228	27	72	18	تنشئة قوية
%100,0	%66,1	%7,8	%20,9	%5,2	
390	261	27	81	21	المجموع
%100,0	%66,9	%6,9	%20,8	%5,4	

ومن خلال القراءة الإحصائية للجدول يظهر لنا أن اتجاهه العام هو نحو رفض تولي امرأة لمنصب رئيس الجمهورية بنسبة 66.9%، في مقابل 20.8% ممن قبلوا بتولي امرأة لهذا المنصب، وسجلنا 6.9% ممن قبلوا إلى حد ما و 5.4% ممن لم يقدموا أي إجابة.

ومنه نلاحظ أن موضوع تولي امرأة لمنصب رئيس الجمهورية لا يزال يحظى بغالبية رافضة وسط الشباب وهم بذلك يعبرون عما يتبناه المجتمع من موقف بهذا الأمر مرتبط بالثقافة العربية والإسلامية أحد أهم مصادر القيم في المجتمع الجزائري. حيث يكاد يظهر اتفاق عام في موروثنا العربي والإسلامي على رفض تولي امرأة لهذا المنصب الذي يسمى الخلافة العامة، في حين توجد مساحة أوسع إذا ما تعلق الأمر بالمناصب المختلف في الدولة عدا منصب الرئاسة.

وعند إدخالنا المتغير المستقل والمتمثل في التنشئة على حب الوطن، نلاحظ أن الاتجاه العام مدعم بالفئة التي تلقت تنشئة متوسطة على حب الوطن بنسبة 73,3%، وكذلك وبنسبة أقل قليلا 66,1% ممن تلقوا تنشئة جيدة على حب الوطن. وبالمقابل أيضا جاء الاتجاه الذي قبل تولي المرأة لهذا المنصب مدعما بنفس النسبة ممن تلقوا تنشئة كانت متوسطة 20,9% أو تنشئة قوية بنسبة 20%. ومن هنا يمكن أن نستخلص أن التنشئة على حب الوطن ليس لها أثر على الموقف تجاه تولي المرأة لمنصب الرئاسة من عدمه، ويفسر هذا الموقف بارتباط هذا الموضوع بعدة محددات كالقيم الدينية ودرجة تمكين المرأة في المجتمع الجزائري أكثر من ارتباطه بموقف الشاب تجاه قيم الحرية والمساواة.

المبحث الثاني: تأثير "التنشئة على حب الوطن داخل الأسرة

الجزائرية" على قيم الانتماء والولاء للوطن لدى الشاب.

الجدول 41: يبين أثر التنشئة على حب الوطن على قيم الانتماء والولاء لدى الشاب

المجموع	التزام عالي بالقيمة	التزام متوسط بالقيمة	قيم الانتماء والولاء
			التنشئة على حب الوطن
45	21	24	تنشئة متوسطة
%100,0	%46,7	%53,3	
345	333	12	تنشئة قوية
%100,0	%96,5	%3,5	
390	354	36	المجموع
%100,0	%90,8	%9,2	

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يظهر لنا أن اتجاهه العام نحو الالتزام العالي بقيم الانتماء والولاء بنسبة 90.8%، بينما الالتزام المتوسط بالقيم فجاء بنسبة 9.2%، في المقابل لم نسجل أي التزام ضعيف في قيم الانتماء والولاء. ومن هنا نلاحظ أن غالبية الشباب الجزائري (90,8%) لديه قيم انتماء وولاء قوية للوطن في حين لدى النسبة القليلة المتبقية قيم انتماء وولاء متوسطة للوطن. وعند إدخالنا المتغير المستقل والمتمثل في التنشئة على حب الوطن، نلاحظ أن "التنشئة على حب الوطن" وجدنا أن الاتجاه العام "الالتزام العالي بقيم الانتماء والولاء" تدعمه الفئة التي تلقت تنشئة اجتماعية قوية على حب الوطن بنسبة 96.5%. في حين تدعمت الفئة ذات الالتزام المتوسط بقيم الانتماء والولاء بالفئة ذات التنشئة المتوسطة على حب الوطن بنسبة 53.3%.

ومن هنا يمكن أن نستخلص أن التنشئة القوية على حب الوطن تؤدي إلى الالتزام العالي بقيم الانتماء والولاء، في المقابل كلما ضعفت التنشئة على حب الوطن ضعفت قيم الولاء والانتماء للوطن لدى الشاب.

الجدول 42: يبين أثر التنشئة على حب الوطن على الاستعداد للتضحية من أجل الوطن

المجموع	معارض	إلى حد ما	موافق	بدون إجابة	الاستعداد للتضحية من أجل الوطن
					التنشئة على حب الوطن
45	21	6	15	3	تنشئة متوسطة
%100,0	%46,7	%13,3	%33,3	%6,7	
345	45	75	216	9	تنشئة قوية
%100,0	%13,0	%21,7	%62,6	%2,6	
390	66	81	231	12	المجموع
%100,0	%16,9	%20,8	%59,2	%3,1	

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يظهر لنا أن اتجاهه العام نحو الاستعداد للتضحية من أجل الوطن بنسبة 59.2%، والاستعداد إلى حد ما جاء بنسبة 20.8%، في المقابل الذين لم يبدوا استعدادهم للتضحية فنسبتهم 16.9%، وسجلنا 3.1% ممن لم يبدوا أي موقف.

ومنه نلاحظ أن غالبية الشباب 80% (59.2% موافقون و 20.8% إلى حد ما) أبدوا استعدادهم للتضحية من أجل الوطن، في حين أن 20.8% لم يبدوا رغبتهم في ذلك وهذا قد يرجع لعدة أسباب منها معرفة غالبية الطلبة الجامعيين لحجم الفساد المستشري في المؤسسات، وكذلك لغياب الأمل في الحصول على الحقوق الأساسية كالعمل والسكن وغيرها وهو ما عبرنا عليه في الجانب النظري للدراسة بالقلق الذي يصنف كأحد خصائص الطلبة الجامعيين في الجزائر.

ومن هنا نستخلص أن الشاب الجزائري في غالبه مستعد للتضحية من أجل الوطن بصفة عامة، ومع ذلك فتوجد نسبة هامة من الشباب الجزائري التي تأثرت لديها هذا المعيار الممثل لقيم الانتماء والولاء وبالتالي لقيم المواطنة. وستسمح لنا الدراسة بالتعرف عن كثب عما أثر في قيم الانتماء والولاء للوطن.

وعند إدخالنا المتغير المستقل والمتمثل في التنشئة على حب الوطن، نلاحظ أن الاتجاه العام حول الاستعداد للتضحية من أجل الوطن جاء مدعما من الفئة ذات التنشئة القوية على حب الوطن بنسبة 62.6%، في المقابل الفئة التي لم تبد استعدادا للتضحية جاءت مدعما من الفئة التي تلقت تنشئة متوسطة بنسبة 46.7%.

ومن هنا يمكن أن نستخلص أن التنشئة على حب الوطن من طرف الأسرة يؤدي إلى جعل الشاب مستعدا للتضحية من أجل الوطن، مع تسجيل اهتزاز ملحوظ لمعيار الاستعداد هذا والذي يرجع لأسباب خارج الأسرة. وسنبحث في قيم الالتزام والولاء من خلال مؤشرات أخرى مثل المتعلق بـ "الاعتزاز بالتاريخ الوطني" كما في الجدول التالي:

الجدول 43: يبين علاقة "اعتزاز الشاب بالتاريخ الوطني" بـ "التنشئة على حب الوطن" كما يظهر الجدول

المجموع	معارض	إلى حد ما	موافق	الاعتزاز بالتاريخ الوطني
				التنشئة على حب الوطن
45	12	9	24	تنشئة متوسطة
%100,0	%26,7	%20,0	%53,3	
345	3	42	300	تنشئة قوية
%100,0	%0,9	%12,2	%87,0	
390	15	51	324	المجموع
%100,0	%3,8	%13,1	%83,1	

الفصل الثاني: عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يظهر لنا أن اتجاهه العام نحو الاعتزاز بالتاريخ الوطني بنسبة 83.1%، وكذا 13.1% الاعتزاز إلى حد ما، في المقابل سجلنا 3.8% معارضين لفكرة الاعتزاز بالتاريخ الوطني. ومنه نلاحظ أن غالبية الشباب الجزائري يعتر بتاريخ وطنه وبنسبة 83.1% ويعتز إلى حد ما بنسبة 13.1%.

وعند إدخالنا المتغير المستقل والمتمثل في التنشئة على حب الوطن، نلاحظ أن الاتجاه العام الذي أبدى اعتزازا بالتاريخ الوطني دعمته الفئة التي تلقت تنشئة قوية على حب الوطن من طرف الأسرة. في المقابل الفئة التي تلقت تنشئة متوسطة على حب الوطن هي التي دعمت الفئة القليلة جدا التي لم تبد اعتزازا بالتاريخ الوطني. ومن هنا نستخلص أن التاريخ المشرف للوطن يشكل نقطة توافق الأغلبية العامة للشباب الجزائري، وتشكل عملية التنشئة على حب الوطن من طرف الأسرة حجر الأساس في غرس هذه القيمة، وسنبحث ذلك في قائم الجداول:

الجدول 44: يبين أثر "مشاهدة أفلام الثورة والمقاومات الشعبية" على "الاعتزاز بالتاريخ الوطني"

المجموع	معارض	إلى حد ما	موافق	الاعتزاز بالتاريخ الوطني
				مشاهدة أفلام الثورة والمقاومات الشعبية
9	3	0	6	بدون إجابة
%100,0	%33,3	%0,0	%66,7	
291	6	36	249	موافق
%100,0	%2,1	%12,4	%85,6	
69	3	9	57	إلى حد ما
%100,0	%4,3	%13,0	%82,6	
21	3	6	12	معارض
%100,0	%14,3	%28,6	%57,1	
390	15	51	324	المجموع
%100,0	%3,8	%13,1	%83,1	

وكما سبق عند إدخال المتغير المستقل والمتمثل في مشاهد أفلام الثورة والمقاومات الشعبية على الاتجاه العام الذي يعتر بالتاريخ الوطني نلاحظ أنه جاء مدعماً بـ 85% من الفئة التي شاهدت أفلام الثورة والمقاومات الشعبية في أسرتها، وكذلك الفئة التي شاهدت إلى حد ما أفلام الثورة والمقاومات الشعبية بـ 83.6% ومن هنا نستخلص أن مشاهد أفلام الثورة والمقاومات الشعبية كأحد مؤشرات التنشئة على حب الوطن يؤدي إلى غرس ودعم الاعتزاز بالتاريخ الوطني لدى الشباب باعتباره أحد معايير قيم الانتماء والولاء للوطن.

الجدول 45: يبين اثر افتخار الوالدين بتاريخ الجزائر على اعتزاز الأبناء بالتاريخ الوطني

المجموع	معارض	إلى حد ما	موافق	الاعتزاز بالتاريخ الوطني
				افتخار الوالدين بتاريخ الجزائر
21	3	6	12	بدون إجابة
%100,0	%14,3	%28,6	%57,1	
321	6	30	285	موافق
%100,0	%1,9	%9,3	%88,8	
39	0	12	27	إلى حد ما
%100,0	%0,0	%30,8	%69,2	
9	6	3	0	معارض
%100,0	%66,7	%33,3	%0,0	
390	15	51	324	المجموع
%100,0	%3,8	%13,1	%83,1	

وبالإضافة إلى ما سبق يوضح الجدول أعلاه أن الاتجاه العام نحو الاعتزاز بالتاريخ الوطني بتاريخ الجزائر بنسبة 88.8% وبالفتة التي يفتخر الوالدين فيها بتاريخ الجزائر إلى حد ما بنسبة 69,2%، في المقابل جاءت الفتة التي عبرت عن عدم الاعتزاز بالتاريخ الوطني مدعمه بالفتة التي لا يفتخر الوالدين فيها بتاريخ الجزائر بنسبة 66.7%..

من هنا نستخلص أن افتخار الوالدين بتاريخ الجزائر كأحد مؤشرات التنشئة على حب الوطن يؤدي إلى الاعتزاز بالتاريخ الوطني لدى الشاب. وسنبحث أيضا تأثير مشاركة الأسرة أو أحد أفرادها في المناسبات الوطنية على من اعتزاز الشاب بالتاريخ الوطني، في الجدول التالي.

الجدول 46: أثر مشاركة الأسرة في المناسبات الوطنية على اعتزاز الشاب بالتاريخ الوطني

المجموع	معارض	إلى حد ما	موافق	الاعتزاز بالتاريخ الوطني
				مشاركة الأسرة في المناسبات الوطنية
24	0	3	21	بدون إجابة
%100,0	%0,0	%12,5	%87,5	
159	3	9	147	موافق
%100,0	%1,9	%5,7	%92,5	
75	0	18	57	إلى حد ما
%100,0	%0,0	%24,0	%76,0	
132	12	21	99	معارض
%100,0	%9,1	%15,9	%75,0	
390	15	51	324	المجموع
%100,0	%3,8	%13,1	%83,1	

إضافة إلى ما سبق ومن خلال الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام نحو الاعتزاز بالتاريخ الوطني تدعمه أيضا الفئة التي قالت بأن الأسرة تشارك في المناسبات الوطنية بنسبة 92.5%. بالإضافة إلى ذلك نسجل أن الفئة التي لم تقل بأن الأسرة شاركت في المناسبات الوطنية هي أيضا دعمت الاتجاه العام بنسبة معتبرة 75%. ومن هذا الجدول نستخلص أن مشاركة الأسرة في المناسبات الوطنية يعزز أو يدعم الاعتزاز بالتاريخ الوطني لدى الشاب.

الجدول 47: يبين تأثير التنشئة على حب الوطن على الإفتخار باللغة العربية

المجموع	معارض	إلى حد ما	موافق	الإفتخار باللغة العربية
				التنشئة على حب الوطن
45	12	6	27	تنشئة متوسطة
%100,0	%26,7	%13,3	%60,0	
345	6	3	336	تنشئة قوية
%100,0	%1,7	%0,9	%97,4	
390	18	9	363	المجموع
%100,0	%4,6	%2,3	%93,1	

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يظهر لنا أن اتجاهه العام نحو الإفتخار باللغة العربية بنسبة 93.1 بالمائة في مقابل الذين عارضوا هذه الفكرة بنسبة 4,6 في المائة وسجلنا 2.3 % عبروا عن الإفتخار إلى حد ما باللغة العربية. ومن هنا نستخلص أن الشباب الجزائري في غالبيه يفتخر باللغة العربية 93.1%.. وعند إدخالنا المتغير المستقل والمتمثل في التنشئة نحو الوطن نلاحظ أن الفئة التي تلقت تنشئه قويه على حب الوطن دعمت الاتجاه العام بنسبة 97.4% في المقابل دعمت الفئة التي تلقي التنشئة متوسطة على حب الوطن الاتجاه غير المفتر بالغة العربية بنسبة 26.7%.

من هنا نستخلص أن التنشئة على حب الوطن تؤدي إلى غرس ودعم الإفتخار باللغة العربية باعتباره أحد معايير قيم الانتماء والولاء للوطن. ونبحث أيضا في ما إذا كانت توجد علاقة بين قيم الانتماء والولاء والتنشئة على حب الوطن من خلال الجدول الموالي.

الجدول 48: علاقة قبول الشاب بالتنوع في العادات والتقاليد بالتنشئة على حب الوطن

المجموع	معارض	إلى حد ما	موافق	بدون إجابة	القبول بالتنوع في العادات والتقاليد
					التنشئة على حب الوطن
45	6	6	24	9	تنشئة متوسطة
%100,0	%13,3	%13,3	%53,3	%20,0	
345	21	42	270	12	تنشئة قوية
%100,0	%6,1	%12,2	%78,3	%3,5	
390	27	48	294	21	المجموع
%100,0	%6,9	%12,3	%75,4	%5,4	

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يظهر لنا اتجاهه العام نحو القبول بالتنوع في عادات والتقاليد بنسبة 75,400 %، والفئة التي قبلت بالتنوع إلى حد ما بنسبة 12.3 في المقابل جاءت الفئة التي عارضت هذا التنوع في العادات والتقاليد بنسبة 6.9% وسجلنا 5.4% الذين لم يبدو أي إجابة. ومن هنا نلاحظ أن الشباب الجزائري في غالبيته يقبل بالتنوع في العادات والتقاليد الموجود في الوطن بنسبة 87.7% (موافق و"إلى حد ما"). وعند إدخال المتغير المستقل والمتمثل في التنشئة على حب الوطن داخل الأسرة نلاحظ أن الاتجاه العام القابل بالتنوع في العادات والتقاليد تدعمه الفئة التي تلقت تنشئة قوية على حب الوطن بنسبة 78,3%، في المقابل الفئة التي عارضت التنوع في العادات والتقاليد جاءت مدعومة بالفئة التي تلقت تنشئة متوسطة على حب الوطن بنسبة 13.3%..

ومن هنا يمكن أن نستخلص أن التنشئة القوية على حب الوطن داخل الأسرة تؤدي إلى غرس وتعزيز القبول بالتنوع في العادات والتقاليد لدى الأبناء في حين أن

الفصل الثاني: عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى

ضعف هذه التنشئة سيؤدي إلى ضعف تقبل هذا التنوع في العادات والتقاليد داخل الوطن.

الجدول 49: يبين اثر التنشئة على حب الوطن داخل الأسرة على احترام الشاب للقانون

المجموع	معارض	إلى حد ما	موافق	بدون إجابة	احترام للقانون
					التنشئة على حب الوطن
45	12	3	27	3	تنشئة متوسطة
%100,0	%26,7	%6,7	60,0 %	%6,7	
345	6	72	261	6	حب الوطن تنشئة قوية
%100,0	%1,7	%20,9	75,7 %	%1,7	
390	18	75	288	9	المجموع
%100,0	%4,6	%19,2	73,8 %	%2,3	

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يظهر لنا أن اتجاهه العام نحو احترام الشاب للقانون بنسبة 73.8% والاحترام إلى حد ما بنسبة 19.2% في المقابل الفئة التي عارضت احترام القانون جاءت بنسبة 4.6% وسجلنا نسبة 2.3% الذين لم يبدو أي إجابة تجاه احترامهم للقانون.

ومن هنا نلاحظ أن غالبية الشباب الجزائري يحترم القانون أو يحترمه إلى حد ما. وعند إدخالنا المتغير المستقل والمتمثل في التنشئة على حب الوطن وجدنا أن الاتجاه العام الذي عبر عن احترام القانون تدعمه الفئة التي تلقت تنشئه قوية على

حب الوطن بنسبة 75,7%، في المقابل الفئة التي عارضت احترام القانون جاءت مدعمة من الفئة التي تلقت تنشئة متوسطة على حب الوطن بنسبة 26.7%. ومن هذا الجدول يمكن أن نستخلص أن التنشئة القوية على حب الوطن للشباب داخل أسرهم تغرس وتعزز احترام القانون، في مقابل أن ضعف التنشئة على حب الوطن يؤدي إلى ضعف احترام الشاب للقانون.

الجدول 50: علاقة احترام الشباب للقانون باحترام الأسرة للقانون

المجموع	معارض	إلى حد ما	موافق	بدون إجابة	احترام الشباب للقانون
					احترام الأسرة للقانون
9	0	0	9	0	بدون إجابة
%100,0	%0,0	%0,0	%100,0	%0,0	
339	9	57	267	6	موافق
%100,0	%2,7	%16,8	%78,8	%1,8	
39	6	18	12	3	إلى حد ما
%100,0	%15,4	%46,2	%30,8	%7,7	
3	3	0	0	0	معارض
%100,0	%100,0	%0,0	%0,0	%0,0	
390	18	75	288	9	المجموع
%100,0	%4,6	%19,2	%73,8	%2,3	

وأيضاً، من خلال هذا الجدول في القراءة الإحصائية له تظهر أن الاتجاه العام للشباب نحو احترام القانون تدعمه الفئة التي عبرت عن أن أسرها تحترم القانون بنسبة 78.8% في مقابل أن الفئة التي عبرت عن عدم احترامها للقانون جاءت مدعومة بالفئة التي عبرت عن عدم احترام الأسرة للقانون.

ومن هذا الجدول يمكن أن نستخلص أن احترام الأسرة للقانون يؤدي إلى غرس ودعم هذه القيمة لدى الشباب والعكس كذلك.

الجدول 51: يبين علاقة الوعي بالواجبات تجاه الوطن بالتنشئة على حب الوطن

المجموع	معارض	إلى حد ما	موافق	بدون إجابة	الوعي بالواجبات تجاه الوطن
					التنشئة على حب الوطن
45	18	9	12	6	تنشئة متوسطة
%100,0	%40,0	%20,0	%26,7	%13,3	
345	21	39	273	12	تنشئة قوية
%100,0	%6,1	%11,3	79,1 %	%3,5	
390	39	48	285	18	المجموع
%100,0	%10,0	%12,3	73,1 %	%4,6	

من خلال القراءة الإحصائية للجدول الأعلى، نلاحظ أن الاتجاه العام جاء نحو الوعي بالواجبات تجاه الوطن بنسبة 73.1%، والوعي إلى حد ما بنسبة 12,3% في مقابل سجلنا نسبة 10% الذين عبروا عن عدم وعيهم بالواجبات تجاه الوطن. وسجلنا نسبة 4.6% الذين لم يبدوا أي إجابة.

ومن هنا يمكن أن نستخلص أن غالبية الشباب الجزائري يعي واجباته تجاه الوطن مع تسجيل فئة عبرت عن عدم وعيها بواجباتها تجاه الوطن والتي جاءت نسبتها 10%.

وعند إدخال المتغير المستقل المتمثل في التنشئة على حب الوطن وجدنا أن الاتجاه العام الواعي بواجباته تجاه الوطن جاء مدعما بالفئة التي تلقت تنشئة قوية على حب الوطن بنسبة 79.1%، في مقابل أن الفئة التي لم تعي واجباتها تجاه الوطن فتاه مداعبه بالفئة التنشئة المتوسطة على حب الوطن بنسبة 40%.

الفصل الثاني: عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى

ومن هنا يمكن أن نستخلص أن التنشئة القوية على حب الوطن تغرس وتدعم الوعي بالواجبات تجاه الوطن لدى الأبناء في مقابل أن ضعف التنشئة على حب الوطن سيؤدي إلى ضعف الوعي بهذه الواجبات.

الجدول 52: يبين علاقة الوعي بالواجبات تجاه الوطن بمشاهدة أفلام الثورة والمقاومات الشعبية

المجموع	معارض	إلى حد ما	موافق	بدون إجابة	الوعي بالواجبات تجاه الوطن	مشاهدة أفلام الثورة والمقاومات الشعبية
9	0	0	3	6	بدون إجابة	
%100,0	%0,0	%0,0	%33,3	%66,7		
291	24	36	222	9	موافق	
%100,0	%8,2	%12,4	%76,3	%3,1		
69	6	9	51	3	إلى حد ما	
%100,0	%8,7	%13,0	%73,9	%4,3		
21	9	3	9	0	معارض	
%100,0	%42,9	%14,3	%42,9	%0,0		
390	39	48	285	18	المجموع	
%100,0	%10,0	%12,3	%73,1	%4,6		

وفي نفس السياق المتعلق بوعي الشباب بالواجبات تجاه الوطن نلاحظ من الجدول أعلاه أن الاتجاه العام نحو الوعي بالواجبات تجاه الوطن والذي جاء بنسبة 73.1% قد جاء مدعماً بالفئة التي كانت تشاهد أفلام الثورة والمقاومات الشعبية في أسرها بنسبة 76,3%، وبالفئة التي شاهدت إلى حد ما بنسبة 73.9%، وفي المقابل جاءت الفئة التي لا تعي واجباتها تجاه الوطن مدعماً من الفئة التي لم تشاهد أفلام الثورة والمقاومات الشعبية بنسبة 42,9% .

ومن هنا يمكن أن نستخلص أن مشاهدته أفلام الثورة والمقاومات الشعبية باعتباره أحد مؤشرات التنشئة على حب الوطن يغرس ويدعم وعي الشباب بالواجبات تجاه الوطن في حين أن عدم مشاهدته أفلام الثورة والمقاومات الشعبية يؤدي إلى ضعف في الوعي بالواجبات تجاه الوطن لدى الشباب.

الجدول 53: علاقة وعي الشباب واجباته تجاه الوطن بافتخار الوالدين بتاريخ الجزائر

المجموع	معارض	إلى حد ما	موافق	بدون إجابة	الوعي بالواجبات تجاه الوطن
					افتخار الوالدين بتاريخ الجزائر
21	3	3	12	3	بدون إجابة
%100,0	%14,3	%14,3	%57,1	%14,3	
321	27	33	249	12	موافق
%100,0	%8,4	%10,3	%77,6	%3,7	
39	0	12	24	3	إلى حد ما
%100,0	%0,0	%30,8	%61,5	%7,7	
9	9	0	0	0	معارض
%100,0	%100,0	%0,0	%0,0	%0,0	
390	39	48	285	18	المجموع
%100,0	%10,0	%12,3	%73,1	%4,6	

وأيضاً من خلال القراءة الإحصائية للجدول الأعلى يظهر لنا أن اتجاهه العام نحو وعي الشباب بالواجبات تجاه الوطن جاء مدعماً من الفئة التي يفتخر فيها الوالدين بتاريخ الجزائر وذلك بنسبة 77,6% وكذلك من الفئة التي يفتخر فيها الوالدين بتاريخ الجزائر إلى حد ما بنسبة 61,5%. وفي المقابل جاءت الفئة التي لا تعي الواجبات تجاه الوطن مدعماً من الفئة التي قالت بأن الوالدين لا يفتخران بتاريخ الجزائر.

ومن هنا نستخلص أن افتخار الوالدين بتاريخ الجزائر باعتباره أحد مؤشرات التنشئة على حب الوطن يؤدي إلى وعي الشباب بالواجبات تجاه الوطن، والعكس صحيح عندما لا يفتخر الوالدين بتاريخ الجزائر سيؤدي ذلك إلى ضعف الوعي بواجبات تجاه الوطن.

الجدول 54: علاقة وعي الشباب بالواجبات تجاه وطنه باحترام أسرة الشاب للقانون

المجموع	معارض	إلى حد ما	موافق	بدون إجابة	الوعي بالواجبات تجاه الوطن
					احترام الأسرة للقانون
9	3	0	6	0	بدون إجابة
%100,0	%33,3	%0,0	%66,7	%0,0	
339	27	45	249	18	موافق
%100,0	%8,0	%13,3	%73,5	%5,3	
39	6	3	30	0	إلى حد ما
%100,0	%15,4	%7,7	%76,9	%0,0	
3	3	0	0	0	معارض
%100,0	%100,0	%0,0	%0,0	%0,0	
390	39	48	285	18	المجموع
%100,0	%10,0	%12,3	%73,1	%4,6	

وكذلك بالنسبة لمؤشر آخر من مؤشرات التنشئة على حب الوطن وهو احترام الأسرة للقانون حيث يُظهر الجدول أعلاه أن الاتجاه العام نحو الوعي بالواجبات تجاه الوطن لدى الشباب تدعمه الفئة التي عبرت عن احترام الأسرة للقانون بنسبة 73,5 % (موافق) وبنسبة 76,9 % (إلى حد ما)، وفي المقابل جاءت الفئة التي لا تعي الواجبات تجاه الوطن مدعّمه بالكامل بالفئة التي قالت بان الأسرة لا تحترم القانون. ومن هنا يمكن أن نستخلص أن احترام الأسرة القانون باعتباره أحد مؤشرات التنشئة على حب الوطن يؤدي إلى غرسه وتعزيز وعي الأب الأبناء بالواجبات تجاه الوطن وفي المقابل يؤدي عدم احترام الأسرة للقانون إلى تنشئة شباب غير وعن بواجباته تجاه الوطن.

الجدول 55: يبين اثر مشاهدته أفلام الثورة والمقاومات الشعبية في الأسرة على مساندة الشاب لموقف الجزائر في قضية الصحراء الغربية.

المجموع	معارض	إلى حد ما	موافق	بدون إجابة	مساندة موقف الجزائر في قضية الصحراء الغربية
					مشاهدة أفلام الثورة والمقاومات الشعبية
9	0	0	6	3	بدون إجابة
%100,0	%0,0	%0,0	%66,7	%33,3	
291	15	66	177	33	موافق
%100,0	%5,2	%22,7	%60,8	%11,3	
69	0	12	45	12	إلى حد ما
%100,0	%0,0	%17,4	%65,2	%17,4	
21	6	6	6	3	معارض
%100,0	%28,6	%28,6	%28,6	%14,3	
390	21	84	234	51	المجموع
%100,0	%5,4	%21,5	%60,0	%13,1	

من خلال القراءة الإحصائية للجدول على يظهر لنا أن اتجاه العام وهو مساندة الشباب لموقف الجزائر في قضية الصحراء الغربية بنسبة 60 ومساندة الموقف إلى حد ما بنسبة 21.5 في مقابل 5.4% من عرض الموقف وسجلنا 13.1% بدون إجابة.

ومن هنا استخلص أن الشباب الجزائري في غالبيته 81.5% (موافق 60% وإلى حد ما 21.5%) يساند موقف الجزائر في قضية الصحراء الغربية معتبرا إياها قضية عادلة.

وعند إدخال المتغير المستقل والمتمثل في مشاهدته أفلام الثورة والمقاومات الشعبية في الأسرة كأحد مؤشرات التنشئة الاجتماعية على حب الوطن وجدنا أن الاتجاه العام في مساندة موقف الجزائر تدعمه الفئة التي شاهدت أفلام الثورة والمقاومات

الشعبية في الأسرة إلى حد ما بنسبة 65.2 % والتي شاهدهت بنسبة 60.8%، في المقابل جاءت الفئة التي لم تساند موقف الجزائر في قضية الصحراء الغربية مدعمة بالفئة التي لم تشاهد أفلام الثورة والمقاومات الشعبية في الأسرة بنسبة 28.6%. ومن هنا يمكن أن نستخلص أن مشاهده أفلام الثورة والمقاومات الشعبية على حب الوطن يؤدي إلى تكوين ودعم موقف مساند لموقف الجزائر في قضية الصحراء الغربية، وفي المقابل يؤدي ضعف التنشئة على حب الوطن من خلال عدم مشاهده أفلام الثورة والمقاومة الشعبية إلى عدم مساندة موقف الجزائر في قضية الصحراء الغربية باعتباره مؤشرا من مؤشرات الانتماء والولاء للوطن.

المبحث الثالث: تأثير التنشئة على حب الوطن داخل الأسرة الجزائرية على قيمة المشاركة المجتمعية لدى الشاب.

الجدول 56: يبين علاقة قيمة المشاركة المجتمعية بالتنشئة على حب الوطن

المجموع	التزام عالي بالقيمة	التزام متوسط بالقيمة	التزام ضعيف بالقيمة	قيم المشاركة المجتمعية
				التنشئة على حب الوطن
45	15	24	6	تنشئة متوسطة
%100,0	%33,3	%53,3	%13,3	
345	240	105	0	تنشئة قوية
%100,0	%69,6	%30,4	%0,0	
390	255	129	6	المجموع
%100,0	%65,4	%33,1	%1,5	

من خلال القراءة الإحصائية للجدول نلاحظ أن الاتجاه العام يتجه نحو التزام عالي بالقيمة بنسبة 65,4%، بينما التزام متوسط بالقيمة فجاء بنسبة 33,1%، وسجلنا 1,5% التزام ضعيف بقيمة المشاركة المجتمعية. ومنه يمكن أن نستخلص أن الشباب الجزائري يبدي التزاما عاليا بقيم المشاركة المجتمعية.

وعند إدخال المتغير المستقل والمتمثل في التنشئة على حب الوطن نلاحظ أن الاتجاه العام الايجابي نحو قيم المشاركة المجتمعية تدعمه الفئة التي تلقت تنشئة قوية على حب الوطن بنسبة 69,6%.. ومنه نستخلص أن التنشئة على حب الوطن تؤدي إلى التزام لدى الشاب بقيم المشاركة المجتمعية. وفي المقابل يؤدي ضعف هذه التنشئة إلى التزام ضعيف بتلك القيم.

الجدول 57: علاقة مشاركة الشباب في أعمال تطوعية بالتنشئة على حب الوطن

المجموع	المشاركة في أعمال تطوعية كالتنظيف والغرس				تنشئة	التنشئة على حب الوطن
	معارض	إلى حد ما	موافق	بدون إجابة		
45	12	9	24	0	متوسطة	
%100,0	%26,7	%20,0	%53,3	%0,0	تنشئة قوية	
345	15	60	264	6		المجموع
%100,0	%4,3	%17,4	%76,5	%1,7		
390	27	69	288	6		
%100,0	%6,9	%17,7	%73,8	%1,5		

من خلال القراءة الإحصائية للجدول الأعلى نجد أن اتجاهه العام هو نحو المشاركة في أعمال تطوعية التنظيف والغرس بنسبة 73.8% والمشاركة إلى حد ما بنسبة 17.7% في مقابل الذين لم يشاركوا بنسبة 6.9% وسجلنا 1.5% الذين لم يبدوا أي إجابة.

ومنه نستنتج أن غالبية الشباب الجزائري يشارك في أعمال تطويعه التنظيف والغرس في مقابل فئة قليلة لا يشاركوا في مثل هكذا أعمال.

وعند إدخال المتغير المستقل والمتمثل في التنشئة على حب الوطن نلاحظ أن الاتجاه العام نحو المشاركة في هذه الأعمال تدعمه الفئة ذلت التنشئة القوية على حب الوطن بنسبة 76.5% في مقابل أن الفئة القليلة التي لم تشارك في مثل هذه الأعمال تدعمها الفئة التي تلقت تنشئه متوسطة على حب الوطن بنسبة 26.7%. ويمكن أن نستخلص من هذا كله أن التنشئة على حب الوطن إذا كانت قوية فهي تغرس وتدعم مشاركة الشباب في أعمال تطويعه باعتباره أحد مؤشرات المشاركة المجتمعية.

الجدول 58: علاقة المشاركة في أعمال تطوعية كالتنظيف والغرس بمحافظة الأسرة على الممتلكات العامة

المجموع	المشاركة في أعمال تطوعية كالتنظيف والغرس					
	معارض	إلى حد ما	موافق	بدون إجابة		
9	0	3	6	0	بدون إجابة	محافظة الأسرة على الممتلكات العامة
%100,0	%0,0	%33,3	%66,7	%0,0		
348	21	60	261	6	موافق	
%100,0	%6,0	%17,2	%75,0	%1,7		
18	0	6	12	0	إلى حد ما	
%100,0	%0,0	%33,3	%66,7	%0,0		
15	6	0	9	0	معارض	
%100,0	%40,0	%0,0	%60,0	%0,0		
390	27	69	288	6	المجموع	
%100,0	%6,9	%17,7	%73,8	%1,5		

وفي السياق نفسه، ومن خلال القراءة الإحصائية للجدول الأعلى يظهر لنا أن الاتجاه العام نحو المشاركة في أعمال تطوعية تدعمه أيضا الفئة التي عبرت عن أن الأسرة تحافظ على الممتلكات العامة بنسبة 75% وتحافظ إلى حد ما بنسبة 66% وفي المقابل جاءت الفئة التي لم تشارك في هذه الأعمال مدعومة بالفئة التي عبرت عن أن الأسرة لا تحافظ على الممتلكات العامة بنسبة 40% إذا يمكن أن نستخلص بالإضافة إلى ما سبق أن محافظه الأسرة على الممتلكات العامة باعتباره أحد مؤشرات التنشئة على حب الوطن يؤدي إلى غرس وتعزيز مشاركة الأبناء في مرحلة الشباب في أعمال تطوعية باعتباره أحد مؤشرات المشاركة المجتمعية. أي أن محافظه الأسرة على الممتلكات العامة يعزز قيمة المشاركة المجتمعية لدى الشباب.

الجدول 59: علاقة بين محافظة الشاب أو الشابة على البيئة وبين احترام أسرة الشاب للقانون

المجموع	المحافظة على البيئة					
	معارض	إلى حد ما	موافق			
9	0	0	9	بدون	احترام الأسرة للقانون	
%100,0	%0,0	%0,0	%100,0	إيجابية		
339	6	51	282	موافق		
%100,0	%1,8	%15,0	%83,2			
39	0	15	24	إلى حد ما		
%100,0	%0,0	%38,5	%61,5			
3	3	0	0	معارض		
%100,0	%100,0	%0,0	%0,0			
390	9	66	315	المجموع		
%100,0	%2,3	%16,9	%80,8			

من خلال الجدول الأعلى وقراءته الإحصائية يظهر لنا أن الاتجاه العام هو المحافظة على البيئة من طرف الشاب بنسبة 80.8% والمحافظة إلى حد ما بنسبة 16.9% أما الذين عبروا عن عدم محافظتهم على البيئة فجاءت بنسبة 2.3%.

ومنه يمكن أن نستخلص أن غالبية الشباب الجزائري عبروا عن محافظتهم للبيئة. وعند إدخالنا المتغير المستقل والمتمثل في احترام الأسرة القانون تبين لنا أن الفئة التي عبرت عن احترام الأسرة للقانون الاتجاه العام المحافظ على البيئة بنسبة 83.2%. وفي المقابل جاءت الفئة التي عبرت عن عدم محافظتها على البيئة مدعمة بالفئة التي عبرت عن عدم احترام الأسرة القانون. ومن هنا يمكن أن نستخلص أن احترام الأسرة للقانون باعتباره أحد مؤشرات التنشئة على حب الوطن داخل الأسرة يغرس ويعزز قيمه المحافظة على البيئة لدى الشباب، وفي المقابل أيضا يؤثر عدم احترام الأسرة القانون على محافظه الشباب على البيئة.

المبحث الرابع: تأثير التنشئة على حب الوطن على قيمة المشاركة السياسية لدى الشاب.

الجدول 60: علاقة قيمة المشاركة السياسية بالتنشئة على حب الوطن

المجموع	قيمة المشاركة السياسية				
	التزام عالي بالقيمة	التزام متوسط بالقيمة	التزام ضعيف بالقيمة		
45	0	15	30	تنشئة متوسطة	التنشئة على حب الوطن
%100,0	%0,0	%33,3	%66,7		
345	48	246	51	تنشئة قوية	
%100,0	%13,9	%71,3	%14,8		
390	48	261	81	المجموع	
%100,0	%12,3	%66,9	%20,8		

من خلال القراءة الإحصائية للجدول نلاحظ أن الاتجاه العام يتجه نحو "الالتزام المتوسط بقيمة المشاركة السياسية" بنسبة 66.9%، بينما الالتزام الضعيف بقيمة المشاركة السياسية فجاء في المرتبة الثانية بنسبة 20.8%، في حين جاء الالتزام العالي بالقيمة بالنسبة الأضعف وهي 12.3%.

ومنه نستخلص أن غالبية الشباب الجزائري لديه التزام متوسط بقيمة التنشئة السياسية.

وعند إدخالنا المتغير المستقل " التنشئة على حب الوطن " وجدنا أن الاتجاه العام " الالتزام المتوسط بقيمة المشاركة السياسية" تدعمه الفئة التي تلقت تنشئة اجتماعية قوية على حب الوطن بنسبة 71.3%، كما لاحظنا أن كل الأفراد الذين كان لديهم التزام عال بقيمة المشاركة السياسية تلقوا تنشئة اجتماعية قوية على حب الوطن، ولاحظنا أيضا أن الفئة التي كان لديها التزام ضعيف بقيمة المشاركة السياسية تدعمها الفئة التي تلقت تنشئة اجتماعية متوسطة على حب الوطن بنسبة 66.7%. ويمكن تفسير هذه النتائج بان التنشئة القوية على حب الوطن داخل الأسرة لا تؤدي بالضرورة إلى التزام عال بقيمة المشاركة السياسية؛ ويظهر ذلك من خلال المشاركة

الفصل الثاني: عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى

السياسية المتوسطة إلى الضعيفة في (المشاركة في النقاش حول الشأن العام، التعرف على الحقوق السياسية، الانتخاب، المشاركة في الحملات الانتخابية، الانضمام لتنظيم الطلابي، الانضمام لحزب سياسي، الرغبة في الترشح والمشاركة في حملات الضغط السلمي على السلطات.

وسنحاول فهم هذه العلاقة أكثر من خلال دراسة علاقة مشاركة الشاب أو الشابة في النقاش حول الشأن العام بالتنشئة على حب الوطن.

الجدول 61: اثر التنشئة على حب الوطن على المشاركة في نقاش حول الشأن العام.

المجموع	المشاركة في النقاش حول الشأن العام				التنشئة على حب الوطن	
	بدون إجابة	موافق	إلى حد ما	معارض		
45	0	15	0	30	تنشئة متوسطة	التنشئة على حب الوطن
%100,0	%0,0	%33,3	%0,0	%66,7		
345	21	168	96	60	تنشئة قوية	المجموع
%100,0	%6,1	%48,7	%27,8	%17,4		
390	21	183	96	90		
%100,0	%5,4	%46,9	%24,6	%23,1		

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يظهر لنا أن الاتجاه العام هو مشاركة الشاب في النقاش حول الشأن العام بنسبة 46,9 %، والمشاركة إلى حد ما بنسبة 24,6 % في المقابل جاءت الفئة التي لا تشارك في النقاش حول الشأن العام بنسبة 23,1 %، وسجلنا 5,4 % بدون إجابة.

نلاحظ أن غالبية الشباب الجزائري عبر عن مشاركته أو مشاركته إلى حد ما في النقاش حول الشأن العام بنسبة 71,5 % (موافق، إلى حد ما)، في حين أن ربع العينة 23,1 % لا تشارك في النقاش حول الشأن العام.

وعند إدخال المتغير المستقل المتمثل في التنشئة على حب الوطن نلاحظ أن الاتجاه العام نحو المشاركة في النقاش حول الشأن العام تدعمه الفئة ذات التنشئة الاجتماعية القوية على حب الوطن بنسبة 48,7 %، وأيضا الفئة التي تشارك إلى

الفصل الثاني: عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى

حد ما في النقاش العام تدعمها الفئة ذات التنشئة القوية على حب الوطن بنسبة 27.8%، وفي المقابل الاتجاه الذي عبر عن عدم مشاركته في النقاش تدعمه الفئة ذات التنشئة المتوسطة على حب الوطن بنسبة 66.7%.

ومن هنا نستخلص أنه كلما كانت التنشئة على حب الوطن قوية كل ما كان هناك مشاركة في النقاش حول الشأن العام والعكس كذلك كلما كانت التنشئة على حب الوطن ضعيفة كلما أدى ذلك إلى ضعف المشاركة في النقاش حول الشأن العام من طرف الشباب.

الجدول 62: علاقة المشاركة في النقاش حول الشأن العام ب مشاركة الأسرة في المناسبات الوطنية

المجموع	المشاركة في النقاش حول الشأن العام					
	معارض	إلى حد ما	موافق	بدون إجابة		
24	12	3	9	0	بدون إجابة	مشاركة الأسرة في المناسبات الوطنية
%100	%50	%12,5	%37,5	%0		
159	24	39	93	3	موافق	
%100	%15,1	%24,5	%58,5	%1,9		
75	9	27	30	9	إلى حد ما	
%100	%12	%36	%40,0	%12		
132	45	27	51	9	معارض	
%100	%34,1	%20,5	%38,6	%6,8		
390	90	96	183	21	المجموع	
%100	%23,1	%24,6	%46,9	%5,4		

من خلال القراءة الإحصائية لهذا الجدول أيضا نلاحظ أن الاتجاه العام نحو المشاركة في النقاش حول الشأن العام تدعمه أيضا الفئة التي تشارك الأسرة فيها في المناسبات الوطنية بنسبة 58,5% وكذلك الفئة التي تشارك الأسرة فيها إلى حد ما في المناسبات الوطنية بنسبة 40% وفي المقابل نجد أن الفئة التي عبرت عن عدم مشاركتها في النقاش حول الشأن العام نجدها مدعومة من الفئة التي عبرت عن

عدم مشاركة الأسرة في المناسبات الوطنية بنسبة 34.1%.
ومن هنا نستخلص أيضا أن مؤشر مشاركة أسرة الشاب في المناسبات الوطنية باعتباره أحد مؤشرات التنشئة على حب الوطن في الأسرة يعزز ويغرس قيمه المشاركة في النقاش حول الشأن العام لدى الشاب في حين أن عدم مشاركة الأسرة في هكذا مناسبات يؤدي إلى ضعف قيمه المشاركة في النقاش حول الشأن العام لدى الشاب.

الجدول 63: علاقة الانتخاب بالتنشئة على حب الوطن

المجموع	الانتخاب				التنشئة على حب الوطن
	معارض	إلى حد ما	موافق	بدون إجابة	
45	42	0	0	3	تنشئة متوسطة
%100,0	%93,3	%0,0	%0,0	%6,7	
345	186	9	144	6	تنشئة قوية
%100,0	%53,9	%2,6	%41,7	%1,7	
390	228	9	144	9	المجموع
%100,0	%58,5	%2,3	%36,9	%2,3	

وبالرغم من أن الاتجاه العام في الجدول 63 كان نحوه المشاركة في النقاش العام إلا أن هذا الجدول 64 بيّن اتجاها عاما نحو عدم الانتخاب بنسبة 58,5% مدعوما بنسب عالية من كل من فئة التنشئة المتوسطة 93.3% وكذلك التنشئة القوية بنسبة 53.9%.

ما يجعلنا نفسر معارضة الانتخاب بأنها جاءت بناء على وعي واختيار، ونسجل هنا أن نسبه الموافقة على الانتخاب 36,9% جاءت قريبة جدا من نسبة المشاركة في رئاسيات 2019 التي كانت 39,8%.

الجدول رقم يبين اثر التنشئة على حب الوطن داخل الأسرة على فعل الانتخاب لدى الشباب.

من خلال القراءة الإحصائية للجدول الأعلى هو معارضة الانتخاب 58.5% في مقابل أن الذين وافقوا على قيامهم بالانتخاب كانت نسبتهم 36.9% كما سجلنا

2.3% إلى حد ما و 2% بدون إجابة.

يمكن أن نستخلص أن أغلبية الشباب الجزائري يعارض الفعل الانتخابي بنسبة تقرب من الثلثين في مقابل نسبة الثلث التي توافق على الانتخاب، ونسجل هنا أن نسبه الموافقة على الانتخاب جاءت قريبه جدا من نسبه المشاركة في رئاسيات 2019 والتي كانت 39,8%.

عند إدخال المتغير المستقل "التنشئة على حب الوطن" لاحظنا أن كلا الفئتين ذات التنشئة المتوسطة وذات التنشئة القوية تدعمان الاتجاه العام المعارض للانتخاب التي تلقى التنشئة متوسطة في المائة والتي تلقت تنشئه قويه تدعمها بنسبة 53,9% وفي المقابل، الفئة التي عبرت عن موافقتها للفعل الانتخابي تدعمها فئة التنشئة القوية على حب الوطن بنسبة 41,7%.

ومما سبق، بما أن الاتجاه العام جاء نحو المشاركة في النقاش العام وفي نفس الوقت جاء نحو معارضة الانتخاب فإنه يدل على أن هذه المعارضة جاءت بناء على وعي واختيار. ونستنتج أيضا أن التنشئة على حب الوطن أدت إلى غرس ودعم قيمة المشاركة في النقاش حول الشأن العام إلا أن عوامل أخرى خارج الأسرة هي من دفعت إلى اتخاذ موقف سلبي تجاه الانتخاب، وهذا رغم عدم معارضة الأغلبية للعملية الانتخابية كأفضل الطرق لقيام الديمقراطية.

الجدول 64: علاقة المشاركة في حملة انتخابية بالتنشئة على حب الوطن

المجموع	المشاركة في حملة انتخابية				تنشئة متوسطة	التنشئة على حب الوطن
	معارض	إلى حد ما	موافق	بدون إجابة		
45	42	0	0	3	تنشئة متوسطة	التنشئة على حب الوطن
%100,0	%93,3	%0,0	%0,0	%6,7		
345	240	21	75	9	تنشئة قوية	التنشئة على حب الوطن
%100,0	%69,6	%6,1	%21,7	%2,6		
390	282	21	75	12	المجموع	
%100,0	%72,3	%5,4	%19,2	%3,1		

هذا الجدول يبين أثر "التنشئة على حب الوطن" على "المشاركة في حمل الانتخابية" والقراءة الإحصائية له تبين أن الاتجاه العام هو نحو عدم المشاركة في حملة انتخابية بنسبة 72.3%، في مقابل أن الذين وافقوا على المشاركة بنسبة 19.2%، كما سجلنا نسبة 5.4% "إلى حد ما" ونسبه 5.43.1% "بدون إجابة".

وعند إدخال المتغير المستقل المتمثل في التنشئة على حب الوطن نلاحظ أن الاتجاه العام الراض للمشاركة مدعم من الفئة ذات التنشئة المتوسطة بنسبة 93% وكذلك بالفئة ذات التنشئة القوية بنسبة 69.6%، في المقابل الفئة التي وافقت على المشاركة جاءت مدعمة من الفئة ذات التنشئة القوية بنسبة 21,7 في المائة.

ومن ها نلاحظ أنه ورغم كون التنشئة على حب الوطن قويه إلا أن الاتجاه العام كان رافضا للمشاركة في حمله انتخابية.

ومنه يمكن أن نستخلص أن التنشئة على حب الوطن لا تكفي لوحدها لغرس أو دعم قيمه المشاركة في حمله انتخابيه كأحد مؤشرات المشاركة السياسية لدى الشباب.

الجدول 65: علاقة الانضمام لتنظيم طلابي بالتنشئة على حب الوطن

المجموع	الانضمام لتنظيم طلابي				التنشئة على حب الوطن	المجموع
	معارض	إلى حد ما	موافق	بدون إجابة		
45	36	0	6	3	تنشئة متوسطة	
%100,0	%80,0	%0,0	%13,3	%6,7		
345	255	12	72	6	تنشئة قوية	
%100,0	%73,9	%3,5	%20,9	%1,7		
390	291	12	78	9		
%100,0	%74,6	%3,1	%20,0	%2,3		

من خلال القراءة الإحصائية نجد أن الاتجاه العام هو معارضة الانضمام لتنظيم الطلابي بنسبة 74.6 في المائة مقابل 20 % موافقة على الانضمام. من هذا الجدول، يبدو أنه أيا كانت التنشئة ضعيفة أو قوية فأغلبية الشباب الجامعي 74,6% يعارضون الانضمام للتنظيمات الطلابية.

وهنا أيضا عند إدخال المتغير المستقل "التنشئة على حب الوطن" نجد أن التنشئة المتوسطة تدعم الاتجاه العام بنسبة القوية تدعمه بنسبة 80 في المائة والتنشئة القوية بنسبة 73.9%.

ومنه نستخلص أن التنشئة على حب الوطن لا تؤثر على الموقف تجاه الانضمام لتنظيم طلابي ما يُفسّر بوجود عوامل خارجة عن الأسرة تؤثر على موقف الشاب تجاه الانضمام لتنظيم طلابي.

ولمعرفة هل يختلف الأمر في علاقة الانضمام لحزب سياسي بالتنشئة العامة أم لا، جاء الجدول الموالي:

الجدول 66: علاقة الانضمام لحزب سياسي بالتنشئة على حب الوطن

المجموع	الانضمام لحزب سياسي				التنشئة على حب الوطن	التنشئة متوسطة
	معارض	إلى حد ما	موافق	بدون إجابة		
45	36	0	6	3	تنشئة	
%100,0	%80,0	%0,0	%13,3	%6,7	متوسطة	
345	288	9	42	6	تنشئة قوية	
%100,0	%83,5	%2,6	%12,2	%1,7		
390	324	9	48	9	المجموع	
%100,0	%83,1	%2,3	%12,3	%2,3		

الجدول أعلاه يوضح أثر التنشئة على حب الوطن على الانضمام لحزب سياسي. فمن خلال القراءة الإحصائية للجدول نلاحظ أن الاتجاه العام هو نحو معارضة الانضمام لحزب سياسي بنسبة 83.1%، في مقابل أن الفئة التي وافقت على الانضمام لحزب سياسي كانت 12,3%، وسجلنا 2.3% إلى حد ما وكذلك 2.3% بدون إجابة.

وعند إدخال المتغير المستقل "التنشئة على حب الوطن" نجد أن التنشئة المتوسطة تدعم الاتجاه العام الراض لانضمام لحزب سياسي بنسبة 80% والتنشئة القوية بنسبة 83,5%.

ومنه نستخلص أن التنشئة على حب الوطن لا تؤثر على الموقف تجاه الانضمام لحزب سياسي ما يُفسّر وجود عوامل خارجة عن الأسرة تؤثر على موقف الشاب تجاه الانضمام لحزب سياسي.

خلاصة الفصل:

" قيم المواطنة لها علاقة بالتنشئة داخل الأسرة على حب الوطن":
من خلال تتبع علاقة قيم المواطنة وأبعادها الأربعة بالتنشئة على حب الوطن داخل الأسرة يمكننا من تسجيل النقاط التالية:

قيم المواطنة مجتمعة لها علاقة طردية بالتنشئة على حب الوطن داخل الأسرة بحيث تكون قيم المواطنة قوية أو متوسطة إذا كانت التنشئة قوية وتكون هذه القيم ضعيفة إذا ما كانت التنشئة ضعيفة.

عند تفكيك قيم المواطنة ظهر ما يلي:

الأبعاد الثلاثة الأولى والتي هي (قيم الحرية والمساواة قيم الانتماء والولاء وقيم المشاركة المجتمعية) بقيت محافظة على نفس طبيعة العلاقة الطرية مع التنشئة على حب الوطن بحيث يصبح الالتزام بهذه القيم عاليا وقويا كلما كانت التنشئة على حب الوطن قوية.

أما البعد الرابع الذي هو المشاركة السياسية فنلاحظ بوضوح تراجع الالتزام به إلى النسبة الأضعف 12,3 %.

وبالإمكان تفسير ما سبق بما يلي:

استطاعت الأسرة من خلال تنشئة أبنائها على حب الوطن أن تغرس وتدعم قيم المواطنة في أبعادها الثلاثة الأولى " قيم الحرية والمساواة، قيم الانتماء والولاء وقيم المشاركة المجتمعية".

لكن ورغم التنشئة القوية على حب الوطن التي تلقاها الأبناء إلا أن قيم المواطنة في بُعد المشاركة السياسية شهد تراجعا ملحوظا بحيث صار الالتزام بهذه القيمة يتراوح بين المتوسط والضعيف؛ ما يفسر وجود عوامل خارج الأسرة في مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى أو في الواقع الاجتماعي والسياسي التي تؤثر على قيم المشاركة السياسية.

الفصل الثالث: عرض وتحليل
نتائج الفرضية الثانية

تمهيد:

يحاول هذا الفصل تحليل وتفسير الفرضية الثانية القائلة بأن التفاعل داخل الأسرة الجزائرية يؤثر في قيم المواطنة لدى الشباب، ويشمل التفاعل الأسري العلاقات بين الوالدين فيما بينهما وبين الوالدين والأبناء، في حين تشمل قيم المواطنة جملة من القيم الفرعية الخاصة بعلاقة الأفراد بمن يحكمهم وأيضا بعلاقة الأفراد فيما بينهم. وتبحث الفرضية فيما إذا كان هناك انعكاس للتفاعل الأسري على قيم المواطنة في مجملها أو في بعض أبعادها.

ولأجل ذلك قمنا بوضع مجموعة من المؤشرات لكل من المتغير المستقل المتمثل في التفاعل الأسري، والمتغير التابع والمتمثل في قيم المواطنة.

ومنه فمؤشرات التفاعل الأسري هي :

- طبيعة العلاقة بين الوالدين هل هي الاحترام.
- التمييز بين الجنسين داخل الأسرة.
- المشاركة في قرارات الأسرة.
- استماع الأسرة لآراء الشاب باهتمام.
- النقاش داخل الأسرة حول الشأن العام.
- استقلالية اختيار التخصص الدراسي.
- استقلالية اختيار شريك الحياة.

هذه المؤشرات تم ربطها بمؤشرات المتغير التابع " قيم المواطنة" والتي تمثلت في ما يلي:

- قيم الحرية والمساواة.
- قيم الانتماء والولاء.
- قيمة المشاركة المجتمعية.
- قيمة المشاركة السياسية.

المبحث الأول: تأثير التفاعل داخل الأسرة على قيم الحرية والمساواة لدى الشاب.

الجدول 67: اثر التفاعل داخل الأسرة على قيم الحرية والمساواة لدى الشاب

المجموع	قيم الحرية والمساواة			التفاعل داخل الأسرة
	التزام عال بالقيمة	التزام متوسط بالقيمة	التزام ضعيف بالقيمة	
57	48	9	0	تفاعل متوسط
%100,0	%84,2	%15,8	%0,0	تفاعل جيد
333	306	24	3	المجموع
%100,0	%91,9	%7,2	%0,9	
390	354	33	3	
%100,0	%90,8	%8,5	%0,8	

من خلال القراءة الإحصائية للجدول الأعلى نلاحظ أن الاتجاه العام هو نحو الالتزام العالي بقيم الحرية والمساواة بنسبة 90.8% أما الالتزام المتوسط بالقيم فجاء بنسبة ثمانية فاصله خمسه في المائة، وسجلنا صفر فاصل ثمانية في المائة التزام ضعيف في القيم الحرية والمساواة. ومن هنا نستخلص أن اغلبيه الشباب الجزائري ملتزم بقيم الحرية والمساواة في مجملها.

وعند إدخال المتغير المستقل والمتمثل في التفاعل داخل الأسرة وجدنا أن الاتجاه العام نحو قيم الحرية والمساواة تدعمه الفئة التي عبرت عن تفاعل جيد داخل الأسرة بنسبة 91.9%، وتدعمه الفئة التي عبرت عن تفاعل متوسط داخل الأسرة بنسبة 84,2%.. ومن هنا نستخلص أن التفاعل داخل الأسرة يؤثر في درجة التزام الشاب بقيم الحرية والمساواة؛ بحيث كلما كانت التفاعل داخل الأسرة جيدا كان الالتزام عاليا لدى الشباب بقيم الحرية المساواة.

الجدول 68: اثر العلاقة بين الوالدين على احترام الشاب لحرية الآخرين.

المجموع	احترام حرية الآخرين		
	إلى حد ما	موافق	
12	6	6	بدون إجابة
%100,0	%50,0	%50,0	
279	33	246	موافق
%100,0	%11,8	%88,2	
81	21	60	إلى حد ما
%100,0	%25,9	%74,1	
18	6	12	معارض
%100,0	%33,3	%66,7	
390	66	324	المجموع
%100,0	%16,9	%83,1	

من خلال القراءة الإحصائية للجدول الأعلى يظهر لنا أن الاتجاه العام هو احترام الشاب لحرية الآخرين بنسبة 83,1% في حين أن احترام حرية الآخرين إلى حد ما جاءت بنسبة 16,9%، ولم نسجل أي رفض لموضوع احترام حرية الآخرين. ومنه نستخلص أن غالبية الشباب الجزائري يؤمن باحترام حرية الآخرين. وعند إدخالنا المتغير المستقل والمتمثل في العلاقة بين الوالدين أن كان أساس احترام الرأي وجدنا أن الاتجاه العام نحو احترام حرية الآخرين تدعمه التي عبرت عن أن العلاقة بين الوالدين أساسها احترام الآخرين. بنسبة 88.2%. في حين أن الفئة التي عبرت عن احترام حرية الآخرين إلى حد ما جاءت مدعاه من الفئة التي عبرت عن أن العلاقة بين الوالدين ليس أساسها احترام الرأي. ومنه نستخلص أنه كل ما كانت العلاقة بين الوالدين أساسها احترام الرأي كلما كان الشاب يحترم حرية الآخرين .

الجدول 69: العلاقة بين نوع العلاقة بين الوالدين ورفض العنف لدى الشاب

المجموع	رفض العنف بكل أشكاله					
	معارض	إلى حد ما	موافق	بدون إجابة		
12	0	0	12	0	بدون إجابة	العلاقة
%100,0	%0,0	%0,0	%100,0	%0,0		
279	6	15	249	9	موافق	بين
%100,0	%2,2	%5,4	%89,2	%3,2		
81	0	12	69	0	إلى حد ما	أساسها
%100,0	%0,0	%14,8	%85,2	%0,0		
18	6	3	9	0	معارض	الرأي
%100,0	%33,3	%16,7	%50,0	%0,0		
390	12	30	339	9	المجموع	
%100,0	%3,1	%7,7	%86,9	%2,3		

من خلال القراءة الإحصائية للجدول الأعلى نلاحظ أن الاتجاه العام هو رفض الشاب للعنف بكل أشكاله بنسبة 86,9%، أما الرفض "إلى حد ما" فجاء بنسبة 7,7%، في حين أن الذين عبروا عن عدم رفضهم للعنف فكانت نسبتهم 3,1%، كما سجلنا 2,3% بدون إجابة.

ومنه نستنتج أن أغلبية الشباب يرفض العنف بجميع أشكاله وبنسبة 86,9%. وعند إدخال المتغير المستقل "العلاقة بين الوالدين أساسها الاحترام" يظهر لنا أن الاتجاه العام الرفض للعنف تدعمه الفئة التي وافقت أن الاحترام أساس العلاقة بين الوالدين بنسبة 89,2%، ثم التي كان فيها الاحترام أساس العلاقة إلى حد ما بنسبة 85%، وفي المقابل جاءت الفئة التي لم ترفض العنف مدعومة من الفئة التي رفضت أن تكون العلاقة بين الوالدين أساسها احترام الرأي بنسبة 33,3%. ومن هنا نستخلص أنه كلما كانت العلاقة بين الوالدين أساسها احترام الرأي كلما نشأ الابن رافضا للعنف بجميع أشكاله.

الجدول 70: أثر مشاركة الشباب في قرارات الأسرة على إيمانه بالمساواة أمام القانون في الحقوق والواجبات.

المجموع	المساواة أمام القانون					
	معارض	إلى حد ما	موافق	بدون إجابة		
15	3	0	12	0	بدون إجابة	المشاركة في قرارات الأسرة
%100,0	%20,0	%0,0	%80,0	%0,0		
213	15	18	174	6	موافق	
%100,0	%7,0	%8,5	%81,7	%2,8		
123	12	15	96	0	إلى حد ما	
%100,0	%9,8	%12,2	%78,0	%0,0		
39	9	9	21	0	معارض	
%100,0	%23,1	%23,1	%53,8	%0,0		
390	39	42	303	6	المجموع	
%100,0	%10,0	%10,8	%77,7	%1,5		

من خلال القراءة الإحصائية للجدول الأعلى نلاحظ أن الاتجاه العام هو نحو إيمان الشاب بالمساواة أمام القانون في الحقوق والواجبات بنسبة 77,7%، وبموافقته إلى حد ما بنسبة 10,8%، في المقابل جاءت نسبة المعارضين للمساواة أمام القانون في الحقوق والواجبات بنسبة 10%، كما سجلنا 1,5% بدون إجابة.

ومنه نستنتج أن الشباب الجزائري في غالبه ما المساواة أمام القانون في الحقوق والواجبات بنسبة 88,5% (موافق وإلى حد ما). كم استنتجنا وجود نسبة ملفتة وهي 10% من المعارضين لهذه المساواة، وقد أوضح لنا بعض من اجب على الأسئلة أنهم فهموا كلمه المساواة على أنها تعني المساواة بين الرجل والمرأة، وهذا ما قد يكون أحد أسباب معارضة المساواة أمام القانون.

وعند إدخال المتغير المستقل والمتمثل في مشاركة الشاب في قرارات الأسرة كأحدي مؤشرات التفاعل الأسري وجدنا أن الاتجاه العام نحو قبول المساواة أمام القانون تدعّمه الفئة التي عبرت عن مشاركتها في قرارات الأسرة بنسبة 81,7%، وكذلك

الفصل الثالث: عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

الفئة التي تشارك إلى حد ما بنسبة 78%. وفي المقابلة نجد أن الفئة التي عارضت المساواة أمام القانون التي عبرت عن عدم مشاركتها في قرارات الأسرة بنسبة 23,1%..

ومن هنا نستنتج أن مشاركة الشاب في قرارات الأسرة يؤدي إلى إيمانه وقبوله بالمساواة أمام القانون في الحقوق والواجبات. وان عدم مشاركته في قراره الأسرة سينعكس سلبا على الإيمان بالمساواة أمام القانون، ونستخلص من هذا أن المشاركة في قرارات الأسرة كأحد مؤشرات التفاعل الأسري يؤثر على قيم الحرية والمساواة لدى الشاب وبالضبط في إيمانه أمام القانون في الحقوق والواجبات.

الجدول 71: اثر مناقشة الشأن العام داخل الأسرة على قبول الشعب لتولي أي الجزائريين أي منصب.

المجموع	قبول تولي أي جزائري أي منصب					
	معارض	إلى حد ما	موافق	بدون إجابة		
18	3	9	6	0	بدون إجابة	مناقشة الشأن العام داخل الأسرة
%100,0	%16,7	%50,0	%33,3	%0,0		
168	60	21	84	3	موافق	
%100,0	%35,7	%12,5	%50,0	%1,8		
132	42	21	57	12	إلى حد ما	
%100,0	%31,8	%15,9	%43,2	%9,1		
72	18	18	27	9	معارض	
%100,0	%25,0	%25,0	%37,5	%12,5		
390	123	69	174	24	المجموع	
%100,0	%31,5	%17,7	%44,6	%6,2		

نلاحظ من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه أن الاتجاه العام هو موافقة الشاب وقبوله لتولي أي جزائري لأي منصب بنسبة 44,6%، والقبول إلى حد ما بنسبة 17.7%، وفي المقابل سجلنا نسبة الذين عارضوا تولي أي جزائري أي منصب ب 31,5%.

ومن هنا استنتج أن غالبية الشباب الجزائري تقبل بتولي أي جزائري أي منصب بنسبة 44.6% استنتج وجود نسبة معتبره تصل إلى ثلث الشباب 31,5% يعارضون تولي أي جزائريين أي منصب. وسنتبع هذه النسبة المعارضة لمحاولة فهمها أكثر.

وعند إدخال المتغير المستقل والمتمثل في مناقشه الشأن العام داخل الأسرة وجدنا أن الاتجاه العام القابل بتولي أي جزائري أي منصب تدعمه الفئة التي تناقش الشأن العام داخل الأسرة بنسبة 50% والفئة التي تناقش إلى حد ما بنسبة 43%. وفي المقابل نجد أن الفئة التي رفضت تولي أي جزائري أي منصب مدعمه هي أيضا بالفئة التي تناقش الشأن العام داخل الأسرة بنسبة 35,7%، ثم الفئة التي تناقش إلى حد ما بنسبة 31,8%. ثم تدعمه الفئة التي قالت بأنها لا تناقش الشأن العام داخل الأسرة بنسبة 25%.

و من هنا نستنتج أن الشباب الجزائري يقبل بالحرية والمساواة على إطلاقها في حين انه عندما يتعلق الأمر بالحرية لدى أي جزائري في تولي أي منصب تتراجع نسبه الشباب الذي يتبنى هذه القيمة. ويمكن أن يكون سبب رفض تولي أي جزائري أي منصب رجع إلى عديد الأسباب والعوامل على غرار الجهة والثقافة أو الجنس، وسنبحث في ذلك في الجداول الآتية لاحقا.

المبحث الثاني: تأثير التفاعل الأسري على قيم الانتماء والولاء لدى الشاب.

الجدول 72: أثر التفاعل داخل الأسرة على قيم الانتماء والولاء

المجموع	قيم الانتماء والولاء		تفاعل متوسط	التفاعل داخل الأسرة
	التزام عالي بالقيمة	التزام متوسط بالقيمة		
57	48	9	تفاعل متوسط	التفاعل داخل الأسرة
%100,0	%84,2	%15,8		
333	306	27	تفاعل جيد	التفاعل داخل الأسرة
%100,0	%91,9	%8,1		
390	354	36	المجموع	
%100,0	%90,8	%9,2		

من خلال القراءة الإحصائية للجدول نلاحظ أن اتجاهه العام نحو الالتزام العالي بقيم الانتماء والولاء بنسبة 90.8%، أما الالتزام المتوسط بالقيم فجاء بنسبة 9.2%، ولم نسجل إي نسبة للالتزام الضعيف بهذه القيم. ومنه نستنتج وجود التزام عال لدى أغلبية الشباب الجزائري بقيم الانتماء والولاء للوطن بنسبة 90.8%.

وعند إدخال المتغير المستقل والمتمثل في التفاعل الأسري يظهر لنا أن الاتجاه العام المتمثل في الالتزام العالي بالقيم تدعمه كل من الفئة التي عاشت في ظل تفاعل أسري جيد بنسبة 90.8%، ومن الفئة التي عاشت في ظل تفاعل أسري متوسط بنسبة 84.2%.

نلاحظ انه كلما تزايد التفاعل الأسري داخل الأسرة من المتوسط إلى الجيد كلما تزايدت نسبة التزام الشباب بقيم الانتماء والولاء. وسنبحث من خلال الجداول التالية في أثر مجموعة من مؤشرات التفاعل الأسري على مجموعة من المعايير الدالة على قيم الانتماء والولاء.

الجدول 73: يبين أثر نوع أساس العلاقة بين الوالدين على احترام الشاب للقانون.

المجموع	احترام الشاب للقانون					
	معارض	إلى حد ما	موافق	بدون إجابة		
12	0	6	6	0	بدون	العلاقة بين الوالدين أساسها احترام الرأي
%100,0	%0,0	%50,0	%50,0	%0,0	إجابة	
279	15	45	210	9	موافق	
%100,0	%5,4	%16,1	%75,3	%3,2		
81	0	18	63	0	إلى حد ما	
%100,0	%0,0	%22,2	%77,8	%0,0		
18	3	6	9	0	معارض	
%100,0	%16,7	%33,3	%50,0	%0,0		
390	18	75	288	9	المجموع	
%100,0	%4,6	%19,2	%73,8	%2,3		

من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه يظهر لنا أن اتجاهه العام هو احترام الشباب للقانون بنسبة 73.8% و"الاحترام إلى حد ما" بنسبة 19.2% في مقابل 4.6% الفئة التي عبرت عن عدم احترامها للقانون، كما سجلنا 2.3% بدون إجابة.

نستخلص إذن أن أغلبية الشباب الجزائري عبر عن احترامه للقانون 73.8% أو احترامه إلى حد ما 19.2%.

وعند إدخال المتغير المستقل والمتمثل في "أساس العلاقة بين الوالدين" كأحد مؤشرات التفاعل الأسري وجدنا انه الاتجاه العام تدعمه الفئة التي قالت بان العلاقة أساسها الاحترام إلى حد ما بنسبة 77.8% والتي وافقت على أن أساس العلاقة الاحترام بنسبة 75.3%. في حين أن الفئة التي لم يكن الاحترام أساس العلاقة بين الوالدين هي من دعمت الفئة التي عبرت عن عدم احترامها للقانون. ومنه نستخلص من الجدول أعلاه انه كلما كانت العلاقة بين الوالدين أساسها الاحترام كلما كان الشاب يحترم القانون، ويمكن تفسير ذلك بان علاقة الاحترام بين

الفصل الثالث: عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

الوالدين تؤسس لقيمة الاحترام بين الأفراد فيما بينهم وبين الأفراد والسلطة التي تحكمهم على أساس القانون.

الجدول 74: أثر مشاركة الشاب في قرارات الأسرة على الوعي بالواجبات تجاه الوطن

المجموع	الوعي بالواجبات تجاه الوطن						
	معارض	إلى حد ما	موافق	بدون إجابة			
15	6	0	9	0		بدون إجابة	المشاركة في قرارات الأسرة
%100,0	%40,0	%0,0	%60,0	%0,0			
213	18	15	174	6		موافق	
%100,0	%8,5	%7,0	%81,7	%2,8			
123	12	21	81	9		إلى حد ما	
%100,0	%9,8	%17,1	%65,9	%7,3			
39	3	12	21	3		معارض	
%100,0	%7,7	%30,8	%53,8	%7,7			
390	39	48	285	18		المجموع	
%100,0	%10,0	%12,3	%73,1	%4,6			

من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه يظهر لنا أن اتجاهه العام نحو الوعي بالواجبات بنسبة 73.1%، والوعي إلى حد ما بنسبة 12.3% في مقابل 10% قالت بأنها لا تعي واجباتها تجاه الوطن، وسجلنا 4.6% بدون إجابة.

ومنه نستخلص أن أغلبية الشباب الجزائري يعي واجباته تجاه الوطن بنسبة 85.4% ("موافق" و"إلى حد ما")، وتوجد نسبة معتبرة 10% لا تعي واجباتها تجاه الوطن.

وعند إدخال المتغير المستقل والمتمثل في "مشاركة الشاب في قرارات الأسرة" نلاحظ أن الاتجاه العام تدعمه الفئة التي تشارك في قرارات الأسرة بنسبة 81.7%، والتي تشارك إلى حد ما بنسبة 12.3%.

الفصل الثالث: عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

ومنه نستخلص انه كلما تزايدت مشاركة الشاب في قرارات الأسرة كلما تزايد وعي الشاب بالواجبات تجاه الوطن. ذلك أن المشاركة في القرارات في الأسرة تجعل الابن يفهم مسؤولياته تجاه أسرته ما يدفعه لمعرفة مسؤولياته وواجباته الملقاة على عاتقه في مجتمعه.

وسنبحث في علاقة "الوعي بالواجبات تجاه الوطن" كأحد مؤشرات قيم الانتماء والولاء بالتفاعل الأسري الممثل في مؤشر "مناقشة الشأن العام داخل الأسرة" في الجدول اللاحق.

الجدول 75: يبين أثر مناقشة الشأن العام داخل الأسرة على الوعي بالواجبات تجاه الوطن

المجموع	الوعي بالواجبات تجاه الوطن					
	معارض	إلى حد ما	موافق	بدون إجابة		
18	0	9	9	0	بدون إجابة	مناقشة الشأن العام داخل الأسرة
%100,0	%0,0	%50,0	%50,0	%0,0		
168	18	9	132	9	موافق	
%100,0	%10,7	%5,4	%78,6	%5,4		
132	12	12	102	6	إلى حد ما	
%100,0	%9,1	%9,1	%77,3	%4,5		
72	9	18	42	3	معارض	
%100,0	%12,5	%25,0	%58,3	%4,2		
390	39	48	285	18	المجموع	
%100,0	%10,0	%12,3	%73,1	%4,6		

وفي نفس السياق المتعلق بالمتغير التابع "الوعي بالواجبات تجاه الوطن"، ومع إدخال المتغير المستقل والمتمثل في "مشاركة الشاب في قرارات الأسرة" نلاحظ أن الاتجاه العام "وعي الشباب بالواجبات نحو الوطن" تدعمه الفئة التي تناقش الشأن العام داخل الأسرة بنسبة 78.6%، ثم التي "تشارك إلى حد ما" بنسبة 77.3%.

الفصل الثالث: عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

ومنه نستخلص انه كلما تزايدت مناقشة الشأن العام داخل الأسرة كأحد مؤشرات التفاعل الأسري الجيد كلما تزايد وعي الشاب بالواجبات تجاه الوطن والذي يمثل أحد مؤشرات قيم الانتماء والولاء.

الجدول 76: أثر المشاركة في قرارات الأسرة على رضا الشاب عن أدائه للواجبات تجاه الوطن.

المجموع	الرضا عن أداء الواجبات					
	معارض	إلى حد ما	موافق	بدون إجابة		
15	0	9	3	3	بدون إجابة	المشاركة في قرارات الأسرة
%100,0	%0,0	%60,0	%20,0	%20,0		
213	15	57	132	9	موافق	
%100,0	%7,0	%26,8	%62,0	%4,2		
123	0	54	54	15	إلى حد ما	
%100,0	%0,0	%43,9	%43,9	%12,2		
39	6	15	12	6	معارض	
%100,0	%15,4	%38,5	%30,8	%15,4		
390	21	135	201	33	المجموع	
%100,0	%5,4	%34,6	%51,5	%8,5		

من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه نجد أن الاتجاه العام هو الرضا عن الواجبات بنسبة 51.5% والرضا إلى حد ما بنسبة 34.6% في مقابل 5.4% من غير الراضين على واجباتهم تجاه الوطن كما سجلنا 8.5% بدون إجابة. ومنه نستخلص أن أغلبية الشباب الجزائري راض عن أداء واجباته تجاه وطنه بنسبة 86.1% (51.5% موافق و 34.6% إلى حد ما) وعند إدخال المتغير المستقل "المشاركة في قرارات الأسرة" نجد أن فئة الشباب الذي يشارك في قرارات الأسرة تدعم الاتجاه العام الراضي عن أدائه لواجباته تجاه وطنه بنسبة 62.4% ثم الفئة التي تشارك إلى حد ما بنسبة 43.9%.

ومن هنا نستخلص أن المشاركة في قرارات الأسرة من طرف الشاب تجعل الابن يؤدي واجباته تجاه الأسرة فتتكون وتعزز لديه ثقافة أداء الواجب بصفة عامة وتجاه الدولة بصفة خاصة.

المبحث الثالث: تأثير التفاعل الأسري على قيمة المشاركة المجتمعية لدى الشاب.

الجدول 77: يبين أثر التفاعل الأسري على قيم المشاركة المجتمعية

المجموع	قيم المشاركة المجتمعية			التفاعل داخل الأسرة	التفاعل متوسط
	التزام عالي بالقيمة	التزام متوسط بالقيمة	التزام ضعيف بالقيمة		
57	27	30	0	التفاعل داخل الأسرة	تفاعل متوسط
%100,0	%47,4	%52,6	%0,0		
333	228	99	6	التفاعل جيد	المجموع
%100,0	%68,5	%29,7	%1,8		
390	255	129	6	المجموع	
%100,0	%65,4	%33,1	%1,5		

من خلال القراءة الإحصائية للجدول نلاحظ أن الاتجاه العام يتجه نحو التزام عالي بالقيمة

بنسبة 65,4%، بينما التزام متوسط بالقيمة فجاء بنسبة 33,1%، وسجلنا 1,5% التزام ضعيف بقيمة المشاركة المجتمعية.

ومنه نستنتج أن أغلبية الشباب الجزائري ملتزم بقيم المشاركة المجتمعية (بدرجة عالية بنسبة 65.4%، وبدرجة متوسطة بنسبة 33.1%).

ولدى إدخالنا المتغير المستقل "التفاعل داخل الأسرة" وجدنا أن الاتجاه العام "الالتزام العالي بقيم المشاركة المجتمعية" تدعمه الفئة التي نشأت في ظل تفاعل أسري جيد بنسبة 68.5%.

ويمكن أن نستنتج بأنه كلما كان التفاعل جيدا داخل الأسرة من خلال مجموعة من المؤشرات مجتمعة (العلاقة بين الوالدين أساسها احترام الرأي، عدم وجود تمييز بين الذكور والإناث داخل الأسرة، مشاركة الشاب/ة في قرارات الأسرة، الاستماع لآراء الشاب باهتمام، النقاش داخل الأسرة حول الشأن العام، اختيار التخصص الدراسي، شعور الشاب بالاستقلالية في موضوع اختيار شريك الحياة) كلما أدى ذلك إلى

الالتزام العالي بقيم المشاركة المجتمعية والذي يتجلى في مجموعة من المظاهر مجتمعة (الحفاظ على البيئة، الرغبة والمشاركة في الأعمال التطوعية، التضامن مع الآخرين في الكوارث، تقديم المساعدة لذوي الاحتياجات الخاصة، الانضمام للنوادي الطلابية).

الجدول 78: أثر مناقشة الشأن العام داخل الأسرة على تضامن الشباب وقت الكوارث

المجموع	التضامن وقت الكوارث					
	معارض	إلى حد ما	موافق	بدون إجابة		
18	3	0	15	0	بدون إجابة	مناقشة الشأن العام داخل الأسرة
%100,0	%16,7	%0,0	%83,3	%0,0		
168	15	15	135	3	موافق	
%100,0	%8,9	%8,9	%80,4	%1,8		
132	24	24	78	6	إلى حد ما	
%100,0	%18,2	%18,2	%59,1	%4,5		
72	9	21	39	3	معارض	
%100,0	%12,5	%29,2	%54,2	%4,2		
390	51	60	267	12	المجموع	
%100,0	%13,1	%15,4	%68,5	%3,1		

من خلال القراءة الإحصائية للجدول نلاحظ أن اتجاهه العام نحو التضامن وقت الكوارث بنسبة 68.5%، ثم التضامن إلى حد ما بنسبة 15.4%، كما لاحظنا أن 13.1% عبروا عن معارضتهم للتضامن وقت الكوارث، وسجلنا 3.1% بدون إجابة.

ومنه نستخلص أن أغلبية الشباب الجزائري يتضامن وقت الكوارث بنسبة 83.9% (يتضامن 68.5% و 15.4% يتضامن إلى حد ما).

وعن إدخال المتغير المستقل المتمثل في "مناقشة الشأن العام داخل الأسرة" وجدنا أن الاتجاه العام الذي يتضامن وقت الكوارث تدعمه الفئة التي تناقش الأسرة الشأن

الفصل الثالث: عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

العام داخلها بنسبة 80.4%، والفئة التي تناقش إلى حد ما بنسبة 59.1%، وحتى الفئة التي عبرت عن غياب مناقشة الشأن العام داخل الأسرة بنسبة 54.2%، كما لاحظنا أن 83.3% ممن لم يجيبوا بخصوص وجود المناقشة من عدمها ينتمون للفئة التي تتضامن وقت الكوارث.

ومنه نستخلص من هذا الجدول أنه كلما كانت هناك مناقشة للشأن العام داخل الأسرة كأحد مظاهر التفاعل الجيد داخل الأسرة كلما أدى ذلك إلى دعم فعل التضامن لدى الشباب وقت الكوارث.

الجدول 79: أثر المشاركة في قرارات الأسرة على الانضمام لنادي طلابي

المجموع	الانضمام لنادي طلابي						
	معارض	إلى حد ما	موافق	بدون إجابة			
15	9	3	3	0		بدون إجابة	المشاركة في قرارات الأسرة
%100,0	%60,0	%20,0	%20,0	%0,0			
213	144	9	51	9		موافق	
%100,0	%67,6	%4,2	%23,9	%4,2			
123	81	3	36	3		إلى حد ما	
%100,0	%65,9	%2,4	%29,3	%2,4			
39	36	0	3	0		معارض	
%100,0	%92,3	%0,0	%7,7	%0,0			
390	270	15	93	12		المجموع	
%100,0	%69,2	%3,8	%23,8	%3,1			

من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه نلاحظ أن اتجاهه العام نحو معارضة الانضمام لنادي طلابي بنسبة 69.2% في مقابل 23.8% ممن وافقوا على الانضمام لنادي طلابي، والذين وافقوا إلى حد ما بنسبة 3.8%، كما سجلنا 3.1% بدون، والذين وافقوا إلى حد ما بنسبة 3.8%، كما سجلنا 3.1% بدون إجابة. يمكن أن نستخلص أن أكثر من ثلثي الشباب (69.2%) يعارضون الانضمام لنادي طلابي، ويعود ذلك إلى عدم وجود فرق في مخيال الشباب الجزائري بين النادي

الطلابي من جهة (والذي يعني كل نشاط جماعي داخل الجامعة ضمن أطرها القانونية وليس له علاقة مباشرة بالعمل السياسي) وبين المنظمة الطلابية التي عادة ما تكون لها امتدادات وأطر سياسية خارج الجامعة.

وعند إدخال المتغير المستقل والمتمثل في المشاركة في قرارات الأسرة وجدنا أن الاتجاه العام الراض للانضمام لنادي طلابي تدعمه الفئة التي لا تشارك في قرارات الأسرة بنسبة 92.3%، وفي المقابل نلاحظ أن الفئة التي وافقت على الانضمام لنادي طلابي مدعمة من الفئة التي تشارك في قرارات الأسرة إلى حد ما بنسبة 29.3% والفئة التي تشارك بنسبة 23.9%.

ونلاحظ أيضاً أن 67.6% من الفئة التي تشارك في القرارات و65.9% من الفئة التي تشارك إلى حد ما تدعمان الفئة التي عارضت الانضمام لنادي طلابي. ومنه نستخلص أن بالرغم من أن أغلبية الشباب يشارك في قرارات الأسرة إلا أن هذا لم يدفع بالشباب إلى الانضمام لنادي طلابي ما يدل على أن:

- معارضة الانضمام ناتجة عن وعي ومسؤولية وليس عن عدم وعي بأهمية المشاركة.

- وجود عوامل خارج الأسرة دفع بالاتجاه نحو رفض الانضمام للنادي الطلابية منها ارتباط النوادي بالمنظمات والأحزاب والسياسة عموماً.

- التمثيلات السلبية للنوادي الطلابية في مخيال الشباب.

- عدم وجود النوادي والجمعيات بالشكل الكافي لاكّماً من حيث العدد والانتشار، ولا نوعاً من حيث تعدد الاختصاصات وتنوعها.

- غياب التأطير المؤسساتي الرسمي قبل مرحلة الجامعة ما أدى إلى اللامبالاة وعدم الاهتمام بها في مرحلة الجامعة.

- ظروف الدراسة في الجامعة بحيث يستهلك الطالب جزءاً كبيراً من وقته في التنقل من وإلى الجامعة وجزء آخر كبير في طوابير المطاعم الجامعية، بالإضافة إلى ضعف الموارد المادية للطلاب التي لا تسمح له بالتفكير في مثل هكذا نشاطات.

المبحث الرابع: تأثير التفاعل الأسري على قيمة المشاركة السياسية لدى الشاب.

الجدول 80: يبين أثر التفاعل داخل الأسرة على المشاركة السياسية للشباب

المجموع	قيم المشاركة السياسية				
	التزام عالي بالقيمة	التزام متوسط بالقيمة	التزام ضعيف بالقيمة		
57	9	30	18	تفاعل متوسط	التفاعل داخل الأسرة
%100,0	%15,8	%52,6	%31,6		
333	39	231	63	تفاعل جيد	التفاعل داخل الأسرة
%100,0	%11,7	%69,4	%18,9		
390	48	261	81	المجموع	
%100,0	%12,3	%66,9	%20,8		

من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه يظهر لنا أن اتجاهه العام نحو التزام متوسط بقيم المشاركة السياسية بنسبة 66.9%، والتزام عالي بنسبة 12.3%، في المقابل 20.8% التزام ضعيف بالقيم.

ومنه نستخلص أن أغلبية الشباب تراجع التزامهم بقيم المواطنة عندما تعلق الأمر بقيم المشاركة السياسية وهذا مقارنة بالقيم الثلاثة السابقة التي شهدت التزاما عاليا بالقيم.

وعند إدخال المتغير المستقل والمتمثل في " التفاعل الأسري" وجدنا أن فئة التفاعل الجيد دعمت الاتجاه العام بنسبة 69.4%، ودعمته أيضا فئة التفاعل المتوسط بنسبة 52.6%.

ونستخلص من الجدول أعلاه أن كلما تزايد التفاعل داخل الأسرة من (المتوسط إلى الجيد) كلما تزايدت نسبة الالتزام المتوسط بقيم المشاركة السياسية (من 52.6% إلى 69.4%).

وللبحث أكثر في ماهية العلاقة بين قيم المشاركة السياسية كأحدى قيم المواطنة وبين التفاعل الأسري كأحد أبعاد الأسرة سنعمد إلى البحث في العلاقة بين أهم المؤشرات الدالة على المتغيرين.

الجدول 81: أثر العلاقة بين الوالدين على مشاركة الشاب في النقاش حول الشأن العام خارج الأسرة

المجموع	المشاركة في النقاش حول الشأن العام				
	معارض	إلى حد ما	موافق	بدون إجابة	
12	3	6	0	3	بدون إجابة
%100,0	%25,0	%50,0	%0,0	%25,0	
279	72	66	129	12	موافق
%100,0	%25,8	%23,7	%46,2	%4,3	
81	9	21	48	3	إلى حد ما
%100,0	%11,1	%25,9	%59,3	%3,7	
18	6	3	6	3	معارض
%100,0	%33,3	%16,7	%33,3	%16,7	
390	90	96	183	21	المجموع
%100,0	%23,1	%24,6	%46,9	%5,4	

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يظهر لنا اتجاهه العام نحو "مشاركة الشاب في النقاش العام خارج الأسرة" بنسبة 46.9% والمشاركة إلى حد ما بنسبة 24.6%، في مقابل 23.1% لا يشاركون في النقاش حول الشأن العام، كما سجلنا 5.4% بدون إجابة.

ومن هنا نستخلص أن أغلبية الشباب 71.5% (موافق 46.9% وإلى حد ما 24.6%) يشاركون في النقاش حول الشأن العام ما يدل على وعي واهتمام عند الشباب الجزائري بقضايا الشأن العام، لكن من خلال الجداول اللاحقة سنبحث فيما إذا كانت هذه النسبة المهمة بالشأن العام تهتم بالعمل المؤسساتي والنظامي في أطره السياسية والجمعية.

وعند إدخال المتغير المستقل "أساس العلاقة بين الوالدين" كأحد مؤشرات "التفاعل الأسري" وجدنا أن الاتجاه العام نحو المشاركة في النقاش حول الشأن العام تدعمه الفئة التي قالت بان العلاقة أساسها الاحترام إلى حد ما بنسبة 59.3% والتي وافقت على أن الاحترام أساس العلاقة بنسبة 46.2%، وفي المقابل جاءت الفئة التي لا تشارك في النقاش حول الشأن العام مدعومة من الفئة التي قالت بان الاحترام ليس أساس العلاقة بين الوالدين بنسبة 33.3%.

ومنه نستخلص أن العلاقة بين الوالدين إذا كان أساسها احترام الرأي فإنها تغرس وتدعم لدى الشاب قيمة المشاركة في النقاش حول الشأن العام من الجانب المعرفي ينشأ الابن على أن احترام الرأي هو الضابط في العلاقة مع من نعيش معهم.

من الجانب المهاراتي يتدرب الابن على أسلوب وكيفية الحوار واحترام الرأي. كل هذا يؤسس لبناء أبعاد المواطنة المعرفية والمهاراتية لدى الشاب. وسنبحث في علاقة مشاركة الشاب في النقاش حول الشأن العام بالمشاركة في قرارات الأسرة في الجدول اللاحق:

الجدول 82: يوضح أثر مشاركة الشاب في قرارات الأسرة على مشاركته في النقاش حول الشأن العام

المجموع	المشاركة في النقاش حول الشأن العام					
	معارض	إلى حد ما	موافق	بدون إجابة		
15	3	0	9	3	بدون	المشاركة في قرارات الأسرة
%100,0	%20,0	%0,0	%60,0	%20,0	إجابة	
213	42	60	99	12	موافق	
%100,0	%19,7	%28,2	%46,5	%5,6		
123	21	33	63	6	إلى حد ما	
%100,0	%17,1	%26,8	%51,2	%4,9		
39	24	3	12	0	معارض	
%100,0	%61,5	%7,7	%30,8	%0,0		
390	90	96	183	21	المجموع	
%100,0	%23,1	%24,6	%46,9	%5,4		

وفي نفس السياق المتعلق بمتغير المشاركة في النقاش حول الشأن العام خارج الأسرة نلاحظ أن الاتجاه العام والمتمثل في المشاركة في النقاش بنسبة 46.96% جاء مدعماً من الفئة التي تشارك إلى حد ما في قرارات الأسرة بنسبة 51.2% والتي تشارك في القرارات بنسبة 46.5%، وفي المقابل جاءت الفئة التي لا تشارك في النقاش حول الشأن العام مدعومة من الفئة لبتي لا تشارك في قرارات الأسرة بنسبة 61.5%.

ومن هنا نستخلص أن مشاركة الشاب في قرارات الأسرة يغرس ويعزز مبدأ المشاركة في النقاش حول الشأن العام من طرف الشاب. وقد جاءت هذه النتيجة متناسقة مع الجدول السابق بخصوص أثر الحوار إذا كان أساس العلاقة بين الوالدين على مشاركة الشاب في النقاش حول الشأن العام.

الجدول 83: أثر مناقشة الشأن العام داخل الأسرة على مشاركة الشباب في النقاش حول الشأن العام

المجموع	المشاركة في النقاش حول الشأن العام						
	معارض	إلى حد ما	موافق	بدون إجابة			
18	9	6	3	0		بدون إجابة	مناقشة الشأن العام داخل الأسرة
%100,0	%50,0	%33,3	%16,7	%0,0			
168	18	27	114	9		موافق	
%100,0	%10,7	%16,1	%67,9	%5,4			
132	24	57	42	9		إلى حد ما	
%100,0	%18,2	%43,2	%31,8	%6,8			
72	39	6	24	3		معارض	
%100,0	%54,2	%8,3	%33,3	%4,2			
390	90	96	183	21		المجموع	
%100,0	%23,1	%24,6	%46,9	%5,4			

وفي نفس السياق، نلاحظ أن الاتجاه العام والمتمثل في المشاركة في النقاش حول الشأن العام خارج الأسرة بنسبة 46.96% جاء مدعماً من الفئة التي تناقش الشأن العام داخل الأسرة بنسبة 67.9%، وفي المقابل جاءت الفئة التي لا تشارك في النقاش حول الشأن العام خارج الأسرة بالفئة التي لا تشارك في النقاش داخل الأسرة بنسبة 54.2%.

ومن هنا نستخلص أن مشاركة الشباب في النقاش حول الشأن العام داخل الأسرة تغرس وتدعم مشاركة الشباب في النقاش حول الشأن العام خارج الأسرة. ونلاحظ أن هذه النتيجة جاءت متوافقة مع أثر كل من "الحوار أساس العلاقة بين الوالدين" و"مشاركة الشباب في قرارات الأسرة" على مشاركة الشباب في النقاش حول الشأن العام خارج الأسرة.

الجدول 84: أثر مناقشة الشأن العام داخل الأسرة على مشاركة الشباب في الانتخاب

المجموع	الانتخاب					
	معارض	إلى حد ما	موافق	بدون إجابة		
18	6	0	12	0	بدون	مناقشة الشأن العام داخل الأسرة..
%100,0	%33,3	%0,0	%66,7	%0,0	إجابة	
168	78	0	81	9	موافق	
%100,0	%46,4	%0,0	%48,2	%5,4		
132	87	6	39	0	إلى حد ما	
%100,0	%65,9	%4,5	%29,5	%0,0		
72	57	3	12	0	معارض	
%100,0	%79,2	%4,2	%16,7	%0,0		
390	228	9	144	9	المجموع	
%100,0	%58,5	%2,3	%36,9	%2,3		

من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه نلاحظ أن اتجاهه العام نحو عدم الانتخاب بنسبة 58.5%، في مقابل الذين انتخبوا سابقا بنسبة 36.9% وسجلنا 2.3% إلى حد ما و 2.3% بدون إجابة. ومنه نستنتج أن أكثر من نصف الشباب الجزائري 58.5% لم ينتخب، في مقابل أكثر من ثلث الشباب 36.9% فقط هو الذي وافق على الانتخاب، ونسجل هنا أن نسبة الموافقة على الانتخاب 36.9% جاءت قريبة جدا من نسبة المشاركة في الانتخابات الرئاسية الأخيرة والتي كانت 39.6%. وعند إدخال المتغير المستقل "مناقشة الشأن العام داخل الأسرة" وجدنا أن الاتجاه العام الذي لم ينتخب جاء مدعما من الفئة التي لا يوجد فيها نقاش داخل الأسرة حول الشأن العام بنسبة 79.2% ثم التي يوجد فيها نقاش إلى حد ما بنسبة 65.9% ثم التي يوجد فيها نقاش بنسبة 46.4%.

في المقابل جاءت الفئة التي انتخبت والتي تمثل 36.9% مدعمة من الفئة التي يوجد نقاش حول الشأن العام داخل أسرها بنسبة 48.2%. ونلاحظ أن غياب النقاش داخل الأسرة حول الشأن العام يدعم أكثر عدم الانتخاب، لكن وحتى في حالة وجوده (إي النقاش) فإن نسبة رفض الانتخاب تبقى كبيرة. ومنه نستخلص انه كلما تزايد النقاش حول الشأن العام داخل الأسرة تزايدت نسبة المشاركة في الانتخاب، لكن نستخلص أيضا أن وجود النقاش حول الشأن العام داخل الأسرة لا يؤدي بالضرورة إلى المشاركة في الانتخاب. بمعنى انه وبالرغم من أن الشاب مهياً للانتخابات من خلال مشاركته وبالأغلبية في النقاش حول الشأن العام داخل الأسرة إلا انه لا يشارك في الانتخابات، ما يفسر بعديد العوامل خارج الأسرة.

خلاصة الفصل:

- أن تتبع علاقة قيم المواطنة وأبعادها الأربعة بالتفاعل داخل الأسرة أمكننا من تسجيل النقاط التالية:
- قيم المواطنة مجتمعة تكون قوية كل ما كان التفاعل داخل الأسرة جيدا.
 - مع تفكيك قيم المواطنة إلى أبعادها الأربعة ظهر ما يلي:
 - _ الأبعاد الثلاثة الأولى والتي هي "الحرية والمساواة" "الانتماء والولاء" والمشاركة المجتمعية لازالت تحتفظ بالعلاقة الطردية مع التفاعل داخل الأسرة.
 - _ في حين أظهر البعد الرابع الذي هو المشاركة السياسية تراجعا إلى الالتزام المتوسط بالقيمة على الرغم من كون الفئة الأكبر التي دعمت هذا الالتزام المتوسط هي فئة الشباب التي نشأت في ظل تفاعل أسري جيد وقوي.
 - أغلبية الشباب الجزائري ملتزم بقيم الحرية والمساواة في مجملها.
 - التفاعل داخل الأسرة يؤثر في درجة التزام الشاب بقيم الحرية والمساواة؛ بحيث كلما كانت التفاعل داخل الأسرة جيدا كان الالتزام عاليا لدى الشباب بقيم الحرية المساواة.
 - غالبية الشباب الجزائري يؤمن باحترام حرية أخري.
 - كل ما كانت العلاقة بين الوالدين أساسها احترام الرأي كلما كان الشاب يحترم حرية الآخرين .
 - أغلبية الشباب يرفض العنف بجميع أشكاله وبنسبة 86,9%.
 - كلما كانت العلاقة بين الوالدين أساسها احترام الرأي كلما نشأ الابن رافضا للعنف بجميع أشكاله.
 - الشباب الجزائري في غالبه ما المساواة أمام القانون في الحقوق والواجبات بنسبة 88,5% (موافق وإلى حد ما). كما استنتجنا وجود نسبة ملفتة وهي 10 % من المعارضين لهذه المساواة.
 - مشاركة الشاب في قرارات الأسرة يؤدي إلى إيمانه وقبوله بالمساواة أمام القانون في الحقوق والواجبات. وان عدم مشاركته في قراره الأسرة سينعكس سلبا على

الإيمان بالمساواة أمام القانون، ونستخلص من هذا أن المشاركة في قرارات الأسرة كأحد مؤشرات التفاعل الأسري يؤثر على قيم الحرية والمساواة لدى الشاب وبالضبط في إيمانه أمام القانون في الحقوق والواجبات.

- غالبية الشباب الجزائري تقبل بتولي أي جزائري أي منصب بنسبة 44.6 % مع وجود نسبه معتبره تصل إلى ثلث الشباب 31,5% يعارضون تولي أي جزائريين أي منصب.

- الشباب الجزائري يقبل بالحرية والمساواة على إطلاقها في حين انه عندما يتعلق الأمر بالحرية لدى أي جزائري في تولي أي منصب تتراجع نسبه الشباب الذي يتبنى هذه القيمة. ويمكن أن يكون سبب رفض تولي أي جزائري أي منصب رجع إلى عديد الأسباب والعوامل على غرار الجهة والثقافة أو الجنس.

- وجود التزام عال لدى أغلبية الشباب الجزائري بقيم الانتماء والولاء للوطن بنسبة 90.8%.

- كلما تزايد التفاعل الأسري داخل الأسرة من المتوسط إلى الجيد كلما تزايدت نسبة التزام الشباب بقيم الانتماء والولاء.

- أغلبية الشباب الجزائري عبر عن احترامه للقانون 73.8% أو احترامه إلى حد ما 19.2%.

- كلما كانت العلاقة بين الوالدين أساسها الاحترام كلما كان الشاب يحترم القانون، ويمكن تفسير ذلك بان علاقة الاحترام بين الوالدين تؤسس لقيمة الاحترام بين الأفراد فيما بينهم وبين الأفراد والسلطة التي تحكمهم على أساس القانون.

- أغلبية الشباب الجزائري يعي واجباته تجاه الوطن بنسبة 85.4% ("موافق" و"إلى حد ما")، وتوجد نسبة معتبرة 10% لا تعي واجباتها تجاه الوطن.

- كلما تزايدت مشاركة الشاب في قرارات الأسرة كلما تزايد وعي الشاب بالواجبات تجاه الوطن. ذلك أن المشاركة في القرارات في الأسرة تجعل الابن يفهم مسؤولياته تجاه أسرته ما يدفعه لمعرفة مسؤولياته وواجباته الملقاة على عاتقه في مجتمعه.

- كلما تزايدت مناقشة الشأن العام داخل الأسرة كأحد مؤشرات التفاعل الأسري الجيد كلما تزايد وعي الشاب بالواجبات تجاه الوطن والذي يمثل أحد مؤشرات قيم الانتماء والولاء.
- أغلبية الشباب الجزائري راض عن أداء واجباته تجاه وطنه بنسبة 86.1% (51.5% موافق و 34.6% إلى حد ما)
- المشاركة في قرارات الأسرة من طرف الشاب تجعل الابن يؤدي واجباته تجاه الأسرة فتتكون وتعزز لديه ثقافة أداء الواجب بصفة عامة وتجاه الدولة بصفة خاصة.
- أغلبية الشباب الجزائري ملتزم بقيم المشاركة المجتمعية (بدرجة عالية بنسبة 65.4%، وبدرجة متوسطة بنسبة 33.1%).
- كلما كان التفاعل جيدا داخل الأسرة كلما أدى ذلك إلى الالتزام العالي بقيم المشاركة المجتمعية لدى الشاب.
- أغلبية الشباب الجزائري يتضامن وقت الكوارث بنسبة 83.9% (يتضامن 68.5% و 15.4% يتضامن إلى حد ما).
- كلما كانت هناك مناقشة للشأن العام داخل الأسرة أو تزايدت كأحد مظاهر التفاعل الجيد داخل الأسرة كلما أدى ذلك إلى دعم فعل التضامن لدى الشباب وقت الكوارث.
- أكثر من ثلثي الشباب (69.2%) يعارضون الانضمام لنادي طلابي، ويعود ذلك إلى عدم وجود فرق في مخيلا الشباب الجزائري بين النادي الطلابي من جهة (والذي يعني كل نشاط جماعي داخل الجامعة ضمن أطرها القانونية وليس له علاقة مباشرة بالعمل السياسي) وبين المنظمة الطلابية التي عادة ما تكون لها امتدادات وأطر سياسية خارج الجامعة.
- بالرغم من أن أغلبية الشباب يشارك في قرارات الأسرة إلا أن هذا لم يدفع بالشباب إلى الانضمام لنادي طلابي ما يدل على أن:
- معارضة الانضمام ناتجة عن وعي ومسؤولية وليس عن عدم وعي بأهمية المشاركة.

- وجود عوامل خارج الأسرة دفع بالاتجاه نحو رفض الانضمام للنوادي الطلابية منها ارتباط النوادي بالمنظمات والأحزاب والسياسة عموماً.
- الصورة السلبية للنوادي الطلابية في مخيلا الشباب.
- عدم وجود النوادي والجمعيات بالشكل الكافي لاكماً من حيث العدد والانتشار، ولا نوعاً من حيث تعدد الاختصاصات وتنوعها.
- غياب التأطير المؤسساتي الرسمي قبل مرحلة الجامعة ما أدى إلى اللامبالاة وعدم الاهتمام بها في مرحلة الجامعة.
- ظروف الدراسة في الجامعة بحيث يستهلك الطالب جزءاً كبيراً من وقته في التنقل من وإلى الجامعة وجزء آخر كبير في طوابير المطاعم الجامعية، بالإضافة إلى ضعف الموارد المادية للطالب التي لا تسمح له بالتفكير في مثل هكذا نشاطات.
- أغلبية الشباب تراجع التزامهم بقيم المواطنة عندما تعلق الأمر بقيم المشاركة السياسية وهذا مقارنة بالقيم الثلاثة السابقة التي شهدت التزاماً عالياً بالقيم.
- كلما تزايد التفاعل داخل الأسرة من (المتوسط إلى الجيد) كلما تزايدت نسبة الالتزام المتوسط بقيم المشاركة السياسية.
- أغلبية الشباب 71.5% (موافق 46.9% وإلى حد ما 24.6%) يشاركون في النقاش حول الشأن العام ما يدل على وعي واهتمام عند الشباب الجزائري بقضايا الشأن العام.
- العلاقة بين الوالدين إذا كان أساسها احترام الرأي فإنها تغرس وتدعم لدى الشاب قيمة المشاركة في النقاش حول الشأن العام من الجانب المعرفي ينشأ الابن على أن احترام الرأي هو الضابط في العلاقة مع من نعيش معهم.
- من الجانب المهاراتي يتدرب الابن على أسلوب وكيفية الحوار واحترام الرأي. كل هذا يؤسس لبناء أبعاد المواطنة المعرفية والمهاراتية لدى الشاب.
- مشاركة الشاب في قرارات الأسرة يغرس ويعزز مبدأ المشاركة في النقاش حول الشأن العام من طرف الشاب. وقد جاءت هذه النتيجة متناسقة مع الجدول السابق

بخصوص أثر الحوار إذا كان أساس العلاقة بين الوالدين على مشاركة الشاب في النقاش حول الشأن العام.

- مشاركة الشاب في النقاش حول الشأن العام داخل الأسرة تغرس وتدعم مشاركة الشاب في النقاش حول الشأن العام خارج الأسرة. ونلاحظ أن هذه النتيجة جاءت متوافقة مع أثر كل من "الحوار أساس العلاقة بين الوالدين" و "مشاركة الشاب في قرارات الأسرة" على مشاركة الشاب في النقاش حول الشأن العام خارج الأسرة.

- أكثر من نصف الشباب الجزائري 58.5% يعارض الانتخاب، في مقابل أكثر من ثلث الشباب 36.9% فقط هو الذي وافق على الانتخاب، ونسجل هنا أن نسبة الموافقة على الانتخاب 36.9% جاءت قريبة جدا من نسبة المشاركة في الانتخابات الرئاسية الأخيرة والتي كانت 39.6%.

- كلما تزايد النقاش حول الشأن العام داخل الأسرة تزايدت نسبة المشاركة في الانتخاب، لكن نستخلص أيضا أن وجود النقاش حول الشأن العام داخل الأسرة لا يؤدي بالضرورة إلى المشاركة في الانتخاب. بمعنى انه وبالرغم من أن الشاب مهيا للانتخابات من خلال مشاركته وبالأغلبية في النقاش حول الشأن العام داخل الأسرة إلا انه لا يشارك في الانتخابات، ما يفسر بعدد العوامل خارج الأسرة.

الفصل الرابع: عرض
وتحليل نتائج الفرضية
الثالثة

تمهيد:

يحاول هذا الفصل تحليل وتفسير الفرضية الثالثة القائلة بان علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع تؤثر في قيم المواطنة لدى الشباب، وتشمل علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع العلاقات بين الأسرة ومختلف المؤسسات كالمدرسة والمسجد والحي والجمعيات وغيرها، في حين تشمل قيم المواطنة جملة من القيم الفرعية التي تشمل علاقة الأفراد بمن يحكمهم وتشمل أيضا علاقة الأفراد فيما بينهم. وتبحث الفرضية فيما إذا كان هناك انعكاس لعلاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع على قيم المواطنة في مجملها أو في بعض أبعادها.

ولأجل ذلك قمنا بوضع مجموعة من المؤشرات لكل من المتغير المستقل (علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع) والمتغير التابع (قيم المواطنة).

ومنه فمؤشرات "علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع" هي :

- علاقة الأسرة بالمدرسة والمسجد الذين يرتادهم الابن.
- علاقة الأسرة بنشاطات الحي.
- موقف الأسرة من انضمام الابن للجمعيات.
- مشاركة الأسرة أو أحد أفرادها في أنشطة تطوعية.

هذه المؤشرات حاولنا ربطها بمؤشرات المتغير التابع والتي تمثلت في ما يلي:

- قيم الحرية والمساواة.
- قيم الانتماء والولاء.
- قيمة المشاركة المجتمعية.
- قيمة المشاركة السياسية.

المبحث الأول: تأثير علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع على قيم الحرية والمساواة لدى الشاب.

الجدول 85: أثر علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع على قيم الحرية والمساواة.

المجموع	قيم الحرية والمساواة			علاقة	علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع
	التزام عالي بالقيمة	التزام متوسط بالقيمة	التزام ضعيف بالقيمة		
27	21	6	0	علاقة ضعيفة	علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع
%100,0	%77,8	%22,2	%0,0	علاقة متوسطة	
192	177	12	3	علاقة جيدة	
%100,0	%92,2	%6,2	%1,6		
171	156	15	0		
%100,0	%91,2	%8,8	%0,0		
390	354	33	3	المجموع	
%100,0	%90,8	%8,5	%0,8		

من خلال القراءة الإحصائية للجدول نلاحظ أن الاتجاه العام يتجه نحو "الالتزام العالي بقيم الحرية والمساواة" بنسبة 90.8%، بينما الالتزام المتوسط فجاء بنسبة 8.5%، وسجلنا 0.8% للفئة التي جاء التزامها ضعيفا بقيم الحرية والمساواة. ومنه نستخلص أن أغلبية الشباب أظهر التزاما عاليا بقيم الحرية والمساواة بنسبة 90.8%.

وعند إدخال المتغير المستقل "علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع" وجدنا أن الاتجاه العام "الالتزام العالي بقيم الحرية والمساواة" تدعمه فئة "العلاقة المتوسطة" بـ 92.2% وفئة "العلاقة الجيدة" بنسبة قريبة من ذلك 91.2%، وحتى فئة "العلاقة الضعيفة للأسرة بمؤسسات المجتمع" بنسبة معتبرة 77.8%.

يمكن أن نلاحظ أن الالتزام العالي بقيم الحرية والمساواة كان مدعوما بالشباب بغض النظر عن طبيعة علاقة أسرهم بمؤسسات المجتمع أكانت جيداً أو متوسطة

الفصل الرابع: عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

أو حتى ضعيفة وبنسب عالية العلاقة المتوسطة 92.2% العلاقة الجيدة 91,2% وبنسبة اقل قليلا علاقة ضعيفة 77.8 في المائة.

الجدول 86: أثر علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع على احترام حرية الآخرين.

المجموع	احترام حرية الآخرين			
	إلى حد ما	موافق		
27	9	18	علاقة	علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع
%100,0	%33,3	%66,7	ضعيفة	
192	30	162	علاقة	
%100,0	%15,6	%84,4	متوسطة	
171	27	144	علاقة جيدة	
%100,0	%15,8	%84,2		
390	66	324	المجموع	
%100,0	%16,9	%83,1		

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يظهر لنا أن الاتجاه العام هو احترام الشاب لحرية الآخرين بنسبة 83.1% ثم الاحترام "إلى حد ما" بنسبة 16.9%، ولم نسجل إي نسبة عبرت عن عدم احترامها للآخرين.

ومنه نستخلص أن أغلبية الشباب الجزائري يحترم حرية الآخرين بنسبة 83.1%. وعند إدخال المتغير المستقل والمتمثل في علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع نلاحظ أن الاتجاه العام نحو احترام حرية الآخرين تدعمه الفئة التي تكون فيها العلاقة جيدة بنسبة 84.2% والتي تكون فيها العلاقة متوسطة بنسبة 84.4%، ثم بنسبة أقل الفئة التي تكون العلاقة فيها ضعيفة بنسبة 66.7%.

ومنه نستخلص أن علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع كلما كانت جيدة فهي تغرس وتعزز احترام الشاب للآخرين.

الجدول 87: أثر " مساهمة الأسرة في تنظيف الحي ومساعدة محتاج " على
"احترام حرية الآخرين"

المجموع	احترام حرية الآخرين			
	إلى حد ما	موافق		
9	0	9	بدون إجابة	مساهمة الأسرة في تنظيف الحي ومساعدة محتاج
%100,0	%0,0	%100,0		
273	30	243	موافق	
%100,0	%11,0	%89,0		
78	24	54	إلى حد ما	
%100,0	%30,8	%69,2		
30	12	18	معارض	
%100,0	%40,0	%60,0		
390	66	324	المجموع	
%100,0	%16,9	%83,1		

وفي نفس سياق الجدول السابق المتعلق ب "احترام حرية الآخرين" وعلاقته
بمؤشرات علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع".

فعند إدخال المتغير المستقل والمتمثل في " مساهمة الأسرة في تنظيف الحي
ومساعدة محتاج" نلاحظ أن الاتجاه العام نحو احترام حرية الآخرين تدعمه الفئة
التي تساهم فيه الأسرة وتساعد بنسبة 89% والتي تساهم وتساعد بنسبة 69.2%.
كما لاحظنا انه حتى الفئة التي لا تساهم الأسرة فيها في تنظيف الحي أو مساعدة
محتاج عبرت 60% منها على احترام حرية الآخرين.

ومنه نستخلص أن مساهمة الأسرة في تنظيف الحي ومساعدة المحتاج تدعم لدى
الشباب احترام حرية الآخرين. ذلك أن المساهمة في أعمال جماعية داخل الحي
ومساعدة المحتاجين تتطلب التعاون والحوار ما يغرس ويعزز مبدأ احترام الرأي لدى
الشباب.

الجدول 88: علاقة احترام الشاب للتنوع اللغوي بعلاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع

المجموع	احترام الشاب للتنوع اللغوي				
	معارض	إلى حد ما	موافق		
27	6	6	15	علاقة	علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع
%100,0	%22,2	%22,2	%55,6	ضعيفة	
192	18	9	165	علاقة	
%100,0	%9,4	%4,7	%85,9	متوسطة	
171	12	18	141	علاقة	
%100,0	%7,0	%10,5	%82,5	جيدة	
390	36	33	321	المجموع	
%100,0	%9,2	%8,5	%82,3		

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن الاتجاه العام نحو احترام الشاب للتنوع اللغوي بنسبة 82.3% والاحترام إلى حد ما بنسبة 8.5% كما سجلنا نسبة 9.2% ممن عبروا عن معارضتهم للتنوع اللغوي.

ومنه نستنتج أغلبية الشباب الجزائري (82.3%) يحترم التنوع اللغوي في مقابل 9.2% عارضوا هذا التنوع اللغوي تعبيراً عن قلقهم من النقاش الدائر حول هذا الموضوع في كل مناسبة وعلى أن هذا التنوع كان دائماً ما يستعمل كأداة من طرف القوى الخارجية لزعزعة موضوع الهوية ويشعر نتيجة لذلك نسبة من المواطنين بالقلق تجاه التنوع اللغوي.

وعند إدخال المتغير المستقل "علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع" وجدنا أن الاتجاه العام تدعمه الفئة التي تملك الأسرة فيها علاقة جيدة بنسبة 82.3% ثم الفئة التي تملك علاقة متوسطة بنسبة 85.9%. وفي المقابل الفئة التي رفضت التنوع اللغوي تدعمها الفئة حيث الأسرة ذات علاقة ضعيفة بمؤسسات المجتمع بنسبة 22.2% ومنه نستخلص أن علاقة الأسرة الجيدة بمؤسسات المجتمع تدعم وتعزز احترام الشاب للتنوع اللغوي.

المبحث الثاني: تأثير علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع على قيم الانتماء والولاء لدى الشاب.

الجدول التالي يبين أثر علاقة الأسر بمؤسسات المجتمع على قيم الانتماء والولاء

الجدول 89: أثر علاقة الأسر بمؤسسات المجتمع على قيم الانتماء والولاء

المجموع	قيم الانتماء والولاء		علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع
	التزام عالي بالقيمة	التزام متوسط بالقيمة	
27	18	9	علاقة ضعيفة
%100,0	%66,7	%33,3	
192	174	18	
%100,0	%90,6	%9,4	
171	162	9	علاقة جيدة
%100,0	%94,7	%5,3	
390	354	36	المجموع
%100,0	%90,8	%9,2	

من خلال القراءة الإحصائية للجدول نلاحظ أن الاتجاه العام يتجه نحو الالتزام العالي بقيم الانتماء والولاء بنسبة 90.8%، بينما الالتزام المتوسط بالقيم فجاء بنسبة 9.2%.

ومنه نستخلص أن أغلبية الشباب الجزائري (90.8%) أظهر التزاما عاليا بقيم الانتماء والولاء.

وعند إدخالنا المتغير المستقل "علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع" وجدنا أن الاتجاه العام "الالتزام العالي بقيم الانتماء والولاء" تدعمه الفئة التي تميزت بالأسرة ذات العلاقة الجيدة بمؤسسات المجتمع بنسبة 94.7%، وكذا التي تميزت بالأسرة ذات العلاقة المتوسطة بنسبة 90.6%. ونسجل أيضا أن 66.7% ممن كانت لأسرهم علاقة ضعيفة بمؤسسات المجتمع كان لديهم التزام عال بقيم الانتماء والولاء.

هنا يمكن أن نسجل بوضوح اثر نوع علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع على الالتزام العالي بقيم الانتماء والولاء بحيث أن العلاقة الجيدة مع مؤسسات المجتمع تؤدي إلى الالتزام العالي بقيم الانتماء والولاء. مع التسجيل انه حتى الذين كانت لأسرهم علاقة ضعيفة بمؤسسات المجتمع كان لديهم التزام عال بقيم الانتماء والولاء.

الجدول 90: أثر "علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع" على "الاستعداد للتضحية من أجل الوطن"

المجموع	الاستعداد للتضحية من أجل الوطن				علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع
	معارض	إلى حد ما	موافق	بدون إجابة	
27	6	12	9	0	علاقة ضعيفة
%100,0	%22,2	%44,4	%33,3	%0,0	
192	30	30	129	3	علاقة متوسطة
%100,0	%15,6	%15,6	%67,2	%1,6	
171	30	39	93	9	علاقة جيدة
%100,0	%17,5	%22,8	%54,4	%5,3	
390	66	81	231	12	المجموع
%100,0	%16,9	%20,8	%59,2	%3,1	

من خلال القراءة الإحصائية للجدول نلاحظ أن الاتجاه العام هو استعداد الشباب للتضحية من أجل الوطن بنسبة 59.2% ثم الاستعداد إلى حد ما بنسبة 20.8% في مقابل 16.9% عبروا عن عدم استعدادهم للتضحية لأجل الوطن، كما سجلنا 3.1% بدون إجابة.

ومنه نستخلص أن أغلبية الشباب الجزائري مستعد للتضحية لأجل الوطن (59.2% مستعد، و 20.8% مستعد إلى حد ما).

وعند إدخال المتغير المستقل والمتمثل في "علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع" وجدنا أن الاتجاه العام المستعد للتضحية تدعمه الفئة التي عبرت عن وجود علاقة متوسطة للأسر بمؤسسات المجتمع بنسبة 67.2% وعن وجود علاقة جيدة بنسبة 54.4%.

ومنه نستخلص أن كلما كانت علاقة الأسرة جيدا بمؤسسات المجتمع كلما أدى إلى تعزيز قيم الانتماء والتي تجسدت في استعداد الشباب للتضحية لأجل الوطن.

الجدول 91: أثر " مساهمة الأسرة في تنظيف الحي ومساعدة محتاج " على " استعداد الشاب للتضحية من أجل الوطن "

المجموع	الاستعداد للتضحية من أجل الوطن					
	معارض	إلى حد ما	موافق	بدون إجابة		
9	3	0	6	0	بدون إجابة	مساهمة الأسرة في تنظيف الحي ومساعدة محتاج
%100,0	%33,3	%0,0	%66,7	%0,0		
273	45	51	168	9	موافق	
%100,0	%16,5	%18,7	%61,5	%3,3		
78	9	21	45	3	إلى حد ما	
%100,0	%11,5	%26,9	%57,7	%3,8		
30	9	9	12	0	معارض	
%100,0	%30,0	%30,0	%40,0	%0,0		
390	66	81	231	12	المجموع	
%100,0	%16,9	%20,8	%59,2	%3,1		

وفي نفس السياق المتعلق بمؤشر الاستعداد للتضحية من أجل الوطن نلاحظ عند ربطه بالمتغير المستقل "مساهمة الأسرة في تنظيف الحي ومساعدة محتاج" نجد أن الاتجاه العام المستعد للتضحية لأجل الوطن تدعمه الفئة التي تساهم الأسرة فيها في التنظيف والمساعدة بنسبة 61.5% والتي تساهم إلى حد ما بنسبة 57.7%. وفي المقابل جاءت الفئة غير المستعدة للتضحية مدعومة بالفئة التي لا تساهم الأسرة فيها في التنظيف والمساعدة بنسبة 30%.

ومنه نستخلص أن مساهمة الأسرة في تنظيف الحي ومساعدة محتاج كأحد مؤشرات علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع تغرس وتعزز استعداد الشاب للتضحية لأجل وطنه. ويمكن تفسير ذلك بأن هذه المساهمة تجعل من الابن ينشأ محبا لوطنه الذي يحافظ عليه وكذلك ينشأ محبا للأفراد الذين يتشارك معهم الوطن والذين يتعاون معهم ويساعد المحتاجين منهم، ونتيجة لذلك يصبح الشاب مستعدا للتضحية لأجل هذا الوطن.

الجدول 92: أثر " تشجيع الأسرة للابن على المشاركة في النشاطات المدرسية والمسجدية " على " استعداد الشاب للتضحية من أجل الوطن "

المجموع	الاستعداد للتضحية من أجل الوطن					
	معارض	إلى حد ما	موافق	بدون إجابة		
12	0	3	9	0	بدون إجابة	تشجيع الأسرة للابن على المشاركة في النشاطات
%100,0	%0,0	%25,0	%75,0	%0,0		
228	30	45	144	9	موافق	
%100,0	%13,2	%19,7	%63,2	%3,9		
81	15	12	51	3	إلى حد ما	
%100,0	%18,5	%14,8	%63,0	%3,7		
69	21	21	27	0	معارض	
%100,0	%30,4	%30,4	%39,1	%0,0		
390	66	81	231	12	المجموع	
%100,0	%16,9	%20,8	%59,2	%3,1		

وفي نفس السياق المتعلق بمؤشر الاستعداد للتضحية من أجل الوطن نلاحظ عند ربطه بالمتغير المستقل " تشجيع الأسرة للابن على المشاركة في النشاطات المدرسية والمسجدية" نجد أن الاتجاه العام من الشباب المستعد للتضحية لأجل الوطن تدعمه الفئة التي يتم تشجيع الأبناء على المشاركة في النشاطات المدرسية والمسجدية بنسبة 63.2% والتي يتم التشجيع فيها إلى حد ما بنسبة 63%. وفي المقابل جاءت الفئة التي ليست مستعدة للتضحية مدعومة من الفئة التي لا يتم تشجيع الشاب فيها على المشاركة بنسبة 30.4%.

ومنه نستخلص أن تشجيع الابن على المشاركة في النشاطات المدرسية والمسجدية - باعتباره مؤشرا على العلاقة الجيدة بين الأسرة ومؤسسات المجتمع- يعزز لدى الابن فكرة التضحية لأجل الوطن.

الجدول 93: أثر علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع على اعتزاز الشاب بتاريخ وطنه.

المجموع	الاعتزاز بالتاريخ الوطني				
	معارض	إلى حد ما	موافق		
27	6	9	12	علاقة ضعيفة	علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع
%100,0	%22,2	%33,3	%44,4		
192	9	12	171	علاقة متوسطة	
%100,0	%4,7	%6,2	%89,1		
171	0	30	141	علاقة جيدة	
%100,0	%0,0	%17,5	%82,5		
390	15	51	324	المجموع	
%100,0	%3,8	%13,1	%83,1		

من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه يظهر لنا أن اتجاهه العام هو الاعتزاز بالتاريخ الوطني بنسبة 83.1% ثم الاعتزاز إلى حد ما بنسبة 13.1% كما سجلنا نسبة 3.8% لم يعبروا عن اعتزازهم بتاريخ وطنهم.

ونستخلص أن غالبية الشباب الجزائري يفخر بتاريخ وطنه بنسبة 83.1%. أو يفخر إلى حد ما بنسبة 13.1%.

وعند إدخال المتغير المستقل والمتمثل في " علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع " نجد أن الاتجاه العام المعتر بوطنه تدعمه الفئة التي تكون فيها علاقة الأسرة بالمجتمع علاقة متوسطة بنسبة 89.1% والفئة التي تكون فيها العلاقة جيدة بنسبة 82.5%، وفي المقابل جاءت الفئة غير المعتر بتاريخ وطنها مدعمة من الفئة التي تكون فيها علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع ضعيفة بنسبة 22.2%.

ومنه نستخلص انه كلما كانت علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع جيدة كلما كان الشاب معتزا بتاريخ وطنه.

الجدول 94: أثر "علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع" على "الوعي لدى الشاب بالواجبات تجاه الوطن".

المجموع	الوعي بالواجبات تجاه الوطن				علاقة	علاقة
	معارض	إلى حد ما	موافق	بدون إجابة		
27	6	3	15	3	علاقة	علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع
%100,0	%22,2	%11,1	%55,6	%11,1	ضعيفة	
192	15	33	132	12	علاقة	
%100,0	%7,8	%17,2	%68,8	%6,2	متوسطة	
171	18	12	138	3	علاقة	علاقة
%100,0	%10,5	%7,0	%80,7	%1,8	جيدة	
390	39	48	285	18	المجموع	
%100,0	%10,0	%12,3	%73,1	%4,6		

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يظهر لنا أن اتجاهه العام نحو الوعي بالواجبات تجاه الوطن بنسبة 73.1% والوعي إلى حد ما بنسبة 12.3%، في المقابل 10% عبروا عن عدم وعيهم بالواجبات تجاه الوطن، وسجلنا 4.6% بدون إجابة.

ومنه نستخلص أن أغلبية الشباب الجزائري واع بواجباته تجاه الوطن أو واع إلى حد ما بنسبة 85.5% (73.1% واع و 12.3% واع إلى حد ما). وعند إدخال المتغير المستقل الذي هو "علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع" وجدنا أن الاتجاه العام الواعي بالواجبات تدعمه الفئة ذات العلاقة الجيدة بنسبة 80.7% ثم ذات العلاقة المتوسطة بنسبة 68.8%.

ومنه نستخلص أن "علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع" تدعم وتعزز الوعي لدى الشاب بالواجبات تجاه الوطن"، بحيث كلما تزايدت هذه العلاقة تزايد الوعي بالواجبات لدى الشاب.

الجدول 95: علاقة الوعي بالواجبات تجاه الوطن بتشجيع الأسرة للابن على المشاركة في النشاطات

المجموع	الوعي بالواجبات تجاه الوطن						
	معارض	إلى حد ما	موافق	بدون إجابة			
12	0	6	6	0	بدون	تشجيع الأسرة للابن على المشاركة في النشاطات	
%100,0	%0,0	%50,0	%50,0	%0,0	إجابة		
228	18	12	186	12	موافق		
%100,0	%7,9	%5,3	%81,6	%5,3			
81	3	12	63	3	إلى حد ما		
%100,0	%3,7	%14,8	%77,8	%3,7			
69	18	18	30	3	معارض		
%100,0	%26,1	%26,1	%43,5	%4,3			
390	39	48	285	18	المجموع		
%100,0	%10,0	%12,3	%73,1	%4,6			

وفي نفس السياق فيما يتعلق بالوعي بالواجبات تجاه الوطن، نجد أن وبإدخال المتغير المستقل "تشجيع الأسرة للابن على المشاركة في النشاطات المسجدية والمدرسية" فإن الاتجاه العام الواعي بالواجبات تجاه الوطن تدعمه الفئة التي تشجع الأسرة فيها الابن على المشاركة في مثل هكذا نشاطات بنسبة 81.6% والفئة التي تشجع إلى حد ما بنسبة 77.8%، في حين أن الفئة غير الواعية بواجباتها جاءت مدعومة من الفئة التي لا تشجع الأسرة فيها الابن على المشاركة في النشاطات بنسبة 26.1%.

ومنه نستخلص أن "تشجيع الأسرة للابن على المشاركة في النشاطات المدرسية والمسجدية" كأحد مؤشرات علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع يؤدي إلى غرس وتعزيز الوعي بالواجبات تجاه الوطن لدى الشاب.

الجدول 96: أثر "مساهمة الأسرة في تنظيف الحي ومساعدة محتاج" على "الوعي بالواجبات تجاه الوطن"

المجموع	الوعي بالواجبات تجاه الوطن					
	معارض	إلى حد ما	موافق	بدون إجابة		
9	0	0	6	3	بدون إجابة	مساهمة الأسرة في تنظيف الحي ومساعدة محتاج
%100,0	%0,0	%0,0	%66,7	%33,3		
273	24	27	210	12	موافق	
%100,0	%8,8	%9,9	%76,9	%4,4		
78	9	15	54	0	إلى حد ما	
%100,0	%11,5	%19,2	%69,2	%0,0		
30	6	6	15	3	معارض	
%100,0	%20,0	%20,0	%50,0	%10,0		
390	39	48	285	18	المجموع	
%100,0	%10,0	%12,3	%73,1	%4,6		

وفي نفس السياق فيما يتعلق بالوعي بالواجبات تجاه الوطن، نجد أن وبإدخال المتغير المستقل "مساهمة الأسرة في تنظيف الحي ومساعدة محتاج" فإن الاتجاه العام الواعي بالواجبات تجاه الوطن تدعمه الفئة التي تساهم فيها الأسرة في تنظيف الحي ومساعدة محتاج بنسبة 76.9% والتي تساهم وتساعد إلى حد ما بنسبة 69.2%.

نلاحظ أن كلما تزايدت مساهمة الأسرة كلما تزايد الوعي بالواجبات لدى الشباب. ونستخلص أن مساهمة الأسرة في تنظيف الحي ومساعدة محتاج تؤدي إلى غرس الوعي بالواجبات تجاه الوطن لدى الشباب.

الجدول 97: أثر " الانضمام للكشافة أو لجمعية في الطفولة " على الوعي بالواجبات تجاه الوطن.

المجموع	الوعي بالواجبات تجاه الوطن					
	معارض	إلى حد ما	موافق	بدون إجابة		
6	0	0	6	0		بدون إجابة
%100,0	%0,0	%0,0	%100,0	%0,0		
102	6	3	87	6		الانضمام للكشافة أو لجمعية في الطفولة
%100,0	%5,9	%2,9	%85,3	%5,9		موافق
27	6	6	15	0		إلى حد ما
%100,0	%22,2	%22,2	%55,6	%0,0		
255	27	39	177	12		معارض
%100,0	%10,6	%15,3	%69,4	%4,7		
390	39	48	285	18		المجموع
%100,0	%10,0	%12,3	%73,1	%4,6		

وفي نفس السياق فيما يتعلق بالوعي بالواجبات تجاه الوطن، نجد أن وبإدخال المتغير المستقل " الانضمام للكشافة أو لجمعية في الطفولة " فإن الاتجاه العام الواعي بالواجبات تجاه الوطن تدعمه الفئة التي انضمت للكشافة أو لجمعية ما في الطفولة بنسبة 85.3% والذين انضموا إلى حد ما بنسبة 55.6%. ونستخلص أن انضمام الشاب للكشافة أو لجمعية معينة في الطفولة يؤدي إلى غرس الوعي بالواجبات تجاه الوطن لدى الشاب.

المبحث الثالث: تأثير علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع على قيمة المشاركة المجتمعية لدى الشاب.

الجدول التالي يبين علاقة " قيم المشاركة المجتمعية " بـ"علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع".

الجدول 98: علاقة قيم المشاركة المجتمعية بعلاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع.

المجموع	قيم المشاركة المجتمعية			علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع
	التزام عالي بالقيمة	التزام متوسط بالقيمة	التزام ضعيف بالقيمة	
27	12	12	3	علاقة ضعيفة
%100,0	%44,4	%44,4	%11,1	
192	96	96	0	علاقة متوسطة
%100,0	%50,0	%50,0	%0,0	
171	147	21	3	علاقة جيدة
%100,0	%86	%12,3	%1,8	
390	255	129	6	المجموع
%100,0	%65,4	%33,1	%1,5	

من خلال القراءة الإحصائية للجدول نلاحظ أن الاتجاه العام يتجه نحو التزام عالي بقيمة المشاركة المجتمعية" بنسبة 65,4%، بينما التزام متوسط بالقيمة ف جاء بنسبة 33,1%، وسجلنا 1,5% التزام ضعيف بقيمة المشاركة المجتمعية.

ومنه نستخلص أن أغلبية الشباب الجزائري يبدون التزاما عاليا بقيم المشاركة المجتمعية (65.4%التزام عالي، و 33.1%التزام متوسط).

وعند إدخال المتغير المستقل "علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع" وجدنا أن الاتجاه العام " التزام عالي بقيمة المشاركة المجتمعية" تدعمه الفئة التي تميزت بالأسرة ذات العلاقة الجيدة بمؤسسات المجتمع بنسبة 86%. ثم التي تميزت بعلاقة متوسطة بنسبة 50%.

الفصل الرابع: عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

ونستخلص من ذلك بأنه كل ما كانت علاقة الأسرة جيدة بمؤسسات المجتمع كلما أدى ذلك إلى الالتزام بقيم المشاركة المجتمعية.

الجدول 99: أثر "علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع" على "محافظة الشاب على البيئة"

المجموع	المحافظة على البيئة					
	معارض	إلى حد ما	موافق			
27	6	3	18		علاقة	علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع
%100,0	%22,2	%11,1	%66,7		ضعيفة	
192	0	45	147		علاقة	
%100,0	%0,0	%23,4	%76,6		متوسطة	
171	3	18	150		علاقة جيدة	
%100,0	%1,8	%10,5	%87,7			
390	9	66	315			المجموع
%100,0	%2,3	%16,9	%80,8			

من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه يظهر لنا أن اتجاهه العام نحو المحافظة على البيئة بنسبة 80.8% ثم المحافظة إلى حد ما بنسبة 16.9% كما سجلنا 2.3% ممن عبروا عن عدم محافظتهم على البيئة. ومنه نستخلص أن أغلبية الشباب الجزائري يحافظ على البيئة أو يحافظ عليها إلى حد ما.

وعند إدخال المتغير المستقل والمتمثل في "علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع" نجد أن الاتجاه العام نحو المحافظة على البيئة تدعمه الفئة التي تكون فيها العلاقة جيدة بين الأسرة ومؤسسات المجتمع.

ومنه نستخلص انه كلما كانت العلاقة جيدة بين الأسرة ومؤسسات المجتمع كلما أدى ذلك إلى غرس وتعزيز مبدأ المحافظة على البيئة لدى الشاب.

الجدول 100: أثر " علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع " على " المشاركة في أعمال تطوعية كالتنظيف والغرس "

المجموع	المشاركة في أعمال تطوعية كالتنظيف والغرس						
	معارض	إلى حد ما	موافق	بدون إجابة			
27	6	6	12	3		علاقة	علاقة
%100,0	%22,2	%22,2	%44,4	%11,1		ضعيفة	
192	12	42	135	3		علاقة	الأسرة بمؤسسات المجتمع
%100,0	%6,2	%21,9	%70,3	%1,6		متوسطة	
171	9	21	141	0		علاقة	المجتمع
%100,0	%5,3	%12,3	%82,5	%0,0		جيدة	
390	27	69	288	6		المجموع	
%100,0	%6,9	%17,7	%73,8	%1,5			

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يظهر لنا اتجاهه العام نحو مشاركة الشباب في أعمال تطوعية كالغرس والتنظيف بنسبة 73.8% والمشاركة إلى حد ما بنسبة 17.7%، في مقابل 6.9% الذين لم يشاركوا في مثل هكذا أعمال تطوعي، وسجلنا 1.5% بدون إجابة.

ومنه نستخلص أن أغلبية الشباب الجزائري (73.8%) شارك في أعمال تطوعية. وعند إدخال المتغير المستقل والمتمثل في "علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع" وجدنا أن الاتجاه العام المشارك في هذه الأعمال تدعمه الفئة التي تكون فيها العلاقة جيدة بين الأسرة وبين مؤسسات المجتمع بنسبة 82.5% ثم التي تكون فيها العلاقة متوسطة بنسبة 70.3%، وفي المقابل جاءت الفئة التي لم تشارك في هذه الأعمال من الشباب مدعومة بالفئة التي تكون فيها العلاقة ضعيفة بين الأسرة ومؤسسات المجتمع.

ومنه نستخلص أن العلاقة أسرة-مؤسسات المجتمع كلما كانت جيدة كلما أدى ذلك إلى مشاركة الشاب في أعمال تطوعية كالتنظيف والغرس كأحد مؤشرات المشاركة المجتمعية.

الجدول 101: أثر "مساهمة الأسرة في تنظيف الحي ومساعدة محتاج" على "مشاركة الشاب في أعمال تطوعية".

المجموع	المشاركة في أعمال تطوعية كالتنظيف والغرس						
	معارض	إلى حد ما	موافق	بدون إجابة			
9	0	0	6	3		بدون إجابة	مساهمة الأسرة في تنظيف الحي ومساعدة محتاج
%100,0	%0,0	%0,0	%66,7	%33,3			
273	18	30	225	0		موافق	مساهمة الأسرة في تنظيف الحي ومساعدة محتاج
%100,0	%6,6	%11,0	%82,4	%0,0			
78	0	33	42	3		إلى حد ما	مساهمة الأسرة في تنظيف الحي ومساعدة محتاج
%100,0	%0,0	%42,3	%53,8	%3,8			
30	9	6	15	0		معارض	مساهمة الأسرة في تنظيف الحي ومساعدة محتاج
%100,0	%30,0	%20,0	%50,0	%0,0			
390	27	69	288	6		المجموع	
%100,0	%6,9	%17,7	%73,8	%1,5			

وفي نفس السياق المتعلق بمشاركة الشاب في أعمال تطوعية كالتنظيف والغرس وعند ربطه بـ "مساهمة الأسرة في تنظيف الحي ومساعدة محتاج" نجد أن الاتجاه العام للشباب المشارك في أعمال تطوعية تدعمه الفئة التي تساهم الأسرة فيها في تنظيف الحي ومساعدة محتاج بنسبة 82.4% والمساهمة إلى حد ما بنسبة 53.8%، وفي المقابل أيضا نلاحظ أن فئة الشباب الذين لم يشاركوا في أعمال تطوعية جاءت مدعومة من الفئة حيث الأسرة لا تساهم في تنظيف الحي أو مساعدة محتاج بنسبة 30%.

ومنه نستخلص أن كلما كانت مساهمة الأسرة في تنظيف الحي ومساعدة محتاج جيدة كلما أدى ذلك إلى مشاركة الشاب في أعمال تطوعية.

الجدول 102: أثر " الانضمام للكشافة أو لجمعية في الطفولة " على "مشاركة الشاب في أعمال تطوعية".

المجموع	المشاركة في أعمال تطوعية كالتنظيف والغرس					
	معارض	إلى حد ما	موافق	بدون إجابة		
6	0	3	3	0		بدون إجابة
%100,0	%0,0	%50,0	%50,0	%0,0		
102	3	3	96	0		موافق
%100,0	%2,9	%2,9	%94,1	%0,0		
27	9	6	12	0		إلى حد ما
%100,0	%33,3	%22,2	%44,4	%0,0		
255	15	57	177	6		معارض
%100,0	%5,9	%22,4	%69,4	%2,4		
390	27	69	288	6		المجموع
%100,0	%6,9	%17,7	%73,8	%1,5		

وفي نفس السياق المتعلق بمشاركة الشاب في أعمال تطوعية كالتنظيف والغرس وعند ربطه بـ " الانضمام للكشافة أو لجمعية في الطفولة" نجد أن الاتجاه العام للشباب المشارك في أعمال تطوعية تدعمه الفئة التي انضمت للكشافة أو لجمعية ما في الطفولة بنسبة 94.1%، كما سجلنا نسبة 69.4% ممن "لم ينضموا للكشافة أو لجمعية ما في الطفولة" قد شاركوا في أعمال تطوعية كالتنظيف والغرس.

ومنه نستخلص أن كلما كان هناك انضمام للكشافة أو لجمعية في الطفولة كلما أدى ذلك إلى غرس وتعزيز مشاركة الشاب في أعمال تطوعية. كما يمكن تفسير النسبة المعتبرة للشباب الذي لم ينضم سابقا لا إلى الكشافة ولا إلى جمعية بعدة أسباب على غرار نقص أو انعدام مؤسسات التأطير الاجتماعي في محيط الطفل وليس عدم رغبة الأسرة في عدم انضمام أبنائها إلى مثل هكذا مؤسسات.

الجدول 103: أثر " علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع " على " تضامن الشباب وقت الكوارث "

المجموع	التضامن وقت الكوارث				علاقة	علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع
	معارض	إلى حد ما	موافق	بدون إجابة		
27	3	9	15	0	علاقة ضعيفة	علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع
%100,0	%11,1	%33,3	%55,6	%0,0	علاقة متوسطة	
192	33	39	114	6	علاقة جيدة	المجموع
%100,0	%17,2	%20,3	%59,4	%3,1		
171	15	12	138	6		
%100,0	%8,8	%7,0	%80,7	%3,5		
390	51	60	267	12		
%100,0	%13,1	%15,4	%68,5	%3,1		

من خلال القراءة الإحصائية للجدول نلاحظ أن الاتجاه العام هو التضامن وقت الكوارث بنسبة 68.5% والتضامن إلى حد ما بنسبة 15.4% في مقابل 13.1% لم يتضامنوا وقت الكوارث، كما سجلنا 3.1% بدون إجابة. ومنه نستخلص أن أغلبية الشباب الجزائري يتضامن وقت الكوارث وبنسبة 83.9% (يتضامن 68.5% ويتضامن إلى حد ما 15.4%).

وبإدخال المتغير المستقل والمتمثل "علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع" نجد أن الاتجاه العام المتضامن وقت الكوارث تدعمه الفئة التي تكون فيها العلاقة جيدة بين الأسرة ومؤسسات المجتمع بنسبة 80.7% ثم العلاقة متوسطة بنسبة 59.4%. ومنه نستنتج أن كلما كانت العلاقة أسرة- مؤسسات المجتمع جيدة كلما زاد تضامن الشباب وقت الكوارث.

الجدول 104: أثر " الانضمام للكشافة أو لجمعية في الطفولة " على " تضامن الشاب وقت الكوارث "

المجموع	التضامن وقت الكوارث					
	معارض	إلى حد ما	موافق	بدون إجابة		
6	0	0	3	3		بدون إجابة
%100,0	%0,0	%0,0	%50,0	%50,0		
102	3	6	87	6		الانضمام للكشافة أو لجمعية في الطفولة
%100,0	%2,9	%5,9	%85,3	%5,9		موافق
27	9	9	9	0		إلى حد ما
%100,0	%33,3	%33,3	%33,3	%0,0		
255	39	45	168	3		معارض
%100,0	%15,3	%17,6	%65,9	%1,2		
390	51	60	267	12		المجموع
%100,0	%13,1	%15,4	%68,5	%3,1		

وفي نفس السياق المتعلق بتضامن الشاب وقت الكوارث وعند ربطه بمتغير

الانضمام للكشافة أو لجمعية ما يظهر لنا أن:

الاتجاه العام المتضامن وقت الكوارث جاء مدعما من الفئة التي انضمت للكشافة أو لجمعية ما في الطفولة بنسبة 85.3%.

كما سجلنا حتى بالنسبة للذين لم ينضموا سابقا وجود نسبة مهمة منهم 65.9% يتضامنون وقت الكوارث.

ومنه نستخلص أن الانضمام للكشافة أو لجمعية ما في الطفولة يعزز ويدعم تضامن الشاب وقت الكوارث.

الجدول 105: أثر " تشجيع الأسرة للابن على المشاركة في النشاطات " على
"تضامن الشاب وقت الكوارث"

المجموع	التضامن وقت الكوارث					
	معارض	إلى حد ما	موافق	بدون إيجابية		
12	0	0	12	0	بدون	تشجيع الأسرة للابن على المشاركة في النشاطات
%100,0	%0,0	%0,0	%100,0	%0,0	إيجابية	
228	18	36	168	6	موافق	
%100,0	%7,9	%15,8	%73,7	%2,6		
81	9	18	48	6	إلى حد	
%100,0	%11,1	%22,2	%59,3	%7,4	ما	
69	24	6	39	0	معارض	
%100,0	%34,8	%8,7	%56,5	%0,0		
390	51	60	267	12	المجموع	
%100,0	%13,1	%15,4	%68,5	%3,1		

وفي نفس السياق المتعلق بتضامن الشاب وقت الكوارث وعند ربطه بمتغير تشجيع الأسرة للابن على المشاركة في النشاطات يظهر لنا أن:
الاتجاه العام المتضامن وقت الكوارث جاء مدعما من الفئة التي تشجع الأسرة فيها الابن على المشاركة في النشاطات بنسبة 73.7%، والتي تشجع إلى حد ما بنسبة 59.3%.

ومنه نستخلص من هذا الجدول أن تشجيع الأسرة للابن على المشاركة في النشاطات يعزز ويدعم تضامن الشاب وقت الكوارث.

المبحث الرابع: تأثير علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع على قيمة المشاركة السياسية لدى الشاب.

الجدول التالي يبين أثر "علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع" على "قيم المشاركة السياسية لدى الشاب".

الجدول 106: أثر "علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع" على "قيم المشاركة السياسية لدى الشاب"

المجموع	قيم المشاركة السياسية			علاقة	علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع
	التزام عالي بالقيمة	التزام متوسط بالقيمة	التزام ضعيف بالقيمة		
27	0	12	15	علاقة ضعيفة	
%100,0	%0,0	%44,4	%55,6	علاقة متوسطة	
192	18	135	39	علاقة جيدة	
%100,0	%9,4	%70,3	%20,3		
171	30	114	27		
%100,0	%17,5	%66,7	%15,8		
390	48	261	81		المجموع
%100,0	%12,3	%66,9	%20,8		

من خلال القراءة الإحصائية للجدول نلاحظ أن الاتجاه العام يتجه نحو "الالتزام المتوسط بقيمة المشاركة السياسية" بنسبة 66.9%، بينما الالتزام الضعيف بقيمة المشاركة السياسية فجاء في المرتبة الثانية بنسبة 20.8%، في حين جاء الالتزام العالي بالقيمة بالنسبة الأضعف وهي 12.3%.

ومنه نستخلص أن أغلبية الشباب لديه التزام متوسط بقيم المشاركة السياسية بنسبة 66.9%.

وعند إدخال المتغير المستقل "علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع" وجدنا أن الاتجاه العام تدعمه الفئة التي تميزت بالأسرة ذات العلاقة المتوسطة بمؤسسات المجتمع

الفصل الرابع: عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

بنسبة 70.3%، وتلك التي تميزت بالأسرة ذات العلاقة الجيدة بمؤسسات المجتمع بنسبة 66.7%.

ومنه نستخلص أن أغلبية الشباب لديه التزام متوسط بقيم المشاركة السياسية بنسبة 66.9%، في مقابل نسبة مهمة 20.8% لديها التزام ضعيف بهذه القيم. وسنبحث أكثر في مؤشرات قيم المشاركة السياسية وربطها بمؤشرات العلاقة أسرة-مؤسسات المجتمع من أجل فهم أبعاد هذا الالتزام المتوسط بهذه القيم.

الجدول 107: أثر علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع بمشاركة الشاب في الانتخاب

المجموع	الانتخاب					
	معارض	إلى حد ما	موافق	بدون إجابة		
27	27	0	0	0	علاقة ضعيفة	علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع
%100	%100	%0	%0	%0	علاقة متوسطة	
192	120	6	60	6	علاقة جيدة	
%100,0	%62,5	%3,1	%31,2	%3,1		
171	81	3	84	3		
%100,0	%47,4	%1,8	%49,1	%1,8		
390	228	9	144	9	المجموع	
%100,0	%58,5	%2,3	%36,9	%2,3		

في نفس السياق وعند ربط أحد مؤشرات القيم السياسية والمتمثل في " الانتخاب " بطبيعة العلاقة (أسرة-مؤسسات المجتمع) وجدنا من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن اتجاهه العام هو عدم الانتخاب بنسبة 58.5% في مقابل 36.9% شاركت في الانتخابات مع تسجيل 2.3% انتخبت إلى حد ما و 2.3% بدون إجابة.

ومنه نستخلص أن أغلب الشباب بنسبة 58.5% لا يشارك في الانتخاب، مع وجود نسبة مهمة 36.9% وافقت على الانتخاب، وهي التي جاءت قريبة جدا من نسبة الانتخابات في آخر انتخابات رئاسية بنسبة 39.6%.

الفصل الرابع: عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

وعند إدخال المتغير المستقل "العلاقة أسرة-مؤسسات المجتمع" ظهر لنا أن الاتجاه العام الذي لم ينتخب جاء مدعما من الفئة حيث العلاقة متوسطة بنسبة 62.5% وبالفئة حيث العلاقة جيدة بنسبة 47.4%.

ونلاحظ أيضا أن الفئة التي وافقت على الانتخاب 36.9% جاءت مدعمة من الفئة حيث العلاقة أسرة-مؤسسات المجتمع جيدة بنسبة 49.1%، وبالفئة حيث هذه العلاقة متوسطة بنسبة 31.2%.

ومنه نستخلص أن العلاقة أسرة-مؤسسات المجتمع كلما كانت جيدة فإن ذلك يدعم مشاركة الشاب في الانتخابات، ونستخلص أن أغلبية الشباب (58.5%) لا ينتخب بالرغم من أن أغلبية الشباب لدى أسرهم إما علاقة متوسطة أو جيدة بمؤسسات المجتمع.

الجدول 108: أثر الانضمام للكشافة أو لجمعية في الطفولة" بقيام الشاب بالانتخاب.

المجموع	قيام الشاب بالانتخاب					
	معارض	إلى حد ما	موافق	بدون إجابة		
6	0	0	6	0	بدون إجابة	الانضمام للكشافة أو لجمعية في الطفولة
%100,0	%0,0	%0,0	%100,0	%0,0		
102	45	0	54	3	موافق	
%100,0	%44,1	%0,0	%52,9	%2,9		
27	12	0	12	3	إلى حد ما	
%100,0	%44,4	%0,0	%44,4	%11,1		
255	171	9	72	3	معارض	
%100,0	%67,1	%3,5	%28,2	%1,2		
390	228	9	144	9	المجموع	
%100,0	%58,5	%2,3	%36,9	%2,3		

وفي نفس السياق فيما يتعلق بمشاركة الشباب في الانتخاب ومن خلال القراءة الإحصائية للجدول يظهر لنا أن الاتجاه العام الراض للانتخابات جاء مدعما من

الفئة التي لم تتضم للكشافة أو جمعية في الطفولة بنسبة 67.1%، ثم من الذين انضموا بنسبة 44.1% والذين انضموا إلى حد ما بنسبة 44.4%. وفي المقابل لاحظنا أن الفئة التي انتخبت (36.9%) جاءت مدعمة من الفئة التي انضمت للكشافة أو جمعية في الطفولة 52.9% والتي انضمت إلى حد ما 44.4%.

ومن هنا نستخلص أن الانضمام للكشافة أو لجمعية ما في الطفولة يغرس ويعزز لدى الشاب المشاركة في الانتخابات. ونستخلص أيضا أن غياب التأطير في الصغر من خلال الجمعيات والكشافة يؤثر سلبا في مشاركة الشباب في الانتخاب. وبدل وجود نسبة مهمة من الذين انضموا في الصغر إلى الجمعيات والكشافة ولم ينتخبوا إلى اهتزاز معامل الثقة في العلاقة الحقوقية بين الأفراد وبين المؤسسات الحاكمة بالرغم من كونهم مهيين للمشاركة في الانتخابات أو المشاركة السياسية عموما.

الجدول 109: أثر " الانضمام للكشافة أو لجمعية في الطفولة " على " الانضمام لتنظيم طلابي "

المجموع	الانضمام لتنظيم طلابي					
	معارض	إلى حد ما	موافق	بدون إجابة		
6	3	3	0	0	بدون إجابة	الانضمام للكشافة أو لجمعية في الطفولة
%100,0	%50,0	%50,0	%0,0	%0,0		
102	60	6	36	0	موافق	
%100,0	%58,8	%5,9	%35,3	%0,0		
27	21	0	3	3	إلى حد ما	
%100,0	%77,8	%0,0	%11,1	%11,1		
255	207	3	39	6	معارض	
%100,0	%81,2	%1,2	%15,3	%2,4		
390	291	12	78	9	المجموع	
%100,0	%74,6	%3,1	%20,0	%2,3		

وفي السياق ذاته حول المشاركة السياسية ولكن مع مؤشر آخر هو " الانضمام لتنظيم طلابي " وعلاقته بالانضمام للكشافة أو جمعية ما في الطفولة وجدنا ما يلي: الاتجاه العام يرفض الانضمام لتنظيم طلابي بنسبة 74.6% في مقابل 20% موافقين مع تسجيل 3.1% على حد ما و 2.3% بدون إجابة. ومنه نستخلص أن أغلبية الشباب (74.6%) ترفض الانضمام لتنظيم طلابي، في مقابل 20% ممن عبروا على موافقتهم. ولقد جاء هذا الاتجاه مدعما من الفئة التي لم تتضمن للكشافة وجمعية ما في الطفولة بنسبة 81.2%، ثم من الذين انضموا بنسبة 58.8% والذين انضموا إلى حد ما بنسبة 77.8%. أما الفئة التي وافقت على الانضمام لنادي طلابي فقد جاءت مدعمة من الذين انضموا للكشافة أو لجمعية ما في الطفولة بنسبة 35.3%.

ومن هنا نستخلص أن الانضمام للكشافة أو لجمعية ما في الطفولة يغرس ويعزز لدى الشاب الانضمام لتنظيم طلابي.

ونستخلص أيضا أن غياب التأطير من خلال الجمعيات والكشافة يؤثر سلبا في الانضمام لتنظيم طلابي.

وبدل وجود نسبة مهمة من الذين انضموا في الصغر إلى الجمعيات والكشافة ولم ينضموا إلى هذه التنظيمات إلى الصورة السلبية لهذه التنظيمات وارتباطها في مخيلة الطالب بالسياسة عموما ومنه فقد انتقلت عدوى عدم الثقة في العمل السياسي إلى عدم الثقة في العمل الطلابي النقابي ثم أن بعضهم عبر عن ضياع نصف وقت الطالب في التنقل من وإلى الجامعة بالإضافة إلى ضياع النصف الآخر في صفوف المطاعم الجامعية مع تسجيل نقص حاد للنشاطات الطلابية الجاذبة داخل الجامعة والأحياء الجامعية، كل هذا بالرغم من كونهم مهئين للعمل الجماعي المنظم أو المشاركة السياسية عموما.

الجدول 110: أثر " الانضمام للكشافة أو لجمعية في الطفولة " على "الانضمام لحزب سياسي"

المجموع	الانضمام لحزب سياسي					
	معارض	إلى حد ما	موافق	بدون إجابة		
6	6	0	0	0	بدون إجابة	الانضمام للكشافة أو لجمعية في الطفولة
%100,0	%100,0	%0,0	%0,0	%0,0		
102	66	3	30	3	موافق	
%100,0	%64,7	%2,9	%29,4	%2,9		
27	24	0	0	3	إلى حد ما	
%100,0	%88,9	%0,0	%0,0	%11,1		
255	228	6	18	3	معارض	
%100,0	%89,4	%2,4	%7,1	%1,2		
390	324	9	48	9	المجموع	
%100,0	%83,1	%2,3	%12,3	%2,3		

من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه يظهر لنا أن الاتجاه العام هو رفض الانضمام لحزب سياسي بنسبة 83.1%، وفي المقابل 12.3% وافقوا و 2.3% وافقوا إلى حد ما على الانضمام لحزب سياسي، كما سجلنا 2.3% بدون إجابة. ونستخلص أن 83.1% من الشباب يرفض الانضمام لحزب سياسي في مقابل 12.3% الذين وافقوا على ذلك، وتعتبر نسبة الموافقين مهمة بالنظر إلى المتوقع في ظل غياب الإحصائيات الدقيقة.

ولقد جاء هذا الاتجاه العام الراض للانضمام لحزب سياسي مدعما من الفئة التي لم تنضم للكشافة وجمعية ما في الطفولة بنسبة 89.4%، ثم من الذين انضموا إلى حد ما بنسبة 88.9% والذين انضموا بنسبة 64.7%.

أما الفئة التي وافقت على الانضمام لحزب سياسي فقد جاءت مدعمة من الذين انضموا للكشافة أو لجمعية ما في الطفولة بنسبة 29.4%.

ومن هنا نستخلص أن الانضمام للكشافة أو لجمعية ما في الطفولة يدعم لدى الشاب الانضمام لحزب سياسي.

ونستخلص أيضا أن غياب التأطير من خلال الجمعيات والكشافة يؤثر سلبا في الانضمام لحزب سياسي.

وبدل وجود نسبة مهمة من الذين انضموا في الصغر إلى الجمعيات والكشافة ولم ينضموا إلى أحزاب بالرغم من كونهم مهيين للعمل الجماعي المنظم أو المشاركة السياسية عموما إلى أسباب خارج دائرة تأثير الأسرة ولا تتعلق بمهارات وأدوات العمل الجماعي.

خلاصة الفصل:

بناءً على تحليل نتائج الفرضية الثالثة يمكن أن نستخلص ما يلي:
أغلبية الشباب أظهر التزاماً عالياً بقيم الحرية والمساواة بنسبة 90.8%.
أغلبية الشباب الجزائري يحترم حرية الآخرين بنسبة 83.1%.
علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع كلما كانت جيدة فهي تغرس وتعزز احترام الشاب للآخرين.

مساهمة الأسرة في تنظيف الحي ومساعدة المحتاج تدعم لدى الشاب احترام حرية الآخرين. ذلك أن المساهمة في أعمال جماعية داخل الحي ومساعدة المحتاجين تتطلب التعاون والحوار ما يغرس ويعزز مبدأ احترام الرأي لدى الشاب.
أغلبية الشباب الجزائري (82.3%) يحترم التنوع اللغوي في مقابل 9.2% عارضوا هذا التنوع اللغوي.

علاقة الأسرة الجيدة بمؤسسات المجتمع تدعم وتعزز احترام الشاب للتنوع اللغوي.
- أغلبية الشباب الجزائري (90.8%) أظهر التزاماً عالياً بقيم الانتماء والولاء.
العلاقة الجيدة للأسرة مع مؤسسات المجتمع تؤدي إلى الالتزام العالي بقيم الانتماء والولاء. مع التسجيل أنه حتى الذين كانت لأسرهم علاقة ضعيفة بمؤسسات المجتمع كان لديهم التزام عال بقيم الانتماء والولاء.
أغلبية الشباب الجزائري مستعد للتضحية لأجل الوطن (59.2% مستعد، و20.8 مستعد إلى حد ما).

كلما كانت علاقة الأسرة جيداً بمؤسسات المجتمع كلما أدى إلى تعزيز قيم الانتماء والتي تجسدت في استعداد الشاب للتضحية لأجل الوطن.
مساهمة الأسرة في تنظيف الحي ومساعدة محتاج كأحد مؤشرات علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع تغرس وتعزز استعداد الشاب للتضحية لأجل وطنه.
تشجيع الابن على المشاركة في النشاطات المدرسية والمسجدية - باعتباره مؤشراً على العلاقة الجيدة بين الأسرة ومؤسسات المجتمع - يعزز لدى الابن فكرة التضحية لأجل الوطن.

غالبية الشباب الجزائري يفخر بتاريخ وطنه بنسبة 83.1%. أو يفخر إلى حد ما بنسبة 13.1%.

كلما كانت علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع جيدة كلما كان الشاب معترًا بتاريخ وطنه.

أغلبية الشباب الجزائري واع بواجباته تجاه الوطن أو واع إلى حد ما بنسبة 85.5% (73.1% واع و 12.3% واع إلى حد ما).

"علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع" تدعم وتعزز الوعي لدى الشاب بالواجبات تجاه الوطن"، بحيث كلما تزايدت هذه العلاقة تزايد الوعي بالواجبات لدى الشاب. "تشجيع الأسرة للابن على المشاركة في النشاطات المدرسية والمسجدية" كأحد مؤشرات علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع يؤدي إلى غرس وتعزيز الوعي بالواجبات تجاه الوطن لدى الشاب.

كلما تزايدت مساهمة الأسرة كلما تزايد الوعي بالواجبات لدى الشباب. ونستخلص أن مساهمة الأسرة في تنظيف الحي ومساعدة محتاج تؤدي إلى غرس الوعي بالواجبات تجاه الوطن لدى الشاب.

انضمام الشاب للكشافة أو لجمعية معينة في الطفولة يؤدي إلى غرس الوعي بالواجبات تجاه الوطن لدى الشاب.

أغلبية الشباب الجزائري يبدون التزاما عاليا بقيم المشاركة المجتمعية (65.4%التزام عالي، و 33.1%التزام متوسط).

كل ما كانت علاقة الأسرة جوده بمؤسسات المجتمع كلما أدى ذلك إلى الالتزام بقيم المشاركة المجتمعية.

أغلبية الشباب الجزائري يحافظ على البيئة أو يحافظ عليها إلى حد ما. كلما كانت العلاقة جيدة بين الأسرة ومؤسسات المجتمع كلما أدى ذلك إلى غرس وتعزيز مبدأ المحافظة على البيئة لدى الشاب.

أغلبية الشباب الجزائري شارك في أعمال تطوعية كالتنظيف والغرس بنسبة 73.8%.

العلاقة أسرة-مؤسسات المجتمع كلما كانت جيدة كلما أدى ذلك إلى مشاركة الشباب في أعمال تطوعية كالتنظيف والغرس كأحد مؤشرات المشاركة المجتمعية. كلما كانت مساهمة الأسرة في تنظيف الحي ومساعدة محتاج جيدة كلما أدى ذلك إلى مشاركة الشباب في أعمال تطوعية. أغلبية الشباب الجزائري يتضامن وقت الكوارث وبنسبة 83.9% (يتضامن 68.5% ويتضامن إلى حد ما 15.4%).

كلما كانت العلاقة أسرة- مؤسسات المجتمع جيدة كلما زاد تضامن الشباب وقت الكوارث.

الانضمام للكشافة أو لجمعية ما في الطفولة يعزز ويدعم تضامن الشباب وقت الكوارث.

تشجيع الأسرة للابن على المشاركة في النشاطات يعزز ويدعم تضامن الشباب وقت الكوارث.

أغلبية الشباب لديه التزام متوسط بقيم المشاركة السياسية بنسبة 66.9%. أغلبية الشباب لديه التزام متوسط بقيم المشاركة السياسية بنسبة 66.9%، في مقابل نسبة مهمة 20.8% لديها التزام ضعيف بهذه القيم.

أغلب الشباب بنسبة 58.5% لا يشارك في الانتخاب، مع وجود نسبة مهمة 36.9% وافقت على الانتخاب.

العلاقة أسرة-مؤسسات المجتمع كلما كانت جيدة فان ذلك يدعم مشاركة الشباب في الانتخابات، ونستخلص أن أغلبية الشباب (58.5%) لا ينتخب بالرغم من أن أغلبية الشباب لدى أسرهم إما علاقة متوسطة أو جيدة بمؤسسات المجتمع. الانضمام للكشافة أو لجمعية ما في الطفولة يغرس ويعزز لدى الشباب المشاركة في الانتخابات.

غياب التأطير في الصغر من خلال الجمعيات والكشافة يؤثر سلبا في مشاركة الشباب في الانتخاب.

أغلبية الشباب (74.6%) ترفض الانضمام لتنظيم طلابي، في مقابل 20% ممن عبروا على موافقتهم.

الانضمام للكشافة أو لجمعية ما في الطفولة يغرس ويعزز لدى الشاب الانضمام لتنظيم طلابي.

غياب التأطير من خلال الجمعيات والكشافة يؤثر سلبا في الانضمام لتنظيم طلابي.

83.1% من الشباب يرفض الانضمام لحزب سياسي في مقابل 12.3% الذين وافقوا على ذلك.

الانضمام للكشافة أو لجمعية ما في الطفولة يدعم لدى الشاب الانضمام لحزب سياسي.

ونستخلص أيضا أن غياب التأطير من خلال الجمعيات والكشافة يؤثر سلبا في الانضمام لحزب سياسي.

الاستنتاج العام:

من خلال الدراسة الميدانية وتحليل النتائج يمكن أن نصل إلى مجموعة من الاستنتاجات التالية:

قيم المواطنة بأبعادها الأربعة مجتمعة (قيم الحرية والمساواة، قيم الانتماء والولاء، قيم المشاركة المجتمعية وقيم المشاركة السياسية) لها علاقة طردية بالتنشئة على حب الوطن داخل الأسرة بحيث تكون قيم المواطنة قوية أو متوسطة إذا كانت التنشئة قوية وتكون هذه القيم ضعيفة إذا ما كانت التنشئة ضعيفة. الأبعاد الثلاثة الأولى والتي هي (قيم الحرية والمساواة قيم الانتماء والولاء وقيم المشاركة المجتمعية) بقيت محافظة على نفس طبيعة العلاقة مع التنشئة على حب الوطن بحيث يصبح الالتزام بهذه القيم عالياً أي قويا كل ما كانت التنشئة على حب الوطن قوية. أما البعد الرابع الذي هو المشاركة السياسية فنلاحظ بوضوح تراجع الالتزام العالي بالقيمة إلى النسبة الأضعف 12.3 % حيث أصبح الالتزام بقيمه المشاركة السياسية متوسطا بالرغم من كون الفئة الكبرى التي دعمت هذا الاتجاه العام تلقت تنشئة اجتماعية قوية.

وبالإمكان تفسير ما سبق بما يلي:

استطاعت الأسرة من خلال تنشئة أبنائها على حب الوطن أن تغرس وتدعم قيم المواطنة في أبعادها الثلاثة الأولى قيم الحرية والمساواة، قيم الانتماء والولاء وقيم المشاركة المجتمعية.

لكن ورغم التنشئة القوية على حب الوطن التي تلقاها الأبناء إلا أن قيم المواطنة في بعد المشاركة السياسية شهد تراجعا ملحوظا بحيث صار الالتزام بهذه القيمة يتراوح بين المتوسط والضعيف؛ ما يفسر وجود عوامل خارج الأسرة في مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى أو في الواقع الاجتماعي والسياسي التي تؤثر على قيم المشاركة السياسية.

إن تتبع علاقة قيم المواطنة وأبعادها الأربعة بالتفاعل داخل الأسرة أمكننا من الوصول إلى النتائج التالية:

- قيم المواطنة مجتمعة تكون قوية كل ما كان التفاعل داخل الأسرة جيدا.
- _ الأبعاد الثلاثة الأولى والتي هي الحرية والمساواة والانتماء والولاء والمشاركة المجتمعية لها علاقة طردية مع التفاعل داخل الأسرة.
- _ في حين أظهر البعد الرابع الذي هو المشاركة السياسية تراجعا إلى الالتزام المتوسط بالقيمة على الرغم من كون الفئة الأكبر التي دعمته هي فئة الشباب التي نشأت في ظل تفاعل أسري جيد وقوي.
- غالبية الشباب الجزائري ملتزم بقيم الحرية والمساواة في مجملها .
- التفاعل داخل الأسرة يؤثر في درجة التزام الشاب بقيم الحرية والمساواة؛ بحيث كلما كان التفاعل داخل الأسرة جيدا كان الالتزام عاليا لدى الشباب بقيم الحرية المساواة .
- غالبية الشباب الجزائري يؤمن باحترام حرية الآخرين .
- كل ما كانت العلاقة بين الوالدين أساسها احترام الرأي كلما كان الشاب يحترم حرية الآخرين .
- أغلبية الشباب يرفض العنف بجميع أشكاله وبنسبة 86.9% .
- كلما كانت العلاقة بين الوالدين أساسها احترام الرأي كلما نشأ الابن رافضا للعنف بجميع أشكاله .
- الشباب الجزائري في غالبه مع المساواة أمام القانون في الحقوق والواجبات بنسبة 88.5% (موافق وإلى حد ما). كما استنتجنا وجود نسبه لافته وهي 10 % من المعارضين لهذه المساواة.
- المشاركة في قرارات الأسرة كأحد مؤشرات التفاعل الأسري يؤثر على قيم الحرية والمساواة لدى الشاب وبالضبط في إيمانه بالمساواة إمام القانون في الحقوق والواجبات .
- غالبية الشباب الجزائري تقبل بتولي إي جزائري إي منصب بنسبة 44.6 % مع وجود نسبه معتبره تصل إلى ثلث الشباب 31.5% يعارضون تولي أي جزائري أي

منصب.

- الشباب الجزائري يقبل بالحرية والمساواة على إطلاقها في حين انه عندما يتعلق الأمر بالحرية لدى إي جزائري في تولي إي منصب تتراجع نسبة الشباب الذي يتبنى هذه القيمة.

- وجود التزام عال لدى أغلبية الشباب الجزائري بقيم الانتماء والولاء للوطن بنسبة 90.8%.

- كلما تزايد التفاعل الأسري داخل الأسرة من المتوسط إلى الجيد كلما تزايدت نسبة التزام الشباب بقيم الانتماء والولاء.

-أغلبه الشباب الجزائري عبر عن احترامه للقانون 73.8% أو احترامه إلى حد ما 19.2%.

- كلما كانت العلاقة بين الوالدين أساسها الاحترام كلما كان الشاب يحترم القانون، ويمكن تفسير ذلك بان علاقة الاحترام بين الوالدين تؤسس لقيمة الاحترام بين الأفراد فيما بينهم وبين الأفراد والسطو التي تحكمهم على أساس القانون.

- أغلبية الشباب الجزائري يعي واجباته تجاه الوطن بنسبة 85.4% (موافق وإلى حد ما)، وتوجد نسبة معتبرة 10% لا تعي واجباتها تجاه الوطن.

- كلما تزايدت مشاركة الشاب في قرارات الأسرة كلما تزايد وعي الشاب بالواجبات تجاه الوطن. ذلك أن المشاركة في القرارات في الأسرة تجعل الابن يفهم مسؤولياته تجاه أسرته ما يدفعه لمعرفة مسؤولياته وواجباته الملقاة على عاتقه في مجتمعه.

- كلما تزايدت مناقشة الشأن العام داخل الأسرة كأحد مؤشرات التفاعل الأسري الجيد كلما تزايد وعي الشاب بالواجبات تجاه الوطن والذي يمثل أحد مؤشرات قيم الانتماء والولاء.

- أغلبية الشباب الجزائري راض عن أداء واجباته تجاه وطنه بنسبة 86.1% (51.5%موافق و 34.6% إلى حد ما)

- المشاركة في قرارات الأسرة من طرف الشاب تجعل الابن يؤدي واجباته تجاه الأسرة فتتكون وتعزز لديه ثقافة أداء الواجب بصفة عامة وتجاه الدولة بصفة خاصة.

- أغلبية الشباب الجزائري ملتزم بقيم المشاركة المجتمعية (بدرجة عالية)
- كلما كان التفاعل جيدا داخل الأسرة كلما أدى ذلك إلى الالتزام العالي بقيم المشاركة المجتمعية لدى الشاب.
- أغلبية الشباب الجزائري يتضامن وقت الكوارث بنسبة 83.9%.
- كلما كانت هناك مناقشة للشأن العام داخل الأسرة أو تزايدت كأحد مظاهر التفاعل الجيد داخل الأسرة كلما أدى ذلك إلى دعم فعل التضامن لدى الشباب وقت الكوارث.
- أكثر من ثلثي الشباب (69.2%) يعارضون الانضمام لنادي طلابي، ويعود ذلك إلى عدم وجود فرق في خيال الشباب الجزائري بين النادي الطلابي من جهة (والذي يعني كل نشاط جماعي داخل الجامعة ضمن أطرها القانونية وليس له علاقة مباشرة بالعمل السياسي) وبين المنظمة الطلابية التي عادة ما تكون لها امتدادات وأطر سياسية خارج الجامعة.
- على الرغم من أن أغلبية الشباب يشارك في قرارات الأسرة إلا أن هذا لم يدفع بالشباب إلى الانضمام لنادي طلابي ما يدل على أن:
 - معارضة الانضمام ناتجة عن وعي ومسؤولية وليس عن عدم وعي بأهمية المشاركة.
 - وجود عوامل خارج الأسرة دفع بالاتجاه نحو رفض الانضمام للنادي الطلابية منها ارتباط النوادي بالمنظمات والأحزاب والسياسة عموما.
 - الصورة السلبية للنوادي الطلابية في خيال الشباب.
 - عدم وجود النوادي والجمعيات بالشكل الكافي لآ كَمًا من حيث العدد والانتشار، ولا نوعًا من حيث تعدد الاختصاصات وتنوعها.
 - غياب التأطير المؤسساتي الرسمي قبل مرحلة الجامعة ما أدى إلى اللامبالاة وعدم الاهتمام بها في مرحلة الجامعة.
 - ظروف الدراسة في الجامعة بحيث يستهلك الطالب جزءا كبيرا من وقته في التنقل من وإلى الجامعة وجزء آخر كبير في طوابير المطاعم الجامعية، بالإضافة إلى ضعف الموارد المادية للطلاب التي لا تسمح له بالتفكير في مثل هكذا نشاطات.

- أغلبية الشباب تراجع التزامهم بقيم المواطنة عندما تعلق الأمر بقيم المشاركة السياسية وهذا مقارنة بالقيم الثلاثة السابقة والتي شهدت التزاما عاليا بالقيم.
- كلما تزايد التفاعل داخل الأسرة من (المتوسط إلى الجيد) كلما تزايدت نسبة الالتزام المتوسط بقيم المشاركة السياسية.
- أغلبية الشباب 71.5% يشاركون في النقاش حول الشأن العام ما يدل على وعي واهتمام عند الشباب الجزائري بقضايا الشأن العام.
- العلاقة بين الوالدين إذا كان أساسها احترام الرأي فإنها تغرس وتدعم لدى الشاب قيمة المشاركة في النقاش حول الشأن العام.
- مشاركة الشاب في قرارات الأسرة يغرس ويعزز مبدأ المشاركة في النقاش حول الشأن العام من طرف الشاب. وقد جاءت هذه النتيجة متناسقة مع أثر الحوار إذا كان أساس العلاقة بين الوالدين على مشاركة الشاب في النقاش حول الشأن العام.
- مشاركة الشاب في النقاش حول الشأن العام داخل الأسرة تغرس وتدعم مشاركة الشاب في النقاش حول الشأن العام خارج الأسرة.
- أكثر من نصف الشباب الجزائري 58.5% يعارض الانتخاب، في مقابل أكثر من ثلث الشباب 36.9% فقط هو الذي وافق على الانتخاب.
- كلما تزايد النقاش حول الشأن العام داخل الأسرة تزايدت نسبة المشاركة في الانتخاب، لكن نستخلص أيضا أن وجود النقاش حول الشأن العام داخل الأسرة لا يؤدي بالضرورة إلى المشاركة في الانتخاب. بمعنى انه وبالرغم من أن الشاب مهيا للانتخابات من خلال مشاركته وبالأغلبية في النقاش حول الشأن العام داخل الأسرة إلا انه لا يشارك في الانتخابات، ما يفسر بعدد العوامل خارج الأسرة.
- أغلبية الشباب أظهر التزاما عاليا بقيم الحرية والمساواة بنسبة 90.8%.
- أغلبية الشباب الجزائري يحترم حرية الآخرين بنسبة 83.1%
- علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع كلما كانت جيدة فهي تغرس وتعزز احترام الشاب للآخرين.
- مساهمة الأسرة في تنظيف الحي ومساعدة المحتاج تدعم لدى الشاب احترام حرية الآخرين.

- أغلبية الشباب الجزائري 82.3% يحترم التنوع اللغوي.
- علاقة الأسرة الجيدة بمؤسسات المجتمع تدعم وتعزز احترام الشاب للتنوع اللغوي.
- أغلبية الشباب الجزائري 90.8% أظهر التزاما عاليا بقيم الانتماء والولاء.
- العلاقة الجيدة للأسرة مع مؤسسات المجتمع تؤدي إلى الالتزام العالي بقيم الانتماء والولاء. مع التسجيل انه حتى الذين كانت لأسرهم علاقة ضعيفة بمؤسسات المجتمع كان لديهم التزام عال بقيم الانتماء والولاء.
- أغلبية الشباب الجزائري مستعد للتضحية لأجل الوطن.
- كلما كانت علاقة الأسرة جيدة بمؤسسات المجتمع كلما أدى إلى تعزيز قيم الانتماء والتي تجسدت في استعداد الشاب للتضحية لأجل الوطن.
- مساهمة الأسرة في تنظيف الحي ومساعدة محتاج كأحد مؤشرات علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع تغرس وتعزز استعداد الشاب للتضحية لأجل وطنه.
- تشجيع الابن على المشاركة في النشاطات المدرسية والمسجدية - باعتباره مؤشرا على العلاقة الجيدة بين الأسرة ومؤسسات المجتمع- يعزز لدى الابن فكرة التضحية لأجل الوطن.
- غالبية الشباب الجزائري يفتخر بتاريخ وطنه.
- كلما كانت علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع جيدة كلما كان الشاب معتزا بتاريخ وطنه.
- أغلبية الشباب الجزائري واع بواجباته تجاه الوطن أو واع إلى حد ما بنسبة 85.5%.
- علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع تدعم وتعزز الوعي لدى الشاب بالواجبات تجاه الوطن، بحيث كلما تزايدت هذه العلاقة تزايد الوعي بالواجبات لدى الشاب.
- تشجيع الأسرة للابن على المشاركة في النشاطات المدرسية والمسجدية كأحد مؤشرات علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع يؤدي إلى غرس وتعزيز الوعي بالواجبات تجاه الوطن لدى الشاب.
- مساهمة الأسرة في تنظيف الحي ومساعدة محتاج تؤدي إلى غرس الوعي

- بالبواجبات تجاه الوطن لدى الشاب.
- انضمام الشاب للكشافة أو لجمعية معينة في الطفولة يؤدي إلى غرس الوعي
بالبواجبات تجاه الوطن لدى الشاب.
- أغلبية الشباب الجزائري يبدون التزاما عاليا بقيم المشاركة المجتمعية.
- كل ما كانت علاقة الأسرة جيدة بمؤسسات المجتمع
كلما أدى ذلك إلى الالتزام بقيم المشاركة المجتمعية .
- أغلبية الشباب الجزائري يحافظ على البيئة أو يحافظ عليها إلى حد ما.
- كلما كانت العلاقة جيدة بين الأسرة ومؤسسات المجتمع كلما أدى ذلك إلى غرس
وتعزيز مبدأ المحافظة على البيئة لدى الشاب.
- أغلبية الشباب الجزائري شارك في أعمال تطوعية كالتنظيف والغرس 73.8%.
- العلاقة أسرة-مؤسسات المجتمع كلما كانت جيدة كلما أدى ذلك إلى مشاركة
الشباب في أعمال تطوعية كالتنظيف والغرس كأحد مؤشرات المشاركة المجتمعية.
- كلما كانت مساهمة الأسرة في تنظيف الحي ومساعدة محتاج جيدة كلما أدى
ذلك إلى مشاركة الشاب في أعمال تطوعية.
- أغلبية الشباب الجزائري يتضامن وقت الكوارث.
- كلما كانت علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع جيدة كلما زاد تضامن الشاب وقت
الكوارث.
- الانضمام للكشافة أو لجمعية ما في الطفولة يعزز ويدعم تضامن الشاب وقت
الكوارث.
- تشجيع الأسرة للابن على المشاركة في النشاطات يعزز ويدعم تضامن الشاب
وقت الكوارث.
- أغلبية الشباب لديه التزام متوسط بقيم المشاركة السياسية بنسبة 66.9%، في
مقابل نسبة مهمة 20.8% لديها التزام ضعيف بهذه القيم.
- أغلب الشباب بنسبة 58.5% لا يشارك في الانتخاب، مع وجود نسبة مهمة
36.9% وافقت على الانتخاب.
- العلاقة أسرة- مؤسسات المجتمع كلما كانت جيدة فان ذلك يدعم مشاركة الشاب

- في الانتخابات، ونستخلص أن أغلبية الشباب 58.5% لا ينتخب على الرغم من أن أغلبية الشباب لدى أسرهم إما علاقة متوسطة أو جيدة بمؤسسات المجتمع.
- الانضمام للكشافة أو لجمعية ما في الطفولة يغير ويبرز لدى الشاب المشاركة في الانتخابات.
- الانضمام للكشافة أو لجمعية ما في الطفولة يغير ويبرز لدى الشاب الانضمام لتنظيم طلابي وكذا الانضمام لحزب سياسي.
- غياب التأطير في الصغر من خلال الجمعيات والكشافة يؤثر سلباً في مشاركة الشباب في الانتخاب والانضمام لتنظيم طلابي والانضمام لحزب سياسي.
- أغلبية الشباب 74.6% ترفض الانضمام لتنظيم طلابي، في مقابل 20% ممن عبروا على موافقتهم.
- 83.1% من الشباب يرفض الانضمام لحزب سياسي في مقابل 12.3% الذين وافقوا على ذلك.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

1. القرآن الكريم.

القواميس والمعاجم:

2. أبو بدوي أحمد زكي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية انجليزي فرنسي عربي، لبنان، مكتبة لبنان، 1982.
3. صالح عدنان، معجم مصطلحات علم الاجتماع، الأردن، دار أسامة، 2014.
4. الصالح مصحح، الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية إنجليزي - عربي، الرياض، دار عالم الكتب، ط1، 1999.
5. صليبا جميل، المعجم الفلسفي، بيروت لبنان، دار الكتاب اللبناني، 1982.
6. غيث محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية- مصر، دار المعرفة الجامعية، 2006.
7. الفيومي أحمد بن محمد، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لبنان، مكتبة لبنان، 1987.
8. معلوف لويس، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، بيروت، المطبعة الكاثوليكية، 1965.
9. ابن منظور علي محمد بن مكرم ، لسان العرب، بيروت، دار صادر، 1997، ط1، مجلد1، ومجلد12، ومجلد13.

الكتب باللغة العربية:

10. أنجريس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، الجزائر، دار القصبه للنشر، ط 2، 2006.
11. بدر أحمد، أصول البحث العلمي ومناهجه، الكويت، وكالة المطبوعات، 1991.

12. بركات عبد الحليم، **الاغتراب في الثقافة العربية**، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2006.
13. بركات عبد حليم، **المجتمع العربي المعاصر بحث استطلاعي اجتماعي**، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة التاسعة، 2006.
14. البستاني باسل، **جدلية نهج التنمية البشرية المستدامة (منابع التكوين وموانع التمكين)**، بيروت لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، 2009.
15. بومخلوف محمد، بوزيد صحراوي، حورية سعدو وآخرون، **واقع الأسرة الجزائرية والتحديات التربوية في الوسط الحضري**، مخبر الوقاية والأرغوميا - جامعة الجزائر-، الجزائر، دار الملكية، 2008.
16. بومخلوف محمد؛ صحراوي بوزيد؛ سعدو حورية؛ نيار نعيمة؛ جعيج مختار؛ معمرى جميلة؛ عدمان رقية، **الشباب الجزائري واقع والتحديات**، الجزائر، مخبر الوقاية والأرغوميا جامعة الجزائر، ط1، 2012.
17. بومخلوف محمد، مختار جعيج، حورية سعدو؛ بوزيد صحراوي؛ رقية عدمان؛ عبد الكريم ياسف، **تأطير الشباب الجزائري ومسألة الثقة_ دراسة ميدانية**، الجزائر، دار الخلدونية، 2020.
18. بيومي محمد أحمد، **علم اجتماع القيم**، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، 2000.
19. تيرنر جوناثان، ترجمة: محمد سعيد فرح، **بناء نظرية علم الاجتماع**، الإسكندرية، منشأة المعارف، 2000.
20. الجوهرى محمد، **الشباب والحق في الاختلاف**، مصر، المكتب الجامعي الحديث، ب س ن.
21. عبد الحافظ سعيد ، **المواطنة: حقوق وواجبات**، القاهرة، مركز ماعت للدراسات الحقوقية والدستورية، 2008.
22. حجازي عزت، **الشباب العربي ومشكلاته**، سلسلة كتب عالم المعرفة، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1985.

23. الحسن إحصان محمد، علم اجتماع العائلة، عمان- الأردن، دار وائل للنشر، ط2، 2009.
24. حويتي أحمد؛ عبد المنعم بدر؛ دمبا شير نو ديالو، علاقة البطالة بالجريمة والانحراف في الوطن العربي، السعودية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 2006.
25. الخشاب مصطفى، دراسات في الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1985.
26. خمش مجد الدين، المواطنة والهوية الوطنية في الأردن والوطن العربي، الأردن، دار الآن ناشرون وموزعون، 2019.
27. الخولي سناء، الأسرة والحياة العائلية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
28. رشوان حسين عبد الحميد، البناء الاجتماعي (الأنساق والجماعات)، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، 2007.
29. زهران سناء حامد، إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب، القاهرة، عالم الكتب، مصر، 2004.
30. الزيود ماجد، الشباب والقيم في عالم متغير، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006.
31. الساعاتي حسن، نسق القيم في المجتمع والتغير الاجتماعي في القيم الأخلاقية المرتبطة بعمل رجل الأمن، الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.
32. السويدي محمد، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1990.
33. سيد أحمد غريب، دراسات في علم الاجتماع العائلي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1995.
34. شريط عبد الله، معركة المفاهيم، ط2، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1981.

35. شعبان عبدا لحسين، الهوية والمواطنة البدائل الملتبسة والحادثة المتعثرة، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، 2017.
36. شكري علياء، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، القاهرة، دار المعرفة الجامعية المصرية، 1992.
37. شلتوت محمد، الإسلام عقيدة وشرعية، مصر، دار الشروق، 2001، طبعة 18.
38. طافش وليد، الشباب ومعركة الحياة المعاصرة، بيروت، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، 1994.
39. العجاتي محمد، "المواطنة والمكونات الاجتماعية في الوطن العربي عقب الثورات العربية استكمال أم تغير في المسار" في المواطنة والمكونات المجتمعية في المنطقة العربية، القاهرة، منتدى البدائل العربي للدراسات، 2015.
40. العزي زينب إبراهيم، علم الاجتماع العائلي، مصر، جامعة بنها، بدون سنة.
41. العمر معن خليل، علم اجتماع الأسرة، عمان-الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة العربية الأولى، الإصدار الرابع، 2004.
42. الغازي جرار أماني، المواطنة العالمية، عمان-الأردن، دار وائل للنشر، 2011.
43. غدنز أنتوني، تر: فايز الصياغ، علم الاجتماع، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2005، ط1.
44. الفاعوري خليل، الشباب: قضية ورعاية دور، عمان-الأردن، مديرية الوثائق والمكتبات الوطنية، 1985.
45. عبد الفتاح إسماعيل، القيم السياسية في الإسلام، القاهرة، الدار الثقافية، 2001، ط1.
46. الفرج رضا، شرح قانون العقوبات الجزائري، ط2، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1983.
47. فهمي محمد سيد، العولمة والشباب من منظور اجتماعي، مصر، دار الوفاء للطباعة والنشر، 2007.

48. الفوال صلاح مصطفى، **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية**، القاهرة، دار غريب، 1991.
49. فوزي سامح ، **المواطنة**، القاهرة، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، 2007.
50. المباركفوري صفي الرحمان، **الرحيق المختوم بحث في السيرة النبوية**، قطر، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، 2007.
51. مباركية منير، **مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية المعاصرة وحالة المواطنة في الجزائر**، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2013.
52. محمود إبراهيم وجيه، **المراهقة خصائصها ومشاكلها**، مصر، دار المعارف، 1981.
53. مرقس سمير، **المواطنة والتغيير**، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، 2006.
54. معتوق فريدرك، **منهجية العلوم الاجتماعية عند العرب**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، سنة 1985.
55. أبو مغلي سميح وعبد الحافظ سلامة، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، عمان - الأردن، دار البيازوري، 2013.
56. ميلسون فرد، **الشباب في مجتمع متغير**، ترجمة يحيى مرسي، الإسكندرية، دار الوفاء للنشر، 2007.
57. هلال فتحي، **تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت**، الكويت، 2000.
58. ولد يب سيدي محمد، **الدولة وإشكالية المواطنة قراءة في مفهوم المواطنة العربية**، عمان - الأردن، 2011، ط1.
59. يوسف علي أميرة منصور، **محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة**، الأردن، دار الفكر، 2005.

المجلات والملتقيات العلمية:

60. بلقاسمي سمية، "دراسة تحليلية للبطالة في الجزائر - تطورها وأهم السياسات المتبعة لمكافحتها"، مجلة الباحث الاقتصادي، مجلد4، عدد6، الجزائر، جامعة سكيكدة، 2016.
61. بومدفع الطاهر، "الشباب في المجتمع الجزائري: مشاكل وطموح الدور التتموي"، مجلة العلوم الاجتماعية، الجزائر، جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم، 2017.
62. حاج زيان وهيبية، "الشباب وممارسة العنف في المجتمع الجزائري"، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، مجلد5، عدد2، الجزائر، جامعة البليدة2، 2015.
63. حسين صديق، "الاتجاهات من منظور علم الاجتماع"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد 3+4، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، سوريا، 2012.
64. أبو حشيش بسام، المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظة غزة، مجلة جامعة الأقصى، غزة - فلسطين، المجلد 30، العدد01.
65. حلاوة باسمة، " دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء " دراسة ميدانية في مدينة دمشق"، مجلة جامعة دمشق، سوريا، جامعة دمشق، المجلد27، العدد 3+4، 2011.
66. داوود عبد العزيز أحمد، "دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ"، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، العدد30، الإمارات، جامعة الإمارات، 2011.
67. رحوي عائشة، "مشاركة الشباب الجزائري في التنمية الآليات والمعوقات"، مجلة آفاق فكرية، مجلد2، عدد4، الجزائر، جامعة سيدي بلعباس، 2016.
68. زياني دريد فطيمة، الأسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، العدد13، ديسمبر، 2005.
69. زياني صالح ومراد بن سعيد، "الفساد بعد الربيع العربي": قراءة في استطلاعات المنظمات الدولية"، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، الجزائر، جامعة باتنة، العدد07، جويلية 2014.

70. الشجيري عمر خلف رشيد وصباح عايش، "الاتجاه نحو العمل التطوعي وعلاقته بالمواطنة لدى الشباب دراسة ميدانية علي طلبة الجزائر والعراق"، مجلة إشراقات تنموية، العراق، مؤسسة العراق للثقافة والتنمية، العدد 17، جانفي 2018.
71. طايبي رتيبة، "البطالة وعلاقتها بالهجرة غير الشرعية للشباب الجزائري"، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلد 5، عدد 3، الجزائر، جامعة البليدة 2، 2012.
72. فرج إيمان، "الشباب العربي وتفكك النموذج التقليدي لمراحل الحياة"، جامعة الدول العربية، مجلة إضافات سكانية، العدد 5، 2002.
73. فرج محمد أنور وآسو إبراهيم عبد الله، "دور التنشئة في المشاركة السياسية للشباب دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة السليمانية"، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، العراق، جامعة السليمانية، كلية الدراسات الإنسانية، العدد 1، المجلد 5، السنة الخامسة، 2010.
74. فرفار جمال، "الشباب الجامعي وإشكالية استثمار وقت الفراغ"، مجلة العلوم الاجتماعية، الجزائر، عدد 16، 2016.
75. قرواني خالد، الاتجاهات المعاصرة للتربية على المواطنة، جامعة القدس المفتوحة. متوفر على الرابط:
<https://home.moe.gov.om/file/mwatna/pdf/5.pdf>
76. قندوز منير، "ظاهرة الإدمان على المخدرات في المجتمع الجزائري واقعها وعواملها"، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، عدد 10، الجزائر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016.
77. القنطار فائز، الأمومة، سلسلة عالم المعرفة، العدد الأول، المغرب، 2005.
78. الكواري علي خليفة، "مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية"، مجلة المستقبل العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، عدد 264، فبراير 2001.
79. الكواري علي خليفة، مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية، ورقة معدة للاجتماع السنوي العاشر لمشروع دراسات الديمقراطية 2000/8/26 في أكسفورد - إنجلترا.

80. مبارك تركي، أثر التراث على الهوية الوطنية، مجلة علوم إنسانية، السنة5، عدد 36، 2008.
81. مرغاد زينب، "صراع الأجيال وتأثيره على التماسك الأسري"، مجلة العلوم الإنسانية، مجلد 13، عدد32، الجزائر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013.
82. منصورى سميرة، " العولمة والهوية الثقافية للشباب الجزائري، "مجلة آفاق للعلوم، عدد7، جامعة الجلفة ، 2017.
83. ميهوبى فوزى ، طوبال سعد الدين، "اتجاهات الشباب الجامعي نحو قيم المواطنة في الجزائر"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد14، الجزائر، جامعة ورقلة، 2014.
84. ميهوبى فوزى وسعد الدين طوبال، "اتجاهات الشباب الجامعي نحو قيم المواطنة في الجزائر"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ورقلة، الجزائر، جامعة ورقلة، العدد14، 2014.
85. ميهوبى فوزى، سعد الدين طوبال، "اتجاهات الشباب الجامعي نحو قيم المواطنة في الجزائر"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد14، الجزائر، جامعة ورقلة، 2014.
86. بن وزة خديجة، عاتكة غرغوط، العلاقة بين الهوية الوطنية والمواطنة، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، الجزائر، 2018، عدد5.
87. وطفة علي أسعد، "التجليات الإنسانية في مفهوم المواطنة"، مجلة التسامح، سلطنة عُمان، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، العدد 15، صيف 2006.

الرسائل الجامعية:

88. بوهريرة أبو الفتوح، قيم المواطنة وعلاقتها بتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة، رسالة دكتوراه ل.م.د.، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2015/2014.
89. جيملي بوبكر، الشباب والمشاركة السياسية في الجزائر، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع التتمية، جامعة منتوري قسنطينة، 2010.
90. زمزم علي عيسى، مهددات قيم المواطنة وعلاقتها بالانحراف السلوكي من وجهة نظر طلبة الجامعات في دولة الإمارات العربية (رسالة دكتوراه منشورة من جامعة مؤتة بالمملكة الأردنية الهاشمية)، الإمارات العربية المتحدة- الشارقة، مركز بحوث الشرطة بالشارقة، 2015.
91. عازة ليندة، صورة الزوجة الإطار بين التربية الأسرية والالتزامات الاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير - تخصص عائلي، باتنة، 2005.

الوثائق والإحصائيات والتقارير:

92. الجزائر بالأرقام: نتائج 2015/2016/2017، الجزائر، الديوان الوطني للإحصائيات، 2018.
93. جناحي عبد الله، "المفهوم الريعي للمواطنة"، صحيفة الوسط البحرينية، العدد 2325، السبت 17 يناير 2009م الموافق 20 محرم 1430هـ
<http://www.alwasatnews.com/2325/news/read/33614/1.html>

94. خلف رنا مرسيل، السياسة الوطنية للشباب أمثلة عن الخيارات السياسية في إطار برنامج العمل العالمي للشباب، ترجمة: عبد الله الفاضل، بيروت، الأمم المتحدة- الأسكوا- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، 2013.
95. السياسة الوطنية للشباب دليل مرجعي، الأسكوا- الأمم المتحدة، بيروت، 2013.
96. قاسم سعيد عبد الكريم، "المواطنة ومشكلة الدولة في الفكر الإسلامي" في سلسلة دراسات حقوق الإنسان، عدد 13، اليمن، ملتقى المرأة للدراسات والتدريب، 2008.
97. قضايا الشباب العربي_التقرير السنوي لعام 2005 حول قضايا الشباب، جامعة الدول العربية، العدد الأول.
98. عبد المعتال صلاح، "المردود الحضاري للعولمة على الأسرة العربية المعاصرة" في مؤتمر واقع الأسرة في المجتمع: تشخيص للمشكلات واستكشاف لسياسات المواجهة، مصر، جامعة عين شمس ومركز الدراسات المعرفية والمعهد العالمي للفكر الإسلامي، 2004.
99. ميثاق الشباب الإفريقي، مفوضية الاتحاد الإفريقي، 2006.

الكتب باللغات الأجنبية

Ouvrages :

1. Addi Lhaouari, **Femme, famille et lien social en Algérie**, in **FAET, MUTATION MILLENS SOCIOPOLITIQUES**, Paris, Edition de la Maison des sciences de l'homme, 2005.
2. BOUTEFNOUCHET Mostefa, **LA FAMILLE ALGERIENNE évolution et caractéristiques récentes**, Alger, Société Nationale d'Édition et de Diffusion, 1980.

3. Cincotta Richard, Robert Engelman, Daniele Anastasion, **The Security Demographic: Population and Civil Conflict After the Cold War**, POPULATION ACTION INTERNATIONAL – SECURITY DEMOGRAPHIC WASHINGTON DC, 2003.
4. DEBZI Laïd et Robert DESCLOITRES, **Système de parenté et structures familiales en Algérie**, Aix en Provence, Centre Africain des Sciences Humaines appliquées, 1965.
5. Fanon Frantz, **Sociologie d'une Révolution**, Petite Collection Maspero , Paris,1982.
6. GALLAND Olivier, **Sociologie de la jeunesse**, édition ARMAND COLIN, 6ème édition, 2017
7. Maatouk Frederic, **Dictionary of sociology English Arabic**, Edited and Revised by Mohamed Debs, Beirut (Lebanon), edition academia Beirut, 2001.
8. Oser Fritz ; Manuela Ullrich ; Horst Biedermann, **Jeunesse et citoyenneté : Expériences de participation et compétences individuelles**, département des sciences de l'éducation de l'université de Fribourg, Berne (Suisse), 2000.

Articles :

9. Ghorbani Namvar Farroukh, Abedini Isa, Hassani Mohammed Reza. "Concepts, Theories and Components of Citizenship Sociology". **Journal of Social Studies**. Vol.1 (11), Iran, 2015. Available online at <http://www.jssjournal.com>
10. Pereira Ireine. "LA MONDIALISATION : CONTROVERSES INTELLECTUELLES ET CONCEPTUALISATIONS". **La famille, la mondialisation** . Presses Universitaire de France PUF. 2015.

11. Peugny Camille. "GENERATIONS, JEUNESSE ET CLASSES SOCIALES". **Agora débat/jeunesses**. n 86. Presses de Sciences Po. 2020.
12. PRAIRAT Erick. "les valeurs". **diversité**. n°182. France: Ed réseau canopé. 01/12/2015.

مراجع إلكترونية:

1. الأمم المتحدة:

WORLD PROGRAMME OF ACTION FOR YOUTH ,United Nations. available on the link:

<https://www.un.org/esa/socdev/unyin/documents/wpay2010.pdf>

Citizenship in www.britannica.com. 2. دائرة المعارف البريطانية:

3. الديوان الوطني للإحصائيات:

Démographie algérienne 2019, ONS, avril 2020 disponible sur le lien :

https://www.ons.dz/IMG/pdf/demographie2019_bis.pdf

4. موسوعة الأنثروبولوجيا: www.anthroencyclopedia.com

5. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي : mesrs.dz/agregats

6. اليونسكو: ar.unesco.org/youth

[الملاحق]

استمارة دراسة علمية بعنوان:

"الأسرة وقيم المواطنة لدى الشباب الجزائري"

أخي الطالب... أختي الطالبة.

في إطار التحضير لرسالة دكتوراه تأتي هذه الدراسة العلمية بعنوان: الأسرة وقيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، لذا نرجو أن تفضلوا باختيار ما يناسبكم من معلومات وآراء ومواقف في هذه الاستمارة بنوع من الاهتمام والجدية اللازمين. ونحيطكم علما بأن كل المعلومات والآراء ستستعمل لأغراض بحثية فقط. تفضلوا منا أخي الطالب / أختي الطالبة فائق الاحترام والتقدير.

أولاً: البيانات الأساسية

- 1- الجنس: أنثى. ذكر.
- 2- العمر: سنة.
- 3- المستوى الدراسي: ليسانس: سنة 1 سنة 2 سنة 3. ماستر: سنة 1 سنة 2 طالب دكتوراه
- 4- التخصص الدراسي:
- 5- المكان الذي تربيت فيه: ريف. مدينة.
- 6- المستوى المادي للأسرة: ضعيف جدا. ضعيف. متوسط. جيد. جيد جدا.
- 7- مستوى الأب الدراسي: لم يدخل المدرسة. ابتدائي. متوسط. ثانوي. جامعي.
- 8- مستوى الأم الدراسي: لم تدخل المدرسة. ابتدائي. متوسط. ثانوي. جامعي.

ثانياً: الأسرة

أ. التنشئة على حب الوطن

1. هل شاهدت أفلام الثورة والمقاومات الشعبية؟

موافق (نعم) إلى حد ما معارض (لا) بدون رأي

2. هل يفتخر والديك بتاريخ الجزائر؟

موافق (نعم) إلى حد ما معارض (لا) بدون رأي

هل شاركت أنت أو أحد أفراد أسرتك في الاحتفال بمناسبات وطنية؟

موافق (نعم) إلى حد ما معارض (لا) بدون رأي

3. هل تحافظ أسرتك على الممتلكات العامة؟

موافق (نعم) إلى حد ما معارض (لا) بدون رأي

4. هل تحترم أسرتك القانون؟

موافق (نعم) إلى حد ما معارض (لا) بدون رأي

ب. التفاعل داخل الأسرة

5. هل العلاقة بين والديك أساسها احترام الرأي؟

موافق (نعم) إلى حد ما معارض (لا) بدون رأي

6. هل يوجد تمييز بين الذكور والإناث داخل أسرتك؟

موافق (نعم) إلى حد ما معارض (لا) بدون رأي

7. هل تشارك في قرارات الأسرة؟

موافق (نعم) إلى حد ما معارض (لا) بدون رأي

8. هل تستمع أسرتك لآرائك باهتمام؟

موافق (نعم) إلى حد ما معارض (لا) بدون رأي

9. هل تتناقشون داخل الأسرة حول الشأن العام للبلاد؟

موافق (نعم) إلى حد ما معارض (لا) بدون رأي

10. هل اخترت تخصصك الدراسي بنفسك؟

موافق (نعم) إلى حد ما معارض (لا) بدون رأي

11. هل تشعر بالاستقلالية في موضوع اختيار شريك الحياة؟

موافق (نعم) إلى حد ما معارض (لا) بدون رأي

ت. علاقة الأسرة بمؤسسات المجتمع

12. هل شجعتك أسرته على المشاركة في النشاطات المدرسية أو المسجدية مثلا؟

موافق (نعم) إلى حد ما معارض (لا) بدون رأي

13. هل ساهمت أسرته في بعض الأعمال كتنظيف الحي أو مساعدة محتاج مثلا؟

موافق (نعم) إلى حد ما معارض (لا) بدون رأي

14. هل سبق وأن انضمت للكشافة أو لجمعية تطوعية؟

موافق (نعم) إلى حد ما معارض (لا) بدون رأي

15. هل يشارك أحد أفراد أسرته في الأنشطة التطوعية؟

موافق (نعم) إلى حد ما معارض (لا) بدون رأي

ثالثا: قيم المواطنة

أ. الحرية والمساواة

16. هل تحترم حرية الآخرين؟

موافق (نعم) إلى حد ما معارض (لا) بدون رأي

17. هل تتقبل التنوع اللغوي؟

موافق (نعم) إلى حد ما معارض (لا) بدون رأي

18. هل أنت مع المساواة أمام القانون في الحقوق والواجبات؟

موافق (نعم) إلى حد ما معارض (لا) بدون رأي

19. هل تعرف حقوقك وتسعى لممارستها؟

موافق (نعم) إلى حد ما معارض (لا) بدون رأي

20. هل تدافع عن حقوقك؟

موافق (نعم) إلى حد ما معارض (لا) بدون رأي

21. هل ترفض العنف مهما كان نوعه: مادي أو لفظي أو معنوي؟

موافق (نعم) إلى حد ما معارض (لا) بدون رأي

22. هل تقبل أن يتولى أي جزائري أي منصب؟

موافق (نعم) إلى حد ما معارض (لا) بدون رأي

23. هل تقبل بعربي أو قبائلي أو شاوي أو ترقوي أو مزابي رئيسا للبلاد؟

موافق (نعم) إلى حد ما معارض (لا) بدون رأي

24. هل تقبل بتولي امرأة لمنصب رئيس الجمهورية؟

موافق (نعم) إلى حد ما معارض (لا) بدون رأي

ب. الانتماء والولاء

25. هل أنت مستعد للتضحية من أجل الوطن؟

موافق (نعم) إلى حد ما معارض (لا) بدون رأي

26. هل تشعر بالاستقرار في وطنك؟

موافق (نعم) إلى حد ما معارض (لا) بدون رأي

27. هل تشعر بالاستقرار في وطنك؟

موافق (نعم) إلى حد ما معارض (لا) بدون رأي

28. هل تعتز بتاريخ وطنك؟

موافق (نعم) إلى حد ما معارض (لا) بدون رأي

29. هل تفتخر باللغة العربية؟

موافق (نعم) إلى حد ما معارض (لا) بدون رأي

30. هل تعتز بدين وطنك؟

موافق (نعم) إلى حد ما معارض (لا) بدون رأي

31. هل تقبل تقسيم البلد؟

موافق (نعم) إلى حد ما معارض (لا) بدون رأي

هل تتقبل التنوع الموجود في العادات والتقاليد؟

موافق (نعم) إلى حد ما معارض (لا) بدون رأي

32. هل تحترم القانون؟

موافق (نعم) إلى حد ما معارض (لا) بدون رأي

33. هل تحافظ على الممتلكات

العامة؟
موافق (نعم) إلى حد ما معارض (لا) بدون رأي

34. هل عليك واجبات تجاه

وطنك؟
موافق (نعم) إلى حد ما معارض (لا) بدون رأي

35. هل أنت راض عما أدت من واجبات؟

موافق (نعم) إلى حد ما معارض (لا) بدون رأي

36. هل تساند موقف الجزائر في وقوفها إلى جانب الصحراء الغربية؟

موافق (نعم) إلى حد ما معارض بدون رأي

37. هل تساند موقف الجزائر في رفضها للتطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي؟

موافق (نعم) إلى حد ما معارض (لا) بدون رأي

ت. المشاركة المجتمعية

38. هل تحافظ على البيئة؟ موافق (نعم) إلى حد ما معارض (لا) بدون رأي

39. هل شاركت أو ترغب في المشاركة في أعمال تطوعية كالتنظيف وغرس الأشجار؟

موافق (نعم) إلى حد ما معارض (لا) بدون رأي

40. هل شاركت في عمل تطوعي بشكل متكرر؟

موافق (نعم) إلى حد ما معارض (لا) بدون رأي

41. هل تتضامن مع الآخرين في الكوارث؟ موافق (نعم) إلى حد ما معارض (لا) بدون رأي

42. هل قدمت يوماً ما مساعدة لذوي الاحتياجات الخاصة؟

موافق (نعم) إلى حد ما معارض (لا) بدون رأي

43. هل انضممت يوماً ما لنادي طلابي؟

موافق (نعم) إلى حد ما معارض (لا) بدون رأي

ث. المشاركة السياسية

44. هل تشارك في النقاش حول الشأن العام؟ موافق (نعم) إلى حد ما معارض (لا) بدون رأي

45. هل تعرف حقوقك السياسية؟ موافق (نعم) إلى حد ما معارض (لا) بدون رأي

46. هل انتخبت سابقاً؟ موافق (نعم) إلى حد ما معارض (لا) بدون رأي

47. هل شاركت في حملة انتخابية؟ موافق (نعم) إلى حد ما معارض (لا) بدون رأي

48. هل انضممت يوماً ما لتنظيم طلابي؟ موافق (نعم) إلى حد ما معارض (لا) بدون رأي

49. هل انضممت يوماً ما لحزب سياسي؟ موافق (نعم) إلى حد ما معارض (لا) بدون رأي

50. هل ترغب مستقبلاً في الترشح لمنصب معين؟

موافق (نعم) إلى حد ما معارض (لا) بدون رأي

51. هل شاركت في حملات الضغط السلمي على السلطات؟

موافق (نعم) إلى حد ما معارض (لا) بدون رأي

ما هي الظروف التي قد تحفزك للانضمام لجمعية تطوعية؟.....

.....
.....
.....

ما هي الشروط التي قد تحفزك للانضمام لحزب سياسي؟.....

.....
.....
.....

ما هي الحقوق التي ترى أنك حرمت منها في وطنك؟.....

.....
.....
.....

ما هي الأسباب التي تبرر عدم القيام بواجباتك تجاه الدولة؟.....

.....
.....
.....

أخي الطالب، أختي الطالبة تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير.